

MS.-66

MS. — 66
INSTITUTE
OF
ISLAMIC
STUDIES
★
McGILL
UNIVERSITY



[illegible]

نام

لها اشد مقتا ثم هذه البصيرة اما موهبية وهي التي عابها النبي صلى الله عليه وآله وسلم
حين ارسل الى اليمن بقوله اللهم فقهم في الدين او كيتبه وهي التي اشار اليها امير المؤمنين
عليه السلام حيث قال لولده الحسن عليه السلام وفقه بابني في الدين ^{بفضل الامام}
ان اسم الفقه في العصر الاول انما كان يطلق على علم الآخرة ومعرفة دقائق انوار النفس
ومفسدات الاعمال وقوة الاجاطة بحقارة الدنيا وشدة التطلع الى نعيم الآخرة واستلزام
الخوف على القلب ويدل عليه قوله تعالى فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين
ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم ففقد جعل العلة الغائية من الفقه الانذار والتخويف
ومعلوم ان ذلك لا يترتب الا على هذه المعارف لا على معرفة فروع الطلاق والمساواة ^{لست}
وامثال ذلك واما العلم فالمراد به قريب مما يراد من الفقه لا المعاني المصطلحة المستحدثة
كحصول الصورة او الصورة الحاصلة عند العقل او ملكة تقتدر بها على ادراكات
جزئية وما اشبه ذلك فان العلماء ورثة الانبياء وليس شيء من هذه المعاني ميراث
الانبياء وقد قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فقد جعل العلم موجبا
للمخشية والخوف لتعلق الحكم على الوصف فجميع ما ارسم في ذهنيك من التصورات
والتصديقات التي لا يوجب لك الخشية والخوف وان كانت في كمال الدقة والعمو
فليست من العلم في شيء بمقتضى الآية الكريمة بل هي جهل محض بل الجهل حينئذ
انتهى كلامه ولعمري انه كلام رشيق انيق يليق ان يكتب بالنور على صفحات خرد
الحديث الثاني وبالسند المتصل الى الشيخ الصدوق ثقة الاسلام محمد بن
بابويه القمي عن حسين بن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان
عن عيسى الجعفي عن الامام جعفر بن محمد الصادق ع عن ابيه محمد الباقر ع عن ابيه
زين العابدين ع عن ابيه سيد الشهداء ع عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام قال قال

تطلع المؤمن

انيق وانين
مستحق
الدين
ادريس
عن ابيه

عنه اهل السنة ان
عليهم السلام يسون بالسنن

[illegible]

حقیقہ
معارف
حقیقہ

یستخلك الموجد ناراً ونظيره هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا
الذين من غير وقوف على المحجة واعلى منها مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم انه لا بد له
من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظيره هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل النظر
والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع واعلى منها مرتبة من احسن
بجارية النار بسبب محاورتها وشاهد الموجودات بفورها وانتفع بذلك الاثر ونظيره هذه
المرتبة في معرفة الله تعالى سجدان معرفة المؤمنين الخالص الذين اطمانت قلوبهم بالله وتيقنوا
ان الله نور السموات والارض كما وصفه بنفسه واعلى منها مرتبة من احترق بالنار بكنيته
وتلاشي فيها مجلته ونظيره هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل الشهود والفناء في الله
وهي الدجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه
انتهى كلامه اعلى الله مقامه ولا يخفى ان المعرفة التي تضمنها صدر هذا الحديث هي المرتبة ^{الثانية}
والرابعة من هذه المراتب والله اعلم **ثم** قد اشتمل هذا الحديث على المهم من سمات العارفين
وصفات الاولياء الكاملين فاوقها الصمت وحفظ اللسان الذي هو باب النجاة ^{علامات} والنجاة
الجوع وهو مفتاح الخيرات فثالثها القاب النفس في العبادة بصيام النهار وقيام الليل
وهذه النصف ثمانية ثم بعض الناس استغناء العارف عنها وعدم حاجتها لما بعد
الوصول وهو وهم باطل اذ لو استغنى عنها احد لاستغنى عنها سيد المرسلين
الواصلين وقد كان صلى الله عليه واله يقوم في الصلوة الى ان ورمت قدمه ان يمر
المؤمنين على عليه السلام الذي اليه تنتهي سلسلة اهل العرفان يصلح كل ليكنة
وهكذا شان جميع الاولياء والعارفين كما هو في التواريخ مسطور وعلم شهور
ورابعها الفكر وفي الحديث تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة ^{ابراهما}
كان الفكر افضل لانه عمل القلب وهو افضل من عمل الجوارح فلهذا ترى

الى قوله تعالى اقم الصلوة لذكرى فجعل الصلوة وسيلة الى ذكر القلب والمقصود
 اشرف من الوسيلة وخامسها الذكر والمراد به الذكر اللساني وقد اختاروا الكلمة
 التوحيد لاختصاصها بمن ايا ليس هذا محل ذكرها وسادسها نظر الاعتبار كما قال سجا
 فاعتبروا يا اولي الابصار وسابعها النطق بالحكمة والمراد بهما ما تضمن صلاح النشأ^{تين}
 او صلاح النشأة الاخرى من العلوم والمعارف اما ما تضمن صلاح الحال في الدنيا
 فقط فليس من الحكمة في شيء وثامنها وصول بركتهم الى الناس وتاسعها وعاشرها الخوف
 والرجاء وهذه الصفات العشر اذا اعتبرتها وجدت بها امهات صفات السائر^{ين} الى
 يستلهم لنا الانصاف بها بمسئور كرمه **الحديث الثالث** وبالسند المتصل الى الشيخ
 الصدوق محمد بن بابويه عن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعدا بادي عن احمد
 بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبيد الله الدهقان عن واصل بن سليمان عن عبيد الله بن سنان
 عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن قال
 قال النبي صلى الله عليه وآله ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدي الناس قوما
 الى ميزانكم التي او قدموها على ظهوركم فاطفئوها بصلواتكم **بيان ما علمه يحتاج**
الى البيان في هذا الحديث ما من صلوة من صلاة لتأكيد النفي الا نادى ملك استثناء
 مع جملة تاديب ملك عالية والمعنى ما حضروا وقت صلوة على حاله من الحالات الا
 ملئناه ملك الخ وانما صح خلق الماضى الواقع حالا عن الواو وقد في مثال هذه
 ان لانه قصبة تعقيب ما بعد الا لما قبلها فاشبه الشرط والجزاء صرح به
 فتنازاني في او اخر بحث القصر من المطول وهو مذكور في بعض كتب الخواص ايضا
 لناس قال صاحب الكشاف عند اول سورة الحجرات حقيقة قول القائل جلست
 لان من مجلس بين الجهتين الساميتين ليمينه وشماله قريبا منه فسميت الجهتان

لا يجوز ان يكون المذنب في الصلاة
لا يجوز ان يكون المذنب في الصلاة
لا يجوز ان يكون المذنب في الصلاة

يدين لكونها على سمت اليدين مع القرب منهما توسعا كما تسمى الشيء باسم غيره اذا جاوز
وداناه انتهى كلامه الحيز انكم استعارة مصرحة شبهت الذنوب بالنار في اهلاك من
وقع فيها واوقدتموها ترشيح واطفئوها ترشيح اخر وان جعلت يراكم مجازا مرسل
من قبل تسمية السبب باسم المستبى فالترشيحان على ما كانا عليه اذا المجاز المرسل ربما
يرشح ايضا كما قالوه في قوله **اسعكن** لحوالي اطولكم **يا** ولا يغدان يحمل الكلا
استعارة تمثيلية من غير ارتكاب تجوز في المفردات بان تشبه الهيئة المشرقة من الذنوب
وتلبسه بالذنوب المملك له وتخفيف ذلك بالصلوة بالهيئة المشرقة من وقد النار على
ظهوره ثم اطفائه لها وهما اوجها اخر مبني على مقدته هي انه قد ذهب بعض اصحاب القول
الى ان الاعمال الصالحة هي التي تظهر في القيمة بصورة نعم الجنة وحوادثها وقصورها
كما ان الاعمال السيئة تظهر بصورة عذاب النار وعقاربها وحياتها وقد ورد في القرآن
والحديث ما يرشد الى ذلك فعلى هذا يجوز ان يكون يراكم مجازا مرسل علاقة تسمية
الشيء باسم ما يؤول اليه والترشيح بما له كما عرفت وظنى ان هذا الوجه احسن من الوجه
الثلاثة السابقة **اكال** قوله صلى الله عليه واله اطفئوها بصلواتكم صريح في ان الصلوة
تكفر الذنوب وتسقط العقاب المتوعد عليها والقران يدل عليه قال سبحانه ان الحسنات
يذهبن السيئات والمراد بها الصلوات لسوق الآية وقد ورد ذلك في احاديث مشككة
من طرق العامة والخاصة روي ابو حمزة الثمالي عن ابيه عن امير المؤمنين علي عن
النبى ص انه قال والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان احداكم ليقيم من وضوءه فتساقط
عن جوارحه الذنوب فاذا استقبل الله بوجهه وقلبه لم ينقل وعليه من ذنوبه شيء يكون
ولسته اما مائة الصلوات الخمس لا متى كفر جار على باب احكم فما يظن احكم لو كان
على جسده درر ثم اغتسل في ذلك النهر خمس مرات كان يبقى في جسده درر وكذلك

هذا الحديث يدل على ان المذنب اذا صلى ركعة واحدة
انتهى عنه ذنوبه التي كانت عليه في تلك الركعة

المذنب

هذا الحديث يدل على ان المذنب اذا صلى ركعة واحدة
انتهى عنه ذنوبه التي كانت عليه في تلك الركعة

عليها السلام

ينقل

والله الصلوات الخمس لا متى وروى في سبب قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات
ان رجلا من الصحابة اصاب من امرأة قبله فأتى النبي ص فاخبره فأتى الله تعالى فاقم الصلوة
طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل الى هذا فقال ص
جميع امتي كلهم ولا يخفى ان هذه الذنوب التي وردت الاخبار بان الصلوة مكفرة لها ^{مخصوصة}
بما عدا الكبائر وفي كثير من الاحاديث تصريح بذلك كما روى عن النبي صلى الله عليه واله انه
ان الصلوات كفارات لما بينهن ما اجتنب الكبائر وعنه ص ما من امرئ مسلم تحضره صلوة
مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت
كبيرة وعنه ص ان الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن ما لم تغش الكبائر والروايات
بذلك متظافرة فينبغي حمل الذنوب في الرواية الاولى على الصغائر وان كان قوله ص كيوم ولدته
امة ظاهر في العموم كما لا يخفى ^{مستطارة} **تذنيب** ما ورد من ان اجتناب الكبائر مكفر للصغائر كما قال

سبحانه ان تجتنبوا كما رما تهنون عنه تكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم مدخلا كريما لا ينالها في ما تضمنته
الاحاديث السابقة من كون الصغائر كفرة بالصلوة فلعلى كلا منهما مكفر لنوع منها او
لكل منهما مدخلا في التكفير فهو بهذا الاعتبار مكفر في الجملة ولا يمكن ان تحمل الصغائر التي
تكفرها الصلوة على الصغائر الصادرة ممن لا يحتجب للكائثر لان ما في قوله ما اجتنب

الباكر وما لم تؤت كبيرة وما لم تغش الباكر ظرفية فالمعنى ان الصلوة تكفر ما بينهن وقت
اجتناب الباكر فرض لا يجتنبها تكون صغيرة غير مكفرة بالصلوة وهذا ظاهر لاسترفيه
الحديث الرابع وبسند متصل الى الشيخ الجليل شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي

قدس الله روحه عن الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن محمد بن النعمان المفيد طاب ثراه عن
احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابى عمير ^{فضال}
عن جميل بن دراج عن ذرارة بن اعين قال حكى لنا الامام ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه ^{السلام}

احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير

عز جليل بن دناج عن ذرارة بن اعين قال حكى لنا الامام ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

التجارة ما يتربى كالسرة
والهجرة والاشارة ٥٥

في قوله رسول الله صلى الله عليه وآله ندمي يقدح من ماء فادخل يده اليمنى فاخذها من ماء فاستد لها على وجهه من على الوجه ثم مسح بيده الجانبين جميعا ثم عاد اليسرى في الاءاء فاستد لها على اليمنى ثم مسح جوانبها ثم عاد اليمنى في الاءاء ثم صبتها على اليسرى قضع بها كما صنع باليمنى ثم مسح ببقية ما بقي في يديه راسه ورجليه ولم يعدها في الاءاء

وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله ندمي يقدح من ماء فادخل يده اليمنى فاخذها من ماء فاستد لها على وجهه من على الوجه ثم مسح بيده الجانبين جميعا ثم عاد اليسرى في الاءاء فاستد لها على اليمنى ثم مسح جوانبها ثم عاد اليمنى في الاءاء ثم صبتها على اليسرى قضع بها كما صنع باليمنى ثم مسح ببقية ما بقي في يديه راسه ورجليه ولم يعدها في الاءاء

الحديث فدعا يقدح من ماء قديمك بهذا على ان احضار الغير من الوضوء ليس من الاستغفار **بيان ما يلزم من هذا** المكروه في الوضوء وانما هي صب الماء في اليد بغسله العضو فيه ما لا يخفى فاستد لها على اي صبتها والتدليك الاصل ارخاء الثوب ونحوه ومنه التدليك لما روي عن علي بن ابي طالب في الكلاما تتبعته من على الوجه المراد بالوجه على ما قالوه انتهى قصاص الناصية وما ساءت من الجنتين وسيرد عليك زيادة تحقيق فيه ثم مسح بيده الجانبين جميعا اي جانبي الوجه وربما يوجد في بعض

فتح التهذيب الحاجبين وهو من هو النسيخ ولا يخفى ان لفظة ثم في هذا الحديث منسجمة عن معنى **التراخي** وهو في كلام البلغاء كثير ثم عاد اليسرى كان الظاهر ثم ادخل اليسرى ولعله اطلق الاءاء على الادخال الابتدائي لشاكلة قوله فيما بعدهم اعد اليمنى ولا يتوهم ان يقدم المشاكل بال

على المشاكل بالكسر شرط فانهم صرحوا بان يمشي في قوله نعم فمنهم من يمشي على بطنه لشاكلة قوله نعم ومنهم من يمشي على رجلين هذا ويمكن ان يوانه اطلاق الاءاء باعتبار كونها اليد الا باعتبار كونها يسرى فتدبر ثم مسح ببقية ما بقي في يديه راسه ورجليه كان الظاهر ثم مسح بما بقي في يديه وكما اذا كان موهما لكون الامام مسح راسه ورجليه بجميع الرطوبة الباقية وكل الاكف ادرج لفظ

البقية رفعاً للترقيم اشعاراً بان مسح يمينه لم يعدها في الاءاء افراد الضمير لعوده الى اليمنى في قوله كما صنع باليمنى ويمكن عوده الى اليد في ضمن اليدين وربما يوجد في بعض النسخ ولم يعدها بالحق فلا شك في **تبصرة فيها تذكرة** احتج من قال من علم اننا بوجوب الاءاء في غسل الوضوء من علاه وهو من عاد المرتضى وابن ادريس واتباعهما بما تضمنه هذا الحديث من الغسل من

في قوله رسول الله صلى الله عليه وآله ندمي يقدح من ماء فادخل يده اليمنى فاخذها من ماء فاستد لها على وجهه من على الوجه ثم مسح بيده الجانبين جميعا ثم عاد اليسرى في الاءاء فاستد لها على اليمنى ثم مسح جوانبها ثم عاد اليمنى في الاءاء ثم صبتها على اليسرى قضع بها كما صنع باليمنى ثم مسح ببقية ما بقي في يديه راسه ورجليه ولم يعدها في الاءاء

لما توضح الوضوء البياني ما ان يكون بدا على الوجه او باسفله لاسيلا الى الثاني والا
على التعيين ولم يخرجوا له الاتفاق على انه قال بعد فراغه هذا وضوء لا يقبل الله الصلوة
الا به لكنه غير واجب على التعيين باتفاق الامة فتعين الاول واعتض على هذا بان يجوز ان
يكون عدمه بالاسفل لبيان جوازه والاشعار بعدم وجوب الابتداء بالا على فلا يجب على
الامة ويخطر بالبال انه على تقدير ابتداءه بالا على ايضا لا يلزم وجوبه على الامة فان غسل الوجه
على هذا الوجه اعني من الاعلا الى الاسفل من قبيل الافعال الجبلية التي لا يقتضي صدقها
عنده وجوبها على الامة وكونه لك من جملة ما قصد بالبيان ممنوع وقصد القربة فيه
غير معلوم وكونه من كفيات بعض ما قصد بيان القربة به لا يوجب كونه كذلك والا
لوجب امر اراد على الوجه حال غسله كما ذهب اليه الشاذ من اصحابنا فانه ايضا من
كفيات بعض ما قصد بيان القربة به وقد فعله كما نطق به الحديث وما قوله لا
يقبل الله الصلوة الا به فعناه الامثلة والمماثلة بين الوصوفين لا تقتضي مجرد الابتداء
من الاسفل فلو بقي اقل ما يتحقق معه المماثلة لكفى والاصل براء النقص من الزايد على ذلك
اهل الكمال لو كلف السيد عبده بان يعمل مثل عمل زيد فانه يخرج عن العتمة باقل ما تصدق
عليه المماثلة عرفا وظني انه لو استدل على هذا المطلب بان المطلق ينصرف الى الفرد
الغالب الشايع المعتاد والغالب الشايع المعتاد في غسل الوجه من فوق الى الاسفل
فينصرف الامر في قوله تعافوا غسلا وجوهكم اليه لم يكن بعيدا وجريانه في امر اليه
على الوجه مشترك بينه وبين الدليلين السابقين للاصحاب وما هو جوابهم فهو الجواب
وستتم في هذا الباب ما يزيد عنك الارتياب **بيان واف وتبيان شاف**
بتحديد الوجه وان كان مشهورا وفي كتب الاصحاب مسطورا الا اني اريد ان اذكر من
من كلام ائمتنا عليهم السلام ما لم يذكره اولئك الاعلام فاقول اطبق اهل الاسلام
الزهرى على ان الواجب غسل في الوضوء من الوجه ليس خارجا عن الوجه من قضا

هذا هو الوجه الذي لا يقبل الله الصلوة الا به

هذا هو الوجه الذي لا يقبل الله الصلوة الا به

شعر الرأس إلى طرف الذقن طولا ومن وقد ^{وتنهد} الأذن إلى الأذن عرضا والقصاص لقمة متتهى منها
الشعر الرأس من مقدمه ومن مؤخره والمراد هنا قصاص التدم وهو يأخذ من كل جانب
من الناصية ويرفع عن التزعة ثم يخط إلى مواضع التحذيف ويمر فوق الصدغ ويتصل
بالعذري ^{منه أو} ما يرتفع عن الأذن فداخل في الوخر والذي استفاداه أصحابنا رضوان الله
عليهم من صحة زارة الآية أن من القصاص إلى طرف الذقن طولا وما حواه الإبهام والوسط
عرضا وهذا التحديد يقتضي بظاهره دخول التزعتين والصدغين في الوجه وخروجهما
التحديد والعذارين والبياض الذي بينهما وبين الأذنين لكن التزعتان خارجتان عندنا
عن حد الوجه وإنهم ذكروا أن علا الوجه هو قصاص الناصية وما على سمته من الجانبين
فعرض الرأس وأما الصدغان فهما وإن كانا تحت الخط العرضي المار بقصاص الناصية ^{بها}
الأصبعان أيضا إلا أنهم استفادوا عدم وجوب غسلهما من صحة زارة المذكورة وهما
رواه عن أبي جعفر قال قلت له أخبرني عن حد الوجه الذي ينبغي أن توضحا الذي قال
بفسله فقال الوجه الذي أمر الله غروجل بفسله الذي لا ^{ينبغي} لا صدان يزيد عليه ولا ينقص منه
أن زاد عليه لم يوجر وإن نقص منه أثم ما دارت عليه الوسط والاهتمام من قصاص الشعر الرأس
إلى الذقن وما جرت عليه الأصبعان مستديرا فهو من الوجه وما سوى ذلك فليس ^{بوجه}
فقلت له الصدغ من الوجه فقال لا قال زارة قلت لها رأيت ما احاط به الشعر فقال
كلما احاط به الشعر فليس على العباد أن يطلبوه ولا أن يحثوا عنه ولكن تحري عليه الماء
الرواية هي معتمدا لأصحاب في تحديد الوجه وطريقها في الفقيه والكافي صحيح وفي التهذيب
وهي فيه مضمرة كما في الكافي ولكنه غير مضر لتصريح الشيخ في الخلاف بأن المسئولا أحدهما
عليهما السلام وتصريح الصدوق بأنه الباقر وأما مواضع التحذيف والعذاران فقد
اختلف أصحابنا فيها فبعضهم أدخل مواضع التحذيف لاشتمال الأصبعين عليها غالبا
وكونها أخفض مما يسامت قصاص الناصية وقطع العلامة في التذكرة بخروجها الأصل

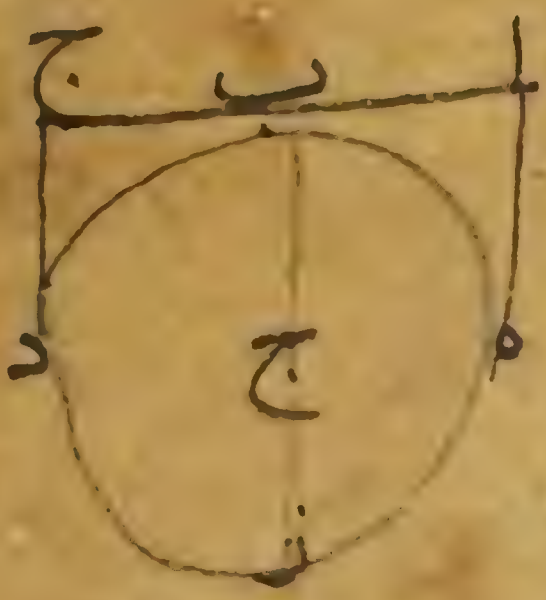
الترعة بالتحريك
المكشفر
العذار
الذي هو
اعلاه
منه
التحذيف
والترعة
التي

الوجه الذي
لا صدان
لا يزيد عليه
ولا ينقص منه
الوجه الذي
لا صدان
لا يزيد عليه
ولا ينقص منه

الوجه الذي
لا صدان
لا يزيد عليه
ولا ينقص منه
الوجه الذي
لا صدان
لا يزيد عليه
ولا ينقص منه

ولبنات الشعر عليها متضلاً بشعر الرأس وهو موافق لذهب قبض العانة وأما العذاران فقد
قطع المحقق والعلامة بخروجهما للأصل ولعدم اشتغال الأصبعين عليهما ولائهما لا يواخيهما
ولا ريب أن داخلهما الحوض وأما البياضان اللذان بينهما وبين الأذنين فهما خارجان عن الحد
الطولي والعرضي عندنا وأكثر العامة على دخولهما لأن الحد العرضي عندهم من الوتد إلى الوتد إذا
تقرر هذا فاستفاد من كلام فقهاءنا رضوان الله عليهم بعد تحديدهم الوجه طولاً وعرضاً بما تر
أن على الوجه هو قصاص الناصية وما سامت في جهة العرض على الاستقامة من الجانبين بقدر
ما يشمل عليه الأصبعان وظن أن مواضع التحذيف والصدغين تحت هذا الحد الطولي ودخل
في الحد العرضي لا شتمال الأصبعين عليهما غالباً بالتحديد المشهور للوجه عند من يخرجهما معاً
كالعلامة بل عند جميع أصحابنا المخرجين للصدغين غير يدخرون ما هو داخل فيه وكيف
يصدر مثله عن الإمام عه والذي يظهر من الرواية أن كلاماً من طول الوجه وعرضه وهو ما
اشتمل عليه الأصبعان بمعنى أن الخط المتوهم من القصاص إلى طرف الذقن وهو الذي يشتمل
عليه الأصبعان غالباً إذا ثبت وسطه وأدير على نفسه حتى حصل شبه دائرة فذلك القدر
هو الذي يجب غسابه بيان ذلك أن قوله من قصاص الشعر الرأس الخ إما حال من الموصول
الواقع خبر عن الوجه وهو ما والمعنى أن الوجه هو القدر الذي ارت عليه الأصبعان ^{لكن}
من قصاص شعر الرأس إلى الذقن وأما متعلق بدارت والمعنى أن الدوران يتبدى من قصاص
شعر الرأس منتهياً إلى الذقن ولا ريب أنه إذا اعتبر الدوران على هذه الصفة للوسطى اعتبر
الابهام عكسها وبالعكس تميماً للدائرة المستفادة من قوله مستدير إذا اكتفى بمذكرهما
عن الآخر ثبوتين هذا المضمون وأوضحه بقوله وما جرت عليه الأصبعان مستديراً فهو
من الوجه فقوله مستدير إحالة من البتداء وهو ما وهذا صريح في أن كلاماً من طول الوجه
شيء واحد هو ما اشتمل عليه الأصبعان عندد ورائهما كما ذكرناه وح فيستقيم التحديد
ولا يدخل فيه مواضع التحذيف والصدغين ليجازي إلى آخرهما فيخرج بذلك عن الدائرة

وانما قلنا يخرج مواضع التحذيف والصدغين عن التحديد لان اغلب الناس اذا طبق الخط الثلث
من انفراج الوسطى والابهام ما بين قصاص ناصيته الى طرف قنود اده مثبتا وسطه ليحصل
شبه الدائرة وقعت مواضع التحذيف والصدغين خارجة عنها كما تشهد به التجربة ويظهر من هذا
ان ما يجب غسله من جانب اعلى الوجه بمقتضى التحديد المشهور يزيد على ما يفهم من الرواية بنصف
التفاضل ما بين مربع معمول على ابرة قطرها انفراج الاصبعين وتلك الدائرة اعني مثلث
يحيط بكل منهما خطان مستقيمان وقوس من تلك الدائرة ومواضع التحذيف والصدغان
واتعان في هذين المثلثين ومن احتاج الى التوضيح فلي نظر الى هذا الشكل فبقصاص الناصية
ونظر في الذقن وخط اب ج هو الخط المار بقصاص الناصية وما سامنه من الجانبين بقدر
انفراج الاصبعين وهو اعلى الوجه على ما استفادته اكثر علماءنا من التحديد الذي تضمنته
الرواية والوجه هو مجموع هذا الشكل عند دم واما على ما استفدته بتطري القاصر فاذا تم
وصل ب ح ز بخط وهو ما بين الاصبعين واثبت وسطه وهو ج ثم ادبر على نفسه حصلت
دائرة ب ه زد وهي الوجه الذي يجب غسله بمقتضى الرواية والتفاضل بين الوجهين مثلث
ج ه د وهذا المثلثان خارجان عن الوجه فلا يجب غسلهما وذلك ما اردناه **نقل**
من الشيخ زين الدين طاب ثراه
قال بعض الاعلام ان المعتبر في غسل الوجه غسل الاعلى فالاعلى لكن لا حقيقة
بل عرفا فلا يضرك مخالفة اليسيرة التي لا يخرج بها في العرف عن كون غسل الاعلى
فالاعلى ثم قال في الاكفاء يكون كل جزء من العضو لا يغسل قبل ما فوقه على خطه وان غسل
الجزء قبل الاعلى من غير جهة وجهه انتهى كلامه على الله مقامه والذي يخبط بالبال انه اذا
الابتداء بغسل جزء من اعلى الوجه كفى وان مراعاة الاعلى فالاعلى في بقية اجزاء الوجه غير واجبة
لاحقيقة ولا عرفا سواء اخذت الاجزاء بالنسبة الى ما على خطها او بالنسبة الى غيره لاصالة
براءة الذمة من ذلك ولما فيه من المشقة ولادلالته في الحديث على اكثر من انما ابتداء بصب الماء على
اعلى الوجه واما انما راعى في الغسل تقديم الاعلى فالاعلى فليس في الرواية ولا في شيء من اصولنا



الاربعة ما يدل عليه ولم اظفر في شيء من كتبنا الاستدلال بما يؤيد المسح في قول زارة
 ثم مسح يده الجانبين يتحقق في مسح الاعلى فالاعلى وبدونه فلا يحمل على الاول من غير دليل
 والله الهادي الى سواء السبيل **حكاية كلام وتوضيح مراد** المشهور بين الاصحاب ان
 المتوضي لو غس وجهه في الماء ناولا مستديرا باعلاه لكفى وان لا يحجب امرار اليد على الوجه حال
 غسله وقال بعض الزيدية بوجوبه وعليه بعض اصحابنا ايضا واستدل العلامة في المختلف على
 المذهب المشهور بان قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم يصدق مع امرار اليد وعدمه فيكون الاتي
 بالمهية في اي جزء او جدها فيه مثالا لا مخرج عن العمدة انتهى كلامه زيدا كرامه ويحظر بالبال
 ان هذا الاستدلال انما يجدي لولم يجد امرار اليد في الوضوء البياني الذي تضمنه هذا الحديث
 الصحيح الذي تلقاه جميع الاصحاب بالقبول ما بعد وجوده فلا فان لقائل ان يقول انه قد
 مسح وجهه بيده في معرض البيان فحجب كما اوجبت الابتداء باعلى الوجه على ما مروى ما هو ^{فلا يجدي} ابي
 عن هذا فهو جوابنا عن ذلك وايضا فما استدللتم به على ذلك من انه لما توضأ الوضوء
 البياني الذي قال بعده هذا وضوء لا يقبل الله الصلوة الا به اما ان يكون بدا باعلى الوجه
 او باسفله الى اخر ما ذكرتموه جاربعينه هنا فيقال انه اما ان يكون قد امره على وجهه
 حال غسله او لا سبيل الى الثاني والالتفات على الامة لكنه غير متعين اتفاقا فتعين الاول
 فتأمل وبالله التوفيق **بين وعلام وكلام على كلام بعض اعلام** ما تضمنه هذا
 الحديث من تقديم غسل اليمنى على اليسرى مما اختص به اصحابنا وان عقد عليه اجماعنا
 وما مر في الاستدلال على الابتداء باعلى الوجه جارحنا والامة باسهم لا يوجبونه بل بعضهم
 كالشافعي واحمد لا يقولون بالترتيب الا بين الوجه ومجموع اليدين والراس ومجموع ^{الرجلين}
 وبعضهم كابن حنيفة ومالك لا توجبون الترتيب اصلا مستدلين بالاصل واطلاق الامة
 لعدم اقتضاء الواو الترتيب في الصور المجزية عندهم تبلغ سبعة وعشرين صورة كلها
 باطلة عند الامامية الا صورتين عند من لم يترتب بين الرجلين او واحدة عند من رتب ^{ضيق}

ان زارة
 في قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم
 في قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم
 في قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم

في قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم
 في قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم
 في قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم

بلوغ هذا المبلغ ان الاعضاء ستة والاولين صورتان والحاصل من ضربهما في مخرج الثالث ستة
 ومن ضربها في مخرج الرابع اربعة وعشرون ومن ضربها في مخرج الخامس مائة وعشرون ومن ضربها
 في مخرج السادس سبعة وعشرون وهذا ظاهر وقد استدل العلامة طاب ثراه على وجوب الترتيب
 في الوضوء بوجهه ولنذكر بعضها مع ما يسخ لنا من الكلام عليها **الوجه الاول** ما ذكره في منتهى
 المطلب وهو قوله تعالى اقامتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فانه نعم عقب
 ارادة القيام الى الصلوة بالغسل فيجب تقديمه على غيره وكل من اوجب تقديم الغسل اوجب الترتيب
 هذا كلامه وهو كما ترى يحتمل معنيين الاول ان يريد بالغسل غسل الوجه والمعنى ان كل من اوجب
 تقديم غسلة على اليدين اوجب الترتيب وهذا هو الذي فهمه شيخنا الشهيد قدس سره ^{نظير} كما
 من عبارة الذكري ويحظر بالبال انه غير مستقيم فان الفاء داخلة على الغسل الواقع على مجموع الو
 واليدين اذ الواو لطلق الجمع فكانه سبحانه يقول اقامتم الى الصلوة فاغسلوا هذه الاعضاء
 ولادلالة في هذا على تقديم غسل الوجه على اليدين بوجه اذ هو مثل ان يقول لصاحبك اذ القيت
 زيدا فقبل وجهه ويده وظاهر انه لا يفهم من هذا الكلام تقديم تقبيل الوجه على تقبيل اليدين اما
 التقديم الذكري فغيره ال على التقديم واللام يمتح الى الفاء الثاني ان يكون مراده بالغسل غسل الو
 واليدين والمعنى ان كل من اوجب تقديم طبيعة الغسل على المسح اوجب الترتيب ويحظر بالبال انه
 لا يكاد يتم ايضا فان الواو لطلق الجمع في عطف المفردات والحل وقد عقب سبحانه القيام الى
 الصلوة بمجموع جملة اغسلوا واسحوا وعطف احديهما على الاخرى بالواو وجعلهما معا
 جزاء الشرط وفي حين الفاء الجزائية فابن ما يوهم الدلالة على تقديم الغسل سوى التقديم وبالجملة
 فالفاء التعقيبية انما تدل على وجوب الايتان بمجموع اجزاء الوضوء بعد القيام الى الصلوة ^{على}
 الايتان بغسل الوجه بعد القيام بغير فصل وهذا الامثل ان يقول لصاحبك اذ اطلبك
 الامير فلف غمامتك والبس ثوبك وظاهر انه لا دلالة فيه على تقديم احد الفعلين على الاخر فليست ^{مل}
الوجه الثاني والثالث ما استدل به طاب ثراه في نهاية الاحكام وهذه عبارة يجب

كلام قدس سره
 منبر على ان الفاء الجزائية
 تعقيبية يستتبع من كلاما

من هذا القبيل قوله في اجزاء الوضوء انما هي اجزاء واحدة لا اجزاء متفرقة
 فان الفاء التعقيبية لا تكون الا على الكل والذكر في الكلام انما هو لبيان
 الذكر في
 وجه التفسير
 فالدلالة على ان الفاء الجزائية
 فالدلالة على ان الفاء الجزائية
 فالدلالة على ان الفاء الجزائية

في قوله تعالى
 فالدلالة على ان الفاء الجزائية
 فالدلالة على ان الفاء الجزائية
 فالدلالة على ان الفاء الجزائية

ان يدا يغسل وجهه ثم يديه اليمنى ثم اليسرى ثم مسح راسه ثم مسح رجله لقوله لا يقبل الله صلوته
 امر حتى يضع الظهور مواضعه في غسل وجهه ثم يغسل يديه ثم مسح راسه ثم رجله ولان العا^{مل}
 في العطف واحد بقوة الحرف وقد جعل نعم نهاية الغسل المرفقين والمسح الكعبين انتهى كلامه
 اعلى الله مقامه ومراده بما افاده في الدليل الثاني انه قد تقر في العريضة ان العامل في المعطوف
 هو العامل في المعطوف عليه بسبب تقوية حرف العطف له والعامل هنا هو اغسلوا الواقع
 على الوجه واليدين والى متعلقه وهي لانهما غايته وقد جعل غايته المرفقين فليس بعد غسل^{غسل}
 اصلا والوجه مغسول فغسله قبل المرفقين البتة ولا يجوز ان يكون كلمة الى غاية للغسل باعتبار^ت
 على اليدين فقط لانه بهذا الاعتبار مغاير للغسل الواقع على الوجه فيصير العامل في المعطوف
 غير العامل في المعطوف عليه وهو خلاف ما تقر في العريضة وقس على هذا مسح الرجلين هذا الذي
 يخطر بالبال انه لا انطباق لشي من هذين الدليلين على المدعى فانها انما يدلان على الترتيب الذي
 اوجبه الشافعي وكثير من العامة اعني تقديم الوجه على اليدين من غير ترتيب فيهما وهما على الراس
 وهو على الرجلين والمدعى وجوب الترتيب الذي اختصه الخاصة اعني غسل الوجه
 اولاً ثم اليد اليمنى ثم اليسرى ثم الخ ولا دلالة في هذين الدليلين عليه بوجه فالاستدلالان
 على ذلك المطلب عجيب بل اقول لادلالة في الدليل الثاني منهما على الترتيب الذي عليه الشافعي
 ايضا لان غاية ما يلزم منه بعد اللقا واللتى وجوب تقديم الوجه على اليدين والراس على الرجلين
 ولا دلالة فيه على وجوب تقديم غسل المغسولات على المسح كما لا ينبغي فان تشبث تشبث
 بالفاء التعقيبيه كان رجوعا الى ما سر في الدليل الاول وقد عرفت كلامنا عليه فقدرنا اول
 ايضا ان الدليل الثاني لا يدل على وجوب تقديم غسل الوجه على غسل اليدين ولا مسح الراس
 على الرجلين فان غاية ما دل عليه ان المرافق نهاية فعل الغسل والكعبين نهاية فعل المسح
 يتحقق لو غسل اليد اليمنى قبل الوجه ثم غسله قبل اليسرى ثم غسل اليسرى وكذا المسح
 احدي الرجلين ثم الراس ثم الرجل الاخرى فانه يصدق على هذا الوضوء ان نهاية الغسل في

يحقق

المرافق ونهاية المسح الكعبيين وما يترأى من ان نهاية الفسلح ليس المرافق بل المرفق ليس شيء
لان جمع المرافق في الالة باعتبار المتوضئين وايضا فهو لازم عليكم وجوابكم جوابنا **القول**
الرابع ما استدله بقدر الله روحه في التذكرة وهو قول النبي ص ابدأوا بما بدأ الله به والعبرة
بعبوه اللفظ لا بخصوص السبب وهذا الدليل كاللليل الاول في انه انما يدل على الترتيب
الذي ذهب اليه الشافعي لا على الترتيب المختص بالامامية ولهذا انما استدله بطائفة على
الاول ومع هذا فيحظر بالبال انه لا يدل عليه ايضا بل انما يدل على وجوب الابتداء بالوجه
واما الترتيب بينه وبين بقية الاعضاء فلا والحديث انما دل على الابتداء بما بدأ الله به
لا على التشية بما شئ والتشيت بمالك وهذا ظاهر واما الابتداء الاضافي فتجوز ومن
رام الاستدلال بهذا الحديث على ذلك المطلب فليضف اليه المقدمة الماخوذة في الدليل
الاول ولعل تلك المقدمة مطوية في كلامه انا الله برهانه وان كان ذلك لا يخفى من بعد هذا
ما يتيسر من الكلام على كلام ذلك الامام فاعرضه على جوهرتي رايك وصير في فكرك ثم
روج الكساد واصل الفساد **تذكرة فيها تبصر** ما تضمنه هذا الحديث من مسحة على
يديه راسه ورجليه مما استدله على عدم جواز استيناف ماء جديد للمسح كما هو منه
اصحابنا سوى ابن الجنيدي فانه جوز الاستيناف وفاقا للمالك وباقي العامة وجوه
واحاديثنا الصريحة في خلافهم من الصحاح وغيرها كثيرة لكنه قد ورد روايتان صحتان
صريحتان فيما يوافقهم فالاولى ما رواه معمر بن خلاد قال سألت ابا الحسن موسى بن
جعفر الكاظم عليهما السلام ايجز ان مسح الرجل قدميه بفضل راسه فقال براسه لا
فقلت ايما جديد فقال براسه نعم والثانية ما رواه ابو بصير قال سألت ابا عبد الله جعفر
بن محمد الصادق عليه السلام عن مسح الراس مسح بما في يدي من الندوة راسي قال لا بل
تضع يدك في الماء ثم تمسح والعلامة في المنتهى والمختلف جعلها بين الروايتين حجة لابن
الجنيد فقال ائتمروا ابن الجنيد بكذا وكذا وانت خبير بانها يناديان على خلاف مذهبه

لا يجب ان يكون
من ان اطلق
والجمل على
واستنبطنا سوال
سأل عن الابتداء بالضم والبدن فاجاب
صاحبنا واما جديدا الله كما وقع في ان الكبرياء
والمرقة في شجار الله منسبة
بسبب هذا القول هو سؤا الم
بالضفا والمرقة
من قول الجواب
تقديم غسل الوجه في الترتيب
في باقي الاعضاء منسبة

فانه قابل بالتخيير بين الاستيناف والمسخ بالبقية والمفهوم منهما وجوب الاستيناف والنهي
 عن المسخ بالبقية فكيف يحتج بهما اللهم الا ان يكون حمل النهي على الكراهية ويكون مذهبه
 استحباب الاستيناف لكن لم ينقل احد من علماء ائمة هذا والشيخ حمل الروايتين
 على النقية لموافقة مذهب العامة ومخالفة ما عليه الخاصة ثم احتمل ان يكون هذا الامر حال
 جفاف الاعضاء قال واما الخبر الثاني فيحتمل ان يكون المراد بقوله لا تضع يدك في الماء الذي
 بقي في حية وحاجبيه هذا حاصل كلامه مطابا له وقال والذي قدس الله روحه في حواشي
 الاستبصار هذا حمل بعيد جدا لان السائل قال امسح بما في يدي من النداء فكيف ينهيه
 عن ذلك ويأمره بالاخذ من حية وحاجبيه انتهى كلامه ولا يخفى ان حمل الخبرين على جفاف الاعضاء
 ابعد من هذا فان السائل قال في الاول امسح قديمه بفضل راسه وفي الثاني امسح بما في يدي من النداء
 وغفلة مثله ذلك الشيخ الجليل عن هذا عجيب لكن الجواد قد يكتو او الصارم قد ينوث ثم في حمل
 الخبر الاول على النقية نوع خفاء لان العامة لا يمسحون القدمين بالبقية الباردة ولا بما جدد
 فكيف يحمل على النقية تامل **تأصيل في تفصيل** ما تضمنه هذا الحديث من مسح الرجلين هو
 مذهب الامامية وقد اخذوا عن ائمتهم المعروفين ووصل اليهم بالنقل المتواتر انهم عليهم السلام
 ما زالوا يفعلونهم ويأمرهم شيعتهم بفعله فعن غالب بن هذيل قال سالت الامام اباجعفر
 محمد بن علي الباقر عليه السلام عن مسح الرجلين فقال نعم هو الذي تدر به جبرئيل وعنه ابي عبد الله
 جعفر بن محمد الصادق انه قال ياتي على الرجل ستون وسبعون سنة ما قبل الله منه صلوة
 قلب وكيف ذلك قال لا يغسل ما امر الله تعالى بمسحه وامثال ذلك من طرق اهل البيت عليهم السلام
 اكثر من ان تحصى ومن طرق العامة ما رواه اوس بن اوس الثقفي قال رايت النبي صلى الله عليه وآله
 اتى كظامة قوم بالطايف فتوضا ومسح قدميه والكظامة بكسر الكاف ثم الى جنبها بئر بينهما
 مجري في بطن الوادي وروى حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه راى النبي صلى الله عليه وآله واله
 توضا ومسح على نعليه والمراد النعل العربية والمسح عليها مجوز عندهم لان سيورها لا يمنع المسح

هذا الخبر لا يثبت في نسخة
 من نسخة الشيخ الجليل
 في نسخة الشيخ الجليل
 في نسخة الشيخ الجليل
 في نسخة الشيخ الجليل

وجه التامل ان المحمول على النقية
 ليس هو سوال السائل بل جواب
 عليه السلام فظاهر ان قوله
 قطع الجواب لا الاية قرينة على النقية
 ليس من حيث ابراهيم عليهم السلام
 عن المسح بل النية بالاياء
 ولعل اياءه عليه السلام
 يرأسه في المرة

الاولى
 كان المراد به نهى السائل
 عن هذا السؤال فنية على حضور
 بعض المني فليس فله نعم ما اراده
 السؤال وقال بما جدد يد من الخفاف
 اللقط فقط فحملها على مسح الرأس
 في المكونة في من الخفاف فاشد الامام
 الامام براسه نعم لاجل التيقن مثل هذا
 في المحاور استه ايضا فالقولان

في القدمين ليس على اطلاقه فانهم
 لا يمسحون بها

الغاية التي تروى في نسخة
 اخذت من نسخة الشيخ الجليل
 في نسخة الشيخ الجليل
 في نسخة الشيخ الجليل

ان اكانه لغة انتهى وهو يعطى ان اكانه الرثيب في اللغة وان الصحيح كفى بكفى بكلام الامام عليه السلام
على ثبوت ثمر قال ثم ههنا حجة عن معنى التراخي كما قالوه في قوله ثم انشأناه خلقا اخر ولم يجعله
نجسا يحز كسر الجيم وفتحها والاول اشهر اللهم حصن فرجي قال الفراء اصل اللهم يا الله آمنا بالخير
فحقت اكثره الدوران على الالسن والاكتر على ان اصله يا الله فحذف حرف النداء وعوض عنه
الميم المشددة ورد الشيخ الرضوي كلام الفراء بان بقى اللهم لا تؤمهم بالخير وفيه نظر لا يخفى على
المتأمل والمراد بتحصين الفرج ستره وصونه عن الحرام وعطف الاعفاف عليه تفسيره وعطف
ستر العورة عليه من قبيل عطف العام على الخاص فان العورة في اللغة كل ما يستحي منه لفتى تحت
بالقاف والنون المشدتين من التلقيب وهو التقيم من شيم تفتح الشين واصله شيم عيدين
كيعلم فنقلت فتح الميم الى الشين وادغمت وماضية شيم بالكسر والريح الرايح والروح تفتح
الراء النسيم الطيبه بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه بياض الوجه وسواده اما كاتان عن
ظهور هجة السرور والفرح وكآبة الخوف والوجل والمراد بهما حقيقة البياض والسواد
وفس بالوجهين قوله يوم تبيض وجهه وتسود وجهه مقطعات النيران المقطعات
كل ثوب يقطع كالقيصر والجبّة ونحوها لاما لا يقطع كالازار والرداء ولعل السر في كون
ثياب النار مقطعات كونها اشدا شتاما لعل على البدن فالعذاب بها اشد وعن بعض
اهل اللغات ان المقطعات جمع لا واحد من لفظه وواحد ثوب وبعضهم ضبط
المقطعات بالفاء والطاء المعجم مفعلة بكسر الظاء من قطع الامر بالقيم فضاغة فهو
فظيع اي شديد شنيع والصحيح الاول غشني برحمتك اي غطني واشملي بها قال الجوهري
استغشي ثوبه وتغشي اي تغطي به ولعله ضمن معنى البسني فعدي بغير الباء ويجوز نصب
رحمتك تبرع الخافض **تمت** نسخ التهذيب والكافي والفقيه واما الى ابن بابويه متنا
في بعض الفاظ هذه الادعية ففي بعض النسخ اللهم حصن فرجي واستر عورتى وحرمتى على
بضم التثنية وهو محتمل عوده الى الفرج والعورة نظر الى اختلاف اللفظين وعموم العورة

ووجه نظرنا في هذا ان يكون الاصل اللهم يا الله
لا تؤمهم بالخير وفيه نظر لا يخفى على
المتأمل والمراد بتحصين الفرج ستره وصونه عن الحرام وعطف الاعفاف عليه تفسيره وعطف
ستر العورة عليه من قبيل عطف العام على الخاص فان العورة في اللغة كل ما يستحي منه لفتى تحت
بالقاف والنون المشدتين من التلقيب وهو التقيم من شيم تفتح الشين واصله شيم عيدين
كيعلم فنقلت فتح الميم الى الشين وادغمت وماضية شيم بالكسر والريح الرايح والروح تفتح
الراء النسيم الطيبه بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه بياض الوجه وسواده اما كاتان عن
ظهور هجة السرور والفرح وكآبة الخوف والوجل والمراد بهما حقيقة البياض والسواد
وفس بالوجهين قوله يوم تبيض وجهه وتسود وجهه مقطعات النيران المقطعات
كل ثوب يقطع كالقيصر والجبّة ونحوها لاما لا يقطع كالازار والرداء ولعل السر في كون
ثياب النار مقطعات كونها اشدا شتاما لعل على البدن فالعذاب بها اشد وعن بعض
اهل اللغات ان المقطعات جمع لا واحد من لفظه وواحد ثوب وبعضهم ضبط
المقطعات بالفاء والطاء المعجم مفعلة بكسر الظاء من قطع الامر بالقيم فضاغة فهو
فظيع اي شديد شنيع والصحيح الاول غشني برحمتك اي غطني واشملي بها قال الجوهري
استغشي ثوبه وتغشي اي تغطي به ولعله ضمن معنى البسني فعدي بغير الباء ويجوز نصب
رحمتك تبرع الخافض **تمت** نسخ التهذيب والكافي والفقيه واما الى ابن بابويه متنا
في بعض الفاظ هذه الادعية ففي بعض النسخ اللهم حصن فرجي واستر عورتى وحرمتى على
بضم التثنية وهو محتمل عوده الى الفرج والعورة نظر الى اختلاف اللفظين وعموم العورة

وقد ورد ان بعض الاعضاء تحت اصحابها كما جاء في بعض الاخبار تشهد اعضاؤه بالزلة
فطائر شجرة من جفر عينه فتستأذن في الشهادة فيقول الحق تعالى تكلم يا شجرة عينه ^{تقصير}
لعبي فشهد له بالبكاء من خوفه فيغفر له وينادي مناد هذا عتق الله بشجرة وعلى هذا فلا
يلزم من الختم على الافواه عدم وجود الحاجة انما يلزم عدم تحققها باللسان ^{في تفسير}
معنى الخلد في الجنان باليسار لا يخ من خفاء وهو محتمل وجوها الاول انه يقال في الشيء الذي
حصله الانسان من غير مشقة وتعب فعلته بيساري فالمراد هي هنا طلب الخلود في الجنة من غير
ان يتقدم عذاب النار واهوال يوم القيمة الثاني ان الباء فيه للتسبيته والمراد اعطى الخلود
في الجنان بسبب يساري وعلى هذا فالباء في معنى ايضا للتسبيته ليتوافق القريبتان
ولا يخ من بعد الثالث ان المراد بالخلد براءة الخلد في الجنان على حذف المضاف فالباء على
حالتها للظرفية وهذا وجه قريب الرابع ان المراد باليسار ليس ما يقابل اليمين بل اليسار
المقابل للاعسار والمراد اليسار بالطاعات اعطى الخلد في الجنان بكثرة طاعاته ^{لباء}
للتسبيته وحي يكون في الكلام ايها المتاسب وهو الجمع بين معنيين ^{غير} متناسبين بلفظين
لها معنيان متناسبان كما في قوله تقم الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فالمراد
بالنجم ما ينجم من الارض اي يظهر ولا ساق له كالقول وبالشجر ما له ساق فالنجم
المعنى وان لم يكن مناسباً للشمس والقمر لكنه بمعنى الكوكب يناسبهما ومن هذا ما ير
من قوله لا يزال المنام طائرا حتى يقصر فاذا اقصر وقع وهذا الوجه وان كان بعيدا
الا انه لا يخ من لطافة ^{اشارة} ظاهر هذا الحديث ان غسل كل من الوجه واليدين وقع مرة
واحدة فهو ما يؤيد القول بعدم استحباب الغسلة الثانية اذ لو كانت لذكرها الراوي اذ
المقام مقام بيان سنن الوضوء وقد قال عليه السلام في اخر الحديث خلق الله من كل قطرة ملكا
يقدره ويسجد ولا شك ان القطرات مع تشيئة الغسلات اكثر وبما قيل ان سكوت الراوي
عن تشيئة غسل الوجه واليدين لاشتغال رهابين الامة وشيوع استحبابها كالسكوت

وبعد ان جعلنا باليمين اليسار
اعطاء الكتاب كلفه بيمين
لا يثبت لكل احد بعد
بالبعاء اعطاء
التناسب نقط
القص والطائر النائم باليمين
الى النائم القصبة الى اليمين
المراد هنا القصبة
القصبة القصبة بيمين
بالمقراض واذ كنت بيمين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

عن ثلث المضمضة والاستنشاق وفيه ان شيوخ استحبابها الى هذا الحد ثم كيف في الشغ
الصدوق مصر على عدم الاستحباب وروى في كتاب من لا يحضره الفقيه عن الصادق
ان قال والله ما كان وضوء رسول الله صلى الله عليه واله الامرة مرة وحمل الاخبار المضمضة
للمرتين على التحديد وقال الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني بعدما روى ان وضوء علي
ما كان الامرة مرة هذا دليل على ان الوضوء مرة مرة لا ينعى كان اذا ورد عليه من كلام
طاعة الله اخذ باحوطهما واشدهما على بدنه انتهى كلامه فبعد منازعة مثل هذين الشيخين
المقدمين الجليلين في استحباب التثنية كيف يدعى ان يكون الراوي عن ذكرهما علمه اشتهار
بين الامم وشيوخ استحبابها وتحقيق المقام يقتضي بسط الكلام ليس هذا محله تكلم
استفاد بعض اصحابنا من قوله ع ايتني باناء من ماء اتوضا للصلاة واستحبابه من ذلك
الماء ان ماء الاستنجاء محسوب من ماء الوضوء وفتح عليه دخوله في الماء الذي يستحب
الوضوء به قائلا ان المد لا يكاد يبلغ الوضوء وهذا الكلام لا يخفى من بعد فان ماء الوضوء
المستعمل على غسل اليدين او لا وتثنية الغسلات الثلاث والمضمضة والاستنشاق
الذين كل منهما بثلاث اكن يبلغ المد بغير شك اذ المد لا يزيد على مائتين واثنين وتسعين
درهما شرعية وهي على ما حسبناه لا يكاد يزيد على ربع المئتين في زماننا هذا وظاهر
ان هذا القدر لا يفضل عنه شيء عند الاتيان بالمستحبات المذكورة قطعاً بل قد يترا
اي عدم وفائرها فكيف بحسب الماء الاستنجاء منه هذا واعلم ان امره ع انه
رضي الله عنه باحضار الماء يعطى بظاهرة ان احضار الماء ليس من الاستعانة المكروه
في الوضوء ولهذا ذكر اصحابنا ان احضار الماء ليس استعانة واما احتمال كون الامر
بذلك لبيان جواز الاستعانة فلا يدل على عدم الكراهية فلا يخفى من بعد **الحديث**
السادس وبالسند متصل الى الشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ الجليل
عمدة الاسلام محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله عن احمد

انظر واطلوا على انهم قد اختلفوا في ذلك
انظر واطلوا على انهم قد اختلفوا في ذلك
انظر واطلوا على انهم قد اختلفوا في ذلك
انظر واطلوا على انهم قد اختلفوا في ذلك
انظر واطلوا على انهم قد اختلفوا في ذلك
انظر واطلوا على انهم قد اختلفوا في ذلك
انظر واطلوا على انهم قد اختلفوا في ذلك
انظر واطلوا على انهم قد اختلفوا في ذلك
انظر واطلوا على انهم قد اختلفوا في ذلك
انظر واطلوا على انهم قد اختلفوا في ذلك

بر محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي عبد الله النعمان قال سئلت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق
 عن التيمم فقال ان عال صابرة جنابة فتمتعك كما تمعك الدابة فقال له رسول الله صلى الله عليه
 واله فهو يفرغ يدا عما تمككت كما تمعك الدابة فقلنا له فكيف التيمم فوضع يديه على الارض
 ثم رفعهما فمسح وجهه ويديه فوق الكف قليلا **بيان ما العلم يحتاج اليه**
في هذا الخبر فتمتعك كما تمعك الدابة اي تمترغ وتقلب في التراب والمراد انه ماس التراب
 بجميع بدن فكان لما راى التيمم في موضع الغسل طن انه مثله في استيعاب البدن وهو
 يفرغ به الهز بالضم السخيرة والاستخفاف يعتدى بالباء ومن يقال هزبه وهزاه تمعك
 كما تمعك الدابة اما استفهام انكاري او خبر اريد به لازم معناه نحو حفظت التوبة
 والاول انسب بقوله وهو يفرغ به فقلنا له فكيف التيمم هذا الكلام محتمل وجهين
 الاول ان يكون قائله اود بن النعمان والمقول له الامام عليه السلام والتيمم المذكور
 وقع منه عليه السلام الثاني ان يكون قائله هذا القول الصحابة الذين كانوا حاضرين
 مع عمار رضي الله عنه والمقول له هو الرسول صلى الله عليه وآله والامام عليه السلام
 حكى كلامهم بلفظه والاف السباق يقتضي فقالوا وح يكون الضمير في وضع وقع
 ومسح للنبي صلى الله عليه وآله ما رواه الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه عن
 زرارة في الصحيح عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليها السلام قال قال رسول
 صلى الله عليه وآله ذات يوم لعمار في سفر له يا عمار بلغنا انك اجبت فكيف صنعت
 قال تمرغت يا رسول الله في التراب قال فقال له كذلك تيمرغ الحمار فلا صنعت كذا
 ثم اهوى يديه الى الارض فوضعهما على الصعيد ثم مسح جنبه باصابعه وكفيه ^{انها}
 بالاخري ثم لم يعد ذلك وما رواه محيى السنة من العامة في كتاب المصايح بهذا ^{اللفظ}
 قال عمار كما في سيرة فاجبت فتمعكت فصليت فذكرت للنبي صلى الله عليه وآله فقال انما كان يهيك
 ما اذا ضرب النبي صلى الله عليه وآله بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه

تمرغ در خاک غلط
 اهو قصد کردن

المعبر من المراسم
فصل في بيان
نظام الصلاة على النبي وآله

بل المراد به نوع من المزاج والمطاييب ولا بعد في صدور ذلك عنه بالنسبة الى عمار
ونظرائه ويكون ذلك ناشيا عن كمال اللطف بهم والموانسة معهم فان الانسان لا يمانع
الا من محبة ولا قصور في المزاج بغير الباطل فقد روي عنه انه قال في المزاج ولا آول
الا الحق وحديثه مع العجوز التي سالت ان يدعو لها بالجنة مشهور **تذكرة** ما تضمنه هذا
الحديث من التعبير بوضع اليدين على الارض موجود في بعض الاحاديث وفي اكثرها
وقع التعبير بالضرب وهو وضع خاص مع اعتماد او الذي قدس الله روحه فيه كلام
ارده في شرح الرسالة وكيف كان فهذا هو اول افعال التيمم بحيث يجب تقديم النية عليها
ومقارنتها له وهو بمنزلة اغتراف الماء للطهارة الماشية ظاهر اكثر اصحاب الاول ^{العلامة}
في النهاية على الثاني وعبر عن الضرب بنقل التراب ولم يجعل جزءا من التيمم كالاغتراف
في الوضوء بل هو عنده امر واجب خارج عن مية التيمم واعتزله شيخنا الشهيد بامر
الاول ان الاغتراف غير معتبر لنفسه لسقوطه عند غمس الوجه اتفاقا بخلاف الضرب
فانه معتبر لنفسه ولهذا الوضوء جهة على الارض لم يخرج فيه ان هذا الفرق غير مضر للعلامة
وهو يقول بوجبه ويجعل نقل التراب شرطاً في الصحة فامل الثاني ان تخلل الحديث بين ^{توقف}
وغسل الوجه غير مضر بخلاف تخلل بين الضرب ومسح الجبهة وفيه انه ان اراد ان تخلل
مضر عند القائلين بان الضرب جزء من التيمم فسم ولا ينفعه وان اراد انه كذلك عند ^{العلامة}
فم كيف وقد صرح طاب ثراه في النهاية بان تخلل غير مضر واعلم ان العلامة مع حكمه بعد
جزئية الضرب للتيمم جواز مقارنة نيته له وفيه انه يستلزم عدم مقارنتها الشيء من اجزائه بل
لامر خارج عنه ولا يرد مثله في مقارنة نيته الوضوء لغسل اليدين والمضمضة والاستنسا ^ق
لان كلامها يصير جزء للوضوء الكامل كما قالوه ولعل مراد العلامة بنفي جزئية
الضرب انه ليس جزء حتمياً اصلياً تنعين النية قبله كسح الجبهة بل ان قارن المكلف النية
به صار جزءاً او افلاوح فلا فرق بين الضرب وغسل اليدين عنده كما لا يخفى ^{تضمنه}

وجاءنا من كذا المصنف ان يورد
في كتابه في بيان

ولا مانع من ان يكون
الوضوء والاعمال
التي هي من اجزائه
والاعمال

مرة لليدين فلا دلالة فيه على التفصيل المشهور وان كان الشيخ في التذيب والمحقق
في المعبر قد هما من ذلك بل قد يتخيل لالة على التثنية مطلقا ومن ثم اخرج به ابن بابويه
على ذلك والحق انه محتمل بالنسبة الى ما ذهب اليه هذان الشيخان فان قوله هو ضرب واحد
يحمل ان يكون معناه ان نوع واحد غير مختلف سواء كان عن الوضوء او عن الغسل ومحمي
الضرب بمعنى النوع والقسم في لسان الشرع شائع كما يتق الطهارة على ضربين مائية وتلبية
وح يقرأ قوله الغسل بالجر عطف على الوضوء كما هو الظاهر ويجعل جملة تضرب بيدك
الخ مفسرة للضرب الواحد محتمل ان يكون معناه ان ضربة واحدة على الارض ويجعل قوله
والغسل عن الجنابة ابتداء كلاما يرفع الغسل بالابتداء على حذف مضاف اليه ويتم الغسل
اخره بلام عنونة متعلقة بتضرب كانه قال وتضرب بيدك للغسل من الجنابة ويكون
من عطف الفعلية على الاسمية والحديث على كل من هذين الحليين لامناص فيه عن ارتكاب
خلاف الظاهر ان الضرب هو الضرب على الارض والظان الكلام من عطف المفرد
على المفرد وهذه التقديرات على خلاف الاصل ويخطر بالبال انه يمكن حمل الضرب على
ما هو الظاهر من الضرب على الارض وقرا الغسل بالجر عطف على الوضوء كما هو الظاهر
ويكون المراد من قوله واحد الوحدة النوعية لا العددية اي ان الضرب على الارض
فيها واحد غير مختلف وحمل الوحدة على الوحدة النوعية وان كان فيه ادنى مخالفة للظاهر
الا انها اقل من مخالفة الظاهر على الحليين السابقين كما لا يخفى **تتمت** المشهور بين اصحابنا
عدم اشتراط علوق التراب بشئ من الكفين واشترط ابن الجنيدي بعض العامة وقد
الاصحاب على المشهور بالروايات المتضمنة للنقص واستضعفه والدي طاب ثراه
في شرح الرسالة بان الاجزاء الصغيرة الغبارية لا يتخلص كلها من اليدين بالنقص بل يبقى
منها بقية كما تشبه التجربة ولعل النقص لما عناه تلصق الكفين من الاجزاء الترابية الكثيرة
الموجبة لتثوية الرجم ويكون الغرض من النقص تقليلها فلا دلالة للامر بالنقص على عدم

في قوله تضرب بيدك للغسل من الجنابة
كما هو الظاهر من قوله

المرفقين بالوجه فنفوا
عالم ابيكم المرافقين
فنفوا المرافقين
منه فنفوا

اشترط العلق بلربما يدل على اشتراط قتال ثم انه طاب ثراه مال الى تقوية ما استدله
ابن الجني من ان من في قوله نعم فاسموا بوجوهكم وايدكم منه ظاهرة في التبعض وجعل كذا الباء
الغاية سمجا بعيدا قال ان ما تضمنه صحيحة زائدة عن ابي جعفر من اعادة ضمير منه في الآية الى التيم
غيره فان التبعض الذي هو الظن وجعل قوله في اخرها لانه قد يعلق من ذلك الصعيدي
الكفين ولا يعلق ببعضهما دالا على اشتراط العلق ولعل وجه الدلالة على ذلك ان هذه
الرواية قد دلت على انه سمجانه لما علم ان ذلك الصعيدي لا يجري باجمعه على الوجه لانه يعلق بعض
الكفين ولا يعلق ببعضها قال فاسموا بوجوهكم وايدكم منه ومن تأمل هذا الكلام وهذا ^{بقليل}
حق التامل علم اشعاره بوجوب العلق وظهر له ان التيم الذي اعاد الامام عن ضمير منه اليه
المراد به التراب التيم به قتال الحديث السابع وبسند متصل الى شيخنا السيد
الشهيد محمد بن مكي قدس الله روحه قال قرأت على شيخنا الشيخ الامام فخر الدين بن المطهر
دام فضله بداره بالحلة اخرها راجعة ثالث جميدى الاول سنة ست وخمسين وسبعا
قال قرأت على والدي جمال الدين قال حدثني والدي سيدا الدين عن السيد رضي الدين
بن طائوس عن السيد شمس الدين فخر عن الشيخ محمد بن ادريس عن الشيخ عربي بن مسافر
العبادي عن الياس بن هشام الحجايري عن الشيخ ابي علي المفيد عن والده الشيخ ابي جعفر
الطوسي عن الشيخ ابي عبد الله المفيد محمد بن محمد النعمان عن ابي القاسم جعفر بن محمد
محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى قال قال ابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق ع يوما يا حماد احسن ان تصلي قال فقلت يا سيدي انا احفظ
كتاب حزني في الصلوة فقال لا عليك يا حماد ثم فصل قال فمقت بين يديه متوجها الى القبلة
فاستفحت الصلوة فركعت وسجدت فقال يا حماد لا تحسن ان تصلي ما اقبج بالرجل
منكم تأتي عليه ستون سنة او سبعون سنة فلا يقيم صلوة واحدة مجدودها ثم قال
حماد فاصابني في نفس الذل فقلت جعلت فداك فعلمني الصلوة فقام ابو عبد الله

مستقبل القبلة منتصباً فارسل يديه جميعاً على فخذه قد ضم اصابعه ورفق بين قدسيه
 حتى كان بينهما قدر ثلث اصابع منفرجات واستقبل باصابع رجله القبلة ليحفظها
 عن القبلة فقال بخشوع الله اكبر ثم قراء الحمد بترتيل وقل هو الله احد ثم صبر هنيهة بقدر ما يتنفس
 وهو قائم رفع يديه حيال وجهه وقال الله اكبر وهو قائم ثم ركع وملا كفيه من ركبتيه منفرجات
 ودد ركبتيه الى خلفه ثم سوى ظهره حتى لو صب عليه قطرة من ماء او دهن لم تزل الاستواء ظهره
 ومنع عنقه وعنصر عينيه ثم سجد ثلثاً بترتيل فقال سبحان ربّي العظيم وبجده ثم استوى قائماً
 فلما استمكن من القيام قال سمع الله من حمده ثم كبر وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه ثم سجد
 وبسط كفيه مضمومتين الى اصابع بين يدي ركبتيه حيال وجهه فقال سبحان ربّي الاعلى وبجده
 ثلث مرات ولم يضع شيئاً من جسده على شيء منه وسجد على ثمانية اعظم الكفين والركبتين
 واما ملابها من الرجلين والجمجمة والانف وقال سبعة منهم فرض يسجد عليها وهي التي ذكرها
 الله عز وجل في كتابه فقال وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً وهي الجمجمة والكفان
 والركبتان والابهامان ووضع الانف على الارض سنة ثم رفع راسه من السجود فلما
 استوى جالساً قال الله اكبر ثم قعد على فخذه الايسر وقد وضع قدمه الايمن على بطن
 قدمه الايسر وقال استغفر الله ربّي واتوب اليه ثم كبر وهو جالس وسجد السجدة الثانية
 وقال كما قال في الاولى ولم يضع شيئاً من بدنه على شيء منه في ركوع ولا سجود وكان
 مجتهداً ولم يضع ذراعيه على الارض فصلى ركعتين على هذا ويده مضمومتين الى اصابع
 وهو جالس في التشهد فلما فرغ من التشهد سلم وقال يا حماد هكذا صل **بيان**
ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث يا حماد اتحسن ان تصلي هو حماد بن
 عيسى الجهمي منسوب الى جهم بن قيس بن ابي لهب وهو من ثقات اصحابنا القى الصادق
 والكاظم والرضا عليهم السلام ودعاه الكاظم ع بالدار والزوجه والولد
 والخادم والحج خمسين حجة فقال كل ذلك ولما اراد ان يحج الحجة الحادية والخمسين

غرق في الجحفة حين اراد غسل الاحرام وكان عمره نيفا وسبعين سنة انا احفظ كما يحى
بالحاء المهملة واخوه زاء معجمة هو زياد بن عبد الله السجستاني اصله كوفي وما فر الى
سجستان كثيرا فعرف بها وهو من اصحاب الصادق وعاش ثقة صنف كتابا لا عليك الا في
للجنس وحذف اسمها في امثال هذا مشهور اى لا باس عليك ما اقبح بالرجل منكم فضل
بين فعل التعجب ومعموله وهو مختلف فيه بين النخاة فمنعه الاخفش والمبرد وجوز
المازني والفراء بالظرف ناقل عن العرب انهم يقولون ما احسن بالرجل ان يصدق
وصدوه عن الامام ع من اقوى الحجج على جوازه ومنكم حال من الرجل او وصف له ولا
جنسية والمراد ما اقبح بالرجل من الشيعة او من صلحا منهم بحدودها متعلق بيقين وقانة
اما حال من حدودها او نفت ثا ان المصلوة فقال بخشوع اى بتذل وخوف وخضوع
فبذلك فسره الخشوع في قوله نعم والذين هم في صلواتهم خاشعون وفي الصحاح خشع بصره
اي غضه وروى الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي في كتاب مجمع البيان عن النبي صلى الله عليه
انه ع راي رجلا يعيث بلحيته في صلوة فقال اما ان لو خشع قلبه لخشعت جوارحه ثم
قال الشيخ ابو علي في هذا دلالة على ان الخشوع في الصلوة يكون بالقلب والجوارح فاما بالقلب
فهو ان يفرغ قلبه بجمع الهمة لها والاعراض عما سواها فلا يكون فيه غير العبادة والمعبود واما
بالجوارح فهو غرض البصر والاقبال عليها وترك الالتفات والبعث ثم قرأ الحمد بترتيل التل
التاني وتبيين الحروف بحيث يتمكن السامع من عدها ما خوذ من قولهم تغرر تل ومرتلا اذا كان
مفجأ وبه فسر في قوله نعم ورتل القرآن ترتيلا وعن امير المؤمنين ع انه حفظ الوقوف وبيان
الحروف في سرعات الوقف التام والحسن والايان بالحروف على الصفات المعبرة
من الحسن والجهر والاستعلاء والاطباق والغنة وامثالها والترتيل بكل من هذين
التفسيرين مستحب ومن حمل الامر في الآية على الوجوب فسر الترتيل باخراج الحروف
من مخارجها على وجه يتميز ولا يندمج بعضها في بعض هنيئة بالتصغير اى لمحة قليلة بقدر

تامة
اي غرضه وروى الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي في كتاب مجمع البيان عن النبي صلى الله عليه
انه ع راي رجلا يعيث بلحيته في صلوة فقال اما ان لو خشع قلبه لخشعت جوارحه ثم
قال الشيخ ابو علي في هذا دلالة على ان الخشوع في الصلوة يكون بالقلب والجوارح فاما بالقلب
فهو ان يفرغ قلبه بجمع الهمة لها والاعراض عما سواها فلا يكون فيه غير العبادة والمعبود واما
بالجوارح فهو غرض البصر والاقبال عليها وترك الالتفات والبعث ثم قرأ الحمد بترتيل التل
التاني وتبيين الحروف بحيث يتمكن السامع من عدها ما خوذ من قولهم تغرر تل ومرتلا اذا كان
مفجأ وبه فسر في قوله نعم ورتل القرآن ترتيلا وعن امير المؤمنين ع انه حفظ الوقوف وبيان
الحروف في سرعات الوقف التام والحسن والايان بالحروف على الصفات المعبرة
من الحسن والجهر والاستعلاء والاطباق والغنة وامثالها والترتيل بكل من هذين
التفسيرين مستحب ومن حمل الامر في الآية على الوجوب فسر الترتيل باخراج الحروف
من مخارجها على وجه يتميز ولا يندمج بعضها في بعض هنيئة بالتصغير اى لمحة قليلة بقدر

والكلام يوم الدين والحقين والالف
لنظا لا يحسن في الحائز اربعة وروى
باعدده لا نظا وحسن وحسن هو
الوقف التام هو الذي لا يكون للكلام

ع استقيم على نعمت عليهم وعلى غير المنفوض عليهم منه

ما يتنفس

ما يتفرع على البناء للمفعول جاء وجهه أي بانائه والمراد انه لم يرفع يديه بالتكبير ^{ذات} ازيد من جاء
 وجهه ولا كفيه من ركبته أي ما شهما بكل كفيه ولم يكف بوضع اطرافهما والظان المراد باللفظ
 هنا ما يشتمل الاصابع ايضا وان الانحاء الى ان تصل الاصابع الى الركبتين هو الواجب
 والزيد مستحب ويدل عليه حديث زارة فقال سبحان ربي العظيم وبجده سبحان مصدر كغفر
 بمعنى التنزيه ولا يكاد يستعمل الا مضافا منصوبا بفعل مضمرة معاذ الله فمعنى سبحان ربي اترقه
 تنزيها عما لا يليق بجناب قدسه وغز جلاله وهو مضاف الى المفعول وربما جوزه مضافا
 الى الفاعل بمعنى انتزه والواو في وجده اما حالية او عاطفة والتقدير وانا متلبس بجده ^{فوق} على التو
 لتزيهه والتأهيد لعبادته كما نهى اسند التسبيح الى نفسه او تم ذلك تيمنا فعقب هذه الجملة
 الحالية لينزل على قياس ما قيل في اياك نعبد واياك نستعين سمع الله لمن حمده ضمن سمع معنى
 استجاب فغدى باللام كما ضمن معنى الاصغاء فغدى بالي في قوله نعم لا يستمعون الى الملا
 الاعلى بين يدي ركبته أي قد اهما وقرىبا منها وقد تقدم الكلام على هذا اللفظ في الحديث
 الثالث وان المساجد لله تفسير المساجد بالاعضاء السبعة التي يسجد عليها هو المشهور بين
 المفسرين والروى عن ابي جعفر محمد بن علي بن موسى ايضا حين سأل المعتمد عن هذه الآية
 ومعنى فلا تدعوا مع الله احدا فلا تشركوا معه غيره في سجودكم عليها واما ما قاله بعض المفسرين
 من ان المراد بها المساجد المشهورة فلا نقول عليه بعد التفسير المروي عن الامام ^{عليه} السلام
 وكان مجنبا بالجم والنون المشددة والحاء المهملة أي رافعا رفيقه عن الارض حال السجود
 جاء علا يديه كالجناحين فقوله ولم يضع ذراعيه على الارض عطف تفسير **ايضا** ما تضمنه
 هذا الحديث من الافعال المشتركة بين الرجل والمرأة سوى امور يسيرة يختص بالرجل وهي
 ستة الاول ارسال اليدين حال القيام فان المستحب لها وضع كل يد على الثدي المحاذي لها
 الثاني التفريق بين القدمين فان المستحب لهما جمعهما الثالث التجافي المعبر عنه بقوله ولم
 يضع شيئا من بدنه على شيء منه فان المستحب لها تركه الرابع التجنح فان المستحب لها تركه الخامس

التورك بين السجدين فان المستحب للمرأة ضم فخذيها ورفع ركبتيها السادس وضع اليد
 على الركبتين فانها تضعهما فوق ركبتيها الرواية زارة ولكن يجب عليها ان تخني قدوما
 ينحني الرجل واحتمل بعض اصحابنا اجترانها بدون انحاء الرجل بان يكون الواجب عليها
 ان تخني الى ان تصل يداها الى فخذيها فوق ركبتيها كما تشعبه الرواية فانها معللة بقوله ^ع لا
 تطاطا كثيرا فيرفع عجزها وهذا الاحتمال غير بعيد وما تضمنه الخبر من تغميض ^ع عينيه
 حال ركوعه ^{ارتمن} في ما هو المشهور بين الاصحاب من استحباب نظر المصلح الى حال ركوعه الى ما
 بين قدميه كما يدل عليه خبر زارة والشيخ في النهاية عمل بالخبرين معا وجعل التغميض افضل
 من النظر الى ما بين الرجلين والمحقق في المعتبر عمل بخبر حماد وشيخنا الشهيد في الذكرى جمع
 بين الخبرين بان الناظر الى ما بين قدميه يقرب صورته من صورة المغض وهو جمع بعيد ^{لخبر}
 بين التغميض والنظر الخاص لا يخ من وجه **تتمت** ما تضمنه الحديث من مجوده ^ع على الانف
 الظاهر انه سنة مغيرة للادغام المستحب في السجود فانه وضع الانف على الرغام
 بفتح الراء وهو التراب والسجود على الانف كما روى عن علي عليه السلام لا تجزى صلو
 لا يصيب الانف ما يصيب الجبين بوضعه على ما يصح السجود عليه وان لم يكن ترابا واما
 قبل الارغام تحقيق بلاصقة الانف للارض وان لم يكن معه اعتماد ولهذا فسر بعض
 علمائنا بماساة الانف التراب والسجود يكون معه اعتماد في الجملة فينبغي ما عمو من وجه
 وفي كلام شيخنا الشهيد ما يعطى ان الارغام والسجود على الانف امر واحد مع انه عدى
 بعض مؤلفاته كلاهما سنة عليجة ثم على تفسير الارغام بوضع الانف على التراب هل ^ي شاذ
 سنة الارغام بوضعه على مطلق ما يصح السجود عليه وان لم يكن ترابا حكم بعض اصحابنا
 بذلك وجعل التراب افضل وفيه ما فيه فليتامل **اكال** ظاهر قول الراوي فضلى ركعتيه
 على هذا يعطى انه قرأ سورة التوحيد في الركعة الثانية ايضا وهو ينافي ما هو المشهور
 بين اصحابنا من استحباب مغيرة السورة في الركعتين وكراهية تكرار الواحدة فيهما

انما السنة في سجود
 ما بين القدمين

تحقق

والله

فانما السنة في سجود
 ما بين القدمين

انما السنة في سجود
 ما بين القدمين

لفظ الامور في الفاظه اربعة وثلاثون
 وما كلف يوم الدين

عنه على العت

اذ الحسن

اذا احسن غيرها كما رواه علي بن جعفر عن اخيه الامام موسى بن جعفر ويؤيده ما مال اليه
 بعضهم من استثناء سورة الاخلاص من هذا الحكم وهو جيد ويعضده ما رواه زرارة
 عن ابي جعفر عن من ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى ركعتين وقرأ في كل منهما قل هو الله
 وكون ذلك لبيان الجواز بعيد ولعل استثناء سورة الاخلاص من بين السور واختصاصها
 بهذا الحكم لما فيها من مزيد الشرف والفضل فقد روى الشيخ الصدوق عن ابي عبد الله
 انه قال من مضى يوم واحد فصلى خمس صلوات ولم يقرأ فيها قل هو الله احد قيل له يا عبد الله
 لست من المصلين وروى الشيخ ابو علي الطبرسي في تفسيره عن ابي الدرداء عن النبي انه
 قال اعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة قلت يا رسول الله ومن يطيق ذلك قال اقرأ وقل
 هو الله احد وقد ذكر بعض العلماء في وجه معادلة هذه السورة لثلث القرآن كلاما حاصله
 ان مقاصد القرآن الكريم ترجع عند التحقيق الى ثلثة معان معرفة الله تعالى ومعرفة السعادة والثقا
 الاخروي والعلم بما يوصل الى السعادة ويبعد عن الشقاوة وسورة الاخلاص تشتمل على الا
 الاول وهو معرفة الله تعالى وتوحيده وتزبيده عن مشابهة الخلق بالصمدية ونفى الاصل والفرع
 والكفو وكما سميت الفاتحة ام القرآن لاشتمالها على تلك الاصول الثلاثة عادت هذه السورة
 ثلث القرآن لاشتمالها على واحد من تلك الاصول والله اعلم **الحديث الثامن**
 وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن هارون بن
 مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق قال قال النبي
 يوما لاصحابه ملعون كل مال لا يزكى ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل اربعين يوما مرة فقل
 يا رسول الله اما زكوة المال فقد عرفناها فما زكوة الاجساد فقال لهم ان تصاب بافة قال
 فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه قال فلما راى انهم قد تغيرت الوجوه قال لهم هل تدرون
 ما غنيت بقولي قالوا لا يا رسول الله قال بل الرجل يجد شئ الخدشة وينكب النكبة ويعثر القعة
 ويمرض المرضى ويشال الشوك وما اشبه هذا حتى ذكر في حديثه اختلاج العين **بيان**

مكتسبة من
 ان شاء الله

فارادى

في هذا الحديث

ما لعلكم يحتاجون الى البيان

ملعون كل مال لا يزكي اي بعيد عن الخير والبركة يعني لا خيرية له
ولا بركة ويجوز ان يراد ملعون صاحبه على حذف مضاف اي مطرود مبعود عن رحمة الله تعالى وقس عليه
ملعون كل جسد لا يزكي وذكر الزكاة هنا من باب التشاكلة ويجوز ان يكون استعارة بتعبية ووجه التشبه
ان كلاهما وان كان نقصا بحسب الظاهر الا انه موجب لمن يد الخير والبركة في نفس الامر فغيرت
وجوه الذين سمعوا ذلك منهم لانهم ظنوا ان مراده ص بالافه العاقره والبلية الشديدة التي كثيرا ما
يخلو عنها الانسان سنين عديدة فضلا عن اربعين يوما يחדش الحدشة بالبناء للمفعول وكذا ينكس
والحدشة تفريقا اتصال في الجلد من ظفر ونحوه سواء خرج معدوما ولا وعثر العثرة المراد بها عثرة
الرجل ويجوز ان يراد بها ما يعم عثرة اللسان ايضا لكنه بعيد ويشاك الشوكه يقشاكه الشوكه تشوكه
شاكه وشيكة اذا دخلت في جسه وانتصاب الشوكه بالمفعولية المطلقة لان انتصاب الحدشة والنكس
والعثرة فان قلت تلك مصادر بخلاف الشوكه فكيف يكون مفعولا مطلقا قلت قد يحكي المفعول
المطلق غير مصدا اذا الابس المصدر بالاية ونحوها نحو ضربته سوطا وان ابيت فاجعل انتصابها
بترع الخافض اي يشاك بالشوكه وما اشبه هذا يحتمل ان يكون من كلام النبي ص وان يكون من
كلام الراوي باختلاج العين عده ص من جملة الافات لان الاختلاج مرض من الامراض وقد
ذكره الاطباء وهو حركة سريعة متواترة غير عادية تعرض بحجز من البدن كالجلد ونحوه بسبب
رطوبة غليظة لزجة تخل فتصير يحا بخارا غليظا يعسر خروجه من المسام وتزاو الدافعة فته
فيقع بينهما مدافعة واضطراب **الحديث التاسع** وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل ثقة
الاسلام محمد بن بابويه عن احمد بن الحسن القطان عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسين
بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه الكاظم موسى بن
جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين
عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن ابي طالب ^{عليه السلام}
قال ان رسول الله صلى الله عليه واله خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس ان قد اقبل اليكم شهر

بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله افضل الشهور واما افضل الايام وليا اليه افضل الليالي
 وساعاته افضل الساعات هو شهر ربيع عظيم فيه الى ضياء قرة الله وجعلتم فيه من اهل كرامته الله انفاكم
 فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاء فيه مستجاب فاسئلوا الله ربكم بنيات
 صادقة وقلوب طاهرة ان يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر
 العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيمة وعطش يوم تصدقوا على فقرائكم ومساكينكم
 ووقروا بكاركم وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا السننكم وغضوا عما لا يحل
 النظر اليه ابصاركم وعما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم وتحننوا على ايتام الناس وتحسنوا على ايتامكم
 وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء في اوقات صلواتكم فانها افضل الساعات
 ينظر الله تعالي فيها بالرحمة الى عباده يحبهم اذا ناجوه ويليتيم اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه
 ايها الناس ان انفسكم مرهونة باعمالكم فكفوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من اوزاركم
 فحففوا عنها بطول سجودكم واعملوا ان الله تعالى ذكره اقسى بغزاة ان لا يعذب المصلين والناس ^{حديث}
 ولا يروهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين ايها الناس من فطر منكم صايما مؤمنا في
 هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق الرقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فليل يا رسول الله ^{ليس}
 كلنا نقدر على ذلك فقال صدقوا النار ولو بشقعة اتقوا النار ولو بشربة من ماء ايها الناس
 من خفف منكم في هذا الشهر عن ما ملكتم من خفف الله تعالى عليه حسابه ومن كف فيه شره
 كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه يتيما اكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه
 وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه
 بصلوة كتب الله له براءة من النار ومن ادى فيه فضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة
 فيما سواه من الشهور ومن اكثر فيه الصلوة على ثقل الله ميزانه يوم تحفف فيه الموازين ومن تلا
 شيئا من القرآن كان له مثل اجر من ختم القرآن في غيره من الشهور ايها الناس ان ابواب الجنان في
 هذا الشهر مفتحة فاسئلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم وابواب النيران مغلقة فاسئلوا ربكم ان

لا يفتحها عليكم والشياطين مغلوله فاسئلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم قال امير المؤمنين علي
فقلت وقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا
الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت ما يبكيك يا رسول الله فقال ابكى لما يستحل منك في
هذا الشهر كاني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والاخرين شقيق عاقرة ثمود
فضربك خربة على قرنك فحضب منها محيتك فقلت يا رسول الله هذه الشئ سلامة من بني فقال
في سلامة من دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني لانك مني كفي
وطينتك من طينتي وانت وصيي وخليفتي على امتي **بيان ما لعله يحتاج الى البيان**

في هذا الحديث خطبنا ذات يوم ضمن عليه السلام خطبنا معنى وعظنا فعده تعديته
والا فخطب هنا لازم معنى النطق بالخطبة وكما يضمن المتعدى بنفسه معنى المتعدى بحرف فيتعدي
كذلك قد يضمن باللازم معنى المتعدى بنفسه فيتعدي بنفسه كما نحن فيه ومنه قوله نعم ولا تقرب
عقدة النكاح قالوا انهم معنى تيووا فعدي بنفسه والافهم يتعدى بعلى واليوم الذي
ابهمه بقوله ذات يوم في بعض الروايات انه كان اخر جمعة من شعبان وعطف فقال على خطبة
بالفاء التعقيبية مع انه لا تعقيب بين الخطبة والقول اما على تاويل اراد ان يخطبنا كما قالوا
قوله نعم كم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بيانا او هم قائلون مع انه تاويل اردنا اهلككم
او على ما ذكره بعض المحققين من النجاة من ان التعقيب في الفاء على نوعين حقيقي معنوي
جاء زيد فعمرو ومجازي ذكرى وهو عطف مفصل على مجمل كقوله نعم وبادى نوح ربه فقال
ان ابني من اهلي ونحو قولك توضات فغسلت وجهي ويدي ومسحت راسي ورجلي فافا
التفصيل حقه ان يعقب الاجمال انه قد اقبل اليكم شهر الله تاكيدا للحكم بان مع ان قرب شهره
منه لا ينكره المخاطب ولا يتردد فيه لعله من اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر
كالمنكر اذا الاح عليه شئ من امارات الانكار كقوله ان بني عمك فيهم رماح فالخاطب
لم يستعدوا ولم يتهيؤوا للدخول بالخروج من المظالم والتبعات وتهيئة الاوقات ليقابلوا

اوله
جاء شقيق عارضا معه
نزه

قات ولم يحصل لهم الفرج والاستبشار باقبال هذا الشهر العظيم الذي تغفر فيه الخطيئة
اب فيه الدعوات جعلوا كأنهم منكرون لاقباله عليهم فخطبوا خطاب المنكر مع الباطل
كيد بالابهام بضمير الشأن ثم التفسير وقد التحققة ولا يعد كون التاكيد جارا على مقتضى
نظرا الى ان الحكم ليس مجرد اقبال الشهر بل هو اقبال مصاحبا للبركة والرحمة والمغفرة
هذا الحكم المقيد بما ذكر في بعض الحاضرين او ينكره بعض المنافقين فخطبهم جميعا
المؤكد من قبيل تغليب المتصف بامر على غير المتصف به واسناد الاقبال الى الشهر مجاز
ولذلك ان يجعل التجوز في الطرف لا بالنسبة اما في المسند يجعل الاقبال مجازا عن القرب
المسند اليه على طريقة الاستعارة بالخاتمة ويكسب الكسح عن التجوز في المفرد بان يعتبر تشبيه
بس الغير الفاعل بالتلبس الفاعل ويستعمل فيه اللفظ الموضوع لافادة التلبس الفاعل
مير الكلام استعارة تمثيلية كما في اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى واصافة الشهر الى الله تعالى
لمزيد اختصاص المفهوم مما نطق به الحديث القدسي الذي رواه العام والخاصة ان الله تعالى
ولان الصوم لي وانا اجزي عليه واما اشعار بان رمضان من اسماءه نعم كما رواه الشيخ الجليل
رواه المحدثين محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه في كتاب الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن احمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن سعد بن سالم قال كما عند ابي جعفر محمد بن علي
لبا قرء فذكرنا رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان
فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى وهو عز وجل لا يحي ولا يذهب ولكن قولوا شهر رمضان
الحديث فان الشقي من حرم غفران الله قصر اسم ان على خبرها اللبا لغة في شقاوة المحروم من الغفران
في هذا الشهر كانه لا شقي غيره على ما قالوه في نحو الامير زيد والشجاع عمرو من ان اللام ان حمل
في المقام الخطابي على الاستعراق كان بمثابة كل امير زيد وكل شجاع عمرو وان حمل على الجنس افاد
لنحو زيد او جنس الامير وعمرو او جنس الشجاع متحذان في الخارج فكيف كان فالقصر الادعاء
حاصل وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ربما استدلل بعطف احدهما على الاخر على تخالفهما

انما دخل به عن فعل مجازة

الكسح بهد خالي كرونه

تشبيه بهيمة بهيمة اشعاره تشبها

كل عمل بنو آدم

لما انقضى

هذا هو الحق في المسكين
انما هو الذي لا يملك
لا يملك

ولا خلاف في اشتراكهما في وصف عدم وفاء الكسب والمال بموته وموتة العيال
انما الخلاف في ان ايها هو الذي لا مال له ولا كسب بالكلية وهذا معنى الخلاف في ان ايها هو
حالا فقال الفراء وتغلب وابن السكيت هو المسكين وبه قال ابو حنيفة ووافقهم من علماء الشيعة
الامامية ابن الجنيد وسلا والشيخ الطوسي في النهاية لقوله نعم او مسكنا اذا مترية وهو المظن
على التراب لشدة الاحتياج ولان الشاعر قد اثبت للفقر ما لا في قوله اما الفقير الذي كان خلوة
وقد العيال فلم يترك له سبدا وقال الاصمعي الفقير اسوء حالا وبه قال الشافعي ووافق من الامامية
المحقق محمد بن ادريس الحلبي والشيخ ابو جعفر الطوسي في المبسوط والخلاف لان الله تعالى
في آية الزكاة وهو يدل على الاهتمام بشان في الحاجة ولا استعانة النبي صلى الله عليه وسلم من الفقير مع قوله اللهم
احيني مسكينا وامتنى مسكينا واحشني مع المساكين ولان الفقر ما خذ من كسر الفقار من شدة
الحاجة وثبات الشاعر المال للفقير لا يوجب كونه احسن حالا من المسكين فقد اثبت الله تعالى
للمساكين ما لا في آية السفينة والحق ان المسكين اسوء حالا من الفقير لا ما ذكره المارواه شيعة
الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه في كتاب التهذيب عن محمد بن يعقوب عن
بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان
ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين قال
الفقير الذي لا يسأل الناس والمساكين اجمع منهم والباشر اجمعهم الحديث وهذا حديث
صحيح وقوله ع الفقير الذي لا يسأل الناس لفظ انما كناية عن ان له مالا او كسبا في الجملة وهو
يقنع به وكان قاصرا عن مؤنته ولا يسأل الناس وقوله ع المسكين اجمع منهم اي اشقاهم
والحمد بالفتح المشقة بمعنى انه لا مال ولا كسب له اصلا وعلى هذا فيشكل جعل البائس
من الله الله الا ان يعتبر فيه الضعف البدني كالزمانه ونحوها كما اعتبره قتاده في الفقير
فايدة الخلاف في الترادف والتخالف فيما لو اريد بسط الزكاة على الاصناف الثمانية
نداء ووصي للفرقيين معا قبل وتظهر ايضا في الكفاية فانها مخصوصة بالمساكين

السيد اثبات البيت

هذا هو الحق في المسكين
انما هو الذي لا يملك
لا يملك

هذا هو الحق في المسكين
انما هو الذي لا يملك
لا يملك

في ان اذا ذكر احدهما وحده دخل الاخر انما الخلاف فيما اذا ذكر امعا وقد نص الشيخ
على ذلك وفيه ما فيه ووقروا بكاركم التوقير التعظيم والاحترام والمراد بالكارما
للكارستنا او شاننا كالمعلمين وصلوا ارحامكم قصر بعض العلماء الرحم على من يحرم
والظان ان كل من عرف بنسبه وان بعد ويؤيده ما رواه علي بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى
عسى ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعو ارحامكم انها ترلت في بني امية وما صد
بالنسبة الى ائمة اهل البيت عليهم السلام والظان حصول الصلة باقل ما يستتي براوا حسانا
النبى صل وصلوا ارحامكم ولو بالسلم وتحتوا على ايتام المسلمين الحين الى الشئ توقان
س اليه والخان بالتحفيف الرحمة ومنه الختان بالتشديد وانفسكم مرهونة باعمالكم قد تبصر
بيد توقف خلاف النفس من العذاب على العمل الصالح يتوقف تخليص الرهن على اداء الدين
كون الكلام استعانة بالكناية مع التخييل والصحيح انه تشبيه بليغ لاستعانة لان الطوفان
ذكر ان وقع عليه قوله صل وظهور كونه ثقيلة الخ ولا يروعه بالتشديد اي لا يفرغهم والروع
لفتح القرع وروعت فلانا اذا فرغته اتقوا النار ولو بشقمة اي ولو كان لاقاء بشقمة
مذقت كان مع اسمها وهذه الواو والحاء عند صاحب الكشاف واعتراضه عند بعض
المحققين وعاطفة على محذوف عند بعض فانهم قالوا في قوله صل اطلبوا العلم ولو بالصين
ان التقدير اطلبوا العلم ولو لم يكن بالصين ولو كان بالصين والشق بالكسر نصف الشئ كانه
ثواب من ادى سبعين فريضة المراد بالسبعين اما العدد الخاص او معنى الكثرة فان
السبعين جار مجرى المثل في الكثرة كما قالوه في قوله تعالى ان تستغفروا لهم سبعين مرة فلن
يعفو الله عنهم وقد يوقن وجه تخصيص السبعين بذلك من بين سائر الاعداد انها تكرير ما
هو اكل الاحاد اعني السبع بعدة عدد كامل هو العشرة لاشتماله على جميع مخارج الكسور
التسعة لان جميع ما فوق يحصل باضافة الاحاد اليه او بتكريره او بهما معا ووجه الكمية
التسعة اشتمالها على جملة اقسام العدد لانه اما زوج او فرد واما اول او غير اول واما

لان في كل واحد منهما لا في الاخر انما
وقد كان شيئا شديدا في بيان كونه خفيفا
لكنه كلفه صديقه لم يثبت كونه في ذلك
يعمل عليه ان الكفاية بل هو متاخر عن ذلك
والا خلاف في جواز دفع الكفاية الى النظر
لكن الخلاف في ذلك مشهور وقد توقف فيه
العلامة ايضا في عدد الصالحين كمن في الاصل
طار بالمصالح الاستدلال ببيت الحكمة في
والمرة لان لفظ الفقير في البيت المذكور وحده
وكذا لفظ المسكين في الآية وبالحكمة في البيت
ما وقع من شق في صحاحنا بضم الهمزة
اجمعين منه

العدد زوج ان انفسهم بمسكوتين وفرد انهم انفسهم والنسب
الانصاف اكثر من غيره الى الواحد الزوج والفرق بين
فقط الزوج الفرد فقط وان قبله اكثر من غيره كلف الى الواحد
فزوج الزوج والفرد الفرد الاول بالعودة غير الواحد
منه عيون الحساب
الفرد الاول بالانفسية الا بالواحد كالحكمة والفرد
الفرد الاول بالانفسية غير الواحد ايضا كالحكمة
زوج الزوج بتفصيل النصف الى الواحد
زوج الزوج بتفصيل النصف الى الواحد
زوج الزوج بتفصيل النصف الى الواحد

هذا هو ترتيب
الكتاب في
الاصناف
التي هي
الاصناف
التي هي
الاصناف
التي هي

او اهتم واما مجزورا وغير مجزور واما تام او زائد او ناقص واما زوج الزوج او زوج الفراء
وقد اشتملت السبعة على جميع هذه الانواع الا الزايد والفرد غير الاول ثقل الله ميزانه نقل الله
كناية عن كثرة الحسنات ورجائها على السيئات وقد اختلف اهل الاسلام في ان وزن ^{علا}
الوارد في الكتاب والسنة هل هو كناية عن العدل والانصاف والتسوية او المراد به الوزن
الحقيقي فبعضهم على الاول لان الاغراض لا يعقل وزنها وجمهورهم على الثاني للوصف بالخفة
والثقل في القران والحديث والموزون حكاية الاعمال والاعمال نفسها بعد تجسيمها في
النشأة الورع عن محارم الله الورع عندهم درجات اربعة الاول ورع التائبين وهو
يخرج الانسان عن الفسق وهو المصحح لقبول الشهادة الثانية ورع الصالحين وهو التوفيق
من الشبهات فان من رفع حول الحمى او شك ان يدخله قال النبي ص ^{والتدبر} دع ما يريك الى ما لا يري
الثالثة ورع المتقين وهو ترك الحلال الذي يخوف ان يجر الى الحرام كما قال ص لا يكون ^{الذات} الر
من المتقين حتى يدع ما لا باس به مخافة ما به باس وذلك مثل الورع عن التحدث باحوال الناس
مخافة ان يجر الى الغيبة الرابعة ورع الصديقين وهو الاعراض عما سوى الله خوفا من صرف
ساعة من العمر فيما لا يفيد زيادة القرب عند الله عز وجل وان كان معلوما انه لا يجر الى حرام
البته وقوله ص في هذه الخطبة الورع عن محارم الله ظاهر في المرتبة الاولى من الورع ولا يه
اندراج الثانية والثالثة ايضا فيه كما لا يخفى على قرنك القرن احد جانبي الراس وذلك
سلامة من ديني المشار اليه بذلك هو شهادة عم المدلول عليها بالكلام السابق وفي معنى
كما في قوله نعم ادخلوا في ام قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار ومن معنى في كما في
اذ انودي للصلاة من يوم الجمعة **هذا يتبين ادراكه** ما ذكرناه في قوله ص خطبنا
الحمل على التضمن اولى من الحمل على النصب بترع الخافض فان التضمن اكثر ورودا في
و ادق مسلكا وايضا فهو على تقدير مجازية اولى من الاضمار والحق ان ^{الاصناف}
وليس اللفظ مستعملا في كلا المعنيين ولا المعنى الاخر مراد بلفظ مقدس على

اللفظ مستعمل في معناه الحقيقي وهو المقصود منه اصاله ولكن قصد تبعية معنى
ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او يقدر لفظ اخر فلفظ خطب مستعمل في معناه اصاله
يتبر نفسه يشتر تبعية معنى الوعظ له وكذلك لفظ تكبر وفي قوله نعم ولتكبروا الله
اهداكم معناه وتقديته على يشتر باستتاعة معنى الحمد من دون تجوز ولا اضمار قائل
آية فيها اشارة المحزان الموزون في النشأة الاخرى هو نفس الاعمال الاصحافها
يقال من ان تجسيم العرض طور خلاف طور العقل فكلام ظاهري عامي والذي عليه الخوا
هل التحقيق ان نسخ الشيء وحقيقته امر مغاير للصورة التي تجلي بها على المشاعر الظاهرة
بشيء الذي المدارك الباطنة وان يختلف ظهوره في تلك الصور بحسب اختلاف المواطن
لنشأته فيليبس في كل موطن لباسا وتجليته في كل نشأة بجلابك كما قالوا ان لون الماء لون
وما الاصل الذي توارده هذه الصور عليه ويعتبرون عنه تارة بالسسخ ومرة بالوجه واخرى
روح فلا يعلم الاعلام الغيوب فلا بعد في كون الشيء في موطن عرضا وفي اخر جوهر لا ترى الى الشيء
لبصر فانه انما يظهر بحس البصر اذا كان محفوفا بالجلابيب الجسمانية ملازما للوضع خاص وتوسط
بين القريب والبعيد المفترطين وامثال ذلك وهو يظهر في الحس المشترك عريا عن تلك الامور التي
انت شرط ظهوره لذلك الحس لا ترى الى ما يظهر في اليقظة من صورة العلم فانه في تلك النشأة
مر عرضي ثم انه يظهر في النوم بصورة اللب فالظاهر في الصورتين نسخ واحد تجلي في كل موطن
بصورة وتجلي في كل نشأة تجلية وتبا في كل عالم برزوي ويسمى في كل مقام باسم فقد تجسم في مقامها
كان عرضا في مقام اخر وعساك تظفر في هذا الكتاب بما يزيل عن قلبك الارتياح في هذا الباب
انشاء الله **تمت** لك ان تجعل الظرفية في قوله عا في سلامة من بني ظرفية مجازية بتشبيه ملازمة
السلامة الدين في الاجتماع معها بلا بسنة المظروف للظرف فتكون لفظية في استعارة
تشبيه الهيئته المشرقة من القتل وسلامة الدين ومصاحبة احدهما الاخر ^{لهيئة}
المظروف والمظروف واصطفا بهما فيكون الكلام استعارة تمثيلية تركب كل

وجب التامل في بعضهم من حيث ذلك اللفظ
على المعنى بالتبعية ايضا مما ذكرته
سبح كبر السبيل الممدد اسكان النور واخره مع
بمعنى الاصل منته

طريفها الكنه لم يصرح من الفاظ التي هي ازاء المشبهة بالكلية فان مدلولها هو العدة وان
 تلك الهيئة وما عداها تبع له لا حظ معه في ضمن الفاظ منوية فلا يكون لفظ في استعارة بل هو
 معناها الحقيقي ولك ان تشبه سلامة الدين بما يكون محلا وظرفا للشئ على طريقة الاستعارة
 بالكناية ويكون ذكر كلة في قرينة وتخيلا على قياس ما ذكره بعض المحققين في قوله نعم اولئك على
 هدى من ربهم وفي هذا المقام بحث طويل ليس هذا محله وقد اوردناه في حواشينا على المطول
 فمن اراده فليقف عليه **الحديث العاشر** وبالسند المتصل الى الشيخ الاعظم محمد بن الحسين
 الطوسي عن الشيخ الجليل محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه عن
 بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن موسى بن القاسم عن صفوان وابن ابي عمير
 معاوية بن ابراهيم عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 قال ان رسول الله ص لقيه اعرابي فقال له يا رسول الله اني خرجت اريد الحج ففاتني وانا رجل مريض
 فترني ان اصنع بما الى ما ابلغ به مثل اجر الحاج فالتفت اليه رسول الله ص فقال له انظر الى ابي قبيس
 فلوان ابا قبيس ذهبت حمراء انفقته في سبيل الله ما بلغت ما يبلغ الحاج ثم قال ان الحاج اذا اذ
 في جهازه لم يرفع شيئا ولم يضعه الا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشرين سيئة ودفع له
 عشر درجات فاذا ركب بعيره لم يرفع خفا ولم يضعه الا كتب الله له مثل ذلك فاذا اطاف بالبيت
 خرج من ذنوبه فاذا سعى بين الصفا والمروة خرج من ذنوبه فاذا وقف بعرفات خرج من ذنوبه
 فاذا وقف بالمشرع خرج من ذنوبه فاذا رمى الجمار خرج من ذنوبه قال فعند رسول الله ص
 كذا وكذا موثقا اذا وقفها الحاج خرج من ذنوبه ثم قال اني لك ان تبلغ ما يبلغ الحاج **بيان**
ما اُعلم يحتاج الى البيان في هذا الحديث القيد اعرابي الا اعرابي بفتح الهمزة منسوب الى
 الاعراب وهم سكان البادية خاصة ويقال لسكان الامصار عرب وليس الاعراب
 بل هو مما لا واحد له بضم عليم في الصحاح وانا رجل ميل اي صاحب مال
 قبيس الظان المراد نظر العين ان كان هذا الكلام بمكة وما قاربها والافند

هنا كذا

هذا الحديث
 رواه الشيخ الجليل محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه عن
 بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن موسى بن القاسم عن صفوان وابن ابي عمير
 معاوية بن ابراهيم عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 قال ان رسول الله ص لقيه اعرابي فقال له يا رسول الله اني خرجت اريد الحج ففاتني وانا رجل مريض
 فترني ان اصنع بما الى ما ابلغ به مثل اجر الحاج فالتفت اليه رسول الله ص فقال له انظر الى ابي قبيس
 فلوان ابا قبيس ذهبت حمراء انفقته في سبيل الله ما بلغت ما يبلغ الحاج ثم قال ان الحاج اذا اذ
 في جهازه لم يرفع شيئا ولم يضعه الا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشرين سيئة ودفع له
 عشر درجات فاذا ركب بعيره لم يرفع خفا ولم يضعه الا كتب الله له مثل ذلك فاذا اطاف بالبيت
 خرج من ذنوبه فاذا سعى بين الصفا والمروة خرج من ذنوبه فاذا وقف بعرفات خرج من ذنوبه
 فاذا وقف بالمشرع خرج من ذنوبه فاذا رمى الجمار خرج من ذنوبه قال فعند رسول الله ص
 كذا وكذا موثقا اذا وقفها الحاج خرج من ذنوبه ثم قال اني لك ان تبلغ ما يبلغ الحاج

شرع فيه والجهاز بفتح الجيم وكسرهما الاكسب الله له مثله في الناي عشر حسنات ومحو ذنوب
سمايعم محو السيئات ورفع الدرجات ايضا خرج من ذنوبه شتبه مفارقة الذنوب
منها بالخروج من البيت وشبهه بالكلام استعارة مصححة بتعبئة او شبه الذنوب
لمحيط بالانسان كالثوب يحويه كما قال قوموا حاطت به خطيئة والكلام استعارة بالكاء
الخروج تخيلا فاذا سعى بين الصفا والمروة خرج من ذنوبه قد تكرر ذكر الخروج من الذنوب
الحديث مرارا ولعل ذلك لتأكيد البعد عنها والتفصل عن تبعاتها ولا نه يحصل بان كل
عن تلك المناسك الخروج من نوع من انواع الذنوب فانها تنوع الى مالهية ودينية والبدنية
وليه وفعليه والفعلية تختلف باختلاف الالات التي يفعل بها الى غير ذلك وقد ورد في
من الاخبار تنويعها الى مغيرة للنعم ومثالة للنعم وحابسة للرزق وهاتكة للثوب ومجولة
بناء وكما ان كل واحد من الادوية اختصاصا بالمرض من الامراض لاسباب وخصوصا
توجد في غيره فلعل لكل فعل من افعال الحج اختصاصا بتكفير نوع من انواع الذنوب لاسباب
خصوصيات لا يعلمها الاعلام الغيوب ويؤيد ذلك ما اورده القران في الاحياء والامام
يعقوب بن محمد الصادق ع باسناده ان رسول الله ص ان قال ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا
الوقوف بعرفة ومثال هذه الاخبار كثيرة والله اعلم **الحديث الحادي عشر**
عشر وبالسند المتصل الى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن الحسين بن ادريس عن ابيه
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الحر از عن موسى بن اسماعيل عن ابيه عن الامام موسى
بن جعفر الكاظم ع عن ابيه عن ابيه عن امير المؤمنين ع ان رسول الله بعث سيرة فلما
جسوا اقال مرحبا بقوم قضا الجهاد الاصغر وبقي عليهم الجهاد الاكبر قيل يا رسول الله
ما الاكبر قال جهاد النفس ثم قال ع افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه
الحديث الثاني **الحديث الثاني** **الحديث الثاني** **الحديث الثاني** **الحديث الثاني**
سنة انفس الى ثلثمائة او اربعمائة مرحبا بقوم الرجب بالضم السعة والفتح الواسع

عن الصادق ع الذنوب التي تغفر للنعم
والتي تترك للنعم الظلم التي يجيب الرزق
والتي تترك للنعم السوء التي تجعل
الغنا طغيا والحرمة

الذي تترك للنعم الظلم التي يجيب الرزق

الذي تترك للنعم السوء التي تجعل

الغنا طغيا والحرمة

ونصب رجا بفعل لازم الحذف سماعا كاهلا وسهلا أي أتيت بكم رجاء وسعة والباء
بقوم ما للتبعية والمصاحبة وعن البرد ان نصبه على المصدر أي رجبت بلادكم
جهد النفس أي قهرها وبعثها على ملازمة الطاعات ومجانبة المنهيات ورجبتها على محرمات
ومحاسبته على ما ربح وخسره في دار المعاملة من الساعات وكسرها البهيمية والسب
بالترياضات والمجاهدات كما قال سبحانه قد افلح من زكها وقد خاب من دسها ^{افلح} افضل الج
من جاهد نفسه هذا الخبر لا يحمل على المبتداء بحسب الظ فلا بد اما من جعل المصدر هنا مفعولا
اسم الفاعل أي افضل المجاهدين من جاهد نفسه وان يكون الخبر محذوفا والتقدير افضل المج
جهد من جاهد نفسه التي بين جنبيه قد يظن ان فيه دلالة على عدم تجرد النفس والحق انه لا دلالة
فيه على ذلك بل هو كناية عن كمال القربان تجرد النفس مما لا ينبغي ان يرتاب فيه وقد قامت عليه
البراهين العقلية وشارت اليه الكتب السماوية والاخبار النبوية وشهدت له الامارات
الشيئية والمكاشفات الذوقية **تبصرة** جهاد النفس افضل الجهاد كما تضمنه هذا الحديث
مقد تكفل سبحانه للمجاهدين بان يهديهم الطريق القويم والصرط المستقيم قال سبحانه والذ
جاهدوا فينا لندينهم سبلنا فيجب على كل شخص ان يجاهد نفسه بالمحاسبة والمراقبة وبعدها
عن الحظوظ الفانية الدنية ويضيق عليها في حركاتها وسكناتها وخطواتها وخطواتها فان
كل نفس من انفاس العر جوهرة نفيسة لا عوض لها يمكن ان يشتري بها كثر من الكنوز الذي لا يش
نعيم ابد الا بآداب وانقضاء هذه الانفاس ضائعة او مصروقة الى ما يجلب الهلاك خسران عظيم
هايل لا تتمتع به نفس عاقل فاذا اصبح العبد وفرغ من صلوة الصبح ينبغي ان يقول
لها يا نفس ليس لبضاعة الا العرو ومما يفني منه فهو من راس هذا هو
امهلني الله تعالى فيه وانعم علي به ولو توفاني لكنت تمتني ان ترجعوا
علاصا لما فافرضني انك توفيت ثم رددت فاليك ثم اياك ان تفر
والليلة اربع وعشرون ساعة وقد ورد في الخبر انه ينشر للعبد لساعات

هذا الخبر لا يحمل على المبتداء بحسب الظ فلا بد اما من جعل المصدر هنا مفعولا
اسم الفاعل أي افضل المجاهدين من جاهد نفسه وان يكون الخبر محذوفا والتقدير افضل المج
جهد من جاهد نفسه التي بين جنبيه قد يظن ان فيه دلالة على عدم تجرد النفس والحق انه لا دلالة
فيه على ذلك بل هو كناية عن كمال القربان تجرد النفس مما لا ينبغي ان يرتاب فيه وقد قامت عليه
البراهين العقلية وشارت اليه الكتب السماوية والاخبار النبوية وشهدت له الامارات
الشيئية والمكاشفات الذوقية **تبصرة** جهاد النفس افضل الجهاد كما تضمنه هذا الحديث
مقد تكفل سبحانه للمجاهدين بان يهديهم الطريق القويم والصرط المستقيم قال سبحانه والذ
جاهدوا فينا لندينهم سبلنا فيجب على كل شخص ان يجاهد نفسه بالمحاسبة والمراقبة وبعدها
عن الحظوظ الفانية الدنية ويضيق عليها في حركاتها وسكناتها وخطواتها وخطواتها فان
كل نفس من انفاس العر جوهرة نفيسة لا عوض لها يمكن ان يشتري بها كثر من الكنوز الذي لا يش
نعيم ابد الا بآداب وانقضاء هذه الانفاس ضائعة او مصروقة الى ما يجلب الهلاك خسران عظيم
هايل لا تتمتع به نفس عاقل فاذا اصبح العبد وفرغ من صلوة الصبح ينبغي ان يقول
لها يا نفس ليس لبضاعة الا العرو ومما يفني منه فهو من راس هذا هو

هذا الخبر لا يحمل على المبتداء بحسب الظ فلا بد اما من جعل المصدر هنا مفعولا
اسم الفاعل أي افضل المجاهدين من جاهد نفسه وان يكون الخبر محذوفا والتقدير افضل المج
جهد من جاهد نفسه التي بين جنبيه قد يظن ان فيه دلالة على عدم تجرد النفس والحق انه لا دلالة
فيه على ذلك بل هو كناية عن كمال القربان تجرد النفس مما لا ينبغي ان يرتاب فيه وقد قامت عليه
البراهين العقلية وشارت اليه الكتب السماوية والاخبار النبوية وشهدت له الامارات
الشيئية والمكاشفات الذوقية **تبصرة** جهاد النفس افضل الجهاد كما تضمنه هذا الحديث
مقد تكفل سبحانه للمجاهدين بان يهديهم الطريق القويم والصرط المستقيم قال سبحانه والذ
جاهدوا فينا لندينهم سبلنا فيجب على كل شخص ان يجاهد نفسه بالمحاسبة والمراقبة وبعدها
عن الحظوظ الفانية الدنية ويضيق عليها في حركاتها وسكناتها وخطواتها وخطواتها فان
كل نفس من انفاس العر جوهرة نفيسة لا عوض لها يمكن ان يشتري بها كثر من الكنوز الذي لا يش
نعيم ابد الا بآداب وانقضاء هذه الانفاس ضائعة او مصروقة الى ما يجلب الهلاك خسران عظيم
هايل لا تتمتع به نفس عاقل فاذا اصبح العبد وفرغ من صلوة الصبح ينبغي ان يقول
لها يا نفس ليس لبضاعة الا العرو ومما يفني منه فهو من راس هذا هو

ففتح لها خزانة فيها مملوءة نوراً من حسنة التي عملها في تلك الساعة فينال من الفرح والسرور
استبشار ما لوزع على اهل النار لا شغلهم ذلك عن الاحساس بالمها ويفتح له خزانة اخرى
ها مظلمة يفوح منها ويغشاها ظلامها وهي الساعة التي عصي الله تعالى فيها فينال من الهول
الفرح ما لو قسم على اهل الجنة لنقص عليهم نعيمها وتفتح له خزانة اخرى فيها فارغة ليس فيها شيء
والساعة التي نام فيها واشتغل بشئ من مباحات الدنيا فيحسر على خلوها ويندم على ما فات
الرجح العظيم الذي كان قادراً على تحصيله في تلك الساعة وهكذا تعرض عليه خزائن اوقاته
لمول عمره فاجتهدى بانفسه هذا اليوم ان تعمى خزانته ولا تتركها خالية من تلك الكنوز
عظيمة والسعادات الجسيمة ولا تميل الى الكسل والذمة والاستراحة فيفوتك من الدرجات
عليه ما كنت قادرة على تحصيله اذ في توجهه ويناك ما ينال التاجر القادر على الرجح العظيم اذا
همل وتساهل فيه فلا ينفك عنك الحسرة ابداً تعود بالله من ذلك **تمت** النفس الانسانية وقعة
بين القوة الشهوانية والقوة العاقلة فبالاولى تفرغ على تناول اللذات البدنية البهيمية كالغذاء
والسفاد والتغالب وسائر اللذات العاجلة الفانية وبالاخرى تفرغ على تناول العلوم الحقيقية
والخصال الحميدة المؤدية الى السعادات الباقية الابدية والى هاتين القوتين اشار سبحانه بقوله
وهديناه النجدين ويقول نعم انا هديناه السبيل اما شاكر او اما كفور فان جعلت الشهوة
منقادة للعقل فقد فزت فوزاً عظيماً واهتديت صراطاً مستقيماً وان سلطت الشهوة
على العقل وجعلته منقاداً لها ساعياً في استنباط الحيل المؤدية الى مراداتها هلكك يقينا
وبينا واعلم انك نسخة مختصة من العالم فيك بسايط ومركبات وماديات
كبير بل الاكبر كما قال امير المؤمنين وسيد الموحدين عليه السلام **شعر**
او اك منك وما تشعر وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم
كشبهه من وجه لكن الغالب عليك اربعة اوصاف الملكية **السبعة**
حيث الملكية يتعاطى افعال الملائكة من عبادة الله سبحانه وطاعة
السيد

تمت
وانت الكتاب الثمين الذي
بالحكمة نظمت النظم

انتم الذين انتم الذين انتم الذين
انتم الذين انتم الذين انتم الذين
انتم الذين انتم الذين انتم الذين
انتم الذين انتم الذين انتم الذين
انتم الذين انتم الذين انتم الذين
انتم الذين انتم الذين انتم الذين

الزهد شدة الميل الى الاكل
والشوق شدة الميل الى الجماع
منه

والتقرب اليه ومن حيث السبعية تقاطي افعال السباع من العداوة والبغضاء والهجوم على الناس
بالضرب والشم ومن حيث البهيمية تقاطي افعال البهايم من الشرقة والشبق والحرص ومن
حيث الشيطانية تقاطي افعال الشياطين فتستنبط وجوه الشر وتوصل الى الاعراض
بالمكر والحيل فكان المجتمع في اهابك ايتها الانسان ملك وكنب وخنزير وشيطان فالكلب
هو الغضب والخنزير هو الشهوة والشيطان هو المكر فان اشتغلت بجهاذه هذه الثلاثة
ودفع كيد الشيطان وكره بالبصيرة النافذة وتكسر شره هذه الخنزير بتسليط الكلب عليه
اذ بالغضب تنكسر سورة الشهوة واذ للت الكلب بتسليط الخنزير وجعلت الكلم مقهورين
تحت السياسة اعتدل الامر وظهر العدل في مملكة البدن وجرى الكل على الصراط المستقيم
وان لم تجاهد هم قهروا واستخدموا فلا تزال في استنباط الحيل وتدقيق الفكر في تحصيل
مطلوبات الخنزير ومرادات الكلب فتكون دائما في عبادة كلب وخنزير وهذا حال اكثر
الناس الذين همتهم مصروفة الى البطن والفرج ومناقشة الخلق ومعاداتهم والعجب انك
انك تنكسر على عبادة الاصنام عبادتهم لها ولو كشف الغطاء عنك وكشفت بحقيقة حالك
ومثلك ما يمثل للكاشفين اما في النوم او اليقظة لرايت نفسك قائما بين يدي خنزير مشمر
اذ تلك في خدمته ساجدا له مرة وراكعا اخرى منتظرا لاشارته وامره فها مطلب الخنزير شيئا
من شهواته توجهت على الفرار الى تحصيل مطلوبه واحضار مشتهياته ولا بصرت نفسك
جائيا بين يدي كلب عقور عابدا له مطيعا لما يلمسه مدققا للفكر في الحيل الموصلة الى اطاعته
وانت بذلك ساع في ارضى الشيطان ويتره فانه هو الذي يهيج الخنزير والكلب بعته
على استخدامك فانت من هذا الوجه عابد للشيطان وجنوده ومنذرج في المخاطبة
المعاتين يوم القيمة بقوله الم اعمد اليكم يا بني اوم ان لا تعبدوا الشيطان
فليراقب كل عبد حركاته وسكاته وسكونه ونطقه وقيامه وقعوده
عمره في عبادة هؤلاء وهذا غاية الظلم حيث صير المالك م

عن

حسب عليه المرونة
المختصة في

والدليل على ذلك ان الوجوب انما هو على بعض الامة فالمشار اليه بذلك هو الامر بالاداء
من حصر الوجوب على من صفته كذا وكذا لا نفكر الحصر كما هو ظاهر ولتكن منكم امة كلام الامام
عليه السلام صريح في ان من في الآية تبعية واما ما في بعض التفاسير من جعلها بيانية
والمعنى كونوا امة تامرون بالمعروف فبعيد جدا فهذا خاص غير عام اي طلب الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر لا يعم الامة جميعا بل يختص بعضهم **تبصرة** اختلف اصحابنا في ان
الحسبة اعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هل هو عيني او كفاي الشيخ والمحقق ابن
ادريس وجماعة من متأخري علما وائمة منهم شيخنا الشهيد في شرح الارشاد والمحقق الشيخ علي
طاب ثراه على الاول والتسيد المرتضى وابو الصلاح والعلامة وبعض المتأخريين كالشهيد
الثاني على الثاني ولنمثل محل التراجع بما لو كان في البلد شخص يترك الصلوة او يشرب الخمر مثلا
وفي البلد عشرة اشخاص يجوز كل منهم تأثير امره ونهي في ذلك الشخص من غير ضرر بالمعقود شرع
واحد منهم في امره ونهي وكان ترتيب الاثر على ذلك مطلقا فمجرد ذلك قبل حصول الاثر
فعل الصلوة وترك شرب الخمر هل يسقط وجوب الامر والنهي عن التسعة الباقية ام يجب عليهم
مشاركة في الامر والنهي وعدم تقاعدهم عن ذلك الى ان يحصل الاثر والقائلون بالوجوب
العيني استدلووا بصدور هذا الحديث فان ظاهره الوجوب العيني وباحاديث اخرى يقارب
مضمونها ذلك كما روى عن امير المؤمنين ع من ترك انكار المنكر بقلبه وبه ولسانه فهو ميت
في الاحياء وما روى عن الصادق عليه السلام انه قال لاصحابه انه قد حو لي ان اخذ البري منكم
بالسقيم وكيف لا يحق ذلك وانتم يبلغكم عن الرجل منكم البقيع فلا تنكرونه عليه ولا تهجروا
ولا يؤذونه حتى يتركه وامثال هذه الاحاديث كثيرة والاستدلال كما يرى والقائلون بالخو
الكفاي استدلووا بالآية الكريمة بما تضمنه اخر هذا الحديث ونحوه بالسائر في الآية
انما يدلان على عدم وجوبهما على كل واحد من احاد الامة وهو كذلك لانهما لا
مستجمعان لشرائط الوجوب ولا يدلان على انهما يسقطان عن المستجمعين لشرائط الوجوب

قيام البعض منهم قبل ترتيب الاثر والتراع ليس الا في هذا وسقوطها عن غير مستجمع الشرط
لا يقتضي الوجوب الكافي كما في الحج ولا يبعد ان يقال ان اذ اشع احد العشر في المثال الثاني
بالامر والنهي فان ظن التسعة الباقي ان مشاركتهم له لا تتم فيجعل ترتيب الاثر ولا رسوخ
الاتجار في قلب من يرا د اتجاره بل وجودها في ذلك كعدمها فالمشاركة غير واجبة ^{وجوب}
على الكفاية والا فالوجوب على العشرة عيني وكلام ابن البراج يمكن ترتيبه على هذا ^{للعلم}
فقول العلامة في المختلف ان مذهب هو مذهب السيد بعينه محل نظر هذا وقد استدل
العلامة في التذكرة على الوجوب الكافي بان الغرض من الامر والنهي وقوع المعروف
وارتفاع المنكر فمقتضى حصول الفعل واحد كان الامر والنهي من غير عبثا هذا كلامه وفيه
ان اراد بقوله فمقتضى حصول الفعل فهو خروج عن محل التراع وان اراد الحصول
بالقوة فان كان مراده ان الامر والنهي من الغير عبث في بعض الاوقات لم يتفعه
او دايما منعناه والسند ما عرفت في التفصيل فتدبر **تفسير** يتضمن هذا الحديث
بعض شروط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمشهور منها اربعة الاول علم الامر
والناهي وتميزه بين المعروف والمنكر الثاني اصرار المأمور والمنهي على الذنب وعدم
ظهور اشارة الاقلاع الثالث تجويز التأثير الرابع عدم توجه ضرر مالي او بدني او عرضة
الى الامر والناهي ولا الى احد من المسلمين بسببه وقد تضمن هذا الحديث الشرط الاول
والثالث ولا يخفى ان هذه الاربعة هي شروط الحسبة التي باللسان او اليد اما الحسبة
القلبية المعبر عنها بالانكار القلبي فغير مشروطة بمجموع هذه الاربعة وهي على انواع
الاول اعتقاد وجوب ما يترك وتحريم ما يفعل وعدم الرضا به وهو مشروط بالشرط
الثاني مقتضى ترك المعصية وبغضه على ارتكابها وهو البغض في الله
المأمور به في السنة المطهرة وهو مشروط بالشرطين الاولين فقط الثالث اظهار
الكراهية بغير اللسان واليد كعدم المكالمه وترك الخاططة وهو مشروط بالشرط

وجاء التذييل بان كلام العلامة طاب ثراه ينبغي ان لا يفتى
في الامر والنهي من نفسه في موضع المعروف والمنكر
المشكر لا يحل في كتب در معرفة فقهائنا
فان اعلنا بانها ينبغي ان يفعل الغيبة
وغيره غير اخلاص فيما هو الغيبة

الاربعة وفي عدة من انواع الانكار القلبي مسامحة ومن هذا يظهر ان ما ذكره المحقق والعلامة
 وغيرهما من ان وجوب الانكار القلبي مطلق اي غير مشروط بشئ من الشروط الاربعة غير
 مستقيم فليتامل ولا يخفى ان في اطلاق النهي على كل مراتب الانكار القلبي تجوزا وكذا في اطلاق
 الامر والنهي على كل من انواع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سوى بعض افراد الامر
 والنهي اللساني وكان ذلك صار حقيقة شرعية فتخصيص التجوز بالنوع الاول من انواع
 الانكار القلبي كما يظهر من كلام بعض علمائنا محل نظر **هذه** الشروط الاربعة هي المذكورة
 في كتب اصحابنا رضوان الله عليهم وقد اشترط بعض علمائنا شرطانها مسامحة وهو ان لا يكون الامر
 والناهي مرتبكا للمحرمات واشترط فيه العدالة واستدل بقوله تعالى اتاكم من الناس بالبر والتقوى
 انفسكم وبقوله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون وبما روى عن النبي صلى الله عليه
 انه قال مرت ليلة اسرى في بقوم تقرض شفاهم بمقاريض من بار فقلت من اتم فقالوا
 كنا نمر بالخير ولا ناتيئه ونهي عن الشر وناتيئه وبان هداية الغير فرع الاهتداء والاقامة بعد
 الاستقامة ولهذا قيل ان الاصلاح زكوة نصاب الصلاح والحق انه غير مشروط وان
 الواجب على فاعل الحرام المشاهد فعله من غيره امر ان تركه وانكاره ولا يسقط بترك واحد
 وجوب الاخر والاحاديث الدالة على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شامطة
 للعادل والفاسق والانكار في الايتين المذكورتين على عدم العمل بما امر به ويقول لا على الاعمال
 والقول وكذلك ما تضمنه حديث الاسرى وايضا فالصغار النادرة لا تخل بالعدالة والفا
 ان ينهى عن المنكر اتفاقا مع اندراج في الايتين والحديث وما هو جوابكم فهو جوابنا و
 حكاية الفرعية فكل ما شعري وايضا فلوقمت دلائلكم لا تقتضت عدم وجوب الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر الاعلى المعصوم ومن لم يقع منه من حين بلوغه او حين قوته ذنب صغير
 ولا كبير فيستد باب الحسبة والله اعلم بحقايق الامور **الحديث الثالث عشر**
 ويسند الى المتصل الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن

هذا الحديث من كتاب
 في بيان ما يجب من
 في بيان ما يجب من
 في بيان ما يجب من

وقد حكى صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه واله الى ازالة الوسخ على مقدم راسه وظهر قدميه
 وهو يعطى المسح لجميع القدم ولانه اقرب الى ما حده اهل اللغة انتهى كلامه وقال طاب ثراه
 في كتاب انتهى المطلب قد تشبه عبارة علمائنا ببعض من لا يزيد تحصيل له في معنى الكعب
 والصابغ فيه ما رواه زرارة في الصحيح وذكر الرضا الاول في ان جميع من اخرج عن العلامة
 من اعلام علمائنا انكروا هذا القول وشتوا على العلامة قدس الله روحه في نسبة الى
 علمائنا تشييعا بليغا وادعوا انه احداث قول ثالث قال شيخنا الشهيد قدس الله سره في
 الذكرى تفرد الفاضل رحمه الله بان الكعب هو المفصل بين الساق والقدم وصتت عبارة
 الاصحاب كلها عليه وجعله مدلول كلامه الباقر ع محجبا وابتدأ زرارة عن الباقر ع المتقدمة
 ظهر القدمين وهو يعطى الاستيعاب وانه اقرب الى حد اهل اللغة وجوابه ان الظاهر المطلق
 هنا يحمل على المقيد لان استيعاب الظاهر لم يقلبه احدا منا وقد تقدم قول الباقر عليه السلام اذا
 سميت بشي من راسك او بشي من قدميك ما بين كعبيك الى اطراف الاصابع فقد اجزا لثورة
 زرارة واخيه بكرو قال في المعبر لا يجب استيعاب الرجلين بالمسح بل يكفي التمسح من رؤس الاصابع
 الى الكعبين ولو باصبع واحدة وهو اجماع فقهاء اهل البيت عليهم السلام ولان السجدة
 على الراس الذي يمسح بعضه فيعطيان حكمه ثم قال شيخنا الشهيد واهل اللغة ان اراد بهم
 العامة فهم مختلفون وان اراد بهم لغوية الخاصة فهم متفقون على ما ذكرنا حسب ما مر
 ولانه احداث قول ثالث مستلزم رفع ما اجمع عليه الامة لان الخاصة على ما ذكرنا العامة
 على ان الكعبين ما نتا على ميين الرجل وشمالها الى هناك كلام شيخنا الشهيد في الذكرى
 لقد تحاوت الخلف في التشنيع على العلامة واطن في الازراء عليه والملازمة وستطلع فيما بعد
 على حقيقة الحال ان شاء الله تعالى ولقد نكحنا في منواله في هذا التشنيع شيخنا المحقق الشيخ
 العلامة الله شانه فقال في شرح القواعد ما ذكره في تفسير الكعبين بخلاف ما عليه جميع اصحابنا
 وه ومن متفردا به مع انه ادعى في عدة من كتبه انه المراد في عبارات الاصحاب ان كان فيها اشتباه

على غير المحصل واستدل عليه بالأخبار وكلام أهل اللغة وهو عجيب فان عبارات الأصحاب^ن
في خلاف ما يدعيه ناطقة بان الكعبين هما العظمان النائتان في ظهر القدم امام الساق^ن
معد الشراك غير قابلة للتأويل والابن^ن كالأصريح في ذلك وكلام أهل اللغة مختلف وان
اللغويين من اصحابنا لا يربون في ان الكعب هو الناق في ظهر القدم وقد اطنب عبد الوسا^ن
في كتاب الكعب في تحقيق ذلك واكثر من الشواهد على ذلك على ما حكى من كلامه على ان القول
بان الكعب هو المفصل بين الساق والقدم ان اراد به ان نفس المفصل هو الكعب لم يوافق^ن
احد من الخاصة والعامة ولا كلام أهل اللغة ولم يساعد عليه الاشتقاق الذي ذكره فانهم
قالوا ان اشتقاقه من كعب اذا ارتفع ومنه كعب ثدي الجارية وان اراد به ان ما تنازع بين
القدم وشماله هو الكعب كمقالة العامة لم يكن المسح منتهياً الى الكعبين الى هنا كلام شيخنا
طاب ثراه وقد تبع شيخنا من الملة والذين قدس الله روحه اثار هذين الشيخين نور الله^ن
فقال في شرح الارشاد بعدما نقلوا تبيين تدلان على ان الكعب في ظهر القدم لا^ن
الذي يدعيه المص ليس في ظهر القدم وانما هو المفصل بين الساق والقدم والمفصل بين^{الشين}
مع كونه في احدهما ثم قال والعجب من المص حيث قال في المختلف ان في عبارة اصحابنا^{شلتها}
على غير المحصل مشيراً الى ان المحصل لا يشبه عليه ان مرادهم بالكعب المفصل بين الساق
من كلامهم والقدم وان لم يفهم ذلك لم يكن محصلاً ثم حكى كلام جماعة منهم والحال ان المحصل^{ول}
فهم ذلك من كلامهم لم يجد اليه سبيلاً ولم يقم عليه دليل انتهى كلامه زيدا كما مر اذا انتقش
كلام هؤلاء المشايخ الثلاثة على لوح خاطرك ظهر لك ان تشنيعهم عليه طاب ثراه يدور على^{مور}
خمس الاول ان قوله هذا خرق لما اجمع عليه الامة من الخاصة والعامة وحدث قولنا^ن
به احد منهم فكيف يدعي ان قول اصحابنا الثاني انه مخالف لكلام أهل اللغة اذ لم يقل احد^ن
بان المفصل كعب الثالث انه مخالف للاشتقاق فان الكعب مشتق من كعب اذا ارتفع وتناو المفصل
ليس كذلك الرابع انه مخالف لما ورد به النصوص عن امتناع الخامس ان زعم ان عبارات الاصحاب

موافقة مع انها ناطقة بان الكعبين هما العظامان النائيان في ظهر القدم وليس المفصل عظمين ^{بنايتين}
ولا واقعا في ظهر القدم فهذا حاصل ما شنعوا به عليه قدس الله روحه وانا اقول من امعن النظر علم
ان كلامهم عليه في غير موضعه وتشنيعهم واقع غير موقع وحاشا العلامة ان يقع في مثل هذه الغفلة ^{لغفلة}
ما اجمعت عليه الامة بما ذهب اليه هو الحق الذي لا ريب فيه والصدق الذي لا شبهة تقتريه
والنص الصحيح بذلك شاهد وكلام اصحابنا عليه مساعد وما ذكره علمائنا التشيخ يدل
عليه وما اورده المحققون من اهل اللغة يرشد اليه وكلام العامة صريح في نسبة هذا ^{يقول}
اليها وكتبهم مشحونين بالتشنيع بعلمنا ولنقص هذا الاجمال بحيث لا يبقى للشك مجال ^{يطرب}

مقال التخصيص اجمال تأصيلي في التحصيل

وبكبر ابني اعين انهما سالا الامام ابا جعفر محمد بن علي الباقر عمن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعي بطشت او تورفيه ماء ثم حكى وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله في اخر الحديث
قلنا اصلحك الله فاين الكعبان قال ههنا يعني المفصل وذن عظم الساق فقال هذا ما هو
قال هذا عظم الساق ولا يخفى ان هذا الحديث صريح فيما ادعاه العلامة طاب ثراه غير قابل
للتاويل ولذا جعله في المختلف اول الدلائل على ما ادعاه واقصر في المستعنى عليه ولم ينقل
سواه والعجب من شيخنا الشهيد فانه مع كمال حرصه في الذكرى على نقل دلائل العلامة ونقصها
لم ينقل هذه الرواية في جملة ما نقله مع انها هي العدة في ذلك المدعى وعليها المدار في اثبات
تلك الدعوى واعجب من ذلك انه جعلها اول دلائله على ان الكعبين قبتاء القدم امام الساق
اعني عظم الذي بين المفصل والمشط مع انها في خلافة كالشمس في رابعة النهار فاعتبروا
يا اولي الابصار ثم ان قدس الله روحه استدل بما رواه ميسر عن الامام ابي جعفر محمد بن علي
الباقر ع انه وصف الكعب في ظهر القدم وبما رواه عنه ايضا انه وضع يده على ظهر القدم
وقال هذا هو الكعب ولا دلالة في شيء من هذين الحديثين على ما يخالف كلام العلامة طاب ثراه
فان الكعب عنده في ظهر القدم ايضا كما ستطلع عليه عن قريب ان شاء الله نعم ثم ان اهل ^{لغة}

التور بالباء المنة
من فوق والواو ادا
الاء المتخذ من الج
فيه الماء منه

صرحوا بان المفاصل والتي بين انايب القصب تسمى كما يقال في الصحاح كعوب النحر والاشرف
 اطراف الانايب وقال في المغرب الكعب العقدة بين الانبويتين في القصب وقال ابو عبيد
 الكعب هو الذي في اصل القدم ينتهي اليه الساق بمتلة كعاب القتاة ونقل الفخر الرازي في
 البكر ان المفصل يسمى كعباً وقال في القاموس الكعب كل مفصل للعظام والعظم الناشئ
 القدم فظهر من هذا ان العلامة نور الله مرقد له ربات بيعة في تسمية المفصل كعباً وان عاذه
 المحقق الشيخ علي اعل الله شأنه من انه لم يقل بذلك احد من الخاصة والعامة ولا اهل النخلة
 عن الاستقاة ثم اعلم ان المستفاد من كلام علماء التشريح كاليافس
 القانون كالقرشي وغيره ان القدم مؤلف من ستة وعشرين عظام الكعب وهو عظم
 مايل الى الاستدارة واقع في ملتقى الساق والقدم له زائدتان نايتان في اعلاه انسية ووحشية
 يدخل كل منهما في حفرة من حفرتي قصبتي الساق وزائدتان في اسفله يدخلان في حفرتي العقب
 وان الساق مؤلف من قصبتين متلاصقتين انسية ووحشية والانسية منهما عظم
 وتسمى القصبه العظمى وهي المتصلة بالركبة والوحشية الصغيرة تسبق شيئاً فشيئاً وتقطع
 قبل الوصول الى الركبة وفي اسفل كل من هاتين القصبين حفرة تدخل فيها احدى الزائدين
 النائتين في الكعب ويحتوي طرفاه القصبين على الكعب من جوانبه سوى جانب المشط
 فالكعب عظم في ظهر القدم متوسط بين الساق والعقب وعليه يتصل الساق بالقدم
 ولتقتصر في تأييد هذا الكلام على ما ذكره الشيخ في القانون والشارح القرشي في شرحه قال
 الشيخ في بحث تشريح عظام القدم من القانون واسما الكعب فان الانساني منها شد
 تكعيباً من كعوب سائر الحيوانات وكان اشرف عظام القدم النافعة في الحركة كما ان
 اشرف عظام الرجل النافعة في الثبات والكعب موضوع بين الطرفين النائتين من
 يحتويان عليه من جوانبه اعني من اعلاه وقفاه وجانبه الوحشي والانسي ويدخل طرفاه
 في العقبتين في النقرة ثم يدخل ركز الكعب واسطة بين الساق والعقب بحسن اتص
 اي مر كوز فيه

شيئا وبعثنا اليه بنفقة قال فما اتى عليه الا اشهر قلائد حتى مرض فكان غوده قال فدخل عليه
 يوما وهو في السوق قال ففتح عينيه ثم قال يا علي فقل لله صاحبك قال ثم مات وتولينا
 امره فخرجت حتى خلت على ابي عبد الله عليه السلام فلما نظر الي قال لي يا علي وفينا والله لرضا
 قال فقلت صدقت جعلت فداك هكذا والله قال لي عند موت **بيان ما لك**
يحتاج الى البيان في هذا الحديث من كتابي امية اي من عمالهم اغضت في مطالبه
 اي تاهلت في تحصيله ولم اجتنب من الحرام والشبهات واصله من اغراض العين يحيي لهم
 الفعي يحيي بالجم والباء الموحدة اي يجمع يقال حيث الخراج جباية وجبوة وجباوة والمراد
 بالفي الخراج الا اخرج منه اي فارقه واخرجه من يده وفي الكلام استعارة بالكناية
 شبه المال بالشيء المحيط بالانسان كالثوب ونحوه واثبت له المخرج منه فتمناله
 قسمته اي فرضنا له فيما بيننا شيئا وقسطناه على انفسنا اشهر قلائد الوصف بالقلل
 لتاكيد القلة فان افعل من جموع القلة وليس من المشتكات بين جمع القلة والكثرة كادع
 ورجال ليكون الوصف مؤسسا للمجيء وشهور فكانت اكانت اقرب الى الثلثة من العشرة
 وهو في السوق اي في الترع **تبصرة** يستفاد من قوله عليه السلام لو لا ان بني امية الخ
 ان اعانة الظالمين حرام ولو كانت بما هو مباح في نفسه لقوله عليه السلام ويشهد جماعتهم
 ويؤيده ما رواه الشيخ في الحسن عن ابن ابي يعفور قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل
 عليه رجل من اصحابه فقال له اصلحك الله ان ربما اصاب الرجل منا الضيق او الشدة
 فيدعي الى البناء يبنيه او للنهر يكره او المسناة يصلحها فما نقول في ذلك فقال ابو عبد
 ما احب ان عقدت لهم عقدة او وكت لهم وكاء وان لي ما بين لايتها لا ولا مدة بقلم
 ان اعوان الظلمة يوم القيمة في سرادق من نار حتى يحكم الله بين العباد وفي الصحيح عن يونس
 بن يعقوب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام لا تقنم على بناء مسجد وروى ابن بابويه عن
 الحسن بن زيد عن الصادق عليه السلام عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه

ما قوله عليه السلام
 ان من ميت ير
 او منافق قتل

ساق المرء من سوقا
 شرع في ترع الروح

ألا ومن علق سوطا بين يدي سلطان جاز جعل الله ذلك السوط يوم القيمة ثعبانا من نار طوله سبعون
 ذراعا يسلطه الله عليه في نار جهنم وبئس المصير واما هذه الاحاديث كثيرة وهي كما ترى عامة في
 الاعانة بالمحرم والمباح بل المندوب وبما يستأنس له بقوله نعم ولا تركوا الى الذين ظلموا فمقمتكم
 النار ويظهر من كلام بعض فقهاءنا في مجتبه المكاسب ان معونة الظالمين انما تحرم اذا كانت
 بما هو محرم في نفسه واما اعانتهم على تحصيل اموالهم وخياطة ثيابهم وبناء منازلهم مثلا فليس محرم
 وهذا التفصيل ان كان قد انعقد عليه اجماع فلا كلام فيه والا فللنظر فيه مجال فان النصوص على ما
 قلنا متطافرة وايضا فعلى هذا لا معنى ^{للمحرم} لتخصيص الاعانة بالظالمين فان اعانة كل احد بال
 محرم بل بفعل المحرم في نفسه حرام سواء كان اعانة او غير اعانة فتدبر والعجب من العلامة في التذكرة
 حيث خص تحريم معونتهم بما يحرم ثم استدلى على ذلك بالروايات السالفة وهي كما عرفت صحيحة
 في خلاف ما ادعاه فتأمل هذا والظاهر ان مرجع الاعانة على العرف فما سمي اعانة عرفا حراما
 واما ما ينقل عن بعض الاكابر ان خياطا قال له اني اخط للسلطان ثيابا فهل تراني داخلا بهذا
 في اعوان الظلة فقال لا داخل في اعوان الظلة من بيعك الا بربوا الخيوط واما انت فمن الظلة
 انفسهم فالظاهر انه محمول على نهاية المبالغة في الاحتراز عنهم والاجتناب عن تعاطي امورهم
 والافال امر مشكل جدا نسئل الله العصمة والتوفيق **تمت** ما تضمنه هذا الحديث من قول
 ذلك الرجل عند حضور موته وفيه والله صاحبك يدل على انه يكشف للانسان عند الاخفاق
 بعض احوال تلك النشأة ويظهر عليه انه من اهل السعادة او الشقاوة كما ظهر لهذا الرجل
 وفاء الصادق ع بما ضمنه له من الجنة وقد ورد في هذا المعنى احاديث متكررة فقد روى
 المخالف والموافق عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان يخرج احدكم من الدنيا حتى يعلم ان
 مصيره وحتى يرى مقعده من الجنة او النار وروى الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب
 الكليني في كتاب الجنائز من الكافي في باب ما يعاين المؤمن والكافر عن علي بن عقيب عن ابيه
 في حديث طويل قال قال لي ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يا عقيب لا يقبل الله

هذا الحديث في نسخة من كتاب الجنائز من الكافي في باب ما يعاين المؤمن والكافر عن علي بن عقيب عن ابيه
 في حديث طويل قال قال لي ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يا عقيب لا يقبل الله

من العباد يوم القيمة الا هذا الامر الذي انتم عليه وما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر عينه الا
 يبلغ نفسه الى هذه ثم اهوى عليه السلام بيده الى الوريد الحديث وعن بعض اصحاب القلوب انه فتح عينه
 وهو محتضر فتبسم وقال المشاهد هذا فليعمل العاملون ونقل المحدثون من اصحابنا احاديث متكررة صحيحة
 في ان رسول الله صلى الله عليه واله و امير المؤمنين عليه السلام يحضران عند كل محتضر ويتبشرا به بما يؤول اليه
 حاله من سعادة او شقاء والايات التي تنقل عن امير المؤمنين عليه السلام في هذا المضمون في مخاطبة
 الحارث الهمداني مشهورة وفي كثير من كتاب السير مسطورة رزقنا الله البشارة بالسعادة ومن علينا

جميعا بالحسنى وزيادة ان جواد كير وفندي **الحديث السادس عشر** وبالسند

الموصول الى الشيخ الجليل محمد بن بابويه عن محمد بن بكران النقاش عن احمد بن محمد بن الهمداني مولى بني هاشم
 عن عبيد بن حمدون الرواسي عن حسين بن نصر عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر بن عبد الله الانصاري
 عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي
 عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه واله الدنيا كان علي فقل
 يا علي قل اللهم اغني مجلالك عن حرامك وبفضلك عن سواك فلو كان عليك مثل صبيحة
 قضاء الله عنك وصبيحة جبل باليمن ليس باليمن جبل اعظم منه قال جامع هذه الاحاديث عفي الله
 عنه كثير على الدين في بعض السنين حتى تجاوز الفأ وخمسة مئة مثقال ذهب او كان اصحابه متشددين
 في تقاضيه غاية التشدد حتى شغلني الاهتمام به عن اكثر اشتغالي ولم يكن لي في وفائه حيلة ولا
 ادائه وسيلة فواظبت على هذا الدعاء فكنيت اكرن كل يوم بعد صلاة صبح و بعد عتمة به
 بعد الصلوات الاخرى ايضا فيسأل الله سبحانه قضاءه وعجل ادائه في مدة يسيرة باسباب غريبة

ما كانت تخطر بالبال ولا تمر بالخيال **الحديث السابع عشر** وبسند المتصل الى

الشيخ الصدوق ثقة الاسلام محمد بن بابويه قدس الله روحه عن تميم بن عبد الله القرشي عن ابيه
 عبد الله بن تميم عن احمد بن سليمان النيشابوري عن علي بن الجهم في حديث طويل اخذنا منه وضع
 الحاجة قال قال النمامون لا بوالحسن الرضا عليه السلام ما معني قول الله نعم ولما جاء موسى

منها قوله عليه السلام

يا عارهمذان من ميت يرفى
 من مؤمن او منافق قيدا

وكلمه قال رب انظر اليك لاني كيف يجوز ان يكون كلم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى يجوز
عليه الرؤيه حتى يسئله هذا السؤال فقال الرضا عليه السلام ان موسى علم ان الله تعالى جل ان يرى^{بصا}
ولكن لما كلمه وقربه نجى رجع الى قومه واخبرهم ان الله تعالى كلمه وقربه فاجاه فقالوا ان تؤمن لك حتى
نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبع مائة الف رجل فاختر منهم سبعين الفا ثم اختار منهم
سبعة الاف ثم اختار منهم سبع مائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربهم فخرج بهم الى طور
سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى الى الطور وسال الله تعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلما^{تعد}
وسمعو كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله تعالى احده في الشجرة ثم جعله شجرا
منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا ان تؤمن لك بان هذا كلام الله حتى نرى الله جبره فلما قالوا
هذا القول العظيم بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول البني
اسرائيل اذ ارجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم وقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من
مناجاة الله تعالى اياك فاحياهم الله نعم وبعثهم معه فقالوا انك لو سالت الله تعالى ان يريك شظييه
لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو ونعرف حق معرفته فقال موسى يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية
له وانما يعرف بآياته ويعلم باعلامه فقالوا ان تؤمن لك حتى تسال فقال موسى يا رب انك قد سمعت^ل
بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله تعالى اليهم يا موسى سلني ما سألوك فلن اؤخذكم بهلم
فعند ذلك قال موسى رب انظر اليك قال ان تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه
فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك
يقول رجعت الى معرفتي بك عن جبل قومي وانا اقول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المأمون
لله درك فاخبرني عن قول الله تعالى ولقد هممت به وهيم بها لولا ان راى برهان ربه فقال الرضا^ع
لقد هممت به ولولا ان راى برهان ربه لهم بها كما هممت به لكنه كان معصوما والمعصوم لا يتم
بذنب ولا ياتيه فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل وذا النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فقال الرضا عليه السلام ذاك يوسف بن متى عم ذهب مغاضبا

موسى

لقوم فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه ان لن نصيق عليه رزقه ومنه قوله نعم واما اذا ما ^{تأمله}
ربه فقد عليه رزقه اي ضيق وقت فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وبطن الحوت ^{ال}
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين بتركى مثل هذه العبادة التي فرغت لها في بطن الحوت سبحان
الله له قال سبحانك فلو لا انه كان من المستبحر للبشر بطنه الى يوم يبعثون فقال المأمون لله درك
يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله نعم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقال الرضا عليه ^{السلام}
لم يكن احد عنده شركي مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله عليه واله لانهم كانوا يعبدون من دون
الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم عليه السلام بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظموا ^{لوا}
اجعل الالهة الها واحدا ان هذا الشيء عجاب وانطلق الملائمة منهم ان امشوا واصبروا على الحكم
ان هذا الشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الاختلاف فلما فتح الله نعم على نبيه ص
مكة قال يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر عنده مشركي مكة
بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تاخر فقال المأمون لقد شفيت صدي يا بن رسول الله واو
لي ما كان مستبسا فجزاك الله عن ابنيائه وعن الاسلام خيرا **بَيَانُ الْعِلْمِ حَتَّاجٌ إِلَى**
الْبَيَانِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قربة نجيا فعيل من المناجاة وهي المسيرة ويمكن جعله مصدرا
وهو على التقديرين حال من فاعل قربة او مفعول حتى نرى الله جرة اي عيانا وانصابها على
المفعول المطلق والحال من فاعل نرى او مفعول جعله دكا اي مدكوكا مفتشا والخروج السقوط
على الوجه وصعقا اي مغشيا عليه ولقد همت بهم بالشئ قصده وعزم عليه والمراد والله
اعلم قصدت مخالطة ولولا ان راى برهان ربه لقصد مخالطتها ايضا فقوله نعم وهم بها
جواب لولا مقدم عليها اود ال على الجواب كما يقول قتلتك لولا ان اخاف الله وستسمع لهذا
زيادة تحقيق ان لن تضيق عليه رزقه ومنه قوله نعم ان ربك ييسط الرزق لمن يشاء ويقدر ^{المراد}
والله اعلم انه علم ان الرزق من غير تقدير سواء كان مقيما بين قومه او مهاجرا عنهم وهذا التفسير الذي
فتحه الامام عليه السلام هو الحق الذي لا محيد عنه فلا يعيبا بعده بما قيل من ان المراد فظن ان

كلمة ان يراد بتقديم وانا فظن الاخرة وما بعد وما قبل فخرج
واعبده او فظن ان كان الله تعالى في الجنة
وغيره فخرج فظن فظن فظن

العباد بان الله تعالى ييسط الرزق لمن يشاء ويقدر
عنه وهو الذي لا محيد عنه

تقضى عليه بالعقوبة من القدر بمعنى القضاء او هو تمثيل الحال بحال من ظن ان لن نقدر عليه او هي خطة
 شيطانية سبقت له وهم فسميت ظنا للمبالغة واما ذلك مما هو بالاعراض عنه حقيقة سبحانه
 اني كنت من الظالمين بتركى مثله هذه العبادة التي فرغت لها في بطن الحوت هذا الكلام منه عليه السلام
 لم اظفر به في شئ من التفاسير التي اطلعت عليها وهو يؤيد ما قاله اهل الكشف والعرفان من ان
 القرب الذي حصل ليونس على نبينا وعليه السلام في بطن الحوت لم يحصل له قبل ذلك ولا بعده
 مثله حتى جعلوا النقام الحوت معراجا ومنقلوا في ذلك حديثا عن النبي صلى الله عليه واله وقد
 نظمه العارف الرومي في المشوى ان هذا الشئ يرادى هذا الامر من نوايب الدهر اذ بنا فلهم
 وان ما قصده محمد صلى الله عليه واله من الرياسة والترفع على العرب والعجم شئ يريد به كل احدا
 بهذا في الملة الاخرة اى ما سمعنا بما يقوله من التوحيد في الملة التي ادركنا عليها اباؤنا وفي
 ملة عيسى التي هي اخرا الملل فان النصارى مثلثون غير موحدين ايضا والاختلاق الكذب
 المخترع **تذكرة فيها تبصرة** الاشاعة تمسكوا بالآية الموردة في السؤال الاول على

كفت بغيره معراج مرا
 نيت بر معراج يوشن
 آن من بر چرخ و آن نشيب
 زانكه قرب حق برونست از حبيب
 و ني بال او پستی رفتن است
 و ني حق از جنس هستی رفتن است

ان كان رؤيته نعم من وجهين الاول انه سبحانه وتعالى علق رؤيته موسى له جل شانه على استقرار
 الجبل وهو في نفسه امر ممكن والمعلق على الممكن ممكن وقالت المعتزلة ليس المعلق عليه هو استقرار
 الجبل مطلقا فان الجبل كان وقت هذا التعليق مستقرا وهو الان مستقرا ايضا بل استقراره
 حال التجلي وهو ح غير ممكن لانه سبحانه قد علق عليه وقوع الرؤية بعد اخباره نعم بعدم وقوع
 بقوله لن تراني و وقوع الرؤية بعد اخباره سبحانه بانها لا تقع مح فاستقرار الجبل الذي علق
 عليه هذا الحال محال ايضا وتعلق وقوع ما علم امتناع وقوعه على امر صريح في امتناع وقوع
 ذلك الامر كما تقول المنجاد لك في امر ان كان كلامك هذا حقا فشارك الباري موجود تريد بهذا
 ان حقيقة كلامه محال كوجود الشريك وظ انه لا يلزم من هذا الكلام الاعتراف بامكان الشريك
 لتعليقه على الممكن في ذاته وهو الصدق فتدبر الوجه الثاني ان رؤيته نعم مستغنة كما يرغم المعتزلة
 لم يسئلها موسى لان العاقل لا يطلب المح فسوالها يدل على انه كان يعتقد جوارها عليه نعم

كل هذه الكلام لا يخرج الحق كاللبن من تحت الحجر
 ووجه البذر في التربة من هذه الكلام على ان لا يبدى
 النفاذ لو كان المعنى ان زاني في الدنيا لم ينج
 كلامي في مشيئة
 كلامي في مشيئة
 كلامي في مشيئة
 كلامي في مشيئة
 كلامي في مشيئة

كما نقول نحن وما زعم المعتزلة من امتناعها عليه نعم يقتضي جهل النبي العظيم المقرب بالتكليم بما يجوز
 عليه سبحانه ويمتنع دون احاد المعتزلة ومن له طرف من علم الكلام وهذه طريقة عوجاء ومثله اشغاف
 لا يسلكها احد من العقلاء والمعتزلة ايضا تمسكوا بتلك الالة وقالوا اذا كانت الرؤية جائزة
 عليه نعم كما تدعون فلم يسئل موسى وقومه الا امر اجاز اعلية حل شأنه فلم استعظم الله سبحانه ذلك
 السؤال استعظاما بليغا وسماء ظما ودلالة الجبل وارسل بسببه الصاعقة قال الله نعم فقد سالوا
 موسى اكبر من ذلك فقالوا انا الله جبره فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فاجابهم الاشاعة بان ذلك
 الاستعظام البليغ والانكار الشديد انما صد عنه نعم لان موسى سأل الرؤية في الدنيا وعلى طريق
 المقابلة والجهة وذلك مما يمتنع عليه سبحانه وقالوا وانما يجوز رؤية في الآخرة من دون جهة ومقابلة
 والمعتزلة ان يقولوا ان هذا يقتضي جهل النبي العظيم المقرب بالتكليم بما يجوز عليه سبحانه ويمتنع دون
 احاد الاشاعة ومن له طرف من علم الكلام الذي اشنعتم به علينا ونسبتموه اليها الاخوان النبا
توضيح حال قدرتي يقال اثر النجاة على ان الجزاء لا يتقدم على الشرط لان له صد
 الكلام فالجزاء في حقوقك انا ظالم ان فعلت كما مقدر بعد الشرط والاسمية المقدمة دليل عليه
 والتقدير ان فعلت كما فانا ظالم وذهب بعضهم الى جواز تقدمه فلا تقديح وقول الامام عليه السلام
 في الجواب عن السؤال الثاني ولقد همت به ولولا ان راى برهان ربهم بها كاهمت به ليس رضا
 في شيء من المذهبين كما لا يخفى نعم قد يدعى انظر في الاول بقية تقدير اللام فتايد به ما قاله المحققون
 من المفسرين من ان قوله نعم وهم به ليس هو جواب لولا لانها في حكم ادوات الشرط فلا يتقدم
 عليها جوابها بل الجواب محذوف يدل عليه المذكور والتقدير لولا ان راى برهان ربهم بها واما
 ما ذهب اليه صاحب الكشاف واكثر المفسرين من ان التقدير لولا ان راى برهان ربهم بها فالحال
 فيما لا ينبغي الالتفات اليه فانه يقتضي بظاهره وقوع الهمم بالمعصية من ذلك النبي الجليل ويحج
 الى سلوك مسالك التجوز والتاويل كما يقال المراد ان نفسه عليه السلام مالت الى مخالطتها بمقتضى
 الشهوة المركوزة في الطبع ميلا شديدا يشبه الهمم والغم وانما سبحانه اطلق الهمم على ذلك

في قوله تعالى
 وما زعم المعتزلة من امتناعها عليه نعم

الميل النفساني على طريق المشاكلة وان من قبيل تسمية المشارف على الشيء باسمه وامثال ذلك مما وجب
صرف ذلك الكلام عن حقيقة من غير ادع يدعوا اليه وباعت بيعت عليه لاتساع باب التقدير كما
لا يخفى على الناقد الخبير **تتممة** المراد يبرهان به ما نصبه من الدلائل العقلية والنقلية الدالة
على وجوب اجتناب المحارم والتباعد عن الذنوب والمآثر وقد استفاد من كلام الامام عليه السلام
ان من جملة ذلك الهمر بالمعصية والقصد اليها فانه عليه السلام جعل ذلك من منافيات العصمة حيث قال
والمعصومة لا يتم بالذنوب ولا ياتيه اللهم الا ان يقال جعل الهمر بالمعصية منافيا للعصمة لا يقتض
كونه ذنبا لجواز كونه من قبيل السهو والنسيان فانها منافيان العصمة عند الامامية وليس من
الذنوب ومن جوز على الانبياء صلوات الله عليهم اقرار المعاصي وارتكابها **تتممة** ثم يفسر
عليه السلام بانه حل سراويله وجلس منها مجلس المجمع وفسر البرهان بانه سمع صوتا اياك واياها
فلم يرتدع ثم سمعه ثانيا فلم يتبين ثم سمع ثالثا عرض عنها فلم يترجم حتى تمثله بمتوب **عاصيا**
امثله وقيل سمع صوتا يا يوسف لا تكن كالطائر كان له ريش فلما زنى فقد لاريش له وقيل بدت كنه
فيما بينهما مكتوب فيها وان عليكم لحافطين كراما كاتين فلم يضرب عما هو عليه ثم راي فيها
ولا تقر بها الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا فلم يتبين ثم راي فيها واتقوا يوم ترجعون فيه
الى الله فلم يثرب ذلك فقال الله سبحانه لجبريل ادرك عبيدي قبل ان يصيب الخطيئة فان خط جبريل وهو
يقول يا يوسف اتعمل عمل السفهاء وانت مكتوب في ديوان الانبياء وانا اقول قاتل الله قوما يعتقدون
في انبياء الله التلبس بمعاصيه وعدم الاتجار والارتداع عما هم فيه مع مشاهدة امثال هذه الزواجر
الجليلة والروادع القوية فعوذ بالله من اقحام او دية الغواية ونسالة العصمة والهداية واني لعجني كلام
العلامة الزمخشري في التشجيع عليهم اعمى الله ابصارهم وخذل انصارهم قال في الكشاف بعد نقل كلامهم
وقيين مراهم هذا ونحوه مما يورده اهل الحشو والجبر الذين دينهم بميثاق الله وانبيائه واهل العدل
والتوحيد ليسوا من مقالاتهم ورواياتهم بحمد الله بسبيل ولو وجدت من يوسف ادنى ذلة لنعيت عليه
وذكرت تقربه واستغفاره كما نعيت على ادم وذلة وعلو داود وعلو نوح وعلو ايوب وعلو ذي النون

ههنا

في نظر انهم لو كانوا في القرآن على وجه
الاعتراف به في الاما ان ابتداء كان بغير
فليس في القرآن دالة على ذنبه على انه
المشارف به

س

الارض الجاهل المكسرة
 لا يفرح في القدر منه
 الارض تقام في فضيلة القدم اي في تقيتها

وذكرت قوتهم واستغفارهم كيف وقد اثبت عليه وسمى مخلصا فعلم بالقطع انه ثبت في ذلك المقام الذي
 وانجاهد نفسه مجاهدة اولي القوة والغلبة ناظر في دليل التحريم ووجه القبح حتى استحق من الله الشاء
 فيما اتر من كتب الاولين ثم في القرآن الذي هو حجة على سائر كتبه مصداق لها ولم يقتصر الاعلى شيئا
 قصة وضرب سورة كاملة عليها ليحبل لسان عدو في الآخرين كما جعله لجهه الخليل ابراهيم وليتق
 به الصالحون الى اخر الدهر في العفة وطيب الازار والتثبت في مواقف العثار فاحرى الله الملك
 في ابرادهم ما يؤدي الى ان يكون اتر الله السورة التي هي احسن القصص في القرآن العزيز المبين
 بنبي من انبياء الله في القعود بين الشعب الزانية وفي حل تكتة للوقوع عليها وفي ان ينهار
 ثلث كرات ويصاح به من عنده ثلث صحبات بقوارع القرآن والتوبخ العظيم والوعيد الشديد
 وبالتشبيه بالطائر الذي سقط ريشه حين سفد غير انشاه وهو جاثم في ريشه ولا يتجمل ولا يبتلى
 ولا يتشج حتى يبدرك الله بحجر يلد ولوان وتح الزنا والاشطهم واحد ثم حذقت واحلمهم وجمها القبياني
 ما لقي به نبي الله مما ذكره والمابقي له عرق ينض ولا ينضوت في افعالهم من مذهب ما الفخسة ومن ضلال
 ما ابينه انتهى كلام العلامة جزاه الله عن انبياء الله خيرا وللغز الرازي في هذا المقام كلام جديدا
 تنازعني نفسي الى ذكره قاي ان اطوية على غره قال في التفسير الكبير ان الذين لهم تعلق بهذه الوا
 هم يوسف والمرأة وزوجها والنسوة والشهود ورب العالمين وابليس وكلهم قالوا براءة
 يوسف عن الذنب فلم يتسلم توقف في هذا الباب اما يوسف فلقوله هي راودتني عن نفسي
 وقول ربنا سبح احب اليه مما يدعوتني اليه واما المرأة فلقولها ولقد راودتني عن نفسي فاستعصم
 وقالت الان حصص الحق ان اراودتني عن نفسي واما زوجها فلقوله انه من كيدك ان كيدك عظيم
 واما النسوة فلقولهم امرأة العزيز تراودفتها عن نفسها قد شفها حبا انا لنبيها في ضلال
 مبين وقولهن حاش لله ما علمنا عليه من سوء واما الشهود فلقوله نعم وشهد شاهد من أهلها
 واما شهادة الله تعالى فبقوله نعم كذلك انصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا
 المخلصين واما اقرار ابليس بذلك فلقوله فيغرتك لا غوتهم اجمعين الاعباد لك منهم

اسفد بالذات المملكة كضرب من الجوار ومنه والذكر على الذي
 جاثم مستقر في الطائر اي الملبس بالارض الى الضم
 واقام ولا يبيع حتى يجلبها
 واشدهم دار

الغزقة العزيز العج كسر التوسيقا طوى
 على غره اذ لم يظهره ولم يشر منه

راودتني عن نفسي طلبك دن
 اب وكيانه كثر

المخلصين فاقربا منه لا يمكن اغواء العباد المخلصين وقد قال الله تعالى ان من عبادنا المؤمنين فقد
 اقر ابلليس بان لم يغوه وعند هذا نقول هؤلاء الجمال الذين نسبوا الى يوسف ع الفضيحة ان كانوا
 من اتباع دين الله فليقبلوا شهادة الله بطهارته وان كانوا من اتباع ابلليس وجنوده فليقبلوا أو
 ابلليس بطهارته انتهى كلامه وهو كلام طريف جديدا **ارشاد فيريد** اضطرب كلام المفسرين
 الذين لا يجوزون صدور الذنوب صغيرها وكبيرها عن الانبياء عليهم السلام في تفسير الآية التي اشتمل
 عليها السؤال الرابع فان ظاهرها صدور الذنوب سابقا لاحكامها منصوص وما ذكره الامام عليه السلام
 هو الوجه الصحيح والحق الصحيح الذي لا ريب فيه ولا شك يعتريه وقد ذكر اصحاب السيرة ان المشركين
 كانوا يقولون ان تكن الله تع محمد من بيت وحكمه في حرمه بتينا ان نبى حق فلما اسير الله له مع مكره دخلوا
 في دين الله افواجا واذ عنوا بنبوته كما نطق به الكتاب العزيز وقال انكارهم عليه في الدعوة الى ترك
 عبادة الاصنام وصار ذنبه عندهم مغفورا كما قرره الامام ع ولا يخفى ان اذ احمل الذنب المذكور
 في الآية على معناه الظاهري الذي فهمه اكثر المفسرين لم يصح تعليل الفتح بغفران الذنب لا بتكليف
 بعيد كان يقال لما كان الفتح متضمنا للجهاد العدو صح بهذا الاعتبار جعله سببا لغفران الذنب
 المتقدم والمتاخر وامثال ذلك مما لا يخفى بعده واما على ما قرره الامام ع في الجواب فاستقامة
 التعليل مما لا يحوم حوله شك ولا ارباب والعجب من اكثر علماء الشيعة الامامية ومقرريهم
 كشيخ الطائفة الشيخ ابو جعفر الطوسي والشيخ الجليل امين الاسلام الشيخ ابي علي الطبرسي
 والسيد الاجل قدوة اهل الايمان المرتضى علم الهدى قدس الله ارواحهم مع كثرة تصنيفهم
 في التفسير والحديث والكلام كيف لم يذكروا في شيء من كتبهم هذا الجواب الذي ذكره الامام
 وذكرنا وجوها ضعيفة لا تشفى العليل ولا تروى الغليل مع ان هذا الحديث موجود في فوائد
 الشيخ الصدوق وثقة الاسلام محمد بن بابويه القمي كتاب عيون الاخبار وغيره وزمانه طائفة
 متقدمة على زمانهم واما الذين يجوزون صدور المعاصي عن الانبياء صلوات الله عليهم فمن
 جوز عليهم الصغار والكبار معا ببقى الذنب على عمومهم وقال المراد بما تقدم وما اخر ما وقع

قبل النبوة وبعده او قبل الفتح وبعده او ما وقع وما سيقع او ذنب ابوتك ادم وحواء بركتك
 وذنب امتك بدعوتك ومن جوز الصغار فقط ومنع من صدور الكبار عنهم عليهم السلام حمل
 الذنب على الصغار وجعل التقدم والتأخر كما جعل اولئك وكل هذه الوجوه مشتركة في عدم
 استقامة التعديل بدون التكلف ولا يخفى ان التقدم والتأخر على تفسير الامام ع لا يمكن حمله
 على ما قبل النبوة وبعدها لانه صلوات الله عليه لم يدعهم الى التوحيد قبل النبوة ولا على ما قبل
 الفتح وبعده لانهم اذ عنوا الله صلى الله عليه واله بعد الفتح ولم يكن مذنباً عندهم ح الله لا
 ان يراد بالنسبة الى من بلغهم خبر الفتح بعد مدة والانصب حمل ذلك على ما صدر منه صلوات
 الله وسلامه عليه من الدعوة الى التوحيد قبل الهجرة وبعدها

الحديث الثامن عشر

وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل امين الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من اصحابنا
 عن احمد بن محمد البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن الامام ابي عبد الله جعفر
 بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قالت الحواريون لعيسى
 يا روح الله من تجالس قال من يذكركم الله رؤيته وينيد في علمكم منطقته ويرغبكم في الآخرة عمله
بيان العلم يحتاج الى البيان في هذا الحديث قالت الحواريون هم خواص
 عيسى ع قيل سمو احواريين لانهم كانوا اقصارين يحورون الشياطين يقصرون عنها ويتقون
 من الاوساخ ويبعضون عنها مشتق من الحور وهو البياض الخالص وقال بعض العلماء انهم
 لم يكونوا اقصارين على الحقيقة وانما اطلق هذا الاسم عليهم رمزاً الى انهم كانوا ينقون
 نفوس الخلائق عن اوساخ الاوصاف الذميمة والكدرات تدبرقونها الى عالم النور من
 عالم الظلمات من يذكركم الله رؤيته وصفه ع من يجوز مجالسته بثلاثة اوصاف الاول ان يكون
 رؤيته موجبة لذكر الله نعم كما هو شاهد من رؤية العباد والزهاد والسالكين الثاني
 يكون كلامه موجبا لزيادة علم من يجالس الثالث ان يكون عمله ما يرغب في الآخرة أي
 رؤيته اعماله وعباداته مما يوجب اقبال الراي على الاعمال الاخوية والاعراض عن الاشتغال

الدينية ولا يخفى ان المراد بالمجالسة في هذا الحديث ما يشمل الالفة والمخالطة والمصاحبة وفيه
 بان من لم يكن على هذه الصفات فلا ينبغي مجالسته ولا مخالطته فكيف من كان موصوفاً باضد
 كما كثرا بناء زماننا فطوب لمن وقفه الله سبحانه لمباعدتهم والاعتزال عنهم والانس بالله وحده
 والوحشة منهم فان مخالطتهم قيت القلب وتفسد الدين ويحصل بسببها للنفس ملكات مهلكة
 مؤدية الى الخسران المبين وقد ورد في الحديث قمر من الناس فرار من الاسد وقال المعروف الكرخي
 لابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام اوصني يا بن رسول الله فقال اقل ما عارفك قال
 زدني قال انكر من عرفت منهم وروى الشيخ الجليل زين السالكين جمال الدين احمد بن هب في كتاب
 التحصين عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لياتين على الناس زمان لا يسلم الي
 دين دينه الا من يفرض شاق الى شاق ومن حجرا الى حجر كالتغليب بالشباله قالوا وبي في ذلك الزمان
 قال اذا التمتل المعيشة الامعاصي الله فعند ذلك حلت الغزوة قالوا يا رسول الله امرتنا بالتزويج
 قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان فعلى يدي
 زوجته واولاده فان لم يكن له زوجة ولا اولاد فعلى يدي قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول
 الله قال يعيرونه بضيق المعيشة ويكفونه ما لا يطيق حتى يوردوه موارد الهلكة **الحديث**
الثاسع عشر وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن بابويه عن الحسين
 ابن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن موسى بن اسمعيل عن ابيه
 عن الامام ابي الحسن موسى الكاظم عليه السلام عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 عليه السلام قال ان يهوديا كان له على رسول الله صلى الله عليه واله دنانير فتقاضاه فقال يا يهودي
 ما عندي ما اعطيك قال فاني لا افارقك يا محمد حتى تقضيني حقى فقال ١٤ اذا اجلس معك
 فجلس ١٤ معه حتى صلى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة والغداة
 وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله يمتدونه ويتواعدونه فطر رسول الله صلى الله
 عليه واله اليهم فقال ما الذي تصنعون به فقالوا يا رسول الله يهودي يجلسك فقال عليه السلام

حسن ما قال

بامر من نشي وشد جمع دلت
 وزنوز يد زحمت آية كفت
 زنهار صحتش كزبان في باش
 در نه نكند روح غزبان بخت
 كوديم دلي را كه بند صباش
 در خلوت عزت از بي هلاش
 وز فرزند خلق با ن خانه زديم
 قفلى كه ساخت فكله نقاش

بمعه

لم يعثنى ربي عز وجل بان اظلم معاهدا ولا غيره فلما علا النهار قال اليهودى اشهدان لا اله الا الله
 واشهدان محمدا عبده ورسوله وشطر ما في سبيل الله اما والله ما فعلت بك الذي فعلت
 الا لانظر الى نعتك في التورية فاني قرأت نعتك في التورية فاني قرأت نعتك في التورية فاني قرأت
 عبدا لله مولده بمكة ومهاجرة بطيبة وليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا مترن بالفحش ولا قول
 الخنا وانا اشهدان لا اله الا الله وانك رسول الله وهذا ما الى فاحكم فيه بما اقر الله وكان اليهودي
 كثيرا لما اقر الله عليه السلام كان فراش رسول الله صلى الله عليه واله رعبا وكانت مرفقة
 ادمما حشوها ليف فثبتت له ذات ليلة فلما اصبح قال لقد منعتني الفراش الليلة الصلوة
 فامر عليه السلام ان يجعل بطاق واحد **بيان ما لعله يحتاج الى البيان**
هذا الحمد بان اظلم معاهدا اسم مفعول من العمد بمعنى الامان والذمة وشطر ما في سبيل
 الشطر يحوي بمعنى النصف وبمعنى الجزاء المطلق وكل منهما محتمل هنا ولعل قوله فيما بعد
 فيما اقر الله ناظر الى الثاني الا لانظر الى نعتك في التورية اي لا علم ان النعت الذي في التورية
 نعتك ام لا فاخصر الكلام لدلالة المقام مولده بمكة الملك بمعنى النقص والهلاك اسمي بلد
 الحرام مكة لانها تنقص الذنوب وتقتضيها او تهلك من قصد ما بظلم كما وقع لاصحاب الفيل
 ومهاجرة بطيبة مهاجرة بفتح الجيم اي موضع هجرة والهجرة بكسر الهاء وضمها الخروج من ارض
 الحاضر وطيبة بفتح الطاء وسكون الياء مدينة الرسول صلى الله عليه واله ليس بفظ ولا
 غليظ ولا سخاب الفظ والغليظ متقاربان وهما بمعنى السيئ الخلق القاسي القلب الخشن
 الكلام والسخاب بالسين المهملة والخاء المعجمة المشددة واخره باء تحتانية صيغة مبالغة من السخب
 بالتحريك وهو شدة الصوت يوقس اخب القوم اي تصايحوا وتضاربوا ولا مترن بالفحش
 ولا قول الخنا مترن بالراء المهملة والنون من الرنة بالفتح والتشديد بمعنى الصوت والخنا
 بالخاء المعجمة المفتوحة والنون مرادف للفحش كان فراش رسول الله صلى الله عليه واله رعبا
 الهاء في عباة يجوز ان يكون ضميرا راجعا اليه صلى الله عليه واله وان جعلتاء من اجل الكلمة

البلدة

وكان مرفقة ادم المرفقة المحنة والادم بفتحين جمع اديم وهو الجلد فثبتت اى العباء بمعنى
عوطا قين لقد منعنى الفراش الليلة الصلوة اى انه لليلة ونعومت لم تسمع النفس بمفارقة
عنه الى صلوة الليل ولعله صلى الله عليه وآله اراد بالصلوة بعضها فان اصحابنا على ان قيام
من الليل وصلوة الوتر كانا من خصايصه الواجبة عليه صلى الله عليه وآله **الحديث**
القصير وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد
بن خالد عن منصور بن العباس عن سعيد بن جناح عن عثمان بن سعيد عن عبد الحميد بن علي
عن مهاجر الاسدي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال مر عيسى ابن مريم ع
قدمت اهلها وطيرها ودوابها فقال اما انهم لم يموتوا الا بسخطه ولو ماتوا متفرقين لند
فقال الخواريون يا روح الله وكلمته ادع الله ان يحيم لنا فيجبرونا ما كانت اعمالهم فتجتها فدعا
فودى من الجوان نادم فقام عيسى ع بالليل على شرق من الارض فقال يا اهل هذه القرية فا
منهم مجيب لبيك يا روح الله وكلمته فقال ويحكم ما كانت اعمالكم قال عباد الطاغوت
الدنيا مع خوف قليا وامل بعيد وغفلة فلهو ولعب فقال كيف كان حكم الدنيا قال كجب الص
لوة اذا قبلت علينا فرحنا وسرنا واذا ادبرت عنا بكينا وحننا قال كيف كانت عبادتكم
قال الطاعة لاهل المعاصي قال كيف كانت عاقبة امركم فقال بتنا ليلتنا في عافية واصبحنا في
فقال وما الهاوية قال سجين قال وما سجين قال جبال من جمر تود علينا الى يوم القيمة قال فما
وما قيل لكم قال قلنا اردنا الى الدنيا فترهدها قيل لنا كذبتم قال ويحك كيف لم نكلمني غيركم
قال يا روح الله انهم لم يحسنوا رايي ملائكة غلاظ شداد وانا كنت فيهم ولم اكن منهم ف
نزل العذاب عمتي معهم فانا معلق بشجرة على شفير جهنم لا ادري اكسب فيها ام انجو منها ف
عيسى ع الى الخواريين وقال يا اولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش والنوم على المزابل
كثير مع عافية الدنيا والاخرة **بيان ما لعل يحتاج الى البيان في هذا**
اما انهم بالتخفيف حرف استفتاح وتبني تدخل على الجمل التنبيه المخاطب وطلب الصغارة الى

قوله
نحوه

يلقى اليه وقد يحذف الفها نحو ام والله زيد قايم لم يموتوا الابسطة السخط بالتحريك وبضم اوله
وسكون ثانيه الغضب ولو ما تواتر فحين لتدافوا الظان بقاعا هنا بمعنى فعل كوني ويمكن
ابقائه على اصل المشارة بتكلف فقال الحواريون قد تقدم الكلام في تفسير الحواريين في الحديث
الثامن عشر فؤدي من الجوهو بتشديد الواو ما بين السماء والارض على شرف الشرف المكال العالم
قيل وعنه تسمى الشريف شريفا تشبيها للعلو المعنوي بالعلو المكاني فقال ويحكم ويح اسم فاعل
الترحم كما ان ويل كلمة عذاب وبعض اللغويين يستعمل كلا منهما مكان الاخرى عبادة الطاعة
هو فلعوت من الطغيان وهو تجاوز الحد واصله طغيوت تقدموا الامه على عينه على خلاف القيا
ثم قلبوا الياء الفاف صار طاعوت وهو يطلق على الكاهن والشيطان والاصنام وعلى كل
ربيس في الضلالة وعلى كل ما يصدر عن عبادة الله تعمر وعلى كل ما عبد من دون الله تعمر ويح
مفرد اقول تعمر يريدون ان يتحاكموا الى الطاعوت وقدموا ان يكفروا به وجمعا كقوله تعمر
والذين كفروا اوليه وهم الطاعوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وغفلة في لهو وجب
لفظة في هنا اما للظرفية المجازية كما في نحو النجاة في الصدق او بمعنى مع كما في قوله تعمر ادخلوا
فأتم اول السببية كقوله تعمر فذلكم الذي لم تنفي فيه اذا اقبلت علينا الخ الشيطان ^{قفا} و
موقع المفسرة حب الصبي لانه فانا متعلق بشجرة على شفير جهنم كآية عن انه مشرف على الوقوع
فيها ولا يبعد ان يراد به معناه الصريح ايضا والشفير حافة الشيء وجانبه اككب فيها على
صيغة المبني للمفعول اي طرح فيها على وجهي بالملح الجريش اي الذي لم ينعم **قته** **تيس**
حال وذكر مثال ما ذكره الرجل المحكم لعيسى على نبينا وعليه السلم في وصف اصحاب
تلك القرية وما كانوا عليه من الخوف القليل الامل البعيد والغفلة والهوى واللعب والفرح
باقبال الدنيا والخرب بادبارها هو بعينه حالنا وحال اهل زماننا بل اكثرهم حال غرض ذلك
الخوف القليل ايضا نعوذ بالله من الغفلة وسوء المنقلب وما احسن ما نقله الشيخ
الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله تعمر في كتاب اكمال الدين واثمام النعمة عن بعض الحكماء في تشبيه

اي تكا هل

الظرف في النعمة يستقر في الشيء في الاصل
كل متعلق لا يمكن تصويره الا بصورة متعلقة به

هذا

حال الانسان واغتراره بالدنيا وغفلته عن الموت وما بعده من الاله والوانها كفى للذا
العاجلة الفانية المتزجة بالكورات شخص مدخل في بر مشدود وسطه يحمل وفي اسفل ذ
ثبان عظيم متوجه اليه منتظر سقوطه فاح فاه لا للثقة وفي اعلى لك البرج ذ ان ايضوا
لا يزالان يفرضان ذلك الحبل شيافشيا ولا يفتران عن قرصه انا من الانات وذلك الش
مع انه يرى ذلك الثعبان ويشاهد انقراض الحبل انا فانا قد قبل على قليل غسل قد لطح بهج
ذلك البر وامتزج بترابه واجتمع عليه زناير كثيرة وهو مشغول بلطفه منهم كفيه ملتد بما
منه خاصم لتلك الزناير عليه قد صرف باله باجمعها الى ذلك غير ملققت الى ما فوقه وما تحت
هو الدنيا والحبل هو العمر والثعبان الفاح فاه هو الموت والجرذ ان الليل والنهار
للانهار والعسل المختلط بالتراب هو لذات الدنيا المتزجة بالكورات والاله والزن
هم ابناء الدنيا المتراحمون عليها ولعمري ان هذا المثل من اشد الامثال انطباقا على المثل
نسأل الله البصيرة والهداية ونعوذ به من الغفلة والغواية **هذه آية** لعلك تظن ان ما تضمنه
هذا الحديث من ان الطاعة لاهل المعاصي عبادة لهم جار على ضرب من التجوز لا الحقيقة
كذلك هو حقيقة فان العبادة ليست الا الخضوع والتذلل والطاعة والانقياد ولهذا
جعل سبحانه اتباع الهوى والانقياد اليه عبادة للهوى فقال نعم افرأيت من اتخذ الهوى ^{هوى}
طاعة الشيطان عبادة له فقال نعم المرء عهد اليكم يا بني ادم لا تعبدوا الشيطان وقدم في كل
في الحديث الحادي عشر وروى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني في باب الرى والتجمل مر
الكافي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع انه قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق ^{يؤد}
عن الله فقد عبده الله وان كان يؤدى عن الشيطان فقد عبده الشيطان وروى في ارباب الشك
من الكافي ايضا عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع انه قال من اطاع رجلا في معصية فقد
عبده وروى في كتاب العلم من الكافي ايضا في باب التقليد عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله جعفر
بن محمد الصادق ع اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال عليه السلام والله ما دعواهم

علمائهم
علماء فضائل

عبادة انفسهم ولودعوتهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث
 يشعرون ودعى في هذا الباب بطريق اخر انه سئل عن هذه الآية فقال والله ما صلوا لهم ولا صاموا
 ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم واذا كان اتباع الغير والانقياد اليه عبادة
 فاكثر الخلق عند التحقيق مقيمون على عبادة اهل انفسهم الخسيسة الدنية وشهواتهم البهيمية
 السبعية على كثرة انواعها واختلاف اجناسها وهي اصنامهم التي هم عليها عاكفون والانداد التي
 ملها من دون الله عابدون وهذا هو الشرك الخفي نسأل الله سبحانه ان يعصمنا عنه ويظهر نفوسنا
 له بمنزلة من دونه وما احسن ما قالت رابعة العدوية رضي الله تعالى عنها لك الف معبود مطاع امرؤ
 وزال لا تدعى التوحيد **تذكرة وتبصرة** ما تضمنه هذا الحديث من كون اهل تلك القرية في
 بال من حرم توقد عليهم الى يوم القيمة صريح في وقوع العذاب في مدة البرزخ اعني ما بين الموت
 البعث وقد انعقد عليه الاجماع ونطقت به الاخبار ورواه عليه القرآن العزيز وقال به اكثر اهل
 الملل وان وقع الاختلاف في تفاصيله والذي يجب علينا هو التصديق المجمل بعذاب واقع بعد
 الموت وقبل الحشر في الجملة واما كيفية تفاصيله فلم تكلف معرفتها على التفصيل واكثرها ما
 استعده عقولنا فينبغي ترك البحث والفحص عن تلك التفاصيل وصرف الوقت فيما هو اهم منها
 عنى فيما يصرف في ذلك العذاب ويدفعه عنا كيف ما كان وعلى اى نوع حصل وهو المواظبة على
 الطاعات واجتناب المنهيات لئلا يكون حالنا في الفحص عن ذلك الاشتغال به عن الفكر
 بما يدفعه ويخرج منه كحال شخص اخذه السلطان وحبسه ليقطع في غديده ويجمع انفسه فترك الفكر في
 الحيل المؤدية الى خلاصه وبقي طول ليله متفكرا في انه هل يقطع بالسكين او بالسيف وهل القاطع
 بيد او عمر وهذا لعنا نورد بعض الاحاديث الواردة في هذا الباب من طرق اهل البيت عليهم السلام
 واخر هذا الكتاب ولنورد هنا حديثا واحدا مختصا روي عن الشيخ الصدوق ومحمد بن بابويه
 رحمه الله بسنده الى الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع انه قال ان بين الدنيا والاخرة الف
 نقبة هونها وايسرها الموت وفي هذا الحديث كناية والله الهادي ثم لا يخفى ان ما قاله هذا الرجل ان

الاصنام التي اتخذها الكفار
 وهي من اهل انفسهم والانداد

الانحصار في ذلك
 فكيف روي في بعض

كان فيهم ولم يكن منهم فلما نزل العذاب عظم معهم يشعرون به ينغي المهاجرة عن اهل المعاصي والاعتدا
المقيم معهم شريك لهم في العذاب ومحقق بنارهم وان لم يشاركهم في افعالهم واوقوالهم وقد استاء
بعموم قوله تعالى ان الذين توفيقهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كما مستضعفين في
قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ما ويزم جهنم وساءت مصيرا وبارو
الجليل محمد بن يعقوب في باب محالة اهل المعاصي من كتاب الكافي عن الامام ابي الحسن موسى
الكاظم ع انه نهى بعض اصحابه عن محالة رجل من اهل الضلال فقال اي شيء على من هذا اذا لم
يقول فقال ع اما تخاف ان تزل به نعمة فتصيبكم جميعا والحديث طويل نقلنا منه موضع
ولو لم يكن في الاعتزال عن الناس فائدة سوى ذلك لكفى كيف وفيه من الفوائد ما لا يعدو
نسأل الله سبحانه ان يوفقنا لذلك بمنه وكرمه **الحديث الحادي والعشرون**
وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه
بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عتياش عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت
للمؤمنين على عليه السلام اني سمعت من سلمان والمقداد وابي ذر شيئا في تفسير القرآن
عن نبي الله صلى الله عليه واله غير ما في ايدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم
في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن نبي صلى الله عليه واله انه
تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل افترى الناس يكذبون على رسول الله متعمدين
ويفسرون القرآن بارائهم قال فاقبل على ع فقال قد سالت فافهم الجواب ان في ايدي
حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسحا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابهة وخفيا
وهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه واله في عمده حتى قام خطيبا فقال ايها الناس
كثرت على الكذابة فمن كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار ثم كذب عليه ص من بعده واني
اناكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق يظهر ايمانا متصنعا بالاسلام لا يثام ولا
يتحرج ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه واله متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا

يصدقوه ولكنهم قالوا هذا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وراه وسمع منه فأخذوا عندهم
من حاله وقد أخبره الله عن المنافقين بما أخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل وإذا رأيتم
منهم أجسامهم وأن يقولوا سمعوا لقطوعهم ثم يقوابعده فتقربوا إلى الله الضلال والدعاة إلى النار بالزور
الكذب والبهتان فلو لم الأعمال فمعلوم على قلوب الناس وأكلوا بهم الدنيا وإنما الناس مع الملوك
لدينا إلا من عصم الله فهذا أحد الأربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يحفظه
وجهه ووصفهم فيه فلم يتعد كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويروي به ويقول أنا سمعته من رسول الله
علم المسلمون أنه لم يقبلوه ولو علم هو أنه لم يرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه
يا أمية ثم نهى عنه وهو لا يعلم أو سمعته نهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ النسخ
علم أنه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون أنه سمعوه منسوخا لرفضه ورجل رابع لم يكتب
رسول الله صلى الله عليه وآله مبعوض للكذب خوفا من الله وتعظيم الرسول الله صلى الله عليه وآله
سيرة بل حفظ ما سمعته على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناس من المنسوخ
إلا بالناسخ ورفض المنسوخ فإن أمر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ و
أمر وعلم ومتشابه وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان كلام
وكلام خاص مثل القرآن وقد قال الله عز وجل في كتابه ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
توا피ته على من لم يعرف ولم يدرك ما عنى الله به ورسوله صلى الله عليه وآله وليس كل النسخ
والله صم كان يسأله عن الشيء فيفهم وكان منهم من يسأله ولا يستفهم حتى إن كانوا ليحبون
بني الأعرابي الطاري فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يسمعوا وقد كنت أدخل
رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخيلني فيها أدور معه حيث دار
علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري وربما
يأتي رسول الله صم أكثر ذلك في بيته وكنت إذا دخلت عليه بعض منازل لأخذا في إقامته
وه فلا يبقى عنده غيري وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم يقم عنى فاطمة ولا أحد من بني

نسخ
منسوخ

وكننا اذا سألته اجابني واذا سكت عنه وفيت مسائلي ابتداني فماترت على رسول الله صلى الله عليه
من القرآن الاقرانها واملاها على فكتبته بخطي وعلني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها وعملها
وخاصها وعامها ودعى الله ان يعطيني فهمها وحفظها فانسيت اية من كتابك عز وجل ولا على
على وكتبته مژد على بما دعا وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام امر ولا نهى او شيء كان او يكره
كاتبته لا على احد قبله من طاعة او معصية الا علمه وحفظته فلم انس حرفا واحدا ثم وضع يده على
ودعا الله لي ان يملأ قلبي علما او حكما ونورا فقلت يا بني الله يا بى انت وامي مژد عوت الله بما دعا عو

لم انس شيئا ولم يفتنني شيء لم اكتبته افتخوف على النسيان فيما بعد فقال است تخوف عليك النسيان
بيان العلم يحتاج الى البيان في هذا وعكها ومتشابهها المحكم في اللفظ

المعرا بغير المظهر الزاء
البحر المقصود

المضبوط المنقح ويطلق في الاصطلاح على ما اتضح معناه وظهر لكل عارف في اللغة معناه وعي
كان محفوظا من النسخ او التخصيص او منها معا وعلى ما كان نظمه مستقيما خاليا عن الخلل وعلى
يحمل من التاويل الاوجها واحدا ويقابل بكل من هذه المعاني المتشابهة وكل منها يجوز ان يكون مراد
له عليه السلام بقوله محكما ومتشابهها قد كثرت على الكذابة بالتشديد كسائر الجار اما متعلق به او
على تضمين اجتمعت ونحوه فليتبوا مقعده من النار اي ليتزلزل من ثقلها فتزلزلت بقوتها لا اي
وهذا الحديث معدود من المتواترات متصنع بالاسلام اي متكلف له ومتدلس بغير متصف
في نفس الامر لا يثبت ولا يخرج العطف تفسيرى اي لا يعد نفسه اثما بالكذب على رسول الله صلى الله عليه

الى آخره

وقد اخبره الله عن المنافقين بما اخبره المراد ان المنافقين كان ظاهرا هم ظاهرا حسنا وكلامهم كلامهم
منينامدلسا يوجب اغترار الناس بهم وتصديقهم لهم فيما ينقلونه عن النبي صلى الله عليه واله من
الاحاديث ويشد الى ذلك انه سبحانه نعم خاطب نبية صلى الله عليه واله بقوله واذا رايتم تعجب
اجسامهم اي لصباحتهم وحسن منظريهم وان يقولوا اسمع لقولهم اي تصغي اليه للاقية السنة
بالزور والكذب متعلق بتقريبها والعطف تفسيرى ناسخ ومنسوخ خبرنا لان او خبر مبتدأ محذوف
اي بعضنا ناسخ وبعضه منسوخ او بدل من مثله وجره على البدلية من القرآن ممكن فان قيام البدل

معلم

تمام المبدك نه غير لازم عند كثير من المحققين وقد جعل صاحب الكشاف الجح في قوله نعم وجعلوا
 ركاء الجح بدلا من شركاء ولا يقوم مقامه وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه واله اسم كان
 غير الشان ويكون تامه وهي مع اسمها الجح وله وجهان نعت للكلام لانه في حكم النكرة او حال منه
 ان جعلت يكون ناقصة فهو خبرها في شبه متفرع على ما قبل الاية ولم يدبر ما عني الله به ما الموصول
 فعول يبد ويحمل ان يكون فاعلا يشبه الاعرابي الطاري اي المتجدد قدومه فيخلبني فيها ادور معه
 يليني اما من الخلوة او من التخلية اي يتركني ادور معه حيث داروا لظانه ليس المراد الدوران
 بحسب بل العقلي والمعنى انه صلى الله عليه واله كان يطلعني على الاسرار المصونة على الاغيار ويترك
 فوض معه في المعارف اللاهوتية والعلوم الملكوتية التي جلت عن ان تكون شريعة لكل وارد
 نطلع عليها الا واحد بعد واحد وعلمني تاويلها وتفسيرها التاويل ارجاع الكلام وصفه
 بمعناه الظاهري الى معنى اخفى منه ما خوذ من اليول اذا رجع وقد قرر ان لكل اية ظهرا وبطنا
 المراد انه صلى الله عليه واله اطلعه على تلك البطون المصونة وعلمه تلك الاسرار المكنونة ^{لنفسه}
 ثم كشف معنى اللفظ واظهاره ما خوذ من الفسر وهو مقلوب السفي قال اسفرت المراة
 ووجهها اذا كشفت واسفرا الصبح اذا ظهر وفي الاصطلاح علم يبحث فيه عن كلام الله المتزل
 لا عجزا من حيث الدلالة على مراده سبحانه وقولنا المتزل للاعجاز لاخراج البحث عن الحديث
 قدسي من طاعة او معصية اي مما يوجب طاعة الله او معصيته ان يملأ قلبي علما وحكما اي
 مكتة فان الحكم بضم الحاء يحى بمعنى الحكمة ايضا ولا يبعد ان يقرأ حكما بكسر الحاء وفتح الكاف
 مع حكمة **تبصرة** لا ريب في انه قد كذب على رسول الله صلى الله عليه واله للتوصل الى الاغراض
 ناسدة والمقاصد الباطلة من التقرب الى الملوك وترويح الاراء الزائفة وغير ذلك ودعوى
 وف القلوب عن ذلك ظاهرة البطلان وما تضمنه هذا الحديث من قوله صلى الله عليه واله
 كثرت الكذابة دليل على وقوعه لان هذا القول اما ان يكون قد صدر عنه ضم او لا والمطلق
 التقدير حاصل كما لا يخفى ولوجود الاحاديث المتنافية التي لا يمكن الجمع ^{بينها} وليس بعضها

هذه المسئلة لا سيما المرتضى

فيل الفرق بين الحديث القدسي والقرآن الاول والظاهر غير متزل بل المعاني
 مسبب الاول ما قال بعض المحققين ان الحديث القدسي راجع الى الله تعالى
 بمنزلة القرآن في ان القرآن مغيب عن الخلق والحديث القدسي

ناسخا لبعض قطعها وما ذكره عليه السلام من وضع الحديث للتقريب للملوك قد وقع كثيرا
 حكى ان غياث بن ابراهيم دخل على المهدي العباسي وكان يحب المسابقة بالحمار فروي عن النبي
 انه قال لا سبق الا في خفا وحافرا ونضلا وجناح فامر له المهدي بعشرة الاف درهم فلما
 قال المهدي شهد ان قفاه قفا كذا ابى رسول الله صلى الله عليه واله ما قال رسول الله صلى الله
 ولكن هذا اراد ان يتقرب اليه وامر ببيع الحمار وقال ان احملته على ذلك وقد وضع الزنادقة
 كثيرا من الاحاديث وكذلك الغلات والخوارج ويحكى ان بعضهم كان يقول بعدما رجع عن
 انظروا الي هذه الاحاديث عن من تاخذونها فانها اذا راينا رايها وضعنا له حديثا وقد صنف
 من العلماء كالصغاني وغيره كتابا في بيان الاحاديث الموضوعة وعدوا من تلك الاحاديث السبعة
 من وعظ بغيره الشقي من شقي في بطن امة الجنة دار الاسخيا طاعة النساء مدة دفن البنات
 المكرمات اطبوا الخير عند حسان الوجوه لاهمة الائمة الدين ولا وجع الا وجع العيون الموكدة
 لكل مسلم ان التجارهم الفقار قال الصغاني في كتاب الدر المنلقط ومن الموضوعات ما روى عن
 قال ان الله تعالى للخلايق يوم القيمة عامة وتيجلي لك يا ابا بكر خاصة وانه قال حدثني جبريل ع ان الله
 خلق الارواح اختار روح ابي بكر من بين الارواح وامثال ذلك كثيرة ثم قال الصغاني وانا
 الى عمر واقول فيه الحق ليقول النبي صلى الله عليه واله قولوا الحق ولو على انفسكم والوالدين و
 فمن الموضوعات ما روى ان اول ما يعطى كاهن يمينه عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس
 قيل فابن ابي بكر قال سرقة الملائكة ومنها من سب ابا بكر وعمر قتل ومن سب عثمان وعلي اجلد
 الحديث غير ذلك من الاحاديث المختلفة ومن الموضوعات ذرغبات ترد حبا النظر الى الخفة
 يزيد في البصر من قادي اعني اربعين خطوة غفر الله له العلم علما ان علم الابدان وعلم الاديان انتهى
 كلام الصغاني مستحبا وقد ظهر في الهند بعد الستمائة من الهجرة شخص اسمه بابارتين ادعى انه من
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وانه عمر الى ذلك الوقت وصدة جماعة واختلفت
 كثيرة زعموا انها من النبي قال صاحب القاموس معنا تلك الاحاديث من اصحاب

المراد منه الابل والغنم
 لانه غيرهما لا يكون له
 خفه

بالصاد المهملة والغين المعجمة
 ثم الالف ثم النون
 ثم الباء المشددة
 التخيانية
 منه

وقد صنفنا الذهبي كافي تبين كذب ذلك اللعين سماه كسروثن ببارتن والاحاديث الموضوعة
 اكثر من ان يحصى **تذكرة** ماتضمنه هذا الحديث من ان تعليمه صلى الله عليه واله لا مير المؤمنين
 على عليه السلام ما كان وما يكون يمكن حمله على الاحكام الشرعية في المسائل الكائنة والمتجددة ويمكن
 حمله على بعض المغيبات التي اطلع الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم عليها فقد نقل اصحاب السير من الخاص والعامة
 ان امير المؤمنين ع اخبر بكثير من ذلك كقوله ع لما استاذنه طلحة والزبير في الخروج الى العمرة والله
 ما يريدان العمرة ولكن يريدان البصرة وان الله سيرد كيدهما ويظفرني بهما وكاخباره عن عدم
 عبور الخوارج النهر وقال كيف يعبرونه وقد اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مصرهم دونه وكاخباره
 عن قتل نفسه قبل قتله ع بثلاث ليال وكان لا يتناول فيها الا ما يشاء الرمو ويقول القائل خيضا
 وكاخباره كميل بن زياد بقتل الحجاج له وكاخباره وهو متوجه الى صفين لما امر بكر بلعنه قتل
 الحسين عليه السلام فيها وكاخباره نزول دولة بني العباس على يد الاثرak وغير ذلك مما هو مشهور
 في كتب السير مسطور وقد تظاهرت الاخبار بان النبي صلى الله عليه وسلم املى على امير المؤمنين ع كتابي الجفر
 والجامعة وان فيها علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة ونقل الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن
 يعقوب الكليني في كتاب الكافي عن الامام جعفر بن محمد الصادق ع احاديث متكررة في ان ذنبك
 الكتابين كانا عنده ع وانهما لا يزلان عند الائمة عليهم السلام متوارثونه واحد بعد واحد قال
 لمحقق الشريعة شرح الواقفة في محبت تعلق العلم الواحد بمعلومين ان الجفر والجامعة
 ابان لعل عليه السلام قد ذكر فيها على طريقة علم الحروف الحوادث التي تحدث في انقراض العالم
 كان الائمة المعروفون من اولاده يعرفونهما ويحكون بهما وفي كتاب قبول العهد الذي كتبه عليه
 موسى الرضا ع الى المامون انك قد عرفت عن حقوقنا ما لم يعرفه ابانك فقبلت منك
 ذلك الا ان الجفر والجامعة يدلان على انه لا يتم ولشايع المغاربة نصيب من علم الحروف
 سبون فيه الى اهل البيت ورايت بالشام نظما اشير فيه بالرموز الى احوال ملوك مصر وسفقت
 استخراج من ذنبك الكتابين الى هنا كلام الشريف **الحديث الثاني والعشرون**

وبالسند المتصل الى شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قال حدثنا محمد بن محمد بن النعمان في
 رمضان سنة تسع واربعمائة حدثنا عمر بن محمد بن علي الصيرفي المعروف بابن الزيات حدثنا ابو
 بن همام الاسدي في حديثنا جعفر بن محمد بن مالك حدثنا احمد بن سلامة الغنوي حدثنا محمد بن
 العامري حدثنا ابو عمر عن ابي بكر بن عتياش عن الفجيع العقيلي حدثنا الحسين بن علي بن
 قال لما حضرت ابي الوفاء اقبل بوصي فقال هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اخو محمد رسول الله
 وابن عمه وصاحبه اول وصيتي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله اختاره بعلمه و
 بحجته وان الله باعث من في القبور وسائل الناس عن اعمالهم عالم بما في الصدور ثم ان يوصي
 يا حسن وكني بك وصيا بما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاذا كان ذلك يا
 فالزم بيتك وابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا اكبر همك واوصيك يا بني بالصلوة عند
 والزكاة في اهلها عند عملها والصدقة عند الشبهة والعدل في الرضاء والغضب وحسن
 الجوار واكرام الضيف ورحمة الجهود واصحاب البلاد وصلة الرحم وحب المساكين ومجا
 والتواضع فانه من افضل العبادات وقصر الامر وذكر الموت والرهف فانك رهين موت وضر
 بلاد وطرح سقم واوصيك بخشية الله في سرايرك وعلايتك وانها لك عن التسرع في القول
 والفعل واذا عرض شيء من امر الآخرة فابناء به واذا عرض شيء من امر الدنيا فانه حتى تصيب
 رشدا فيه وياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فان قرين السوء يغتر حليسه
 وكن لله يا بني عاملا وعن الخنازجور او بالمعروف امر او عن المنكر ناهيا ويا اخ الاخوان
 الله واحب الصالح ودار الفاسق عن دينك وابغضه بقلبك وراي له باعمالك فلا تكون
 مثلك وياك والجلوس في الطرفات ودع الممارات ومجارات من لا عقل له ولا علم واقتصد
 يا بني في معيشتك واقتصد في عبادتك وعلينا فيها بالامر الدائم الذي تطيقه والزم الصمت
 تسلم وقدم لنفسك تغنم وتعلم الخير تعلم وكن لله ذا كرا على كل حال وارحم من اهلك الصغير ووفر
 منهم الكبير ولا تأكلن طعاما حتى تصدق قبل اكله وعليك الصوم فانه زكاة البدن وجنة لاهله

ان في

مثله

الحديث

وجاهد نفسك وأخذ جليك واجتنب عدوك وعليك بحال السن الذكر واكثر من الدعاء فان لم
 اليك يا بني نصحا وهذا فراق بيني وبينك **بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا**

وارتضاء بجنبة الخبز والخبز بالخاء المعجمة المضمومة والباء الموحدة الساكنة يراد في العلم هذه
 الجارة كالموكة لما قبلها فاذا كان ذلك الاشارة الى حلول اجله وكان تامه عند محلها بكسر
 الخاء اي عند اجلها وهو حلول الحول في التقدير والاعمال وحول الزكاة عندنا احد عشر شهرا وحسن
 الجوار عن النبي صلى الله عليه واله ما زال جبريل يوصيني بالجوار حتى ظننت انه سيؤثره والاحاديث
 في ذلك كثيرة وليس حسن الجوار كف الاذي عنه فقط بل يحمل الاذي منه ايضا ومن جملة حسن الجوار
 ابتدائه بالسلام وقيامته في المرض وتغريته في المصيبة وتهنيته في الفرج والصفح عن زلاته وعدم
 التطلع الى عوراته وترك مضايقة فيما يحتاج اليه من وضع جذوعه على جدارك وتسلط ميزابه
 الى دارك ما شابه ذلك واکرام الضيف عن النبي صلى الله عليه واله من كان يؤمن بالله واليوم
 الآخر فليكرم ضيفه الى غير ذلك من الاحاديث ومن جملة اكرام تعجيل الطعام وطلاء القوم
 والبشاشة وحسن الحديث معه حال المواقلة ومشايعة الى باب الدار ومثال ذلك
 نقد عد من جملة اكرام الضيف تقديم الفاكهة اليه قبل الطعام لانه اوفى بالطيب وابتعد
 عن الضرر كما قدمنا سبحانه في قوله عز وجل وفاقمة مما يتخرون ولحم طين مما يشتهون ووجه
 محمود اي الذي وقع في تعب مشقة وجب المساكين وبما استهم روى الحسن بن محمد
 جاز بالمدينة في طريق وهو اكسفر اي جماعة من المساكين وقد اخرجوا كسرا يا بسة وهم
 كلونها فسلم عليهم فقالوا هلم يا بن رسول الله الى الغداء فنزلنا وجلس معهم على الارض
 يشاركون في الاكل حتى فرغوا ثم قام وروى انه مر يوما بجماعة من المجذومين وهم ياكلون
 كان صائما فقالوا هلم الى الغداء فقال اني صائم وخشي ان يكون قد حصل لهم بذلك
 قلب فقال اتوني الليلة جميعا لا فطر معكم فاتوه عند المساء واكل معهم على خوان واحد
 والقلوبهم وروى في ذلك عن الامام زين العابدين علي بن الحسين ع وقصر الامر في الحديث

ومتابعته

اذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ
 حيوتك لموتك ومن صحتك لسقمك فانك لا تدري ما السمك غدا وعن امير المؤمنين عليه السلام
 عليكم اثنتان اتباع الهوى وطول الامل واما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق واما طول الامل
 ينسى الآخرة وروى ان اسامة بن زيد بن ثابت اشترى وليدة بمائة دينار الى شهر فبلغ النبي صلى الله
 واله فقال تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل الحديث وسبب طول
 هو حب الدنيا فان الانسان اذا اتى بها وبلذاتها ثقلا عليه مفارقتها واحتبها واما فلا يفكر
 في الموت الذي هو سبب مفارقتها فان من احب شيئا كره الفكر فيما يزيله ويطلبه فلا يزال
 نفسه البقاء في الدنيا ويقدر حصول ما يحتاج اليه من اهل و مال وادوات واسباب
 ويصير فكره مستغرقا في ذلك فلا يخطر الموت بخاطره وان خطر به الموت والنوبة
 والاقبال على الاعمال الآخرة اخذ لك من يوم الى يوم ومن شهر الى شهر ومن سنة الى
 وقال الحان اكتمل وينزل من الشباب فاذا اكتمل قال الى ان اصير شيخا فاذا شاخ قال
 الى ان اتم عمارة هذه الدار وازوج ولدي الفلاني واولي ان ارجع من هذا السفر
 هكذا يؤخر التوبة شهرا بعد شهر وستة بعد ستة وكلما فرغ من شغل عرض له شغل ^{شغال}
 حتى يخطفه الموت وهو غافل عنه غير مستعد له مستغرق القلب في امور الدنيا فيطول في
 الآخرة حسرة وتكثر ندامته وذلك هو الخسران المبين نعوذ بالله منه فانك رهين موت فاعمل
 بمعنى مفعول اي انك مرهون الموت وما له وقد هنك في هذه الدنيا مدة قليلة ثم تغتر
 بفك رهنة ويتصرف في ماله وغرض بلاء بالعين والضاد المعجمتين اي هدف بلاء وطبع
 سقم اي مطروح له دليل عنده وهو متمكن منك غاية التمكن اذا الانسان تركبة من المواد
 المتضادة المشرقة على الانحلال في غاية الاستعداد للأمراض والاسقام والسقم بفتح
 وبضم السين واسكان القاف كالحزن والحزن واوصيك بخشية الله قال المحقق الطوسي طاب
 ثراه في بعض مؤلفاته ما حصله ان الخوف والخشية وان كان في اللغة بمعنى واحدا لا

ان بين خوف الله وخشيته في عرف رباب القلوب فرقا هو ان الخوف تالم النفس من
العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات والتقصير في الطاعات وهو يحصل لاكثر الخلق
وان كانت مرتبة متفاوتة جدا والمرتبة العليا منه لا تحصل الا القليل والخشية حاله تحصل عند
الشعور بعظمة الحق وهيبته وخوف المحجب عنه وهذه الحالة لا تحصل الا لمن اطلع على جلال الكبرياء
وذا اول ذلة القرب ولذلك قال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء فالخشية خوف خاص
وقد يطلقون عليها الخوف ايضا انتهى كلامه والمراد بالخشية في العلانية ان تظهر اثارها في
الافعال والصفات من كثرة البكاء ودوام الترقق وملازمة الطاعات وقمع الشهوات
حتى يصير جميعها مكرها ليدركها بصير العسل مكرها عند من عرف ان فيه تمام الامثلة وان
احترقت جميع الشهوات بنار الخوف ظهر في القلب الذبول والخشوع والانكسار وزال عنه
الحقد والكبر والحسد وصار كل همته النظر في خطر العاقبة فلا يتفرغ لغيره ولا يصير له شغل
الا المراقبة والمحاسبة والمجاهدة والاحتراز من تضییع الانفاس والاوقات ومواخذة
النفس في الخطوات والخطرات واما الخوف الذي لا يرتب عليه شيء من هذه الاثار فلا يستحق
ان يطلق عليه اسم الخوف وانما هو حديث نفس ولهذا قال بعض العارفين اذ قيل لك هل تخاف الله
فاستكت عن الجواب فانك ان قلت لا كذبت وان قلت نعم كذبت وانها لك عن التسرع في القول نفع
اي الاسراع والمبادرة اليهما من دون تأمل وتبصر واذا عرض شيء من امر الدنيا فتاة الهما للشك
ويحتمل ان يكون من باب الخذف والايصال اي فتان فيه ومواطن النمة هي التحريك في جليسه
اي ينجده ويوقعه فيما هو فيه وكن الله يا بني عاملا بتقديم الطرف للحدس ان لم يكن عملا خالصا
لوجه الله غير ملاحظ فيه غيره حتى الفوز بالثواب والاخلاص من العقاب كما قال امير المؤمنين ع
والله ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك هذه
مرتبة عالية لا يصل اليها الا القليل وانما حملنا الكلام عليها لان بقية المراتب اظهر من ان يوصف
بها وستسمع في الاخلاص كلاما في الحديث السابع والثلاثين انشاء الله تعالى وعن الخنازيري

اى زاجرا عن الفحش نفسك وغيرك وراخ الاخوان في الله راخ بالخاء المعجمة من المرات وهو
 ضد التشدد ونزايه باعمال الكاى ليكن اعمالك مباينة لاعماله والمزايه المباينة ودع الممارات
 اى المجادلة ومجارات من لا عقل له اى الخوض معه فى الكلام واقتصد يا بنى في معيشتك ^{قضا}
 هو التوسط بين التذير والتقية والمراد من الاقتصاد فى العبادة الايتان منهما بما لا يلحق البدن
 منه مشقة شديدة لئلا يتفر الطبع عنها روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب عن الامام ابي
 عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المير المؤمنير يا على
 ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق لا تبغض الى نفسك عبادة ربك ان المبتدئ يعنى المفرد فى
 السير لا ظهر ابقى ولا ارضا قطع فاعمل عمل من يرجو ان يموت هراما واحذر من يخوف ان يموت
 غدا والزما الصمت تلزم اى تسلم من افات اللسان والمعاصى الناشئة منه وهى متكررة جدا
 فانه ما من موجود ومعدوم وخالق ومخلوق ومعلوم وموهم الا ويتناول له اللسان ^{بعض}
 له بنفى واثبات وهذه الخاصية لا توجد فى بقية اعضاء الانسان فان العين لا تصل الى غير
 الالوان والاضواء والاذن لا تصل الى غير الاصوات واليد لا تصل الى غير الاجسام واما
 اللسان فيبدانه واسع جدا وله فى كل من الخير والشر مجال عريض وعن معاذ بن جبل انه قال قلت
 يا رسول الله انواخذ بما نقول فقال بكلمتك امك وهل يكب الناس فى النار على مناخرهم الا
^{حصى} ^{اي} ^{روى عن ابي ازاره} ^{كان يرمي} ^{حادث}
 السنهم وعنه صلى الله عليه واله انه قال من يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسك ^{حادث}
 فى الذكيرة وجته اى وقاية من النار فان لم الدنيا بنى ضحا اى لم اسعك والالوفى الاصل
 بمعنى التقصير لكثيرا ما تضمن معنى المنع فيتعدى الى مفعولين كما فيما نحن فيه ولنا فى هذا المقام
 كلام على بعض الاعلام ورواه فى شرحنا على الحاشية الخطائين من اراده فليقف على وهذا
 فراق بينى وبينك يجوز ان يقرأ باضافة المصدر الى الظرف على الاتساع ويجوز ان يقرأ فراق بالتوسيع
 والظرف بغته وقد قرأ بالوجهين قوله نعم قال هذا فراق بينى وبينك **نقل مقال لا نزاع**
اشكال ما تضمنه صدر الحديث من قوله ع وابك على خطيئتك لا يستقيم بظاها

فانه زكاة البدن

على قواعد الامامية القائلين بالعصمة وقد ورد مثله كثيرا في الادعية المروية عن ائمتنا عليهم السلام
 كما روى عن الامام موسى الكاظم عليه السلام ان كان يقول في حجة الشكر رب عصيتك بلسانك
 ولو شئت وعزتك لاخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لاكرهتني وعصيتك
 لسمعني ولو شئت وعزتك لاصمتني في اخر الدعاء وفي الصحيفة الكاملة المنسوبة الى الامام زين
 العابدين عليه السلام اشياء كثيرة من هذا القيل بل روى عن النبي صلى الله عليه واله ما يشعر بذلك
 ايضا روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب في باب الاستغفار من كتاب الكافي عن الامام ابي عبد الله
 جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يتوب الى الله عز وجل كل
 يوم سبعين مرة وروى العامة في صحاحهم انه صلى الله عليه واله قال اني استغفر الله واتوب
 اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وامثال ذلك من طرق الخاصة والعامة كثيرة واحسن ما يظهر
 به هذه الشبهة ما افاد الفاضل الجليل بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي قدس الله روحه في
 كتاب كشف الغمة قال ان الانبياء والائمة عليهم السلام يكون اوقاتهم مستغرقة بذكر الله وقلوبهم
 مشغولة به وخواطرهم متعلقة بالملا الاعلى وهم ابدا في المراقبة كما قال عبد الله كانه تراه
 فان لم تراه فانه يراك فهم ابدا يتوجهون اليه ومقبلون بكليتهم عليه فتتأخضوا عن تلك المرتبة العالية
 والمرتبة الرفيعة الى الاشتغال بالماكل والمشرب والفرغ الى النكاح وغيره من المباحات غفوة
 ذنبا واعتقده خطيئة فاستغفروا منه لا ترى ان بعض عبيد ابناء الدنيا لو قعدوا ياكل ويشرب
 وينكح وهو يعلم انه يبرئ من سيده وسمع لكان ملوما عند الناس ومقصر افيا يحجب عليه من خدمته
 سيده ومالكه فما ظنك بسيد السادات ومالك الاملاك والى هذا اشار بما يقوله الرب
 على قلبي واني لا استغفر النهار سبعين مرة وقوله حسنات ابرار سيئات المقربين هذا المختص
 كلام خصه الله باكرامه وقد اقتفى اثره القاضي الفاضل البيضاوي في شرح المصابيح عند شرح
 قوله صلى الله عليه واله انه ليغان على قلبي واني لا استغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة قال الغني
 لغة في الغيم وغان على كذا اي غطا عليه قال ابو عبيدة في معنى الحديث اي يغشى قلبي ما يلبسه

يغاث
 برشته هي

تفرق
 لا تفرق
 لا تفرق

وقد بلغنا عن الأصمعي أنه سئل عن هذا الحديث فقال للسائل عن قلب من ترقى هذا فقال عن قلب
النبي صلى الله عليه وآله فقال لو كان غير قلب النبي صلى الله عليه وآله لكانت أفسره لك قال القاضى والله ذر الأصمعي
انتهاجه منهج الأدب واجلاله القلب الذي جعل الله موقع وجهه ومنزل تزييله وبعد فانه مشرب
سد عن اهل اللسان وارده وفتح لاهل السلوك مسلكه واحتمل ان يعرب او يعبر عنه شايخ
الصوفية الذين بارك الحق سرهم ووضع الذكر عنهم اوزارهم ونحو بالقرن المقتبس عن مشكاة
نذهب ونقول لما كان قلب النبي صلى الله عليه وآله والائمة القلوب صفاء واكثرها ضياء واعرقها
عرفانا وكان النبي صلى الله عليه وآله مع ذلك التشريع الملة وتأسيس السنة مسيرا غير معتبر
لم يكن له بد من الترول الى الرخص والاتفات الى الحظوظ النفس مع ما كان محتاجا به من احكام
البشيرة وكان اذا تقاطع شيا من ذلك سعت كدرة ما الى القلب كما لرقته وفوط نورانية
فان الشئ كلما كان ارق واصفى كان ورود المكدرات عليه ايسر وكان صلى الله عليه وآله اذا احسن
بشئ من ذلك عده على النفس ذنبا فاستغفر منه انتهى كلامه ملخصا وللشيخ العارفي كمال الدين
عبدالرزاق الكاشي رحمه الله في هذا المقام كلام جدي جدا معنى عن ذكره خوف التطويل والله
الهادي الى سواء السبيل **الحديث الثالث والعشرون** وبالسند المتصل

الى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن جعفر بن علي بن الحسن الكوفي عن جده الحسن بن علي بن
عبدالله عن جده عبدالله بن المغيرة عن اسمعيل بن مسلم عن الامام ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام عن ابيه عن ابيه ^{عن ابيه} امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
عجبت لمن يخشى من الطعام مخافة الداء كيف لا يخشى من الذنوب مخافة النار وليس في هذا الحديث

ما يحتاج الى البيان ولا يخفى ان اطلاق الحمية على اجتناب الذنوب من باب **المشكلة**
الرابع والعشرون وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب

الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابي
بن ابي عتيار عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

ان الله حرّم الجنة على كل فحاش بذى قليل الحياء لا يبا الى بما قال ولا ما قيل له فانك ان فتشته لم تجده
 الا لغية او شرك شيطان قيل يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان فقال صلى الله عليه واله
 اما ان تقول ان الله عز وجل وشاركهم في الاموال والاولاد **بيان ما العلم يحتاج اليه**
البيان في هذا الحديث ان الله حرّم الجنة لعلم صلى الله عليه واله ان الله حرّمه عليهم وما ناطق ولا
 لا محرمه تحريم مؤبدا او المراد جنة خاصة معدة لغير الفحاش والافظاهرة مشكل فان العاصي
 من هذه الامة ما لهم الى الجنة وان طال مكثهم في النار يذى بالباء الموحدة التحتانية المفتوحة
 والذال المعجمة المكسورة والياء المشددة من البذاء بالفتح والمد بمعنى الفحش قليل الحياء
 اما ان ياد به معناه الظاهري ويراد عديم الحياء كما يقال فذل قليل الخيال عديم لم يجده
 الا لغية يحتمل ان يكون بضم اللام واسكان العين المعجمة وفتح الياء المشاة من تحت اى ملغى
 والظان المراد به المخلوق من الرثا ويحتمل ان يكون بالعين المهملة المفتوحة او الساكنة والنون
 اى ايمان بلعن الناس او يلعنونه قال في كتاب لسب الكاتب فعلة بضم الفاء واسكان العين
 من صفات المفعول وفتح العين من صفات الفاعل يقال رجل همة للذي يتو به وهمة من
 بالناس وكذا لللعنة ولعن انتى كلامه او شرك شيطان المصد بمعنى اسم المفعول واسم الفاعل
 اى مشاركا فيه مع الشيطان او مشاركا فيه الشيطان **تبصرة** قال المفسرون وقوله
 وشاركهم في الاموال والاولاد ان المشاركة الشيطان لهم في الاموال حملهم على تحصيلها
 وجمعها من الحرام وصر فيها فيما لا يجوز وبعثهم على الخروج في انفاقها عن جدار اعتدال
 بالاسراف والتبذير او البخل والتقتير وامثال ذلك لانها المشاركة لهم في الاولاد فحتم على
 التوصل اليها بالاسباب المحرمة من الزنا ونحوه او حملهم على قسيتهم اياهم بعيد الغري فبعد
 اللات وتضليل الاولاد بالحمل على الاذيان الزايف والافعال القيمة هذا كلام المفسرين وقد
 روى الشيخ الجليل ثقة الاسلام ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه حديثا **تضمن**
 معنى اخر للمشاركة في الاولاد روى في باب الاستخارة للنكاح من تهذيب الاحكام عن ابن

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان قال اذا تزوج احدكم كيف يصنع قال قلت لهما
ادري جعلت فداك قال فاذا هم بهذا الخ فيصل ركعتين ويحمد الله ويقول اللهم اني اريد ان تزوج
فاقدر لي من النساء اعف من فرجا واحفظ من لي في نفسها وفي مالي واوسع من رزقا واعظم من
بركة واقدر لي منها ولدا طيبا تجعله خلفا صالحا فاذا دخلت عليه فليضع يده على ناصيته ^{تقول} ^{او غم}
اللهم على كتابك تزوجتها وفي امانتك اخذتها وبكلماتك استحلت فرجها فان قضيت في رجبها
شيئا فاجعله مسلما سويا ولا تجعله شركا لشيطان قلت وكيف يكون شركا لشيطان فقال له
ان الرجل اذا دنى من المرأة وجلس مجلسه حضره الشيطان فان هو ذكر اسم الله تعالى الشيطان عنه
وان فعل ولم يستم ادخل الشيطان ذكره فكان العمل منها جميعا والنطفة واحدة قلت فباي شيء
يعرف هذا قال يجنبنا وبغضنا وهذا الحديث يعضد ما قاله المتكلمون من ان الشياطين ^{جسام}
شفافة تقدر على الولوج في بواطن الحيوانات ويمكنها التشكل باي شكل شاءت وبه يضعف
ما قاله بعض الفلاسفة من انها النفوس الارضية المدبرة للعناصر والنفوس الناطقة الشريفة
التي فارقت ابدانها وحصل لها نوع تعلق والفة بالنفوس الشريفة المتعلقة بالابدان فيمدها ^{تقينا}
على الشر والفساد **الحديث الخامس والعشرون** وبالسند المتصل الى الشيخ ^{لشيخ}
الجليل امين الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن
الحلي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال ان بريرة كانت عند زوج
لها وهي مملوكة فاشترتها عايشة فاعتقها فخيرها رسول الله صلى الله عليه واله وقال ان شاءت
ان تفر عند زوجها وان شاءت فارقت وكان موالها الذين باعوها اشتروا على عايشة ان
لهم ولاها فقال رسول الله صلى الله عليه واله الولاء لمن اعتق ^{ميرة} وصدق علي بريرة بلحمة فاهدة
الى رسول الله صلى الله عليه واله فعلقته عايشة وقالت ان رسول الله صلى الله عليه واله لا يأكل ^{كل}
لحم الصدقة فجاء رسول الله صلى الله عليه واله واللحم معلق فقال ما شان هذا اللحم لم يطبخ فقلت
يا رسول الله صدق به علي بريرة وانت لا تأكل الصدقة فقال صلى الله عليه واله هو لها صدقة

بيان ما العلم يحتاج الى البيان في هذا

ولنا هدية ثم امر بطبخه فجاء فيها ثلث من السنن
 ابريرة كانت عند زوج لها بريرة مصغرة بالياء الموحدة والياء المشاة من تحت للتوسط بين الراي
 المهمتين واخرها هاء واسم زوجها مغيث بالميم المضمومة والغين المعجمة ثم الياء المشاة من تحت
 والثاء المشاة وقد اختلفت انه هل كان حراً او عبداً ومن ثم اختلف الفقهاء في تخيير الامة اذا اعتقت
 تحت حراً ان شاءت ان تقرب الفتح اى تمكث ويجوز الكسر تقول قررت بالمكان الكسر اقرب بالفتح وقررت
 اقرب العكس ان لم يولد لها الولد بالفتح الواو وهو في الاصل بمعنى الدنو ويطلق في الشرع على علاقة
 بين الشخصين توجب الارث سوى علاقة النسب والزوجية والمراد به هنا العلاقة المترتبة على
 العتق الموجبة للارث لا ياكل لحم الصدقة هي ما اعطى للعتقة بما يقصد القربة غير هدية فيدخل فيه
 الزكوة والمنذورات والكهارات وامثالها وعرفها بعض الفقهاء بالعطية المتبرع بها من غير
 مضارب للقرينة فجاء فيها ثلث من السنن هذا من كلام الصادق عليه السلام اي ورد بسبب بريرة ثلث
 احكام من السنن النبوية الاولى تخيير الامة المعققة تحت حراً او عبداً على الخلاف بين فسخ النكاح وبقاء
 الثاني ثبوت الولا للمعتوق ومن البايع المشرط له الثالث ان الصدقة المحرمة على بنى هاشم اذا اذنت
 الى شخص فاعداها اليهم لم تكن محرمة عليهم **تبصرة** ما تضمنه هذا الحديث من ثبوت الخيار للامة
 مما اختلف فيه مع رقية الزوج اما مع حرية فاكثر علما لنا على ثبوتها ايضا لان زوج بريرة كان حراً
 كما في بعض الروايات وبه قال ابو حنيفة وصحبه ابي الصباح الكاظمي عن الصادق عليه السلام اما امر
 اعتقت فامرها بيدها ان شاءت اقامت وان شاءت فارقت وهي بمومها شاملة لمحل التراجع
 والاقول على اتفائه وعليه الشافعي ومالك والكاظمي عن ابن عباس ان زوج بريرة كان
 عبداً اسود وكان في انظر اليه يطوف خلفها في سلك المدينة يكي وموعه تسيل على خيته ثم
 ما تضمنه الحديث من ان عايشه اعتقها ظاهره اعتاق كلها وكذا ظاهر صحة ابي الصباح
 المبعضة لا خيار لها وان تحررها اقتصارا فيما خالف الاصل على الفرد الظاهر من النص
 واعلم ان المستفاد من الاخبار ان عتق بريرة وقع بعد الدخول بها فقد روي ان مغيثا استشفع

ربنا هدية ثم امر بطبخه فجاء فيها ثلث من السنن
 ابريرة كانت عند زوج لها بريرة مصغرة بالياء الموحدة والياء المشاة من تحت للتوسط بين الراي
 المهمتين واخرها هاء واسم زوجها مغيث بالميم المضمومة والغين المعجمة ثم الياء المشاة من تحت
 والثاء المشاة وقد اختلفت انه هل كان حراً او عبداً ومن ثم اختلف الفقهاء في تخيير الامة اذا اعتقت
 تحت حراً ان شاءت ان تقرب الفتح اى تمكث ويجوز الكسر تقول قررت بالمكان الكسر اقرب بالفتح وقررت
 اقرب العكس ان لم يولد لها الولد بالفتح الواو وهو في الاصل بمعنى الدنو ويطلق في الشرع على علاقة
 بين الشخصين توجب الارث سوى علاقة النسب والزوجية والمراد به هنا العلاقة المترتبة على
 العتق الموجبة للارث لا ياكل لحم الصدقة هي ما اعطى للعتقة بما يقصد القربة غير هدية فيدخل فيه
 الزكوة والمنذورات والكهارات وامثالها وعرفها بعض الفقهاء بالعطية المتبرع بها من غير
 مضارب للقرينة فجاء فيها ثلث من السنن هذا من كلام الصادق عليه السلام اي ورد بسبب بريرة ثلث
 احكام من السنن النبوية الاولى تخيير الامة المعققة تحت حراً او عبداً على الخلاف بين فسخ النكاح وبقاء
 الثاني ثبوت الولا للمعتوق ومن البايع المشرط له الثالث ان الصدقة المحرمة على بنى هاشم اذا اذنت
 الى شخص فاعداها اليهم لم تكن محرمة عليهم **تبصرة** ما تضمنه هذا الحديث من ثبوت الخيار للامة
 مما اختلف فيه مع رقية الزوج اما مع حرية فاكثر علما لنا على ثبوتها ايضا لان زوج بريرة كان حراً
 كما في بعض الروايات وبه قال ابو حنيفة وصحبه ابي الصباح الكاظمي عن الصادق عليه السلام اما امر
 اعتقت فامرها بيدها ان شاءت اقامت وان شاءت فارقت وهي بمومها شاملة لمحل التراجع
 والاقول على اتفائه وعليه الشافعي ومالك والكاظمي عن ابن عباس ان زوج بريرة كان
 عبداً اسود وكان في انظر اليه يطوف خلفها في سلك المدينة يكي وموعه تسيل على خيته ثم
 ما تضمنه الحديث من ان عايشه اعتقها ظاهره اعتاق كلها وكذا ظاهر صحة ابي الصباح
 المبعضة لا خيار لها وان تحررها اقتصارا فيما خالف الاصل على الفرد الظاهر من النص
 واعلم ان المستفاد من الاخبار ان عتق بريرة وقع بعد الدخول بها فقد روي ان مغيثا استشفع

برسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها صلى الله عليه وآله لئلا جعيت فانه أبو ولدك فقالت يا رسول الله
 تأمرني بأمرك فقال لا إنما أنا شافع فقالت لا حاجة لي فيه لكن علمنا أن رضاي الله عنهم اشتهوا الخيار
 للامة سواء وقع عتقها قبل الدخول او بعده عملا بعموم الصحيح السابقة فان وقع قبله ونسخت سقط المهر
 وان وقع بعده لم يسقط وكان للسيد طلبه **تدقيق** استثنى الفة ماء من تحجير الامة المعتقة صورة واحدة
 هو ما اذا ساوى مهرها ثلث مال مولاه وقيمتها ثلثا اخر وخلف ما لا بقدر قيمتها بعد وصية بعقبتها
 ووقع الحق قبل الدخول فان اختارها الفسخ يوجب سقوط مهر فلا ينفذ العتق في جميعها الزيادة على
 الثلث فيطلبها **تذكرة** ما دل عليه هذا الحديث من تقرير النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله عايشه
 على قولها وانت لا تأكل الصدقة يعطى بظاهره تحريم الصدقة الواجبة والمنذوبة معا عليه صلى الله
 عليه وآله لان اللام في الصدقة اما للجنس او للاستغراق اذ لا عمد بحسب الظن وكذا ما روى
 من ان الحسن ع اخذ وهو صغير تمر من تمر الصدقة قال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله كخ لي طحما
 وقال ما شعرت اني آكل الصدقة ولا خلاف بين اهل الاسلام في تحريم الصدقة الواجبة عليه
 في الجملة انما الخلاف في المنذوبة وقد حكم العلامة في التذكرة بتحريمها ايضا عليه صلى الله عليه وآله والعلو
 شأنه وزيادة رفعة وعده لياقتها بشرفه ومترتبة لما فيها من الغض بمقامه وتسليط التصديق ومصب
 النيرة اجل وارفع من ذلك وهو احد قولي الشافعي واما الائمة عليهم السلام فالظاهر انهم في ذلك
 بالنبي ص فحرم عليهم المنذوبة ايضا وبحكم العدم في التذكرة واما ما رواه العامة عن الامام ابي
 جعفر محمد بن علي الباقر ع انه كان يشرب من سقايات بين مكة والمدينة فقيل له ان شرب من الصدقة
 فقال انما حرم علينا الصدقة المفروضة فهو مما تقر بروايته العامة وفي طريقه ضعف واما ببقية
 هاشم فلا خلاف عندنا في جواز اخذهم الصدقة المنذوبة **وقولان** وهل الصدقة المحرمة
 على بني هاشم مخصوصة بالزكاة او عامة في جميع الصدقات كالمندوبات والكفارات تظهر اكثر
 اصحابنا العموم وفي بعض الروايات ما يدل على تخصيصها بالزكاة وهو مستند العلامة في تجويزه
 دفع المندوبات والكفارات اليهم وفيه افيه ولا كلام في جواز اخذها هاشمي الصدقة الواجبة

وجاز باجتهاده حد المقصرين فيتباعد بذلك مني وهو يظن انه يقرب الي فلا يتكلم العالمون على اعمامهم
وان حسنت ولا يشتر المذنبون من مغفرتي لذنوبهم وان كثرت لكن برحمتي فليشقوا ولفضلي فليرجعوا
والي حسن نظري فليطمنئوا واذ لك الثاني اذ بعبادي بما يصلحهم وانا بهم لطيف خبير **بيان العلم**
يحتاج الى البيان في هذا الحديث كلكم ضال الا من هديت اذا اضيفت كل الى ضمير

جمع جاز مراعات لفظها فيفرد ضميرها ومراعات معناها فيكون بحسب ما يضاف اليه توكلهم
قائم وكلهم قائمون وقد دعي هنا جانب اللفظ كما قال نعم وكلهم اتيه يوم القيمة فردا او الهداية هي
الدلالة بلطف سواء كانت لالة موصلة الى المطامد لالة على ما يوصل اليه ومن الاول قوله تعالى
والله لا يهدي القوم الظالمين وقوله نعم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقوله نعم والذين
قتلوا في سبيل الله فلن يصل اعمالهم سيديهم ويصلح بالهم ومن الثاني قوله نعم واما ثود فهديناهم
فاستحبوا العبي على الهدى وقوله نعم انا هديناه السبيل اما شاكر او اما كفور او قوله نعم وهذا
النجدين اي طريق الخير والشر فان المراد ارايتما لان الالة مودة في معرض الامتنان ولا يمين بالايضا
الى طريق الشر وهذا يظن ضعف التفصيل بان الهداية ان تعنت الى المفعول الثاني بنفسها كما ينبغي
الدلالة الموصلة الى المطم وان تعنت باللام او الى كانت بمعنى الدلالة على ما يوصل وكلهم عاب
الامن اغنيت يقال عال يعيل عيلة وعيولا اذا افتقر واهدكم سبيل رشدكم المراد بالهداية هنا
الدلالة الموصلة فان الدلالة على ما يوصل حاصله من ذوالسؤال وهداية الله سبحانه للعباد على
خمس انواع كما قاله بعض الاعلام الاول افاضة التقوى الذي يتمكنون بها من الاهتداء الى
مصالحهم كالقوة العقلية والمشاعر الظاهرة والحواس الباطنة والثاني نصب الدلائل العقلية
الثالثة بين الحق والباطل والصالح والفساد والثالث هدايتهم بارسال الرسل واتزال الكتب
والرابع ان يكشف على قلوبهم السرائر ويبينهم الاشياء كما هي بالمنايات الصادقة والالهام
او الوحي والخامس ان يحو عنهم ظلمات ابدانهم ويميط عنهم جلايب غاسيتهم ويشهدهم بالتبليغ
الاحدية فشدك عندك لك جبال اناسهم فيخرجون خرودا ويصيرون هباء منثورا وليست تلك في نظرهم

فذلك
خودهم

سائق

الاغيار وتحتقر المحب والاسرار وينادون لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ثم كان هلاكه في
 عجب ورضاه عن نفسه لا ريب ان من عمل اعمالا صالحة من صيام الايام وقيام الليالي وامثال
 ذلك يحصل لنفسه ابتهاج فان كان من شئ كونه اعطية له من الله ونعمة منه تعالى عليه وكان مع
 ذلك خائفا من نفسه مشفقا من زوالها طالبا من الله الازيد منها لم يكن ذلك الا ابتهاج
 عجا واز كان من حيث كونه اصفته وقايمته ومضافة اليه فاستعظمها وركن اليها وراى
 نفسه خارجا عن حد التقصير واصار كانه يمتن على الله سبحانه بسببها فذلك هو العجب الملك
 وهو من اعظم الذنوب حتى روى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لولم تذنبوا لخشيت عليكم
 ما هو اكبر من ذلك العجب العجب وعن امير المؤمنين عليه السلام تسول خير من حسنة ^{تعبك}
 الافلا يتكلم العاملون على اعمالهم وان حسنت اى لا يعتمدون في دخول الجنة على محض تلك
 الاعمال وان اتوا بها حسنة تامة الاركان فان المفسدات الخفية كثيرة جدا وقلنا نخرج عملها كما
 تضمنه الخبر الذي رواه الشيخ العارف جمال الدين احمد بن فهد في كتاب عدة الداعي عن معناه
 بن جبر عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ان الله خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات
 فجعل في كل سماء ملكا قد جللها بعظمته وجعل على كل باب من ابواب السموات ملكا بوابا
 فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي ثم ترفع الحفظة بعمله وتوركون الشمس متى
 اذ ابلغ سماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة
 فمن اغتاب لا ادع عمله بجاوزني الى غيري امرني بذلك ربي قال ثم تجي الحفظة من الغد معهم
 عمل صالح فتمت به تزكيه وتكثره حتى تبلغ السماء الثامنة فيقول الملك الذي في السماء الثانية
 قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع
 عمله بجاوزني الى غيري قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد ^{فشا حالي} بمشيتها بصدقة وصلوة فتجيب
 الحفظة وتجاوزته الى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
 وظهره انا صاحب الكبرية عمل وتكبر على الناس في مجالسهم امرني بذلك ان لا ادع عمله بجاوزني

الغيري وقال وتصعد الحفظة بعمل العبد زهر الكوكب الذي في السماء له صوت ^{سري} بالسيح والصو
 والحج فتمت به الى السماء الرابعة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا
 ملك العجب ان كان يعجب نفسه وانه عمل وادخل نفسه العجب امرني بغيان لا ادع عملي تجاوزني الى غير
 قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المنزوفة الى بعلها فتمت به الى ملك السماء الخامسة
 بالجهاد والصدقة ما بين الصلوتين ولذلك العمل كضوء الشمس فيقول الملك قفوا انا
 ملك الحسد اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه انه كان يحسد من يقلم او يعمل به بطة
 واذا راى لاحد فضلا في العبادة حسده ووقع فيه فيحمله على عاتقه ويلعن عمله قال وتصعد ^{الحفظة}
 بعمل العبد فجاوز السماء السادسة فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة اضربوا بهذا العمل وجه
 صاحبه واطبوا اعينيه ان صاحبه لا يرحم شيئا اذا اصاب عبد من عباد الله ذنبا لاخرة او ضل
 في الدنيا شئت به امرني بغيان لا ادع عملي تجاوزني قال وتصعد الحفظة بعمل العبد بفقه واجتهاد
 وورع وله صوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلاثة الاف ملك فتمت بهم الى ملك السماء السابعة
 فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك المحاب احجب كل عمل ليس لله نعم ان اراد
 رفعة عند القواد وذكر في المجالس وصيتا في المداين امرني بغيان لا ادع عملي تجاوزني الى غيري
 لم تكن لله خالصا قال وتصعد الحفظة بعمل العبد بمتهمة بما به من صلوة وزكاة وصيام وحج وعمرة
 وخلق حسن وصمت وذكر كثير تشيعه ملائكة السموات والملائكة السبعة بمجاعتهم فيطنون
 المحجب كلها حتى يقوموا بين يديه سبحانه فيشهدوا له بعمله ودهاءه فيقول انتم حفظة عمل عبيدي وانا
 رقيب على ما في نفسه انه لم يردني بهذا العمل عليه اعني فيقول الملائكة عليه لغتكم ولعنتنا الحديث
 وهو طويل اخذنا منه موضع الحاجة وهو ينهك على ان العمل الخالص من الشوايب اقل قليل نسال ^{الله}
 العصمة والتوفيق ولا يياس المذنبون من مغفرتهم لذنوبهم وان كثرت كما قال سبحانه ان ربك
 لذو مغفرة للناس على ظلمهم وقال سبحانه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
 رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه واله

غيري

ليغفر الله لهم يوم القيمة مغفرة ما خطرت قط على قلب احد حتى ان ابليس ليطاوعها وجاء ان^{تصبيه}
 ورد في الكافي عنه صلى الله عليه واله انه قال ولا انكم تدنسون ويستغفرون الله لخلق الله خلقا
 حتى يذنبوا ثم يستغفروا^{تعا} ثم يغفر لهم ونقل الغزالي في الاحياء عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر
 انه كان يقول لاصحابه انتم اهل العراق تقولون ارجى اية في كتاب الله نعم قوله نعم قل يا عبادي الذين
 اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ونحو اهل البيت يقول ارجى اية في كتاب الله قوله^{سبحا}
 ولستوف يعطيك ربك فترضى اراد عليه ان النبي صلى الله عليه واله لا يرضى وواحد من امته
 في النار والاحاديث الواردة في سعة عفو الله سبحانه وخير رحمته ووفور مغفرته كثيرة جدا ولكن
 لا بد من يربوها ويتوقعها من العمل الخالص المعد لخصوها وترك الانهماك في المعاصي المفوت
 لهذا الاستعداد كمن القى البذر في ارض وساق اليها الماء في وقت ونقاها من الشوك والاعشاب
 وبذل جهده في قلع النباتات الخبيثة المفسدة للزرع ثم جلس ينتظر كرم الله ولطفه سبحانه مؤلا
 ان يحصل له وقت الحصاد مائة تفيز مثلا فهذا هو الرجاء المدح واما من تغافل عن الزرع^{عم}
 واختار الراحة طول السنة وصرف اوقاته في اللهو واللعب ثم جلس منتظرا ان ينبت الله
 زرعاً من دون سعي وكذا تعب كان ظاهرا ان يحصل له كما حصل لصاحبه الذي صرف ليله ونهاره
 في السعي والكد والتعب فهذا حق وغرور لا رجاء فالدينا من زرع الاخرة والقلب الارض^ن والاعمال
 البذر والطاعات هي الماء الذي يسقي به الارض وتطير القلب من المعاصي والاخلاق الذميمة
 بمثلة تنقية الارض من الشوك والاحجار والنباتات الخبيثة ويوم القيمة هو وقت الحصاد^{حذر}
 ان يغتر الشيطان ويثبطك عن العمل ويقنعك بحض الرجاء والامل وانظر الى حال الانبياء^{عليهم}
 واجتهادهم في الطاعات وصرفهم العمر في العبادات ليلاً ونهاراً اما كانوا يرجون عفو الله
 ورحمته بلى والله انهم كانوا اعلم بسعة رحمة الله وارجى لها منك ومن كل احد ولكن علموا ان رجاء
 الرحمة من دون العمل غرور محض وسفاهة بحيث صرفوا في العبادات اعمارهم وقصر واعلى الطامات
 ليلهم ونهارهم

الحديث السابع والعشرون

وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل

هذا الحديث في كتاب الطحاوي في سنن الطحاوي
في كتاب النكاح

شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن أبي القاسم جعفر بن محمد
عن الشيخ الأجل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن منصور بن حازم عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لا يمين لولد مع والده ولا للمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا تدر في معصية ولا
في طاعة **بيان ما لعل يحتاج الى البيان في هذا الحديث** الا يمين اليمين القسم قيل ما خوذ
من اليمين بمعنى القوة لان الشخص يتقوى به على فعل ما يحلف على فعله وترك ما يحلف على تركه وقيل
ما خوذ من اليمين بمعنى البركة لحصول التبرك بذكر الله تعالى وقيل ما خوذ من اليمين بمعنى الجارحة
المخصوصة لانهم كانوا عند الحلف يضربون ايما منهم يمين المحلوف له وهذه الوجوه الثلاثة ذكرها
الشيخ ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره الموسوم بمجمع البيان لولد مع والده سواء كان الولد ذكرا
او انثى وسواء كان الوالد ذكرا او عبدا اما لو كان كافرا فله هو في ذلك كما لمسلم لا يحضر في فيه تصريح
لعلمائنا واطلاق الحديث يشمل ويمكن اخراجه بآية رفع السبيل ولا للمملوك مع مولاه تعدد المولى
او اتحاد الظان المتحرر بعضه كذلك ولا للمرأة مع زوجها وهل الممتع بها كذلك كما وجدنا من علمائنا
فيه تصريح والمطلقه رجعتا زوجة وهل يشترط في الزوج البلوغ ظاهر الحديث العموم والنظر فيه
مجال ولم اظفر للاصحاب فيه كلام ولا تدر في معصية التذلعة الوعد وشرا الثرام بفعل او ترك بقول
الله متقبلا والماضي منه مفتوح العين ويجوز في مضارعة ختمها وكسرها ولا يمين في قطعة اي قطعة
الرحم كان يحلف ان لا يتكلم اباه مثلا ويمكن ان يكون صلى الله عليه واله اراد بالقطعة ما يشمل قطعة
الاخ في الدين ايضا **تبصرة** نفية صلى الله عليه واله يمين الولد والمملوك والمرأة مع الوالد والمال
والزوج يمكن ان يراد به نفى الصحة فلا ينعقد في الاصل من دون سبق اذ منهم فيها فلا يؤثر الاذنه ^{تقريبه}
وان يراد به نفى لزوم فيعقد ويكوز لهم الزامها وحملها وهذا هو الذي افتى به اكثر علمائنا كالحق
وغيره وما الى العلامة في القواعد وقد يستأنس به عموم الايات الدالة على وجوب الوفاء باليمين
كقوله نعم ولا تنقضوا الايمان خرج ما اذا حملها الاب والمالك والزوج فيبقى الباقي وفيه ما فيه

هذا الحديث في كتاب الطحاوي في سنن الطحاوي
في كتاب النكاح
هذا الحديث في كتاب الطحاوي في سنن الطحاوي
في كتاب النكاح

وذهب بعض المتأخرين إلى الأول لأن نفي الصحة هو أقرب بالمجازات إلى نفي الحقيقة وهذا أظهر
 لولا أن الثاني أشهر والخلاف إنما هو في غير الحلف على فعل واجب وترك محرمة أما الحلف على
 أحدهما فلا بحث في لزومه وأنه لا ولاية لأحد على حله ولا يخفى أن النص بالولاية على هؤلاء إنما
 ورد في اليمين وليس في نذرهم نص وبعض المتأخرين من علمائنا جعل نذرهم في ذلك كيمينهم ^{لله}
 غير واضح لكن روى الشيخ في التهذيب عن الحسن بن علي الوشاح عن الكاظم عليه السلام قال قلت
 لثاني لجارية حلفت منها يمين فقلت لله على أن لا أبيعها الباق قال فليست ببنديك قال شيخنا ^{لشيد}
 في الدروس بعد نقل هذا الخبر وفيه دقة وادرجه الله أن يدل على أن النذر يسمى ^{فيستنبط}
 منه توقف نذر الولد وأخيه على الأذن لو ردد النص في توقف يمينهم وهذه التسمية وإن ^{يستفاد}
 من كلام السائد لكن تقرير الإمام عليه السلام في قوة تلفظه به هكذا نقل عنه وانت خبير
 بالتقرير على هذه التسمية على تقدير تسليم لا يجعلها حقيقة لجواز التقرير على المجاز على الظاهر
 من قوله ع فليست ببنديك الرد عليه في تسمية اليمين نذرا لا تقريره عليها كما لا يخفى فامثال هذه
 الدلائل الضعيفة لا تصلح لتأسيس الأحكام الشرعية والاقتصار على ما يقتضيه ظاهر
 النص هو الأولى والله أعلم **هذه آية** قوله ص لا تدفع في معصية تشمل ما إذا كان نذرها
 مطلقا نحو لله على أن أزوج خامسة مثلا ومعلقا سواء كانت المعصية شرطا نحو أن شربت
 خمرا فله على كذا إذا لم يقصد زجر النفس عنه أو جزاء نحو أن شفي مريض فله على أن أصوم العيد
 مثلا هذا وقد ذهب السيد المرتضى إلى بطلان النذر المطلق مطلقا طاعة كان أو معصية
 واعتبر في ماهية النذر أن يكون معلقا على شيء وادعى على ذلك إجماع الإمامية وقال إن العرب
 لا يعرفون النذر إلا ما كان معلقا كما قاله ثعلب في الكتاب والسنة وردت باللسانهم ونقل
 على خلاف الأصل هذا لمخصر كلام طاب ثراه وقد خالفه أكثر علمائنا وحكموا بانقضاء
 النذر المطلق كما معلق وقد استدلى على ذلك بوجوه الأول نقل الشيخ الإجماع على ذلك
 الثاني أنه ورد في الكتاب مطلقا غير مقيد بشرط كقوله تعالى أني نذرت للرحمن صوما أني نذرت

لك ما في بطنى محررا يوفون بالنذر وغير ذلك الثالث اطلاق قوله صلى الله عليه واله من نذر ان يطع
الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه ولو كان النذر مختصا بالشرط لم يحسن اطلاق الامر
بالطاعة بمجرد النذر بل كان ينبغي ان يقول فليطعه اذا حصل الشرط المعلق عليه الرابع ظمنا رواه
ابو الصباح الكاظمي في الصحيح عن الصادق عليه السلام قال سالت عن رجل قال على نذر فقال ليس النذر
بشيء حتى يسمى شيئا لله صيا ما او صدقة او حجاج فقد جعل عليه السلم المصحح للنذر هو تسمية الصيا
او الصدقة او الحج لله نعم ولو كان الشرط من المصححات لذكره ايضا هذا خلاصة ما استدله
على شمول النذر للمطلق والمعلق ونحوه بالان لا ليس في شيء من هذه الدلائل ما ينهض حجة على السيد
اما نقل الشيخ الاجماع فظ واما الايات الثلاث فانما دلت على وقوع نذر الصوم والتحريم والوفاء
به ولا ريب ان السيد يحمله على المشروط فان ما عده ليس نذرا عنده وليس في الايات دلالة على ان
النذر المذكور فيها لم يكن معلقا على شرط اما الاولى فمع انها حكاية عما وقع في شريعة اخرى لم
يضمن سوى امر مريم عليها السلام بان تخبر الناس انها نذرت صوما اي صمتا وكونها لم تذكر الشرط
في هذا الخبر لا يقتضي ان لا يكون قد ذكرته في النذر ولم يثبت ان كلامها هذا كان هو صيغة النذر
يقال انه خال عن الشرط بل الموجود في التفسير ان كان اخبارا عن وقوع النذر سابقا فان قلت هذا
كلام مستلزم لمخالفة النذر فلا بد من الحمل على انه هو صيغة النذر لتسلم من الحث قلت اعلم ان^{تثبت}
حال النذر الاخبارية وانها كانت مضطرة الى الكلام بهذا القدر فلا يطر قوما ان تركها انما
وقع منها عناد او خجل من صدور ما توهموه في حقها وبعض المفسرين على ان اخبارها بالنذر
كان بالاشارة فاطلق سبحانه عليها القول مجازا وقد نقل الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي ره في
مجمع البيان انه كان قد اذن لها ان تكلم بهذا القدر ثم سكنت ولا تكلم بشيء اخر وهو صحيح فان
كلامها هذا لم يكن صيغة النذر بل اخبارا يسبق وقوعه منها كما مر واما الآية الثانية فهي وان
احملت ان يكون هذا الكلام الصادر عن امارة عمران هو صيغة النذر لان كلمة المفسر^ي صريح
فانها قالت بعد صدور النذر قال في الكشف روى انها كانت عاقرا لم تلد الى ان عجزت فبينما

في ظل شجرة بصرت بطاير يطعم فرخا له فحركت نفسها للولد ففتته فقالت اللهم ان لك على نذر انكرا
ان رزقني ولدا ان تصدق به علي بيت المقدس فيكون من سنته وخدمه فحملت بمريم عم انتي كلام
الكشاف فان قلت قد روى الشيخ ابو علي الطبرسي في كتاب مجمع البيان عند تفسير هذه الآية
عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال ان الله عز وجل اوحى الى عمران اني واهب
لنبي كرايرى الاكبر والابرص ويحيى الموقب اذن الله وجاعله رسولا الى بني اسرائيل فحدث امرته
بذلك وهي ام مريم فلما حملت بها قالت رب اني نذرت لك ما في بطني محررا لهديت وهو
يسمى بان هذا القول هو صيغة النذر وان لم يسبق منها نذره ان رزقته كما رواه في الكشاف
اذ بعد اعلم الله سبحانه بهية الولد لا معنى لاستعمال النذر قلت ليس في هذه الرواية اشعار
بما زعمت فان قوله فلما حملت الى اخره لا يدل الا على انها وقع منها هذا القول بعد الحمل وهو
لا يدل على عدم وقوع النذر قبله بشئ من الدلالات واخبار الله سبحانه عمران بهية الذكر لا ينافي
نذرها لان نذره بان يحصل منها وعلى تقدير علمها بذلك يمكن ان يكون نذرها كان قد وقع قبل اخبار
سبحانه وبالحجة فلا دلالة في هذه الآية على ما ينا في مذهب السيد بوجه واما الآية الثالثة ^{كها}
فمعرض الاستدلال عجيب فانها لا تضمن الا المدح بالوفاء بالنذور وذلك النذر الذي هو
سبب تروها معلق على الشرط باتفاق الآية والقصة اظهر من ان تذكر وان كان ذكرها بتركها يذكر
من تلت الآية بل السورة في شانهم سلام الله عليهم اجمعين قال القاضي البيضاوي في تفسيره
عن ابره عباس ان الحسن والحسين عليهما السلام مرضا فعادهما رسول الله صلى الله عليه واله
في ناس فقالوا يا ابي الحسن لو نذرت على ولدك فذرت على وفاطمة رضي الله عنهما وفضجارتها
صوم ثلثة ايام ان يبرأ فشفيا وما معهم شئ فاستقرض على من شمعون الخيري ثلث اصوع
من شعير فطخت فاطمة صاعا واختبرت خمسة اقراص فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف
عليهم مسكين فاشروه وابتوا لم يذوقوها الا الماء فاصبوا صيا ما فلما امسوا ووضعوا الطعام
وقف عليهم يتيم فاشروه ثم وقف عليهم في الثالثة اسير ففعلوا مثله لك فتر جبريل عليه السلام بهذه السورة
^{التي فيها}
^{التي فيها}

وقال خذها يا محمد هناك الله في اهل بيتك انتي كلام القاضي واما الاستدلال بقوله صلى الله عليه
 واله من نذر ان يطيع الله فليطعه فلو تم التقرير الذي ذكرتموه فيه لدل على عدم مشروعية النذر ^{المعلق}
 كما لا يخفى على المتأمل وما هو جوابكم فهو جواب السيد قدس الله روحه على ان رحمه الله لا يعمل بخبر
 الاحاد فامثال هذه الاخبار ليست حجة عليه واما رواية ابي الصباح فهو يقول بموجبها من
 ان تسمية العبادة شرط في النذر و ^{مصحح} له والامام عليه السلام جعل تسمية العبادة كالجزا ^{الخاصة}
 من المصححات كما يشعر به حتى لا ينتأية ولم يحصل المصحح في ذلك فيصح ان يكون له مصححات اخر
 من التعليق وغيره هذا وربما يستدل على ما ذهب اليه الاكثر من حجة النذر المطلق بما رواه الشيخ
 في الصحيح عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قال الرجل على المشي الى بيت الله وهو
 محرم بحجة او على هدي كذا او كذا فليس بشي حتى يقول الله على المشي الى بيت الله او يقول الله على هدي
 كذا او كذا ان لم يفعل كذا او كذا فانه عم قديم النذر المطلق بقوله الله على المشي الى بيت الله والمعلق
 بقوله الله على هدي كذا او كذا ان لم يفعل كذا او كذا ولا يخفى ان هذه الرواية كما تحتمل الشبهة على هذا
 المعنى تحتمل الشبهة على معنى اخر وهو ان يكون قوله ان لم يفعل كذا قيداً للمجموع النذرين معاً
 قيام الاحتمال بسقط الاستدلال **باب** متعلق اليمين لا بد ان يكون وقت الحلف راجحاً
 ديناً او دنياً او متساوياً الطريقين ولو طرقت مرجوحته جاز مخالفة اليمين من غير كراهة عندنا
 فان زالت المرجوحته قبل المخالفة حرمت فان عادت جاز المخالفة وهكذا اكل عادت
 عاد وكما زالت زالت واما متعلق النذر فالمشهور بين اصحابنا اشتراط كونه راجحاً بحسب
 الدين فلا يصح نذر المباح الا عند بعض لا يقر من نذر الصدقة بهذا الدنيا مثلاً وجعل
 تخصيصه بالصدقة مع ان هذا التخصيص غير راجح في الاصل لاننا نقول المنذور هنا هو الصدقة
 الخاصة لانفس التخصيص وفعل الصدقة الخاصة كان راجحاً قبل النذر على تركها الا الى
 بدل ولو فرض نذر نفس التخصيص لصح ايضا لان راجح بهذا المعنى فتدبر **الحديث**
الثامن والعشرون وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني

٥١
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال
سمعت ابن ابي ليلى بن شاذان قال قال قضى امير المؤمنين عليه السلام بين رجلين اصطبا في سفر
فلما اراد الغدا اخرج احدهما من زاده خمسة ارغفة واخرج الاخر ثلاثة ارغفة فمر بهما عابر
سبيل فدعواهما الى طعامهما فاكل الرجل معهما حتى لم يبق شيء فلما فرغوا اعطيهما العابر بهما
ثمانية دراهم ثواب ما اكل من طعامهما فقال صاحب الثلاثة ارغفة لصاحب الخمسة ارغفة
اقسمها نصفين بيني وبينك وقال صاحب الخمسة لا بل ياخذ كل واحدنا من الدراهم على عدد
على عدد ما اخرج من الزاد قال فاتي امير المؤمنين عليه السلام في ذلك فلما سمع مقالتهما
قال لهما اصطبا فان قصتكم كاذبة فقالا لا اقصينا بل الحق قال فاعطى صاحب الخمسة ارغفة سبعة
دراهم واعطى صاحب الثلاثة ارغفة درهما واحدا وقال لهما اليس اخرج احدا من زاده خمسة
ارغفة واخرج الاخر ثلاثة قال نعم قال اليس اكل معكما ضيف كما مثل ما اكلتما قال لا نعم قال اليس
اكل كل واحد منكما ثلاثة ارغفة غير ثلث قال لا نعم قال اليس اكلت انت يا صاحب الثلاثة ثلاثة ارغفة
غير ثلث واكلت انت يا صاحب الخمسة ثلاثة ارغفة غير ثلث واكل الضيف ثلاثة ارغفة غير ثلث اليس
بقي لك يا صاحب الثلاثة ثلث رغيف من زاده وبقي لك يا صاحب الخمسة رغيفان وثلث
واكلت ثلاثة غير ثلث فاعطاكما بكل ثلث رغيف درهما فاعطى صاحب الرغيفين وثلث سبعة
دراهم واعطى صاحب الثلاثة ارغفة درهما قال جامع هذه الاحاديث عفى الله عنه القضايا
الغريبة المنقولة عن امير المؤمنين عليه السلام كثيرة وقد اشتمل تنبيه الاحكام والكافي
وكتاب من لا يحضره الفقيه على طرف منها وقد افرد لها بعض العلماء كتابا ضخما اطلعت
عليه بمخراسان سنة اثنين وسبعين وستمائة **الحديث التاسع والعشرون**
وبالسند المتصل الى الشيخ المجيد محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ذكره عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع
قال رجل موسى الى رسول الله صلى الله عليه واله نفى الثوب فجلس الى رسول الله صلى الله عليه واله

فجاء رجل معسرة رين الثوب فجلس الى جنب المورس فقبض المورس ثيابه من تحت فخذه فقال له رسول الله صلى الله عليه واله خفت ان يمسك من فقره شئ قال لا قال خفت ان يصيبه عن غناك شئ قال لا قال خفت ان يوسخ ثيابك قال لا قال فما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان لي قرينا يزير لي كل قبيح ويقبح لي كل حسن وقد جعلت له نصف ما لي فقال رسول الله صلى الله عليه واله للمعسر اتقربا

لا فقال له الرجل ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخلك **بيانات ما العبد يحتاج اليها**

في هذا الحديث

فجلس الى رسول الله صلى الله عليه واله ما بمعنى مع كما قاله بعض المفسرين في قوله

من انصاري الى الله او بمعنى عندك في قول الشاعر اشهى الي من الرقيق السلسيل ويجوز ان يضمر

جلس معنى توجه ونحوه **درين الثوب** بفتح الدال وكسر الراء المهملة صفة مشبهة من اللين بفتح

وهو الوسخ فقبض المورس ثيابه من تحت فخذه ضمير فخذه يعود الى المورس اي جمع المورس ثيابه

وضمها تحت فخذه نفسه لئلا تصوق ثياب المعسر ويحتمل عوده الى المعسر ومن على الاول

بمعنى في اوزايله على القول يجوز زيادتها في الاشارة وعلى الثاني لابتداء الغاية والعود

الى المورس او كما يرشد اليه قوله **خفت ان يوسخ ثيابك** فافهم ان لي قرينا يزير لي كل قبيح

ان لي شيطانا يغويني ويجعل القبيح حسنا في نظري والحسن قبيحا وهذا الفعل الشنيع

الذي صدر مني من جملة اغوائه لي قد جعلت له نصف ما لي اي في مقابلة ما صدر مني اليه

من كسر قلبه وزجر النفس عن العود الى مثله هذه الدالة قال اخاف ان يدخلني ما دخلك اي

من الكبر والغرور والترفع على الناس واحتقارهم وسائر الاخلاق الذميمة التي هي من لوازم

التمول والغنى **الحديث الثلثون** وبالسند المتصل الى الشيخ الصدوق وثقة

الاسلام محمد بن بابويه القمي عن حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين

بن علي بن ابي طالب قال حدثنا ابو عبد الله عبد العزيز بن محمد بن عيسى البصري قال حدثنا

ابو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري البصري قال حدثنا شعيب بن واقد قال حدثنا الحسين

بن زيد عن الامام الصادق جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه

اوله
هلا سبل الى الشباب في ذكره
السلسلة

لانه قوله **خفت ان يوسخ ثيابك**
الغرض منه مجرد التقرع للمورس
هو الغرض من التقرع ليس بغير
من قوله **خفت ان يمسك من فقره**
شئ خفت ان يصيبه عن غناك
وهذه التقرعات الثلاث متروكة
في ذلك واحد ولو كانت
ثياب المورس كانت فخذه المعسر
لاكن ان يكون قبضها من تحت
فخذه خوفا من ان يوسخها

علي بن ابي طالب قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن الاكل على الجنبات فانه يورث الفقر
ونهى عن تقليم الاظافر بالاسنان وقال لا تجعلوا المساجد قاحق تضلوا فيها ركعتين ونهى
ان يقول احد تحت شجرة مثمرة او على قارعة الطريق ونهى ان يقول الرجل وفرج باد للشمس او
للقمر وقال اذا دخلتم الغايط فجنبوا القبلة ونهى ان يدخل الرجل في سوما اخيه المؤمن ونهى
ان يكثر الكلام عند الجامعة وقال منه يكون خرس الولد ونهى ان تكلم المرأة عند غير زوجها
وغيره من محرماتها اكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه ونهى عن الشرب في اية الذهب
والفضة ونهى عن لبس الحرير والديباج والقز للرجال واما النساء فلا لباس وقال صلى
الله عليه واله لعن الله الخمر وعاصرها وغاربهها وشاربها وساقيها وباعها ومشتريها واكل
ثمناها وحاملها والمحمولة اليه وقال صلى الله عليه واله من شربها لم تقبل له صلاة اربعين يوما
وان مات وفي بطنه شيء منها كان حقا على الله ان يسقيه من طينة خيال وهو صديق اهل النار
وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قديور جهنم فيشرب اهل النار فيه من ما في بطونهم
والجلود ونهى عن ضرب وجه البهايم ونهى ان يقول الرجل للرجل لا حيوتك وحيوة فلان
ونهى عن الكلام يوم الجمعة والامام يخطب ونهى ان يستعمل اجير حتى يعلم ما اجرته ونهى
ان يختال الرجل في مشيه وقال صلى الله عليه واله من عرضت له فاحشة او شهوة فاجتبتها
من مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار وامن من الفرغ الاكبر وانجز له ما وعده في كتابه في قوله
نعم ولمن خاف مقام ربه جنتان ومن لم لا عينه من حرام املا الله عليه يوم القيمة من النار
الا ان يتوب ويرجع ونهى عن الغيبة وقال صد من غتاب امراسا بطل صومه ونقص
وضوؤه وجاء يوم القيمة بفوج من غير رايحة تاتي من الجيفة تاذي به اهل الموقف وقال
صلى الله عليه واله من ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة قطرت من موعده قصر في
الجنة مكلا بالذواجر ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال
لا تحرقوا شيئا من الشرا وان صغر فاعينكم ولا تستكثروا الخير وان كثر فاعينكم وقال

لا كية مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار **بيان ما العلة محتاج الى البيان**

في هذا الحديث حتى يصلوا فيها ركعتين حتى هذه اما لانتها الغاية بمعنى الى او للاستثناء

بمعنى الا ويجبها للاستثناء مشهور بينهم وقد عدوا منه قول الشاعر ليس العطاء من الفضل

سماحة حتى مجود وما لديه قليل والمعنى على الاول ان كراهة الاستطراق مغيبة بالصلوة وعلى

الثاني ان كراهة الاستطراق حاصلة الامع الصلوة والمعنيان متقاربان وبينهما فرق لا يخفى

على الناس اذا دخلتم الغايط هو المكان المطهر من الارض وكان سكان البادية يقصدونه

لقضاء الحاجة والمراد به مكان الخلق كيف كان في سوم اخيه الدخول في السوم تحقيقا بان

يطلب شراء ما يريد ان يشتريه او يبدل المشتري متاعا غير ما اتفق مع البائع عليه وقد ^{تختلف}

في ان النهي عن ذلك في الحديث هل هو للتحريم او الكراهة اما لو التمس الداخل من المدخول عليه

تركه فلا تحريم قطعا ولا كراهة على الظان يكثر الكلام عند المجامعة النهي هنا محمول على

الكراهة اتفاقا ولفظ يكثر اما ان يقر مبنيا للمفعول وللفاعل وعلى الاول يعم الكراهة

الفاعل والمفعول وبعضه قول الصادق ع اتقوا الكلام عند التقاء الختانين وعلى الثاني

يمكن ان يخص بالرجل يعود الضمير اليه في قوله عليه السلام نهى ان يدخل الرجل ويؤديه قوله

يا على لا تكلم عند الجماع كثيرا لانه يضعف بان الرجل في قوله نهى ان يدخل الرجل في سوم

اخيه المراد به الشخص كفي قوله ونهى ان يبول الرجل وفرجه باد للشمس لا الذات الموصوفة

بالزبونية وهذا ظاهر طينة خيال بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة وهو في الاصل الفساد

فيصير ما في بطونهم بالصاد المهملة من صهرت الشيء بمعنى اذبحه والمراد ان ذلك الصيد

يذبح بحدة احشاء شاربيه وجلودهم ان يخال الرجل في مشيته اي يتخبر كما يفعل المتكبرون

والنهي عن الاختيال والامور المذكورة قبله محمول على الكراهة اتفاقا الا الكلام في اثناء

الخطبة فان في تحريمه خلافا ولمن خاف مقام رب جنتان المراد بمقام ربه في الله اعلم موقفه

الذي يوقف فيه العباد للحساب وهو مصدق بمعنى قيامه على احواله ومراقبته لهم والمراد

مقام الخائف عنده وستر الجنتان مجتبه لستحقها العبد بعباده الحق واخرى باعماله الصالحة
واحد هما الفعل الحسنات والاخرى لاجتناب السيئات واجنة ثاب بها والاخرى يفضل
بها عليها واجنة روحانية واخرى جسمانية ذرفت عيناه ذرف الدمع بالذال المعجزة يذرف ذرفا
بالسكون وذرفا بالتحريك اي سال وذرفت عينه اذا سال معها **بغير** فسر بعضهم المثرة التي تضمن
الحديث النهي عن البول تحتها بما من شأنها الاثمار ولو في الاستقبال وبني ذلك على ما نقر في الاصول
من عدم اشتراط بقاء المعنى المشتق منه في صدق المشتق حقيقة وهو بناء عجيب فان ما ذكر في الاصول
على تقدير تمامه انما يقتضي المساواة في الكراهة بين المثرة بالفعل وبين ما كانت مثرة في وقت
ما لا بينها وبين ما من شأنها الاثمار في الاستقبال فان اطلاق المشتق على من يتصف بصله
محاز اتفاقا وانما الخلاف في اطلاقه على من اتصف به وقاما ثم زال الاتصاف **تبيين**
الظاهر ان المراد بما لا بد منه في نهى المرأة عن التكلم باز يد من خمس كلمات ما دعت الضرورة
اليه كالاقرار والشهادة ونحوها فيشكل التحديد بالخمس فانه يجوز على حسب الضرورة
اجماعا وقد يحمل ما احتاجت عرفا الى التكلم به من غير ضرورة شرعية كسؤال الاجنبى القادم عن
اهلها مثلا لكن في جواز مثل هذا الكلام لها مطلقا نظرا لا يبعد ان يقال ان من العلماء من
ذهب الى ان استماع صوت الاجنبى انما يحرم مع خوف الفتنة لا بدونه وهم على ذلك لا
ليس هذا محل ذكرها ومن ذهب الى ذلك العلامة جمال الحق والدين قدس الله سره في كتاب
تذكرة الفقهاء فيحمل الحديث على هذا بقيد عدم مظنة الفتنة ويكون الزايد على الخمس مكرها
وكذا مادونا الخمس بدون الحاجة ويمكن جعل الخمس هنا كناية عن القلة كما جعلت السبعون
في قوله نعم ان تستغفر لهم سبعين مرة كناية عن الكثرة والكلام السابق جار فيه كما لا يخفى
بسط مقال لتحقيق حال لعل المراد بعدم قبول صلوة شارب الخمر اربعين
يوما عدم ترتيب الثواب عليها في تلك المدة لاعداء اجزائها فانها بحرية اتفاقا فهو يؤيد ما استقفا
من كلام السيد المرتضى علم الهدى ان الله برهانه من ان قبول العباد امر مغاير للاجرائيات

نظير المثرة في قولهم انما لا بد منه في نهى المرأة عن التكلم باز يد من خمس كلمات ما دعت الضرورة اليه كالاقرار والشهادة ونحوها فيشكل التحديد بالخمس فانه يجوز على حسب الضرورة اجماعا وقد يحمل ما احتاجت عرفا الى التكلم به من غير ضرورة شرعية كسؤال الاجنبى القادم عن اهلها مثلا لكن في جواز مثل هذا الكلام لها مطلقا نظرا لا يبعد ان يقال ان من العلماء من ذهب الى ان استماع صوت الاجنبى انما يحرم مع خوف الفتنة لا بدونه وهم على ذلك لا ليس هذا محل ذكرها ومن ذهب الى ذلك العلامة جمال الحق والدين قدس الله سره في كتاب تذكرة الفقهاء فيحمل الحديث على هذا بقيد عدم مظنة الفتنة ويكون الزايد على الخمس مكرها وكذا مادونا الخمس بدون الحاجة ويمكن جعل الخمس هنا كناية عن القلة كما جعلت السبعون في قوله نعم ان تستغفر لهم سبعين مرة كناية عن الكثرة والكلام السابق جار فيه كما لا يخفى

المجزئة هي المبرئة للذمة المخرجة عن عمدة التكليف والمقبولة هي ما يترتب عليها الثواب ولا تأخر بينهما
ولا اتحاد كما ينظر ومما يدل على ذلك قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين مع ان عبادة غير المتقين مجزية
اجماعا وقوله تع حكاية عن ابراهيم واسماعيل ربنا تقبل منا مع انهما لا يفعلان غير المجزي وقوله تع
فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ مع ان كلا منهما فعل ما امر به من القربان وقوله صلى الله عليه
ان من الصلوة لما يقبل نصفها وثلاثا وربعا وان منها ما تلف كما تلف الثوب الخلق فيضرب بها
وجه صاحبها والتقريب ظاهر ولان الناس لم يزلوا في سائر الاعصار والامصار يدعون الله تع بقبول
اعمالهم بعد الفراغ منها ولو اتحد القبول والاجزاء لم يحسن هذا الدعاء الا قبل الفعل كما لا يخفى
فهذه وجوه خمسة تدل على انفكاك الاجزاء عن القبول وقد يجاب عن الاول بان التقوى على امر
ثلاث ولها البر عن الشراك وعليه قوله تع والزعم كلمة التقوى قال المفسرون هي قوله لا اله الا الله
وثانيهما التجنب عن المعاصي وثالثها التشرع عما يشغل عن الحق جل وعلا ولعل المراد بالمتقين اخفا
المرتبة الاولى وعبادة غير المتقين بهذا المعنى غير مجزية وسقوط القضاء لان الاسلام يجب ما قبله
وعن الثاني بان السؤال قد يكون للواقع والغرض منه بسط الكلام مع المحبوب عرض الافتقار الى
كما قالوه في قوله تع ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا على بعض الوجوه وعن الثالث بانه تعبير
بعنه القبول عن عمدة الاجزاء ولعله الخلل في الفعل وعن الرابع انه كناية عن نقص الثواب وفوات
معظمه وعن الخامس ان الدعاء لعله لزيادة الثواب وتضعيفه وفي النفس من هذه الاجوبة شئ
ما قيل في الجواب عن الرابع يتل عنه بقوا صلوة شارب الخمر عند غير سيد المرتضى رضي الله عنه
تتميم نقصد عميس نبيه صلى الله عليه واله عن الغيبة محمول على التحريم في غير المواضع
المستثناة باجماع الامة وحكمه صلى الله عليه واله بابطالها الصوم ونقضها الوضوء مبني على كمال
المبالغة في نقضها من ثوابها حتى كانتا قد بطلتا بالاصل ومن هذا القيل ما رواه الشيخ الطوسي
طاب ثراه في كتاب تهذيب الاخبار عن الصادق عليه السلام قال سمع رسول الله صلى الله عليه واله
امراة تشابح جارية لها وهي صائمة فدعا رسول الله ص بطعام فقال لها اكلتي فقال اني صائمة فقال

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript fragment. The text is written in a cursive style and appears to be a list or a series of entries, possibly related to a historical or scientific record. The text is written on a piece of aged, yellowed paper with some visible wear and tear.

كيفية تكوين صائمة وقد سببت جاريته ان الصوم ليس من الطعام والشراب هذا وقد عرفت الغيبة
بانها التنبية حال غيبة الانسان المعين او بحكمة على ما يكره نسبتها اليه مما هو حاصل فيه وبعد نقضا
بحسب العرف قولاً او اشارة او كناية تعرضيا او تصريحا والقييد بالمعين لاجراجه اليهم من جمع
غير محصور كما حال اهل البلد وبحكمة لادراج اليهم من محصور كما حال قاضي البلد فاستق مثلاً فان
الظان غيبته ولم اجدا حدا تعرض له وقولنا مما هو فيه لاجراجه اليهم في فائدة قيود الباقية ظاهرة
وقد جوزت الغيبة في عشرة مواضع الشهادة والنهي عن المنكر وشكاية المتظلم ونصح المستشير
وجرح الشاهد والراوى وتفضيل بعض العلماء والصناع على بعض وغيبة المتظاهر بالفسق
الغير المستنكف على قول وذكر المشتهر بوصف غير له كالأعور والاعرج مع عدم قصد الاحتقار
والله وذكره عند من يعرفه بذلك بشرط عدم استماع غيره على قول والتنبية على الخطاء في المسائل
العلمية ونحوها بقصد ان لا يتبعه احد فيها **إِقَامَةٌ فِيهِ أَهَمُّ** قد يفهم من نفي الصغيرة مع الأمر
انها تصير كبيرة معه فلو لبس الحر مثلاً مصراً عليه يصير ذلك اللبس كبيرةً والمشهور فيما بين القوم
ان الكبيرة هي نفس الاصرار على الصغيرة لان الصغيرة المصتر عليها يصير بالاصرار كبيرة فكانهم
يحملون الحديث على معنى انه لا اثر للصغيرة في ترتيب العقاب مع الاصرار بل العقاب معه يترتب
على نفس الاصرار الذي هو من الكبيرة فكان الصغيرة مضمحلة في جنبه والاصرار في الاصل من
الصبر وهو الشد والربط ومنه سميت الصرة ثم اطلق على الاقامة على الذنب من دون استغفار
كان المذنب ارتبط بالاقامة عليه كما ذكره المفسرون في تفسير قوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا
وهم يعلمون وقد قسم بعض الاعلام الاصرار الى فعلي وحكمي وقال الفعلي هو الدوام على نوع واحد
من الصغائر بلا توبة او الاكثار من جنس الصغائر بلا توبة والحكمي هو الغمر على تلك الصغيرة بعد
الفراغ منها اتى الوعد الصغيرة ولم يخطربها بعد توبته ولا غمر على فعلها فالظاهر انه غيره
مصر انتهى كلامه ولا يخفى ان تخصيصه الاصرار بالحكمي بالغمر على تلك الصغيرة بعد الفراغ منها يعطى
انه لو كان عاناً على صغيرة اخرى بعد الفراغ مما هو فيه لا يكون مصراً والظان مصراً وتقييده

بعد الفراغ منها يقتضي بظاهره ان من كان عازما مدة سنة على لبس الحرير مثلا لكنه لم يلبسه اصلا بعد
تمكنه لا يكون في تلك المدة مضرا وهو محل نظر **نقل آية رفع غطاء** اختلافه

الاكثر اثبات الغشاء

عرف العلماء الكبيره في كتبه كالتواعد
والبحر بانها ما يوعد الله تعالى عليه
بالتزامه

الاكابر في تحقيق الكبار فقال قوم هي كل ذنب توعد الله عليه بالعقاب في الكتاب العزيز وقال بعضهم هي
كل ذنب رتب عليه الشارع جدا او صرح فيه بالوعيد وقال طائفة هي كل معصية يؤذي بقلة افعالها
بالدين وقال اخرون كل ذنب علم حرمة دليل قاطع وقيل كما توعد عليه توعدا شديدا في الكتاب او
السنة وعن ابن مسعود انه قال اقروا من اول سورة النساء الى قوله نعم ان تجتنبوا كبار ما تنهون
عنه نكفركم سيئاتكم فكل ما نهى عنه في هذه السورة الى هذه الاية فهو كبيرة وقال جماعة الذنوب
كلها كبار لا شراكها في مخالفة الامر والنهي لكن قد يطلق الصغرة والكبيرة على الذنوب لاضافة
ما فوقه وما تحته فالقبلة صغرة بالنسبة الى الزنا وكبيرة بالنسبة الى النظر بشهوة وقال الشيخ الجليل
امير الاسلام ابو علي الطبرسي طاب ثراه في كتاب مجمع البيان بعد نقل هذا القول الى هذا ذهب
اصحابنا رضي الله عنهم فانهم قالوا المعاصي كلها كبيرة لكن بعضها اكبر من بعض وليس في الذنوب
صغرة وانما يكون صغيرا بالاضافة الى ما هو اكبر ويستحق العقاب عليه اكثر انتهى كلامه وقال
قوم انها سبع الشك بالله وقتل النفس التي حرم الله وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والزنا
والفرار من الزحف وعقوق الوالدين ورووا في ذلك حديثا عن النبي صلى الله عليه واله
وزاد بعضهم على ذلك ثلثة عشر اخرى اللواط والسرور والربوا والغيبة واليمين الغموس
وشهادة الزور وشرب الخمر واستحلال الكعبة والسرقة ونكث الصفة والتزني بعد الحجة
والياس من روح الله والامن من مكر الله وقديرا داربعة عشر اخرى اكل الميتة والدم ولحم
المختبر وما اهل لعين الله به من غير ضرورة والسحت والقمار والبخس في الكيل والوزن ^{بمعنى}
الظالمين وحبس الحقوق من غير عسر والاسراف والتبذير والخيانة والاشتغال بالملأ ^{في}
والاصرار على الذنوب وهذه الاربعة عشر منقولة في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام
فهذه عشرة اقوال في ماهية الكبيرة وليس على شيء منها دليل يظهر به النفس ولعل في

الحلف على الماضي يمتنع
لانها غيب صاحبها في الاثم

وما اهل لعين الله اي نودي بغير اسم الله

العلم وناشره في نظام الوجوب اخبر الله الاخبار
عن النبي صلى الله عليه واله في قوله
في قوله صلى الله عليه واله في قوله

مصلحة

مصلحة لا تمتد الىها عقولنا كما في اخفاء ليلة القدر والصلوة الوسطى وغير ذلك وقد نقل
اصحاب الحديث عن ابن عباس رضي الله عنه انه سئل عن الكبار اسبع هي فقال هي الى
السبعائة اقرب منها الى السبعة وربما يقال ما ذهب اليه الامامية من ان الذنوب كلها
كبار كما نقله الشيخ الطبرسي عنهم كيف يستقيم مع ما تقر من ان الصغار مغفورة لمن اجتنب
الكبار لقوله نعم ان تجتنبوا كبار ما شهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم مدخلا كريما فانه يقتضيه
ان يكون الكبار ذنوبا مخصوصة للنجت فحصل باجتنابها تكفير الصغار باجتناب الكبار والحاصل
ان تكفير الصغار باجتناب الكبار على القول بان كلامها امور مخصوصة معقول فامعناه على
القول بان الوصف بالكبر والصغر اضافي وجوابه ان معناه ان من عثر له امران منها ودعت
نفسه اليهما بحيث لا يتمالك فكنها عن اكبرهما وتركها اصغرها فانه يكفر عنه ما ارتكبه لما استحق
من الثواب على اجتناب الاكبر من عثر له الثقيل والظهير فكن عن الثقيل وارتكب النظر
كذا قيل وفيه تامل **تذييل** فيما ذكرناه من ان قولهم العدل من يجنب الكبار ولا يصير
على الصغار ينبغي ان يراد به انه اذا عثر له امران كمن عن الاكبر ولم يصير على الاصغر وهذا المعنى
وان كان غير مشهور فيما بينهم لكنه هو الذي يقتضيه التطبيراء على ذلك المذهب وما في كلام
بعض الاعلام من انه يلزمهم ان يكون كل معصية مخرجة عن العدالة محل نظر ثم لا يخفى ان كلام
الشيخ الطبرسي مشعر بان الذنوب كلها كبار متفق عليه بين علماء الامامية وكفى بالشيخ ^{قلا}
شراذم قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام ولكن صرح بعض افاضل المتأخرين
منهم بانهم مختلفون وان بعضهم قائل ببعض الاقوال السالفة ونسب هذا القول الى الرئيس
الطائفة الشيخ مفيد وابن البراج وابي الصلاح والمحقق محمد بن ادریس والشيخ ابي علي
الطبرسي رضوان الله عليهم وتحقيق ما هو الحق يقتضي نطا اخر من الكلام **الحديث**
الحادي والثلاثون وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن يعقوب
الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن الامام

هذا الكلام مذکور فی بعض کتاب الالامیة کتاب کثر الغرفان
وقد اوردہ البیضاوی فی تفسیرہ ایضاً ووجه التامل انہ لم یخرج
نفسہ قطیع ید علیہ لکن عن قیل وقل للمصنف انہ لیس
مکفّر عن اللہ الا ان ارادہ بقولہ انہ لیس
من قوۃ ویدو المثال اقل ما یصدق علیہ

ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنع كما له
اجره وان لم يكن على ما بلغه **بيان ما العلم يحتاج الى البيان في هذا الحديث** من سمع شيئا
من الثواب يحتمل ان يراد بسماع الثواب مطلق بلوغه اليه سواء كان على سبيل الرواية او الفتوى او
المذاكرة او نحوه ذلك كما لوراه في شيء من كتب الحديث والفقه مثلاً ويؤكد هذا التعميم انه ورد في حديث
اخر عن الصادق عليه السلام من بلغه شيئا من الثواب فيمكن ان يراد السماع من لفظ الراوي
او المعنى خاصة فانه هو الشايع الغالب في الزمن السالف وأما الحمل على المتحمل باحد الوجوه الستة
المشهوره فلا يخرج من بعد حفظ الاطلاق ان صدق الناقل غير شرط في ترتيب الثواب فلو تساوى صدقه
صدقته وكذبه في نظر السامع وعمل بقوله فان بالاجر نعم يشترط عدم ظن كذبه بقيام بعض القرائن والظن
ان تصريح الراوي بترتيب الثواب غير شرط بل قوله ان العمل الفلاني مستحب او مكروه كاف في ترتيب الثواب
على فعله او تركه على شيء اى على فعل شيء او تركه فصنعته اى اتى بذلك الشيء سواء كان فعلاً او تركاً كان له
اجره الضمير في اجره اما ان يعود الى الشيء اى كان له الاجر المرتب على ذلك الشيء او الى من اى كان ذلك
العامل اجره اى الاجر الذي طلبه بذلك العمل وان لم يكن على ما بلغه اسم يمكن ضمير الشأن يجوز عوده
الى الشيء او الثواب او المسموع ويؤيده انه في رواية اخرى وان لم يكن الحديث كما بلغه **تبصره**
هذا الحديث حسن الطريق متلقى بالقبول وقد تأيد باخبار اخرى كما رواه الشيخ الجليل محمد بن يعقوب
في الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمران بن الرعفاني عن محمد بن مروان
قال سمعت ابا جعفر محمد الباقر عليه السلام يقول من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التمام
ذلك الثواب اوتيه وان لم يكن الحديث كما بلغه وما رواه الشيخ الصدوق محمد بن بابويه في كتاب
ثواب الاعمال عن ابيه علي بن بابويه عن علي بن موسى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن
صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من بلغه شيء من الثواب على شيء من الخير فعمله كان له اجره
وان كان رسول الله صلى الله عليه واله لم يقله وهذا سبب تساهل فقهاءنا في البحث عن دلائل السنن
وقولهم باستحباب بعض الاعمال التي ورد بها اخبار ضعيفة وحكمهم بترتيب الثواب عليها فلا يرون

عليهم انهم قد اتفقوا على ان الحديث الضعيف لا يثبت الاحكام الشرعية والاستحباب حكم
شرعي لان حكمهم باستحباب تلك الاعمال وترتيب الثواب عليها ليس مستندا في الحقيقة الى
تلك الاحاديث الضعيفة بل الى هذا الحديث الحسن المشتهر المعتضد بغيره من الاحاديث
نعم يرد البحث على من اقتصر من اصحابنا على العمل بالصحيح ولم يعمل بالحسان وان اشتهرت
واعترضت بغيرها وهو نادى وهذا وجه عدم استنادهم الى هذا الخبر في وجوب ما تضمن
الخبر الضعيف وجوبه كما استنادهم اليه في استحباب ما تضمن استحبابه فان هذا الخبر
لم يتضمن الا ترتيب الثواب على العمل وهو لا يقتضي الامر بالعمل **خاتمة كلامي على كلامي**
قد ظهر لك وجه عن اصحابنا بالاحاديث الضعيفة في السنن وان راجع في الحقيقة الى العمل
بتلك الحديث الحسن فاعلم ان بعض الاعلام من مخالفينا بعد ما نقل الاشكال في تجويز القوم
بل استحبابهم العمل بالخبر الضعيف في فضائل الاعمال كما صرح به النووي في الاذكار مع حكمهم
بعده بثبوت الاحكام الشرعية بالاحاديث الضعيفة قال في التقيص عن هذا الاشكال اذا
وجد حديث ضعيف في فضيلة عمل من الاعمال ولم يكن هذا العمل مما يحتمل الكراهة والحرمة
فانه يجوز العمل به ويستحب لانه مأمون بالخطر ومرجو النفع اذ عمود اربين الاباحة والاستحباب
فالا حياط العمل به ورجاء الثواب وما اذا دار بين الحرمة والاستحباب فلا وجه لاستحباب
العمل به واذا دار بين الكراهة والاستحباب فبحال الطرفين واسع اذ في العمل دفعة الوقوع
في المكروه وفي الترك مظنة ترك المستحب فليحذر ان كان خطر الكراهة اشد بان تكون الكراهة
المحتملة شديدة والاستحباب المحتمل ضعيفا فحينئذ يرجح الترك على الفعل فلا يستحب العمل
وان كان خطر الكراهة اضعف بان تكون الكراهة على تقدير وقوعها كراهة ضعيفة دون
مرتبة ترك العمل على تقدير استحبابه فالا حياط العمل وفي صورة المساواة يحتاج الى نظر
تأمل والظن انه مستحب ايضا لان المباحات تصير عبادة بالنية فكيف ما فيه شبهة الاستحباب
لاجل الحديث الضعيف فجواز العمل واستحبابه مشروطان بما جواز العمل فبعدهما احتمال

المحرمة والاستحباب فيما ذكرنا مفصلاً ثم قال بقي هنا شيء وهو انه اذا اعدم احتمال المحرمة فجواز
 العمل ليس لاجل الحديث اذ لو لم يوجد الحديث يجوز العمل اذا المفروض انتفاء احتمال المحرمة لا يتوقف الحديث
 الضعيف نفى احتمال المحرمة لانا نقول الحديث الضعيف لا يثبت به شيء من الاحكام الخمسة وانتفاء
 احتمال المحرمة يستلزم ثبوت الاباحة والاباحة حكم شرعي فلا يثبت بالحديث الضعيف ولعل المراد
 النوى ما ذكرنا وانما ذكر جواز العمل توطئة للاستحباب وحاصل الجواب ان الجواز معلوم
 من خارج والاستحباب ايضا معلوم من القواعد الشرعية الدالة على استحباب الاحتياط في امر
 الدين فلم يثبت شيء من الاحكام بالحديث الضعيف بل اوقع الحديث الضعيف شبهة الاستحباب
 فصار الاحتياط ان يعمل به واستحباب الاحتياط معلوم من قواعد الشرع انتهى كلامه بلفظه
 وفيه نظر لان خطر المحرمة في هذا الفعل الذي تضمن الحديث الضعيف استحبابه حاصل كما فعله
 المكلف لرجاء الثواب لانه لا يعتد به شرعاً ولا يصير منشأ لاستحقاق الثواب الا اذا فعله ^{المكلف}
 بقصد القربة ولا حظ رجحان فعله شرعاً فان الاعمال بالنيات وفعله على هذا الوجه مرددة دين كونه
 سنة ورد الحديث بها في الجملة وبين كونه تشريعاً وادخاله المالم ليس من الدين فيه ولا ريب ان ترك
 السنة اولى من الوقوع في البدعة فليس الفعل المذكور اثم في وقت من الاوقات بين الاباحة
 والاستحباب ولا بين الكراهة والاستحباب بل هو دأب ائمة بين المحرمة والاستحباب كما
 متيقن بالسلامة وفاعله متعرض للندامة على ان قولنا يدور بين المحرمة والاستحباب انما هو
 على سبيل المماشة وارجاء العنان والافاقول بالمحرمة من غير تردد ليس عن السداد بعيداً ^{لتأمل}
 الصادق على ذلك شهيد هذا وقد تفتى بعض الفضلاء عن اصل الاشكال بان معنى قولهم
 يجوز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال ^{هو السيد الجليل امر غياث الدين مفهومة} وفي مسايل الحلال والحرام انه اذا ورد حديث
 صحيح او حسن في استحباب عمل وورد حديث ضعيف في ان ثوابه كذا وكذا جاز العمل بذلك
 الحديث الضعيف والحكم بترتيب ذلك الثواب على ذلك الفعل وليس هذا الحكم احداً الاحكام
 الخمسة التي لا يثبت بالاحاديث الضعيفة وبعضهم بان معنى قولهم الاحكام لا يثبت بالاحاديث

الضعيف وبعضهم بان معنى قولهم الاحكام لا يثبت بالاحاديث الضعيفة انها لا تستقل بانها
لانها لا تصير قوية ومؤكدة لما يثبت بمعنى تجزئهم العمل بالحديث الضعيف في فضائل
الاعمال انما زاد على استحباب عمل حديثان صحيح وضعيف مثلاً جاز للمكلف حال العمل ^{حظة}
دلالة الضعيف ايضا عليه فيكون عاملاً به في الجملة ولا يخفى ما في هذين الكلامين من الخلل
الاول فلما الفتة منطوق عبارات القوم فانها صحيحة في استحباب الايمان بالفعل اذا ورد
فاستحباب حديث ضعيف غير قابل لهذا التاويل ^{ضعيف} والى الثاني في مع بعده وسماعه
يقتضي عدم صحة التخصيص بفضائل الاعمال ومن مسايل الحلال والحرام فان العمل بالحديث
الضعيف بهذا المعنى لا تراعى بين اهل الاسلام في جوانه في جميع الاحكام والله اعلم **الحديث**

الثاني والثالث وبالسند المتصل الى الشيخ الصدوق عماد الاسلام محمد بن علي بن بابويه
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن معوية بن وهب
عن عمر بن نسيك عن سلام المكي عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال اني رجل
الذي صلى الله عليه واله يقال له شَيْبَةُ الْهَذَلِي فقال يا رسول الله اني شيخ قد كبرت سني و
قوتي عن عمل كنت عودته نفسي من صلوة وصيام وحج وجهاد فغلبني يا رسول الله كلاماً
ينفعني الله به وخفف علي يا رسول الله فقال اعدّها فاعادها ثلث مرات فقال رسول
الله صلى الله عليه واله ما حولك شجرة ولا مودة الا وقد بكت من رحمتك فاذا اصيلت
الصبح فقل عشر مرات سبحان الله العظيم ومجده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فان الله عز وجل يعافيك بذلك من العمى والجنون والجدام والفقر والهيم فقال يا رسول
الله هذا الدنيا فما الاخرة قال يقول في كل صلوة اللهم اهديني من عندك وافض
علي من فضلك واقشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك قال فقبض عليهم بيده ثم
مضى فقال رجل لابن عباس ما اشد ما قبض خالك فقال النبي صلى الله عليه واله اما
ان واني بها يوم القيمة لم يدعها مستعداً ففتح له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء **باب**

مَا لَعَلَّكُمْ نَحْتَاجُ إِلَى الْبَيِّنَاتِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

يقال له شبهة الهذلي شبهة بالمعجمات

والهذلي بضم الهاء وفتح الذال المعجمة منسوب إلى هذيل بالضم طائفة وقياس النسبة إلى فعل فاعلي

بإثبات الياء لا فعلي وإنما حذف الياء من فعيلة غير المضاعفة كجئني نسبة إلى جئني فقولهم هذلي

وقريشي شاذ والقياس هذلي وقريشي فقال أعدها أي أعدتلك الكلمات وأعد حكاية ضعفك

أو مسئلتك فأعادها ثلاث مرات فيه تغليب المراد ذكرها ثلاثاً وإن حملت الإعادة على معناها

فالذكر وقع أربعاً شجرة ولا ممددة بالفتحات قطعة الطين اليابس سبحانه الله العظيم وبجده تقدم

تفسير الحديث السابع - ولا حول ولا قوة الا حول القعدة على التصرف والهم بفتحين أقصى

كبر السن والمراد هنا الضعف والاسترخاء الناشئ من تسمية الارم باسم الملزوم في دبر كركل

ودبر الشيء بضمين وضم اوله واسكان ثانياً عقبه اللهم اهدني من عندك قد مر في الحديث

السادس والعشرين الكلام في هداية الله سبحانه للعباد وانها على خمسة انواع والمراد هنا

ما عدا النوع الاول والثالث وأفض على من فضلك في الكلام استعارة مكنية وتخييل

وانزل على من يراك أي من تشريفاتك وكراماتك سمي ايضاً لها البناء من سبحانه انزل على سبل

الاستعارة تشبهاً للعلو والتسفل الربيع بالعلو والتسفل المكانين فقبض عليهن

بيده الظعود الضمير إلى الكلمات الأربع الاخروية بقريته قوله صلى الله عليه واله ان وافي

بها يوم القيمة ولعل المراد بالقبض عليهن عدهن بالاصابع وضمها لهن ما اشتد قبض

عليها خالداً أي صاحبك بق أنا خال هذا الفرس أي صاحبه ويمكن ان يراد بالخال معناه

الحقيقي ويكون عبداً لله بن عباس رضي الله عنه منتسباً من جانب الام إلى هذيل والله اعلم

الحديث الثالث والثلاثون

وبالسند المتصل إلى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب

عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن سدير الصيرفي قال قال ابو

عبداً الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في حديث طويل اذا بعث الله المؤمن من قبره

خرج معه مثال يقدم امامه كما رأى المؤمن هؤلاء من أهوال يوم القيمة قال له المثال لا تشع

ولا تحزن وابشروا بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيجاسبه
حسابا ليسير او يامر به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن يرحمك الله نعم الخارج خرجت
معي من قري وما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى رايت ذلك فمن انت

فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا خلقتني الله عز وجل **سنة بيان**
ما العلم يحتاج الى البيان في هذا الحديث خرج معه مثال يقدم امامه المثال الصورة

ويقدم على وزنيكر ما يقيوه ويشجعه من الاقدام في الحرب وهو الشجاعة وعدم الخوف ويحوي
ان يقرأ على وزن ينصر وماضيه قدم كضراى يتقدمه كما قال نعم يقدم قوم يوم القيمة ولفظ امام
ح تأكيد نعم الخارج خرجت معي من قري فالخصوص بالمدح محذوف لدلالة ما قبله عليه اي نعم

الخارج انت وجملة خرجت معي وما بعدها مفسرة بجملة المدح او بدل منها ويحتمل الحالية
بتقدير قد انا السرور الذي كنت ادخلته فيه دلالة على تجسيم الاعمال في النشأة الاخرية وقد
ورد في بعض الاخبار تجسيم الاعتقادات ايضا فالاعمال الصالحة والاعتقادات الصحيحة
تظهر صور انوارانية مستحسنة موجبة لصاحبها السرور والابتهاج والاعمال السيئة
والاعتقادات الباطلة تظهر صور اظلمانية مستقيمة توجب غاية الحزن والتألم

قال جماعة من المفسرين عند قوله نعم يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محض او ما عملت
من سوء تود لو ان بينها وبيننا امدا بعيدا ويرشد اليه قوله نعم يومئذ يصدر الناس اشتاتا
ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن جعل القيد
ليروا اجزاء اعمالهم ولم يرجع ضميره الى العمل فقد ابعد وقد مر في الحديث التاسع كلا
في هذا الباب ولعلنا يريه ايضا حافيا ان ذلك به بعض الاحاديث الالهية انشاء الله

الحديث الرابع والثلاثون وبالسند المتصل الى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه

عن حمزة ابن محمد عن عبد العزيز بن محمد الابري عن محمد بن ذكرياء الجوهري عن شعيب بن
واقد عن الحسين بن زيد عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابائه عن امير المؤمنين

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من سمع فاحشة فافشاها فهو كالذي آتاها ومن تطول على
 اخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس رد الله عنه الباب من سوء في الدنيا والاخرة ومن كظم
 غيظا وهو قادر على انفاذه اعطاه الله تعاجر شهيد ومن سعى ليرضى في حاجة قضاها اوله
 تقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن فرج عن مرد من كربة فرج الله عنه اثنين وسبعين
 كربة من كرب الدنيا ومن صلى على ميت عليه سبعون الف ملك وغفر الله له ما قدم
 من ذنبه فان قام حتى يدفن ويحشا عليه التراب كان له بكل قدم نقلها قيراط من الاجر والقطر
 مثل جبل أحد وقال صلى الله عليه واله من مظل على ذي حوقه وهو يقدر على ادائه
 فعليه كل يوم خطيئة عشرين **بيان ما يلزم المحتاج الى التيا في هذا الحديث**
 من سمع فاحشة الفاحشة كلها هي الله عز وجل عنه وربما تخضع ما يشد قبحه من الذنوب ^{والله}
 بسماعها ما يشمل سماعها من اقلها او فاعلها كان يسمع من احدك با او قدفا او غيبة ولا يرب
 ان المراد في غير المواضع المستثناة وقد مضت في الحديث الثلاثين ومن تطول على اخيه
 اي تفضل وتكرم في غيبة اي في ردّها على حذف مضاف وفي السببية هذا ولا يعد
 ان يجعل استماع غيبة المؤمن لقصد ردّها محجوزا ولم اجدا حدا جواز ذلك وتجويزه قوي
 ومن كظم غيظا الكظم الرد والتحبس اعطاه الله اجر شهيد ظاهره ينافي ما اشتهر من قوله
 صلى الله عليه واله افضل الاعمال احزها وربما يقال ان الشهيد وكل فاعل حسنة فاجر
 مضاعف بعشرة امثاله لقوله نعم من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فلعل اجر كاظم الغيظ
 مع المضاعفة مثل اجر الشهيد ونها واعلم ان في كظم الغيظ اجرا جليلا ونوا اجرا
 وهو شعار الصالحين وداب الاولياء والمقربين روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب في
 الكافي عن الامام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
 عليه واله من احب السبيل الى الله عز وجل جرعتان جرعة غيظ تردّها بحلم وجرعة مصيبة
 تردّها بصبر وعن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام من كظم غيظا وهو يقدر

في كربة من كرب الدنيا
 في كربة من كرب الدنيا
 في كربة من كرب الدنيا

على امضائه خشي الله قلبه امنا و ايمانا و روى العامة و الخاصة عن الامام زين العابدين على بن الحسين عليه السلام ان كان يتوضا و جارية واقفة تسكب الماء في يده فسقط الابريق من يدها على وجهه فخرجه فرفع عليه السلام راسه الى الجارية فقالت ان الله عز وجل يقول ^{ظهن} والكا الغيظ فقال قد كظمت غيظي فقالت و العافين عن الناس فقال قد عفوت عنك قالت والله يحب المحسنين فقالت انت حرة لوجه الله و روى عن ابي ذر رضى الله عنه ان شخصا خاشع و سبت فحلم عنه ابو ذر و قال له يا ابن اخي ان قدامي عقبة كؤد ان يموت منها لم يضربني ما قلت وان لم اخرج منها فاناشرت مما قلت خرج من ذنوبه في استعارة وقد مر مثله و من مطلق على ذي حقه المطلق التسوية و التعادل في اداء الحق و تأخير من وقت الى وقت و الحق يشمل الحق المالى و غيره و حقوق الله سبحانه و حقوق الناس و يدخل فيها التعلل فخراج الزكاة و اداء الحج الواجب و تأخير الصلوة عن وقتها و نحو ذلك خطبة عشار بالعين المهملة و الشين المعجمة المشددة و هو الذى يسمى بالفارسية تمقا حى ما خوذ من التعشير و هو اخذ العشر من اموال الناس بامر الظالم **الحديث الخامس و الثلاثون** و بالسند المتصل الى الشيخ الجليل

عماد الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القاطع عن ابيان بن تغلب عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال لما اسرى بالنبي صلى الله عليه و اله قال يا رب ما حال المؤمن عندك قال يا محمد من اهان لي و لم يافقد بارزني بالمحاربة و انا اسرع شئ الى بضرة اوليائي و ما ترددت في شئ انا فاعله كؤد في وفاة المؤمن يكره الموت و اكره مساته و ان من عبادي من لا يصلح الا الفقر لوصفته الى غير ذلك لهلك و ما يتقرب الى عبدى شئ احب هم افترضت عليه و انه ليتقرب الى بالنو حتى احبته فاذا احبته كنت سمعه الذى يسمع به و بصره الذى يبصر به و لسانه الذى ينطق به و يده التى يبطش بها ان دعا الى حبه و ان سالني اعطيته

بيان ما العبد يحتاج الى
البيان في هذا الحديث لما اسرى بالنبي بالبناء من المفعول من السرى على و زهدى وهو السرى

هو لاد العدة منهم على سبيل جمع
و العادة ايضا و هو من هذا الحديث
محمود فندم و هو من الاحاديث المشهورة
انفق عليها بين اهل الاسلام

وان من عبادى من لا
الا الغنا لوصفته الى
هلك

في الليل واما تقيده بالليل في قوله نعم سبحان الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى فللدلالة بتكرار الليل على قليل مدة الاسرى مع ان المسافة بين المسجدين مسير ^{ابعد}
ليلة ما حال المؤمن عندك اي ما قدره ومترلة من اهانته وليا المراد بالولي المحب والمباين
بالمحاربة اظهارها والتصدي لها وما ترددت في شيء انا فاعله ذكر التردد استعارة تستلزم
عليها والجملة الاسمية تَعَتْ شَيْءٌ واسم الفاعل فيها يجوز ان يكون بمعنى الحال والاستقبال بكرة
الموت واكره مسانعة جملة مستانقة استينا فايما نيا كان سايلا يسال ما سبب التردد فاق
بذلك ويحتمل الحالية من المؤمن والاستيناف اولي والمساواة على وزن سلامة مصدر
ميمي من ساء اذا فعل ما يكرهه وان من عبادي من لا يصلح الا الغنى الصناعة الخفية تقتضي
ان يكون للوصول اسم ان والجار والمجرور خبرها لكن لا يخفى انه ليس الغرض الاخبار عن ان
الذي لا يصلح الا الفقر بعض العباد اذ لا فائدة فيه بل الغرض العكس فالاولى ان يجعل ^{لظرف}
اسم ان والموصول خبرها وهذا وان كان خلاف ما هو المتعارف بين القوم لكن يجوز بعضهم
مثله في قوله نعم ومن الناس من يقول امثاله وباليوم الاخر قال المحقق الشريف في حواشي
الكشاف عند تفسير هذه الآية فان قيل لا فائدة في الاخبار بان من يقول كذا وكذا من الناس
اجيب بان فائدة التنبية على ان الصفات المذكورة تنافي في الانسانية فينبغي ان يجعل كونه النصف
بها من الناس ويتعجب منه ورد بان مثله هذا التركيب قد ياتي في مواضع لا ياتي فيها مثل
هذا الاعتبار ولا يقصد منها الا الاخبار بان من هذا الجنس طائفة متصفة بكذا كقوله نعم
من المؤمنين رجال فالاولى ان يجعل مضمون الجار والمجرور مبتداء على معنى وبعض الناس
او بعض منهم من اتصف بما ذكر فيكون مناط الفائدة تلك الاوصاف ولا استبعاد
في وقوع الطرف تباويل معناه مبتداء انتهى كلامه ثم لما كان مضمون هذا الخبر مظنة التثنية
والانكار حسن فيه التاكيد فان قلت المخاطب هو النبي ص وهو لا يتردد في ان افعال
سبحانه مبنية على الحكم العيم والمصالح العظيمة قلت امثال هذه الخطابات من قبيل

اسمعى باجارة واكثر ما خاطب الله سبحانه به الانبياء صلوات الله عليهم من هذا القبيل لا
رب ان اكثر الخلق مترددون في مضمون ذلك الخبر بل ربما ينكره بعضهم لو صرفته الى غير ذلك
لهذا فصل هذه الجملة الشرطية عن جملة الصلة لانها كاشفة ومبينه لها اذ كوز هلال دينه في
الفقر مما يستلزم كون صلاحه في الغنى فيعنيها كمال الاتصال وانما ما مر في الحديث السادس^{العين}
من عطف مثل هذه الشرطية على الصلة بالواو فلما لاحظت كون حصول الافساد امرا مغايرا
لعدم الاصلاح وغير مندرج في جنسه وقد صرح علماء المعاني بان الجملتين اللتين بينهما كمال
الاتصال الموجب للفصلية يلاحظ بينهما الانقطاع بوجه من الوجوه فقطفا احدهما على
الآخرى لتوسطهما ح بين كمال الاتصال وكال الانقطاع لا ترى الى ما قالوا في قوله تعالى
سورة البقرة يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم وفي سورة ابراهيم ويذبحون بالواو من ان
طرح الواو في الآية الاولى لجعل تنبيح الانبياء بيانا ليسومونكم وتفسير العذاب وابنائها في الآية
الثانية لملاحظة كون التنبيح فوق العذاب المتعارف وزايدا عليه فكانه جنس اخر غير مندرج
فيه وما يتقرب الى عبدي لشيء احبب ما افترضت عليه هذا صريح في ان الواجبات اكثر ثوابا
من المندوبات وسنتكلم فيه فيما بعد ان شاء الله تعالى وعمود الموصول يشمل الواجب بالاصالة وما
اوجبه المكلف على نفسه بغير شبهة فان قلت مدلول هذا الكلام هو ان غير الواجب ليس
احب الى الله سبحانه من الواجب لان الواجب احب اليه من غيره فلعلهما متساويان قلت الذي
يستفاده اهل اللسان من مثل هذا الكلام هو تفضيل الواجب على غيره كما تقول ليس في البلد
احسن من زيد لا تريد مجرد نفي وجود من هو احسن منه فيه بل تريد نفي من يساويه في الحسن
واثبتا انه احسن اهل البلد و اراده هذا المعنى من مثل هذا الكلام شائع متعارف في اكثر
اللغات وان لم يقترب الى النوافل متى احبب التوافل جميع الاعمال الغير الواجبة مما يفعل لوجه^{الله}
سجانه واما تخصيصها بالصلاة المندوبة فمفطور ومعنى حبه الله سبحانه للعبد هو كشف
الحجاب عن قلبه وتمكينه من ان يطا على بساط قربه فان ما يوصف سجانه انما يؤخذ باعتبار^{الغاية}

الذي هو اكثر من السابق بهذا اذا كان من عبادي
لا يصلح الا ان يقر بواجبه لا يفتنه بغيره

لا باعتبار المبادى وعلامة حبه سبحانه للعبد توفيقه للتجاني عن دار الغرور والترف الى عالم النور
 والانسان بالله والوحشة مما سواه وصيرورة جميع المسموحات واحدا قال بعض العارفين اذا
 اردت ان تعرف مقامك فانظر فيما اقامك فاذا اجبت كنت سمعة الذي يسمع به الخ لا صفا
 القلوب في هذا المقام كلمات سنية واشارات سرية وتلويحات ذوقية يعطره شام الارواح
 وتحيي ريم الاشباح لا يبتدى الى معناها ولا يطلع على معانيها الا من اتعب نفسه ونفسي ^{ضامة}
 وعنى نفسه بالمجاهدات حتى ذاق مشربهم وعرف مطلبهم واما من لم يفهم تلك الرموز لم ^{يبتد}
 الى هاتيك الكوز الكوفة على المحفوظ الدينية وانما في اللذات البدنية فهو عند سماع
 تلك الكلمات على خطر عظيم من التردى في غياهب الحاد والوقوع في مهاوى الحلول ^{تخاذ}
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ونحن نتكلم في هذا المقام بما يسهل تناوله على الافهام فنقول
 هذا ما لفته في القرب وبيان لاستيلاء سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه وستره وعلانية
 فالمراد والله اعلم اني اذا اجبت عبدى جذبة الى محل الانس وصرفته الى عالم القدس وصيرته
 فكره مستغرقا في اسرار الملكوت وحواسه مقصورة على اجتلاء انوار الجبروت فثبت
 ح في مقام القرب قدمه ويمتزج بالمحبة لمح ودمه الى ان يغيب عن نفسه ويذهل عن حسيته ^{شك}
 الاغيار في نظره حتى اكون بمنزلة سمعه وبصره كما قال من قال جنوني فيك لا يخفى في ناري
 منك لا تخفى فانت السمع والابصار والاركان والقلب يطش بها بالكر والضم ^{خذ}
 بها واصل البطش الاخذ بالعنف والسطوة وهذا الحديث صحيح السند وهو من ^{دش}
 المشهورة بين الخاصة والعامة وقد روي في صحاحهم بآد في تغييره هكذا قال رسول الله ص
 ان الله تعالى قال من عادي لي ولما فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشئ احب الي مما
 افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبته فاذا احبته كنت سمعه الذي
 يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ان سألني لا اعطيه
 وان استعاذني لا اعينته وما ترددت في شئ انا فاعله كتر ددي في قبض نفس المؤمن بكرة الموت

جمع موهاه وسمى الموضع
 المتخففة

واكره مساة فلا بد له منه **تبصرة** ما تضمنه هذا الحديث من نسبة التردد اليه سبحانه يحتاج الى
 التاويل وفيه وجه الاول ان في الكلام اضمارا والتقدير لو جاز على التردد ما ترددت في شيء
 كترددى في وفاة المؤمن الثاني انه لما جرت العادة بان يتردد الشخص في مساة من محترمه ويوقره
 كالصديق الوفي والخل الصفي وان لا يتردد في مساة من ليس له عنده قدر ولا حرمة كالعدو ^{لجنة}
 والعقرب بل اذا خطر بالبال مساة او قهرها من غير تردد ولا تأمل صح ان يعتبر بالتردد والتأمل
 في مساة الشخص عن توقيره واحترامه وبعدهما عن اذلاله واحتقاره فقول سبحانه ما ترددت
 في شيء انا فاعله كترددى في وفات المؤمن المراد به والله اعلم ليس شئ من مخلوقاتي عندي
 قدر وحرمة كقدر عبدي المؤمن وحرمة الكلام من قبيل الاستعارة التمثيلية الثالث انه قد
 ورد في الحديث من طرق الخاصة العامة ان الله سبحانه يظهر للعبد المؤمن عند الاحتضار
 من اللطف والكرامة والبشارة بالجنة ما يناله عن كراهة الموت ويوجب رغبته في الانتقال
 الى دار القرار فيقل تاذيه به ويصير راضيا بتروله راغبا في حصوله فاشبهت هذه المعاملة
 معاملة من يريد ان يؤلم جيبه لما يتعقبه نفع عظيم فهو يتردد في انه كيف يوصل ذلك ^{الى}
 اليه على وجه يقل تاذيه به فلا يزال يظهر له ما يرغب فيه فيما يتعقبه من اللذة الجسمية والراحة
 العظيمة الى ان يتلقاه بالقبول ويعدّه من الغنائم المؤدية الى ادرار الماس **وقد قيل**
 قديهم المنافاة بين ما دل عليه هذا الحديث وامثاله من ان المؤمن الخالص يكره الموت ويرغب
 في الحياة وبين ما ورد عن النبي صلى الله عليه واله من احب لقاء الله احب لقاءه ومن كره
 لقاء الله كره الله لقاءه فانه يدل بظاهره على ان المؤمن الحقيقي لا يكره الموت بل يرغب فيه
 كما نقل عن امير المؤمنين عليه السلام انه كان يقول ان ابن ابي طالب السرا بال موت من الطفل
 بشدة ماتة وان قال حين ضرب ابن ملحمة قرت ورب الكعبة وقد اجاب عنه شيخنا الشهيد
 طاب ثراه في الذكرى فقال ان احب لقاء الله غير مقيد بوقت فيحمل على حال الاحتضار ^{موت}
 ما يحب كما روينا عن الصادق عليه السلام ورواه في الصحيح عن النبي صلى الله عليه واله

اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة آه انهم لنا و اشار عبيده الى صدره لعلما اجمالا
اصب له حمة بلي اصيب له لقينا غير ما موز يستعمل الة الدين في الدنيا ويستظهر الحجج الله على خلقه
وبنعمه على عباده او منقاد الحق لا بصيرة له في اخائه ينقدح الشك في قلبه باول عارض شبهة
الا اذا ولا ذاك او منهوما بالذات سلس القياد للشهوات او مغري بالجمع والادخار ليسا
من رعاة الدين في شيء اقرب شهابها بالانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامله اللهم لا
تح الارض من قايمة الله بحجة ظاهر مشهور او مستتر مغور للابتطال حجج الله وبيئاته و اين اولئك
والله اعلم بقلوب عدد الاعظمون خطر اهلهم يحفظ الله بحجة وبيئاته حتى يودعوها نظرا و هم و
يزرعوها في قلوب اشياهم بحججها العلم على حقايق الامور و باشر و روح اليقين واستلا
نوا استوعره المترفون و انسابا استوحش منه الجاهلون وصحوا الدنيا بابدان ارواحا
معلقة بالحمل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه آه شوقا الى رؤيتهم ثم ترع يد من
يدي وقال انصرفنا اذا شئت والله اعلم

بيان ما العلم يحتاج الى البيان في هذا

الحديث فلما اصبح في الصباح اصبح الرجل اى خرج الى الصحرا تنفس الصعدا الصعدا بضم
الضاد وفتح العين المهملتين والمدنوع من النفس يصعده المتلفف الحزين وانتصابه على المفتول
المطابق التوعى نحو جلست الترقضا ياكيد هو من اعظم خواص امير المؤمنين عليه السلام واصحاب
سره وهو ممن قتل بالحجاج وكان امير المؤمنين عليه السلام قد اخبره بان الحجاج سيق تله ان هذه
القلوب اوعية الوعاء بكسر اوله الطرف ووعى الشيء يعينه حفظه وجمعه فخيرها او عاها اى
للعلم واجمعها عالم رباني الرباني منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون على خلاف القياس كالربا
قال في الصحاح والرباني المتأله العارف بالله نعم وكذا قال في القاموس وقال في الكشاف عند قوله
ولكن كونوا ربانيين الرباني هو شديد التمسك بدين الله نعم وطاعته وعن محمد بن الحنفية انه قال حين
مات ابن عباس اليوم مات رباني هذه الامة انتهى وقال الشيخ ابو علي الطبرسي في مجمع البيان
الرباني هو الذي يرتب امر الناس بتدبيره له واصلاحه اياه ومتعلم على سبيل نجاته اى على طريقها

قلب زخمى كدره
آه اسم فعل اي شوق وشوق
فعل مطلق بغير فاعل
مع

ترفضا زانو نحو كشيدن در وقت
نشسته دستها زبر زانو
در هم افكندن كثر

الترفضا ضرب من القعود يمد
ويقصر فاذا قلت قعد فلان
الترفضا كالكثرة تقودا
مقصودا وهو ان يجلس على الشيء
ويصوت فذبه بيقينه

هذا اثر شيخنا الميرزا محمد باقر
المرادي في شرح كتاب
الاصول

الاصول

الاصول

الاصول

الاصول

بان يكون قصده من التعلم حصول النجاة الاخرية لا المحفوظ الديني كالكثير اهل زماننا وهم رعا
الهمج جمع همج وهو ذباب صغير يسقط على وجه الحيوانات واعينها استعار عليه السلم هذا اللفظ
للجملة تحقير الهم والرعاع بالمهمات وفتح اوله العوام والسفلة وامثالهم اتباع كل ناعق النعيق
صوت الراعي بغنمه ويقال الصوت الغراب ايضا والمراد انهم لعدم ثباتهم على عقيدة من العقائد
تزلزلهم في امر الدين يتبعون كل داع ويعتقدون كل بدع ويخطون بخط العشواء من غير تميز بين
محق ومبطل ولعل في جمع هذا القسم وافراد القسمين الاولين ايماء الى قلتها وكثرة العلم
يزكو على الاتفاق اي ينمو ويزيد وكلمة على يجوز ان تكون بمعنى مع كما قالوه في قوله نعم وان ترك
لذومغفرة للناس على ظلمهم وان تكون للتسبيبة والتعليل كما قالوه في قوله نعم ولتكره الله على
ما هديكم العلم دين يداين الله بى طاعة يطاع الله بهما ^{بما هو الحق} ^{للمعظم} يكسب الانسان الطاعة
يكسب بضم حرف المضارعة من اكسب والمراد انه يكسب الانسان طاعة الله نعم او يكسبه طاعة
العباد له وجميل الاحدثة اي الكلام الجميل والشاء والاحدثة مفرد الاحاديث وامثالهم
في القلوب موجودة الامثال جمع مثل بالتحريك وهو في الاصل بمعنى الظير ثم استعمل في القلوب
الساير المشمل مضرب بمورده ثم في الكلام الذي له شان وغرابة وهذا هو المراد هنا اي ان حكم
ومواعظهم محفوظة عند اهلها يعلمون بها ويستندون بمنارها لعلما جا اي كثير الواصين
حلمة بالفتحات جمع حامل اي من يكون اهلاله وجواب لو محذوف في لبذلتهم على اصيب
لقنا بفتح اللام وكسر القاف اي فهما من اللقانة وهي حسن الفهم يستعمل الدين في الدنيا اي يعمل
العلم الذي هو الة ووصلة الى الفوز بالسعادات الالهية الة ووسيلة الى تحصيل المحفوظ
الفانية الديني كالمال والجاه وميل الخلاق اليه واقبالهم عليه ويستظهر بحج الله على خلقه اي ^{بطلب}
الغلبة عليهم بما عرفه الله سبحانه من الحجج لا بصيرة له في احسانه بفتح الهزة وبعدها حاء مملدة ثم نون
اي جوابه اي ليس له غور وتعق فيه وفي بعض النسخ في احيائه بالياء المشاة من تحت اي في تزويج
وتقوية الاولاد اولاد الكا اي ليس المنقاد العديم البصيرة اهلا لتحمل العلم ولا للفن الغير ^{المؤمن}

يعملون

وهذا الكلام معترض بين المعطوف والمعطوف عليه ومنهوما بالذات اي حريصا عليها منهم كما
 فيها والمنهوم في الاصل هو الذي لا يشبع من الطعام سلس القياد اي سهل الانقياد من غير توقف
 او مغري بالجمع والاذخار اي شديدا حرص على جمع المال واذخاره كان احدا يغريه بذلك في بعضه
 عليه ليسا من رعاة الدين في شئ الرعاة بضم او جمع راعي بمعنى الوالي اي ليس المنهوم والمغري المذكور
 من ولاية الدين في امر من الامور اي ليس لها لياقة ذلك بوجه وفيه اشعار بان العالم الحقيقي وال
 على الدين وقيم عليه وقد قسم عليه السلام الذين ليس لهم اهلية تحمل العلم الى اربعة اقسام اولها جماعة
 فسقه لم يريدوا بالعلم وجه الله سبحانه بل انما ارادوا به الريا والسمعة وجعلوه شبكة لاقتناص
 الذات الدنية والمستهيات الدنيوية وثانيها قوم من اهل الصلاح ولكن ليس لهم بصيرة في الوصول
 الى اغواره والوقوف على اسراره بل انما يصلون الى طواهره فتقدح السكون في قلوبهم من اول شهته
 تعرض لهم وثالثها جماعة لا يتوصلون بالعلم الى المطالب الدنيوية ولا هم عادمون للبصيرة في اخذ
 بالكلية ولكنهم اسراء في ايدي القوى بهيمية منهمكون في الملامد الواهية الوهمية ورابعها طائفة
 سلكوا من تلك الصفات الذميمة وسلكوا الطريقة المستقيمة لكنهم لم يخلصوا من صفة خسية
 اخرى هي حب المال واذخاره وجمعه واكثاره وبالجملة فلا بد لطالب العلم الحقيقي من تقدير
 طهارة النفس عن رذائل الاخلاق وذمائم الاوصاف اذ العلم عبادة القلب وصلوته فكما
 لا تصح الصلوة التي هي وظيفة الجوارح الظاهرة الا بتطهير الظن من الاحداث والاشباح
 كذلك لا تصح عبادة القلب وصلوته الا بعد طهارته عن خبائث الاخلاق وانجاس الاوصاف
 كذلك يموت العلم بموت حامله اي مثلا ما عدم من يصلح لتحمل العلوم الحقيقية والمعارف
 الالهية لعدم تلك العلوم والمعارف ايضا وتدرس اثارها بموت العلماء العارفين لانهم لا
 يجدون من يليق لتحملها بعدهم ولما كانت سلسلة العلم والعرفان لا ينقطع بالكلية مادام نوع الانس
 بلا بد من امام حافظ للدين في كل زمان على ما يقتضيه قواعد العدالة رضوان الله عليهم ائدا
 امير المؤمنين عليه السلام كلامه هذا بقوله اللهم لي لا تخلوا الارض من قائم لله بحجة ما ظاهره مشهوره

قدح عيب کردن شکستن
 و در کار کسر خلل آوردن
 کنز

فكره ان كرم رزان
بدرشت كن كرد و برانه عالم

كولاة امير المؤمنين صلوات الله عليه في ايام خلافة الظاهر متفق عليها بين اهل الاسلام وخائفت
اي مستتر غير متظاهر بالدعوة الا للخواص كما كان من حاله عليه السلام في ايام خلافة من تقدم عليه
كان من حال الائمة عليهم السلام من ولده ع وكما هو في هذا الزمان من حال مولانا وامامنا الحجة المنتظر
محمد بن الحسن المهدي سلام الله عليه وعلى ابائنا الطاهرين بحمدهم العلم على حقايق الامور وباشروا
روح اليقين شرع عليه السلام في وصف حجج الله في ارضه والحافظين لدينه اى اطعمهم العلم
اللذني على حقايق الاشياء محوساتها ومعقولاتها وانكشفت لهم حجبها واستارها فعرفوها
بعين اليقين على ما هي عليه في نفس الامر من غير وصية ريب وشايبة شك فاطمات لها قلوبهم واستقامت
بها ارواحهم وهذه هي الحكمة الحقيقية التي من اوتيا فقد اوتي خيرا كثيرا والروح بالفتح الراحة وسلا
نواهي ما استوعره المترفون الوعر من الارض ضد السهل والمترف المنعم من الترف بالضم وهي النعمة
اي استسهلوا ما استصعبه المستقيمون من رفض الشهوات البدنية وقطع العلاقات الدنيوية وسلا
الصمت والسر والجوع والمراقبة والاحتراز من صرف ساعة من العمر فيما لا يوجب زيادة القرب
منه نعم شانه وامثال ذلك وقر على هذه الفقرة نظيرتها وصحوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالحل
الاعلى اى نفصوا عن اذيال قلوبهم غبار القلق بهذه الحجة الموحشة الدنية وتوجهت ارواحهم الى
مشاهدة جمال حضرة الربوبية فهم مصاحبون باشباحهم لاهل هذه الدار وبارواحمهم للملائكة المقربين
الابرار وحسن اولئك رفيقا اولئك خلفاء الله في ارضه تعريف السند اليه بالاشارة للدلالة على تحقيق
بما يسند اليه بعدها بسبب انصافه بالاوصاف المذكورة قبلها كما قالوه في قوله نعم اولئك على هدى
من ربهم واولئك هم المفلحون آه آه شوقا الى رؤيتهم لا ريب في شدة شوقهم اليهم فان الجنسية علة
الضم وهو عليه السلام استناد العارفين وقدوة الواصلين بعد سيد المرسلين صلى الله عليه واله فلا
جرم اشتاقت نفسه الشريفة الى مشاهدة ابنا جنسه واصحاب طريقته السالكين على اثاره والمقتبين
من انواره سلام الله عليهم اجمعين **تبصرة** استقامة ما دل عليه هذا الحديث من عدم خلوا الارض
من امام موصوف بتلك الصفات وكذا ما يقويه الحديث المتفق عليه بين الخاصة والعام من قوله ع

من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ظاهرة على ما ذهب اليه الامامية من ان امام
 زماننا هذا هو مولانا امام الحجة محمد بن الحسن المهدي عليه السلام ونحو القوم من اهل السنة يشعرون
 عليهم بانه اذا لم يمكن التوصل اليه ولا اخذ المسائل الدينية عنه فاي ثمرة يترتب على مجرد معرفة ^{نحو} حقيقته
 من مات وليس عارفا به فقد مات ميتة جاهلية والامامية يقولون ليست الثمرة منحصرة في مشاهدة
 واخذ المسائل عنه بل نفس التصديق بوجوده عليه السلام وانه خليفة الله في الارض امر مطلوب لذاته
 وركن من اركان الايمان كصديق من كان في عصر النبي صلى الله عليه واله بوجوده وبقوته وقدره
 جابر بن عبد الله الانصاري ان النبي صلى الله عليه واله ذكر المهدي ع فقال ذلك الذي يفتح الله عز وجل
 على يديه مشارق الارض ومغاربها يغيب عن اوليائه غيبة لا يثبت فيها الا من آمن بالله قلبه للايمان قال
 جابر فقلت يا رسول الله لشيعته انتفاع به في غيبته فقال صلى الله عليه واله اي والذي بعثني بالحق
 انهم ليستضيئون بنوره ويتفعلون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان علاها السحاب ثم
 قال الامامية ان تشيعكم علينا مقلوب عليكم لانكم تنزهون الى ان المراد بالامام الزمان في هذا الحديث
 صاحب الشوكة من ملوك الدنيا كايما من كان عالما او جاهلا عدلا او فاسقا فاي ثمرة تترتب على معرفة
 الجاهل الفاسق ليكون من مات ولم يعرفه فقد مات ميتة جاهلية ولما استشعر هذا بعض مخالفيهم
 ذهب الى ان المراد بالامام في الحديث الكتاب وقال الامامية ان اضافة الامام الى زمانه في ذلك الشخص
 ليس بمتبدل الائمة في الارض والقرآن العزيز لا يتبدل له بحمد الله على مر الزمان وايضا فما المراد بمعرفة
 الكتاب التي اذا لم تكن حاصلة للانسان مات ميتة جاهلية وان اراد بها معرفة الفاظه او الاطلاع على
 اشكل الامر على كثير من الناس وان اراد مجرد التصديق بوجوده فلا وجه للتشيع علينا اذ قلنا بمثله
نقل كلامنا في مقام حكى السيد الجليل ذ والمناقبة والمفاخر رضي الدين علي بن طاهر ^{الله} قدس
 روحه في بعض كتبه ما حاصله انه اجتمع يوما في بغداد مع بعض فضلاها فاجترأ الكلام بينهما الى ذكر
 الامام محمد بن الحسن المهدي عليه السلام وما يتبعه الامامية من حيوة في هذه المدة الطويلة فتشع
 ذلك الفاضل على من يصدق بوجوده ويعتقد طول عمره الى ذلك الزمان وانكره انكارا بليغا قال ^{لسيد}

رحمه الله فقلت له انك تعلم انه لو حضر اليوم رجل وادعى انه مشى على الماء لاجتمع لشاهدة كل اهل البلد فاذا
مشى على الماء وعاینوه وقصوا تعجبهم منه ثم جاء في اليوم الثاني اخرجوا قال انا امشي على الماء ايضا فاشاهدوا
مشيه عليه كان تعجبهم اقل من الاول فاذا جاء في اليوم الثالث اخرجوا دعى انه مشى على الماء ايضا فربما
لا يجتمع النظر اليه الا قليل من شاهده الاولين فاذا امشى سقط التعجب الكلية فاذا جاء رابع وقال انا
ايضا امشي على الماء كما مشوا واجتمع عليه جماعة من شاهده الثلثة الاول ثم اخذوا يتعجبون منه تعجبا
نايدا على تعجبهم من الاول والثاني والثالث لتعجب العقلاء من نقص عقولهم وخاطبتهم بما يكرهون
وهذا بعينه حال المهدي عليه السلام فانكم رويتم ان ادريس ع حي موجود في السماء من زمانه الى الان
ورويت ان الحضرة لك في الارض حي موجود من زمانه الى الان ورويت ان عيسى عليه السلام حي موجود
في السماء وانه سيعود الى الارض اذ اظهر المهدي ويقتدي به فهذه ثلثة نفر من البشر قد طال اعمارهم
زيادة على المهدي ع فكيف لا تتعجبون منهم وتتعجبون من ان يكون لرجل من ذرية النبي ص اسوة بواحد
منهم وتنكرون ان يكون من جملة ابائه صلى الله عليه واله ان يعمر واحد من عترته وذريته زيادة على ما هو
المتعارف من الاعمار في هذا الزمان والله الهادي **خاتمة** انه ليحبني كلام في هذا المقام للشيخ العارف
الكامل الشيخ محي الدين عرغباء ورده في كتاب الفتوحات المكية قال رة في الباب الثمانمائة والست
والستين من الكتاب المذكور ان الله خليفة يخرج من عتره رسول الله صلى الله عليه واله من ولد فاطمة
عليها السلام يواطى اسمه رسول الله صلى الله عليه واله جدته الحسين بن علي بن ابي طالب عياض بن الركن
والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه واله في الخلق بفتح الخاء ويتر عنه في الخلق بضم الخاء اسعد الناس
اهل الكوفة يعيش خمسا وسبعاً او تسعاً يضع الحربة ويدعو الى الله بالسيف ويرفع المذاهب
عن الارض فلا يبقى الا الدين الخالص اعاده مقلدة العلماء اهل الاجتهاد لما يرونه يحكم بخلاف ما
ذهب اليه ائمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه يفرج به عامة المسلمين اكثر من خواصهم يرفع
العارفون من اهل الحقايق عن شهود وكشف بتعريف الهى رجال له الهيتون يقيمون دعوته وينصرون
ولو ان السيف بيده لافقى الفقهاء بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطمعون ويخافون

ويقبلون حكمه غير ايمان ويضربون خلا فيه يعتقدون فيه اذ احكم فيهم بغير هذه النية انهم
ضلال في ذلك لانهم يعتقدون في ذلك الايمان الذي انما قد انقطع وما بقي مجتهد في العالم وان الله
لا يوجد بعد انتم احد له درجة الاجتهاد وامان يدعي التعريف بالحق بالاحكام الشرعية فمؤثر
مختل فاسد الخيال انتهى كلامه فتأمل بعين البصيرة وتناول به يد غير قصيرة خصوصا قوله ان الله
خليفة في الارض وقوله اسعد الناس اهل الكوفة وقوله اعداؤه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد
وقوله لانهم يعتقدون ان اهل الاجتهاد وقمانه قد انقطع الى اخر كلامه عسى ان يقطع على امره والله
ولما التوفيق **الحديث السابع والثلاثون** وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل عماد الاملاء

محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن القاسم بن محمد عن المنقر عن عيسى بن
بن عيسى عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع في قول الله عز وجل ليلوكم ايكم احسن
علا قال ليس يعني اكثركم عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة
ثم قال العمل الخالص الذي لا تريد ان يمدحك عليه احد الا الله عز وجل والنية افضل من العمل **الحديث الثامن**
ما العمل يحتاج الى البيان في هذا الحديث ليلوكم ايكم احسن عملا هذه الجملة تعليل لخلق

الموت والحياة والمعنى والله اعلم انه سبحانه قدر الموت الذي هو داع الى حسن العمل وموجب
لعدم الوثوق بالدنيا ولذا تها القانية واعطى الحياة التي تقدر بها على الاعمال الصالحة ^{لصحة}
ليعاملكم في د اول التكليف معاملة المختبراتكم احسن عملا وقدم الموت لانه داعي الى حسن العمل
هذا ان حمل الموت على الموت الطاري على الحياة وان حمل على العدم الاصل في انه يسمى موتا ^{بضم}
كما قال الله سبحانه وكنتم امواتا فاحياكم والمعنى والله اعلم قد علمكم الاصل في انه يثقلكم منه
والبسكم خلة الحياة ليلوكم وتقدم الموت لانه مقدم ليس يعني اسم ليس ضمير عائد الى الله عز وجل
او ضمير الشأن وجملة تعويذها خشية الله والنية الصادقة قد مر في الحديث الثاني والثالث
كلام في الفرق بين الخشية والخوف نقلناه عن المحقق الطوسي نصير الملة والدين طاب ثراه
والمراد بالنية الصادقة ابتغاء القلب نحو الطاعة غير المحفوظ في شيء سوى وجه الله سبحانه

لا كمن يعتق عبده مثلاً مع القربة الخ لا من موته أو سوء خلقه أو بتصدق بمجنون
الناس لغرض الثواب والثناء معاً بحيث لو كان مفرد المصلحة مجرد الثواب على الصدقة
وإن كان يعلم من نفسه أنه لو لا الرغبة في الثواب لم يصبه مجرد الرياء على الاعطاء ولا كمن له
ورد في الصلوة وعادة في الصدقات وانفق أن حضر في وقتها جماعة فصار الفعل ^{خفي}
عليه وحصل له نشاطاً بسبب شاهدهم له وإن كان يعلم من نفسه أنهم لو لم يحضروا
أيضاً لم يكن يترك العمل أو يفتر عنه التيقن فمثلاً هذه الأمور مما يخل بصدق النية وبالجملة
فكل عمل قصدت به القربة وأضاف إليه حظ من حظوظ الدنيا بحيث ترك الباعث
عليه من ديني ونفسي فنيته في غير صادقة سواء كان الباعث الديني أقوى من الباعث
النفساني أو أضعف أو مساوياً والعمل الخالص الذي لا يزيد أن يمدحك عليه أحد إلا الله ^{جل}
الخالص في اللغة كما صفي وتخلص ولم يخرج غيره سواء كان ذلك الغيرة أو منه أو
من تصدق لمحض الرياء فصدقة خالصة لغيره كمن تصدق لمحض الثواب وقد خسر العمل
الخالص في العرف بما تجرد قصد التقرب فيه عن جميع الشوايب وهذا التجريد يسمى إجمالاً
وقد عرفه أصحاب القلوب بتعريفات آخر فقل هو تزيه العمل عن أن يكون لغير الله فيه نصيب
وقيل أخيراً الخلق عن معاملته الحق وقيل هو ستر العمل عن الخلق وتصفية عن العلا
وقيل أن لا يريد عامله عليه عوضاً في الدارين وهذه درجة عليّة غريزة المثال وقد أشار إليها
أمير المؤمنين وسيد المرعدين صلوات الله عليه بقوله ما عبدتك خوفاً من نار ولا طمعا
في جنتك ولكن وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك **بصيرة** ذهب كثير من علماء الحكماء
والعامة على إطلاق العبادة إذا قصد بفعلها تحصيل الثواب أو الخلاص من العقاب وقالوا
أن هذا المقصد منافٍ للخلاص الذي هو إرادة وجه الله وحده وإن من قصد ذلك فإنما
قصد جلب النفع إلى نفسه ودفع الضرر عنها لا وجه الله سبحانه كما أن من عظم شخصاً وأعلى
طمعاً في ماله وخوفاً عن أهله لا يعد مخلصاً في ذلك العظيم والثناء ومن بالغ في ذلك السيد

الجليل صاحب المقامات والكرامات رضي الدين علي بن طاوس قدس الله روحه ^{بستفا}
 من كلام شيخنا الشهيد في قواعد انه مذهب اكثر اصحابنا رضوان الله عليهم ونقل الفخر
 الرازي في التفسير الكبير اتفاق المتكلمين على ان من عبد الله لاجل الخوف من العقاب او
 الطمع في الثواب لم تصح عبادة او رده عند تفسير قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية
 وجره في وايه تفسير الفاتح بان لو قال اصل الثواب لله او الهرب من عقابه فسدت صلوة
 ومن قال بان ذلك القصد غير مفسد للعبادة منع خروجهما عن درجة الاخلاص وقال
 ان ارادة الفوز بواب الله والسلامة من سخطه ليس من ارادة مخالفا لارادة وجه الله سبحانه وقد
 قال نعم في مقام مدح اصفيا كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا الى ^{غية} اللذ
 في الثواب والرهبة من العقاب وقال سبحانه ادعوه خوفا وطمعا والتمسوا اليها الذين
 امنوا اركعوا واسجدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون اي حال كونكم راجين للفلاح او لكي
 تفلحوا او الفلاح هو الفوز بالثواب نص عليه الشيخ ابو علي الطبرسي هذا ما وصل اليه من كلام
 هؤلاء ولنا نقشة فيه مجال ما قولهم ان تلك الارادة ليست مخالفة لارادة وجه الله سبحانه
 فكلام ظاهر في شريكتي اذ البون البعيد بين اطاعة المحبوب والانقياد اليه بمحض حبه وتحصيل
 رضاه وبين اطاعة لا غرض اخر اظهر من الشمس في رابعة النهار والثانية ساقطة بالكلية عن
 درجة الاعتبار عند اولي الابصار واما الاعتضاد بالآيتين الاولى ففيه ان كثير من
 المفسرين ذكروا ان المعنى راغبين في الاجابة راهبين من الرد والجحيم واما الآية الثالثة فقد
 ذكر الشيخ ابو علي الطبرسي في كتاب مجمع البيان ان معنى لعلكم تفلحون لكي تسعدوا ولا
 ريب ان تحصيل رضاه سبحانه هو السعادة العظمى وفسر رحمه الله الفلاح في قوله تعالى ادعوا
 هم المفلحون بالنجاح والفوز وقال الشيخ الجليل شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي
 في تفسيره الموسوم بالتيقان المفلحون هم المنجون الذين ادركوا ما طلبوا من عند الله باعمالهم
 وايمانهم وفي تفسير البيضاوي المفلح الفايز بالملوب ومثله في الكشاف نعم فسر الشيخ الطبرسي

واعتبدوا

الفلاح في قوله نعم قد افلح المؤمنون بالفوز بالتواب لكن مجيئه في هذه الآية بهذا المعنى لا يوجب

حملة في غيرها عليه ايضا وعلى تقدير حملة على ذلك المعنى انما يتم التقريب لوجعلت جملة التمجيد ^{لله}

اما لوجعلت تعليلية كما جعله الطبري فلا دلالة فيها على ذلك المدعى اصلا كما لا يخفى هذا

والاولى ان يستدل المطلب بما رواه الشيخ الجليل محمد بن يعقوب في الكافي بطريق حسن عن ^ن عمار

بن خارج عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال العباد ثلثة قوم عبدوا الله عز وجل

خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلبا للتواب فتلك عبادة الاجراء

وقوم عبدوا الله عز وجل حبا لتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادات فان قوله ع وهي ^{فضل}

العبادة يعطى ان العبادة على الوجهين السابقين لا يخفى من فضل ايضا فيكون صحيحة وهو ^{المط}

تمت المانعون في ثمة العبادة من قصد تحصيل التواب او دفع العقاب جعلوا هذا ^{بقصد}

مفسدا لها وان انضم اليه قصد وجهه الله سبحانه على ما يفهم من كلامهم اما بقية الضماير اللازمة

الحصول مع العبادة نويت ولم تنو كما خلاص من النقص بغتق العبد في الكارة والحمية ^{الصورة}

والتردد في الوضوء واعلام الماسوم الدخول في الصلوة بالتكبير ومما طلة الغير بالتشاغل

بالصلوة وملازمة الطواف والسعي وحفظ المتاع بالقيام لصلوة الليل وامثال ذلك

فالظاهر ان قصدها عندهم مفسد ايضا بالطريق الاول واما الذين لا يجعلون قصد التواب مفسدا

فقد اختلفوا في الافساد بامثال هذه الضماير فاكثروا على عدمه وبقطع الشيخ في المبسوط ^{لحق}

في المعبر والعلامة في التحرير والمنتقى لانها تحصل لا تحت فلا يصح قصدها وفيه ان لزوم حصولها

لا يستلزم قصد حصولها والمتأخرون من اصحابنا حكموا بفساد العبادة بقصدها وهر

مذهب العلامة في النهاية والقواعد ووله فخر المحققين في الشرح وشيخنا الشهيد في البيا

لقوات الاخلاص وهو الاصح واحتمل شيخنا الشهيد في قواعد التفصيل بان القربة ^{كانت}

هي المقصود بالذات والصمية مقصودة بتعاصت العبادة وان انعكس الامر وتساويا

بطلت هذا واعلم ان الضمية ان كانت راجعة ولا حظ القاصد حجانها وجوبا او نيبا كالحمية

في الصورة

في الصور لوجوب حفظ البدن والاعلام بالدخول في الصلوة للتعاون على الترفينغى ان لا يكون
مضرة اذ هي حينئذ مؤكدة وانما الكلام في الضمايم الغير الملحوظة الرجمان فصوره من صم قصد
الحمية مثلا صحيح مستحبا كان الصوم او واجبا معينا كان الواجبا وغير معين ولكن في النفس
من صحة غير المعين شيء وعدمها محتمل والله اعلم **بيان** عرف بعض فقهاءنا رضوان الله عليهم
النية بانها ارادة ايجاد الفعل على الوجه المأمور به شرعا و اراد بالارادة ارادة الفاعل وبالفعل
ما يتم توطيئ النفس على الترك فخرجت ارادة الله سبحانه لا فعالنا ودخلت نية الصوم ^{حرام} والاعلام
واما لها والجار متعلق بالارادة لا بالايجاد فخرج الغرض وهذا التعريف مذكور في قواعد
الاحكام واعترض عليه شيخنا المحقق الشيخ علي قدس الله روحه بان المأمور به ان اراده الواجب
لان الامر حقيقة في الوجوب مجاز في غيره انتقض التعريف في عكسه بخروج نية المندوب وان
به مطلق المطلوب ففعله ولو على وجه الاباح كما المطلوب في قوله تعالى فاصطادوا الزم
مع ارتكاب المجاز صدقه على ارادة ايجاد المباح كالأصطيد في الآية على الوجه المطلوب فيها
وفي عدد لك نية عند الفقهاء بعد انتهى وفيه نظر فان المأمور به ما ترجح فعله شرعا فيدخل فيه
المندوب ويخرج المباح عند غير الكعبي وما يترآى من ان دخوله في المأمور به ينافي ما هو مختص
المحققين من ان الامر حقيقة في الوجوب مجاز في غيره فليس ينبغي لان مرادهم بالامر في قولهم
الامر حقيقة في الوجوب هو صيغة الفعل وما بمعناها الفظة امر فانها عندكم للقدر المستك
بين الوجوب والندب اعني مطلق الترجيح على ما يقتضيه حكمهم بان المندوب مأمور به حقيقة
كما حكاها المحقق العسدي في شرح المختصر وغاية ما يمكن ان يقال ان اعتراض شيخنا طاب
تراه مبني على الاعراض عن حكمهم بان المندوب مأمور به حقيقة وليس غرضه تزييف التعريف
من اصله بل هو بحث الزام مع العلامة قدس الله روحه فانه وان تردد في النهاية في المندوب
مأمور به لكنه جذب في التهذيب لانه غير مأمور به والبحث مع بناء على مذهب في التهذيب
فتدبر **هنا** اشتهر الاستدلال بين اصحابنا رضوان الله عليهم على انه لا بد في العبادات

الفقيه

بشرا

والله اعلم بالصواب
والصفاة نظام كلام
على اصل التعريف

فان كان غاها الاقرب الصحة لعدم اشتراط التعرض لها فلا يضر الغلط فيها وان كان عامدا فالأقرب
 البطلان لتلاعبه بالطهارة انتهى كلامه طاب ثراه فقوله لتلاعبه بالطهارة اشارة الى عدم حصول
 القصد وقال الرافعي في الغرر اذا نوى رفع حدث النوى ولم يتم وانما بالانقضاء وان كان غاها الطاهر وضوءه
 وان كان عامدا لم يصح في صحيح الوجهين لانه متلاعب بطهارة انتهى كلامه فقد جعل الفقهاء الغاها الطاهرا
 والعامدا لا عبلا لان الغاها طاهر فاصدر رفع الحدث في الجملة والعامد غير قاصد وانما حصل منه تصور
 وحدث نفس فقط ولم يريد وان العامد في الصورة المذكورة قاصد لرفع غير الواقع ليرد ما اوردته
 بعض الاعلام عليهم في الرسالة الموسومة بالامور حيث قال ان النية هي القصد وقصدان الى ما لم يعتقد
 حصوله مستحيل من الحيوان فضلا عن الانسان فلا يتصور منه رفع غير حدثه الا غلطا او التقييدا بالغلط
 فلو ان اخرا قاله والله اعلم **بسط مقال لتوضيح حال** قد تضمن هذا الحديث
 تفضيل النية على العمل ونقل الخاص والعامة عن النبي صلى الله عليه واله النية المؤمن خير من عمله وقد قيل فيه
 وجوه الاول ان المراد نية المؤمن اعتقاده الحق ولا ريب ان خير من اعماله اذ ثمة الخلود في الجنة وعنده يوم
 الخلود في النار بخلاف العمل وبهذا يزول الاشكال فيما روي في تمة هذا الحديث من قوله صلى الله عليه
 واله نية الكافر شر من عمله الثاني ان المراد ان النية بدون العمل خير من العمل بدون النية وقد بان العمل بدون
 النية لا خير فيه اصلا وحقيقة التفضيل يقتضي للمشاركة ولو في الجملة الثالث ان المؤمن ينفق خيرا
 كثيرة لا يساعده الزمان على عملها فكان الثواب للترتيب على نيابة اكثر من الثواب المترتب على اعماله وهذا
 الكلام ينسب الى ابن دُرَيْد الغوي رحمه الله الرابع ان طبيعة النية خير من طبيعة العمل لانه لا يرتب عليها
 عقاب اصلا بل ان كانت خيرا اصيب عليها وان كانت شرا كان وجودها كعدمها بخلاف العمل فان عمل
 شقا فذرة خيرا به ومن عمل شقا فذرة شرا به فصحة ان النية بهذا الاعتبار خير من العمل الخامس ان النية
 من اعمال القلب وهو افضل من الجوارح فعلمه افضل من عملها الا ترى الى قوله تعالى اقم الصلوة اذكرني
 جعل سجادة الصلوة وسيلة الى الذكر والمقصود اشرف من الوسيلة وايضا فاعمال القلب منيرة
 عن الخلق لا ينظر اليها الرياء ونحوه بخلاف اعمال الجوارح السادس ان المراد ان نية بعض الاعمال الثاني

وجه الرابع هو الذي طاب ثراه
 شنه

كالحج والجهاد خير من بعض الاعمال الخفيفة كالأية والصدقة بدم مثلاً السابع ان لفظ خير
 ليست اسم التفضيل بل المراد ان نية المؤمن عمل خير من جملة اعماله ومن تعبضية ونقل هذا عن السيد
 المرتضى رضي الله عنه ويريد دفع التناهي بين هذا الحديث وبين ما يروى عنه من افضل الاعمال
 احسنها ويؤيد الاشكال المشهور في قوله عتبة الكافر شر من عمله فان لفظه شر كلفظه خير وقد
 ارادة التفضيل ولا يخفى عدم جريان هذا الوجه في الحديث الذي نحن بصدد الكلام فيه **الثامن**
 ان المراد بالنية تارة القلب عند العمل وانقياده الى الطاعة واقباله على الآخرة وانصرافه عن الدنيا
 وذلك يستند بشغل الجوارح في الطاعات وكتمانها عن المعاصي فان بين الجوارح والقلب علاقة شديدة
 يشارك كل منهما بالآخر كما اذا حصل للاعضاء آفة سرى اثرها الى القلب فاضطرب واذا ناله القلب
 بخوف مثلاً سرى اثره الى الجوارح فازدبت والقلب هو الامير المتبوع والجوارح كالرعايا والاعيان
 والمقصود من اعمالها حصول ثمرة للقلب فلا تظن ان في وضع الجبهة على الارض غرضاً من حيث
 جمع بين الجبهة والارض بل من حيث انه يحكم العادة فيؤكد كصفة التواضع في القلب فان من يجد في نفسه
 تواضعاً فاذا استعان باعضائه وصورها بصورة المتواضع تأكد بذلك تواضعه واما من لم يجد
 غافلاً عن التواضع وهو مشغول القلب باغراض الدنيا فلا يصل من وضع جبهة على الارض الى
 قلبه بالسجدة كعده تطل الى الغرض المطلوب منه فكانت النية روح العمل وثمرته والمقصود
 الاصل من التكليف به فكانت افضل وهذا الوجه قريب من الوجه الخامس **التاسع** ان النية
 ليست مجرد قولك عند الصلوة او الصوم او التذلل اصل او صوم او ادريس قربة الى الله ^{خطا}
 معاني هذه الالفاظ بخاطر وتصورها بالقلب هيئات انما هذا تحريك لسان وحدث نفس
 وانما النية المعبرة ابتغاء النفس وميلها وتوجهها الى ما فيه غرضها ومطلبها اما عاجلاً واما ^{حلاً}
 وهذا الابتغاء والميل اذا لم يكن حاصلها لا يمكنها اختراعها واكتسابها بمجرد النطق بتلك
 الالفاظ وتصورت تلك المعاني وما ذلك الا كقول الشيعان اشتيت الطعام واميل اليه قاصداً
 حصول الميل والاشتيا وكقول الفارغ اعشوق فلانا واحبه وانقاد اليه والطبيعة بل لا طريق ^{كتاب} الى

قد يوجد الكلام في قوله عتبة الكافر شر من عمله ان غرضه ان كل عمل
 اجزمه بوجه آخر هو ان غرضه ان كل عمل
 يمكن وقوعه على اي شيء فافضلها احسنها
 كما يصوم مثلاً فان الواجب في الصيام
 والبلاد الحارة افضل من الوقوع
 فيما ليس كذلك واخراج الزكاة
 مع غلاء وان ساعدت في اقباله
 افضل من اوجابها مع ما يقابلها
 وعلى هذا تقع المناقاة بين النية
 والحديث وبين قوله عتبة الكافر شر من عمله
 خير من عمله اذا لا ريب ان ما عليه
 رطب الاخلاص على ما عليه
 فغاية الشقة لبعض النيات
 شق بعض شدة

صرف القلب إلى الشيء وسيلة اليه وإقباله عليه لا يتحصل إلا بتوجيهه لذلك الميل والابتغاء
 واجتناب الأمور المنافية لذلك المضادة له فإن النفس إنما تنبثق إلى الفعل وتقصد به وتميل إليه بتحصيلا
 للمغرض الملايم لها بحسب ما يغلب عليها من الصفات فإذا غلب على قلب المدرس ملاحبة الشبهة وظهورها
 الفضيلة وإقبال الطلبة عليه وانقيادهم إليه فلا يتمكن من التدريس بنية التقرب إلى الله سبحانه بنشر العلم
 وإرشاد الجاهلين بل لا يكون تدرسه إلا لتحصيل تلك المقاصد الواهية والأغراض الفاسدة وإن
 قال بلسانه أو سر قلبه إلى الله تعالى وتصوّر ذلك بقلبه وأثبتته في ضميره وما دام لم يقلع تلك الصفات
 الذميمة من قلبه لا عمرة بنية أصلا وكذا إذا كان قلبك عند نية الصلوة منهمكا في الدنيا والنهالك
 عليها والابتغاء في طلبها فلا يثبت لك توجيهه بكيفية إلى الصلوة وتحصيل الميل الصادق إليها ولا
 الحقيقي عليها بل يكون دخولك فيها دخول متكلف لها مبتهما بها ويكون قولك أصلي قربة إلى الله نعم كقول
 السبعان أشتى الطعام وقول الفارغ أعشوق فلانا مثلا والحاصل أنه لا يحصل لك النية الكاملة
 المقترنة بالعبادات من دون ذلك الميل وإقبال وقع ما يضافه من الصوارف والأشغال
 وهو لا يثبت إلا إذا صرفت قلبك عن الأمور الدنيوية وطهرت نفسك عن الصفات الذميمة التي
 وقطعت نظرك عن حظوظك العاجلة بالكلية ومن هنا يظهر أن النية أشق من العمل بكثير فتكون ^{فضل}
 منه وتبين لك أن قوله صلى الله عليه وآله أفضل الأعمال أحسنها غير مناف لقوله صنية المؤمن خير
 من عمله بل هو كما لمؤكد والمقر به والله ولي الإعانة والتوفيق وبه نستعين **الحديث الثامن**

الكليني

وَالثَّوَابُ وبالسند المتصل إلى الشيخ الجليل عماد الإسلام محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا
 عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ذكره عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ثم قال إن السنة لكثير من تاب قبل
 موته بشهر قبل الله توبته ثم قال إن الشهر لكثير من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته ثم قال إن الجمعة لكثير
 من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ثم قال إن يوما لكثير من تاب قبل أن يعاين قبل الله توبته **بيان**
ما أعلك يحتاج إلى البيان في هذا الحديث من تاب قبل موته بسنة التوبة لغرة الرجوع وتب

الى العبد والى الله سبحانه ومعناها على الاول الرجوع عن المعصية الى الطاعة وعلى الثاني الرجوع عن العقوبة
 الى اللطف والفضل وفي الاصطلاح الندم على الذنب لكونه ذنباً فخرج الندم على سبب الخمر مثلاً
 لا ضراره بالجسم وقد يزداد مع الغم على ترك المعادة ابداء الظاهر ان هذا الغم لازم لذلك الندم غير
 منفك عنه والكلام الجامع في هذا الباب ما قاله بعض ذوي الالباب من ان التوبة لا يحصل الا بحصول
 امور ثلاثة اولها معرفة ضرر الذنوب وكونها اجاباً بين العبد ومحبوبه وسموا قائلين بها شراً فانها اذا
 عرفت ذلك وتيقنت حصوله من ذلك حالة ثالثة هي التاليم لفوائد المحبوب والتاسف من فعل الذنوب
 وهذا التاليم والتاسف هو المعبر عنه بالندم واذا غلب هذا الامر حصل حالة ثالثة هي القصد
 امور ثلثة لها تعلق بالحال والاستقبال والمضى فالمعلق بالحال هو ترك ما هو مقيم عليه من الذنوب
 والمعلق بالاستقبال هو الغم على عدم العود اليها الى اخر الامر والمعلق بالماضي تلافي ما يمكن تلافيه
 من قضاء الفوائت والخروج من المظالم فهذه الثلثة اعني المعرفة والندم والقصد الى المذكور
 امور مرتبة في الحصول وقد يطلق على مجموعها اسم التوبة وكثيراً ما يطلق على الثاني اعني الندم وحده
 وتجعل المعرفة مقدمة لها وذلك القصد ثمرة متاخرة عنها وقد يطلق على مجموع الندم والغم هذا وقد
 عرفها بعض اصحاب القلوب برجوع الابق عن الجرم السابق وبعضهم باذابة الاحشاء لما سلف
 من الفحشاء وبعضهم بانها خلع لباس الجفا وبسط بساط الوفاء قبل الله توبة المراد بقبول التوبة اسقاط
 العقاب المترتب على الذنب الذي تاب منه وسقوط العقاب بالتوبة مما اجمع عليه اهل الاسلام وانما
 الخلاف في انه هل يجب على الله تعالى حتى لو عاقب بعد التوبة كان ظالماً او هو تفضل بفعله سبحانه كرماء
 منه ورحمة منه بعبادة المعتزلة على الاول والاشاعرة على الثاني واليه ذهب الشيخ ابو جعفر الطوسي
 قدس الله روحه في كتاب الاقتصاد والعلامة جمال الملة والدين رحمه الله في بعض كتبه الكلامية
 وتوقف المحقق الطوسي طاب ثراه في التجريد ومختار الشيخين هو الظاهر ودليل الوجوب
 مدخول من تاب قبل ان يعاين اي يرى ملك الموت كما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ويمكن
 ان يراد بالمعاينة علم مجلول الموت وقطعه الطمع من الحيوة وتيقنه ذلك كانه يعاينه وان يراد شيئاً

رسول الله ص و امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام فقد روي في الكافي وغيره انهما يحضرا عند
كل محضر ويُسَرَّانِ بما يُؤلَّ اليه حاله من سعادة او شقاوة او معاناة مترتبة في الآخرة كما روي عن
البنی صلی الله علیه و آله انه قال لن يخرج احدكم من الدنيا حتى يعلم اين مصيره وحتى يرى مقعده من
الجنة او النار في العاقي عن ابن ابي بصير قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام اذا
حلب بينه وبين الكلام اتاه رسول الله ص ومن شاء الله فجلس رسول الله ص عن يمينه والاخر عن شأله
فيقول له رسول الله ص اما ما كنت ترجوا فهوذا امامك واما ما كنت تخاف فقد امنت منه
ثم يفتح له بابا الى الجنة فيقول هذا مترك من الجنة فان شئت رددناك الى الدنيا ولك فيها ذهب
وفضة فتقول لا حاجة لي في الدنيا الحديث والمراد بمن شاء الله في قوله عم اتاه رسول الله ص ومن
شاء الله امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام كما ورد الصريح في احاديث متكررة ولعل الابهام في
هذا الحديث وقع للفقهاء **تفسيره** لا ريب في وجوب التوبة على الفور فان الذنوب بمنزلة السموم
المضرة بالبدن وكما يجب على شارب السم المبادرة الى الاستقراع تلافيا للبدن المشرف على الهلاك
كذلك يجب على صاحب الذنوب المبادرة الى تركها والتوبة منها تلافيا للبدن المشرف على التهلكة
والاضمحلال ومن اهل المبادرة الى التوبة وسوفها من وقت الى وقت فهو بين خطيئة عظيمة
ان سلم من واحد فاعله لا يسلم من الاخر احدهما ان يعاجله الاجل ولا يتنبه من غفلته الا وقد حضر
الموت وفات وقت التدارك وانسدت ابواب التلافي وجاء الوقت الذي اشار اليه سبحانه بقوله
وحيل بينهم وبين ما يشتهون وصار يطلب المهلة والتاخير يوما او ساعة فيقال له لا مهلة لك كما قال
سبحانه من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب اولا اخرجني الى اجل قريب قال بعض المفسرين في تفسير
هذه الآية ان المحضر يقول عند كشف الغطاء يا ملك الموت اخرجني يوما اعتذر فيه الى ربي واتوب اليه
واترصدصا المحضر فيقول فاني لا ايام فيقول اخرجني ساعة فيقول فاني الساعة ففعلت عنه ابواب التوبة
ويغفر بروحه الى النار ويخرج غصنة الياس وحسرة الندامة على تضيق العمر وبما اضطرر اليه
ايان في صدمات تلك الاهوال يغود بالله من ذلك وثانيهما ان تراكم ظلم المعاصي على قلبه الى ان تصير

تهافت
بما يفتادون
اضمحلال
يشهدون

بنا وطبعاً فلا تقبل الخوفان كل معصية يفعلها الانسان يحصل منها ظلمة في قلبه كما يحصل من نفس الانسان
 ظلمة في المرات فاذا تراكمت ظلمة الذنوب صارت بنا كما يصير بخار النفس عند تراكمه على المراد
 فاذا تراكم الرين صار طبعاً فيطبع على قلبه كالحبث على وجه المرأة اذا تراكم بعضه فطال مكثه وغاص في
 جرمها وافسدها فصار لا تشغل الصلابة ^{منه} ابداً وقد يعبر عن هذا القلب بالقلب المنكوس والقلب الاسود
 روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكلي في كتاب الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
 انه قال كان ابي يقول ما من شيء افسد للقلب من حطيتته ان القلب ليواقع الخطيئة فلا تزال به حتى تغلب
 عليه فيصير اعلاه اسفله وروى في الكتاب المذكور ايضا عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
 انه قال ما من عبد الا في قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب فيها خرج في النكتة نكتة سوداء فاذا اصاب في ذلك
 السواد وانقاد في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابداهو
 قول الله عز وجل كلا بل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون فقوله لم يرجع صاحبه الى خير ابداهو
 صاحب هذا القلب لا يرجع عن المعاصي ولا يتوب منها ابداهو لو قال بلسانه ثبت الله يكون هذا ^{لقل}
 مجرد تحريك اللسان من دون موافقة القلب فلا اثر له اصلاً كما ان قول القصار غسلت الثوب لا يصير
 الثوب نقياً من الاوساخ وربما نول حال صاحب هذا القلب الى عدم المبالاة بامر الشريعة ^{هيها} فتنوا
 فيسهل امر الدين في نظره ويترك وقع الاحكام الالهية من قلبه وينفر عن قبولها طبعه ويخرج ذلك
 الى اختلال عقيدته وزوال ايمانه فيموت على غير الملة وهو المعبر عنه بسوء الخاتمة بغوذاً بالله من شوق
 انفسنا ومن سياات اعمالنا **تذكرة** الغمر على عدم العود الى الذنب فيما بقي من العمر لا بد منه في
 التوبة وهل امكان صدوره منه في بقية العمر شرط حتى لو زنى ثم حجب وعزم على ان لا يعود الى الزنا
 على تقدير قدته عليه لم يصح توبته ام ليس بشرط فتصح الاكثر على الثاني لا نقل بعض المتكلمين اجماع
 السلف عليه واولى من هذا بصحة التوبة من تائب مرض مخوف غلب على ظنه الموت فيه اما التوبة عند
 حضور الموت وتيقن الفوت وهو المعبر عنه بالمعانية فقد انعقد الاجماع على عدم صحتها ونطق
 بذلك القران العزيز قال سبحانه وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدكم الموت

واذا غطي البياض

قال في تبت الان ولا الذين يموتون وهم كآراء اولئك اعتدوا لهم عذابا اليما وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه
 وآله ان الله يقبل التوبة عن العبد المغرور ^{١١} وتردد الماء وغيره من الاجسام المايعة في الحلق والمراد هنا توبة
 العبد ^{١٢} الروح وقت الترفع وقد روي عنوا الامامية عن ائمة اهل البيت عليهم السلام احاديث متكررة
 في انه لا يقبل التوبة عند حضور الموت وظهور علامات وشاهدة احواله وربما علم ذلك بان الايمان
 بهاني وشاهدة تلك العلامات والاهوال في ذلك الوقت قصير الامر عيانا فيسقط التكليف
 كما ان اهل الاخرة لما صارت معارفهم ضرورية سقط التكليف عنهم قال بعض المفسرين ومن لطف
 الله بالعباد ان امر قابض الارواح بالابتداء في ترعها من اصابع الرجلين ثم تصعد شيئا فشيئا الى
 تصل الى الصدرة ثم ينتهي الى الحلق ليمكر في هذه المهلة من الاقبال بالقلب على الله تعالى والوصية
 والتوبة ما لم يعاين والاستحلال وذكر الله سبحانه فيخرج روحه وذكر الله على لسانه فيخرج بذلك
 حسن خاتمة وردقنا الله ذلك بمنه وكرمه **هذه آية** ورد في القرآن العزيز الامر بالتوبة النصوح
 قال سبحانه في سورة التحريم يا ايها الذين امنوا اتوبوا الى الله توبة نصوحا وقد ذكر المفسرون في معنى
 التوبة النصوح وجوها منها ان المراد توبة تصحح الناس اي تدعومهم الى ان يتوبوا بمثلها الظهور اثارها
 الجميلة في صاحبها او تصحح صاحبها فيقلع عن الذنوب ثم لا يعود اليها ابدا روى الشيخ الجليل محمد بن
 يعقوب في الكافي عن ابي الصباح الكاظمي انه سئل ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن قول الله
 عز وجل يا ايها الذين امنوا اتوبوا الى الله توبة نصوحا فقال عليه السلام يتوب العبد عن الذنوب
 لا يعود فيها ومنها ان النصوح ما كانت خالصة لوجه الله سبحانه من قولهم عسك نصوح اذا كان
 خالصا من الشمع بان يندم على الذنوب لقمها وكونها خلاف رضا الله سبحانه لا خوف النكاح
 مثلا وقد حكم المحقق الطوسي طاب ثراه في التجريد بان التمسك على الذنوب خوفا من النار ليس توبة
 وقد مر في الحديث السابع والثلاثين ما يتوقع به في هذا المقام ومنها ان النصوح من النصيحة
 وهي الخياطة لانها تنصم من الدين ما من قلة الذنوب او تجمع بين التائب وبين اولياء الله يعين
 اجتنابه كما يجمع الخياطة بين قطع الثوب ومنها ان النصوح وصف للتائب واسناده الى التوبة

من قيل الاسناد المجازي أي توبة تصحون بها انفسكم بان ابوابها على اكل ما ينبغي ان يكون عليه حتى تكون
قاعدة لا تثار الذنوب من القلوب بالكلية وذلك باذابة النفس بالحسرات ومحو ظلمة السيئات بنور
الحسنات روى الشيخ ابو علي الطبرسي عند تفسير هذه الآية عن امير المؤمنين عليه السلام ان التوبة تجب
ستة اشياء على الماضي من الذنوب الندامة والفرار من الاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم
وان تغفر على ان لا يعود وان تذيب نفسك في طاعة الله كما ربيتها في المعصية وان تنيقها من امة الطاعة
كما اذنتها حلاوة المعاصي وورد السيد الرضي رضي الله عنه في كتاب نهج البلاغة ان قايلا قال ^{لجنت} المحضنة
عليه السلام استغفر الله فقال له عليه السلام تكلمتك ما تدعي ما الاستغفار ان الاستغفار دعة
العليين وهو اسم واقع على سبعة معان اولها الندم على ما مضى الثاني الغم على ترك العود اليه ابد التائب
ان تؤدي الى المخلوقين حقوقهم حتى يلقي الله سبحانه امر ليس عليك بقعة الرابع ان تعمد على كل فريضة عليك
صنيعها فتؤدي حقها الخامس ان تعمد الى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالآخران حتى يلصق الجلباب ^{لعظم}
وينشأ بينهما لحم جديد السادس ان تذيق الجسم الم الطاعة كما اذنت حلاوة المعصية وفي كلام بعض
الاكابر انه كما لا يكفي في جلاء المرأة قطع الانفاس والاشجرة المسودة لوجهها بل لابد من تصقيها وازالة
ما حصل في جرمها من السواد كذلك لا يكفي في جلاء القلب من ظلمات المعاصي وكدوراتها مجرد تركها
وعده العود اليها بل يجب محو آثار تلك الظلمات بانوار الطاعات فانه كما يرتفع الى القلب من كل معصية
ظلمة وكدورة كذلك يرتفع اليه من كل طاعة نور وضياء والاولى بمحو ظلمة كل معصية بنور طاعة تضادها
بان ينظر التائب الى سيئة مفسدة ويطلب لكل سيئة منها حسنة تقابلها فتأتي بتلك الحسنة على قدر ما
اتى بتلك السيئة فيكون استماع الملاءمة مثلا باستماع القرآن والحديث والمسائل الدينية ويكون
من خط المصحف محذرا باكرامه وكثرة تقبيله وقلاوته ويكون المكث في المسجد جنبا بالاعتكاف فيه
وكثرة التعبد في زواياه واسأل ذلك واما في حقوق الناس فيخرج من ظالمهم او لا يرد لها عليهم ولا ^{سخطا}
منهم ثم يقابل اذاهم بالاحسان اليهم وغضب لهم بالتصديق بما له الحلال وغيتهم بالنساء
على اهل الدين واشاعة اوصافهم الحميدة وعلى هذا القياس نحو اكل سيئة من حقوق الله وحقوق الناس

من الصغار بلا توبة ولا ريب ان الاصرار على الصغيرة كبيرة فقول الصادق عليه السلام لقد كنت مقيما على امر
عظيم ما كان اسو حالك لو مت على ذلك يشرب ما قلناه على ان المنقول عن المفيد طاب ثراه القول بان التوبة
كلها كبرى لا شراكها في الخروج عن طاعة الله سبحانه كما ورد في الحديث لا تخطروا الى ما فعلت وانظر الى من
عصيت وانه بما يطلق الكبير والصغير على الذنب بالاضافة الى ما تحته وما فوقه كقتيل الاجنبية
بالنسبة الى التطر والوطى على ما مر تفصيله في الحديث الثلثين ولا ريب ان ما صدر عنه ذلك الرجل كان
معصية متضمنة لثلاثة انواع من المعاصي استماع صوت الاجنبيات وصوت العود والغناء فهي
كبيرة نظر الى كل منها بلا استماع غنايين كثيرة نظر الى استماع صوتهن هذا وما ذكرناه في هذا المقام
يندفع ايضا ما اورده شيخنا الشهيد الثاني طاب ثراه على من قيد التوبة المستحبة للفعل بما كانت
عن كذا وفسق من لزوم عدم استحباب الغسل للتوبة عن الصغيرة النادرة فانها ليست في حق العدم
اخلاها بالعدالة مع شمول النص لغسل التوبة منها **خاتمة** الذنب ان لم يستتبع امر اخر يلزم الايات
به شرعا كلبس الحرير مثلا كفى الذم عليه والغرم على عدم العود اليه ولا يجب شي اخر سوى ذلك وان استتبع
امر اخر من حقوق الله او من حقوق الناس ماليا او غير مالى وجب مع التوبة الايتان به وربما كان المكلف
مخيرا بين الايتان بذلك الامر وبين الاكفاء بالتوبة من الذنب المستتبع له فحقوق الله المالية كالقتوى
الكفارة مثلا يجب الايتان بهام القدرة وغير المالية ان كان غير حدة كضمان الفوائت وصوم الكفا
فكذلك وان كان حدا فاما المكلف مخيرا ان شاء اقر بالذنب عند الحاكم لقيام عليه وان شاء ستره واكفى
بالتوبة منه فلا حد عليه حينئذ ان تاب قبل قيام البينة به عند الحاكم واما حقوق الناس المالية فحجب
بتزاته الذم منها بقدر الاسكان فان مات صاحب الحق فورثته في كل طبقة قايمون مقامه فتم دفعه
اليهم هو او ورثته او اجنبي تبرع برئت منه وان بقي الى يوم القيمة فلفقه اننا رضوان الله عليهم في
مستحقه وجه الاول انه لصاحب الاول والثاني انه لا خوارث له ولو بالعموم كالامام الثالث انه
ينتقل الى الله سبحانه والاول هو الاصح وقد دللت عليه الرواية الصحيحة عن الصادق عليه السلام واما حقوق
الغير المالية فان كان اخلا لا وجب الارشاد وان كان قصاصا وجب اعلام المستحق له وتمكينه من استيفاء

في ايضا ان عدم
الاختلاف بالعدالة لا يلزم عدم
لكنه مستند الى كل من كان في حق
هو انفسه من غير ان يكون في حق
الاستطلاح طاردا ليس النقص الا بالوجه
لا انه كما مر في الكتب الكلامية

قال اذا كان كل واحد من هؤلاء
يأخذ في اقدارهم ما يوجبون له
منه الرواية واما عمر بن الخطاب
فهذه الرواية واما عمر بن الخطاب

في قوله

فيقول له انا الذي قلت اباك مثلاً فان شئت فاقصصني وان شئت فاعف عني وان كان هذا كافي
القدف فان كان المستحق له عالم يصدر مما يوجب وجب التمكين ايضا وان كان جاهلاً به فهل يجب
اعلامه به وحيث ان من كونه حقاً دعي فلا يسقط الا باسقاطه ومن كونه الا علام تجديداً لا دعي وتبينها علم
ما يوجب القضاء ومثل هذا تجري في الغيبة ايضا وكلام المحقق الطوسي وتليذه العلامة طائفة
يعطى عدم وجوب الاعلام بها واعلم ان الايمان بما تستتبعه الذنوب من قضاء الفوائت واداء
الحقوق والتمكين من القصاص والحد ونحو ذلك ليس شرطاً في صحة التوبة بل هذه واجباتها
والتوبة صحيحة بدونها وبها نصير اكل وانتهوا ما التوبة المبغضة والموقرة والمجمله فختلف فيها ولا
صحة المبغضة والا لما صحت عن الكفر مع الاصرار على صغيرة واما الموتى كان يتوب عن الذنوب
ستة فاشترط الغفر على عدم العود ابد يقتضي بطلانها واما المجمله كان يتوب عن الذنوب على
الاجمال من دون تفصيلها وهو ذكر التفصيل فقد توقف فيها المحقق الطوسي والقول بصحتها
غير بعيدا ذل دليل على اشتراط التفصيل والله اعلم بالصواب **الحديث التاسع والثلثون**
وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمر بن
عثمان وعنه من اصحابه اعن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر والحسن بن علي جميعاً عن ابي حمزة
عن مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الاعلى وعلي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم بن
عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان ابن ادم اذا كان في اخر يوم من ايام
الدنيا واول يوم من ايام الاخرة يمشي الى ما له وولده وعمله فيلقى الى ما له فيقول والله اني كنت
عليك حريصاً شحيحاً فالي عندك فيقول خذ مني كفك قال فيلقى الى ولده فيقول والله اني
كنت لكم محبباً وانى كنت عليكم غامياً فالي عندكم فيقولون نؤديك الى حفرك فتوارى فيها قال
فيلقى الى عمله فيقول والله اني كنت فيك لزاهداً وان كنت على ليقلاً فالي عندك فيقول انا
قرينك في قبرك ويوم نشر كحقي اعرض انا وانت على ربك قال فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس
ريحاً واجتهم منظر واحسنهم رياساً فقال ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم

در خانه بزرگوار است که در آنجا

فيقول له من انت فيقول انا عمك الصالح او تحمل من الدنيا الى الجنة وانه ليعرف عامله ويناشد حامله
ان يجعله فاذا دخل قبره اتاه ملكا القبر يجاز اشعارها ويجذان الارض بقداهما اصواتهما كالرعد
القاصف وابصارها كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي في
الاسلام ونبي محمد صلى الله عليه واله فيقولان ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله عز وجل يشهد
الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ثم يفتحان له في قبره مدبرين ثم يفتحان
له بابا الى الجنة ثم يقولان له نذ قرير العين نوم الشاب الناعم فان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة يومئذ
خير مستقرا واحسن قبلا قالوا اذا كان له به عذقا فانه ياتي به اقبح من خلق الله زبانا وتنه رجحا
فيقول ابشر بتل من جيم وتصلية جيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حمله ان تحبسه فاذا دخل القبر
اتاه مستحفا القبر فالتقا الكانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري يقولان
لا دريت ولا هيت فيضربان يا قوخذ بمرتبة معهما ضربة ما خلق الله عز وجل من دابة الا
تدعها ما خلا الثقلين ثم يفتحان له بابا الى النار ثم يقولان له نذ بشر حال ويسلط الله عز وجل
عليه حيات الارض وعقاربها وهو امها فتشبه حتى يعثده الله من قبره **بيان الحكم**
يحتاج الى البيان في هذا الحديث مثل له ماله وولده وعمله مثل البناء للمفعول وتشديد التأني
المثلثة اي صورة كل من المثلثة بصورة مثالية مخاطبة ومخاطبه ويجوز ان يراد بالتشديد لخطورة
هذه المثلثة بالبال وحضور صورها في الخيال وحي تكون مخاطبة بلسان الحال الذي هو اوضح
من لسان المقال جريحا الشح بثلث اوله الخ لجمع المحرص فوديك بالهمزة اي توصلك
اني كنت فيك لراهد الزهد في الشيء ضد الرغبة فيه وما ضيه مثل العين واحسنهم بيا شاكر
الراء المهملة وبعدها يا مشاة تخمانية وبعدها الف شين معجمة اللباس الفاخر ابشر بروح وحي
وجنة نعيم الروح بفتح اوله الراحة وبضمه الرحمة والنجوة الدائمة وقد قرئ بوجهين في قوله تعالى
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم وروى في الكشاف قراءة الضم عن رسول الله
صلى الله عليه واله ورواها في مجمع البيان عن الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام ايضا وفسر الريحان

فاليوم

في العنبر بفتح العين والباء والواو والهمزة

فلاية الرزق الطيب ونقل الشيخ ابو علي الطبري عن بعضهم انه الريحان المشهور يوتي به عند الموت
من الجنة فيشبهه فيقول ناعملك الصالح روي في الكافي في حديث اخر عن الامام ابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام فيقول ان اراك الحسن الذي كنت عليه وعملك الصالح الذي كنت تعمل وهذا
صريح في تحسيم الاعتقاد ايضا في تلك النشأة او تحمل بصيغة فعل الامر وانه ليعرف غايله هنا فعل
مقدر يدل عليه السياق والواو حالية والتقدير في تحمل والحال انه ليعرف غايله ويحتمل ان يكون غا
على اتاه فلا تقدير وينا شد حامله في الصحاح نشدت فلانا انشدته نشدا اذا قلت له نشدك الله اي
سألك بالله يحذر ان الارض بالخاء المعجمة المضمومة والدال المهملة المشددة اي فيشقانها والرد القا
الشديد الصوت ومن بيتك في كثير من احاديثنا المروية في الكافي وغيره انه يسأل عن امامه ايضا ولعل
مولانا امير المؤمنين عليه السلام لم يذكر ذلك اكفاء بشهرته وهضمها لنفسه المقدسة سلام الله عليه وروي
اصحابنا ان النبي صلى الله عليه واله لما دفن فاطمة بنت اسد رضی الله عنها لقنها وقال لها ابنيك ابنيك
فيما تحب وترضى على صيغة الغائب والمخاطب وهو قول الله عز وجل يجوز عود الضمير لقول الملكين
بئسك الله الخ والمضاف محذوف والتقدير هو مدلول قول الله عز وجل والاول عوده الى تثنية المؤمن
على ما يجيبه الملكين كما يدل عليه ما روي عن النبي صلى الله عليه واله انه ذكر قبض روح المؤمن فقال له
تعاد روحه في جسده ويايته ملكان فجلبا له في قبره ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول
ربا الله وديني الاسلام ونبيي محمد فينادي مناد من السماء ان صدق عبيدي فذلك قوله نعم ثبت له
الذين استوا بالقول الثابت وما روي عنه صلى الله عليه واله ان المسلم اذا استل في القبر شهدان لا
الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله نعم ثبت الله الذين استوا بالقول الثابت ثم يسبحان له في قبره
مدبصرة فسبح ليسبح بالفتح فيهما اي وتسبح له والفسحة بالضم السعة والمراد بمد البصر مداه وغايته
التي ينتهي اليها ولا منافاة بين هذا وبين ما روي عن النبي صلى الله عليه واله انه يسبح له في قبره سبعون
ذراعا في سبعين وما رواه في الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يسبح له
في قبره سبعة اذرع لاختلاف الفسحة باختلاف الدرجات فعمل فسحة الادنى سبعة اذرع والاولى

من باب الاموال المعتبرة
في كتابها

سبعون والاعلى من البصرة فتحاز له بابا الى الجنة فلا يزال ياتي من روحها وطيبها الى يوم القيمة كذا
في احاديث اخر من رواية الكافي وغيره ثم يقول ان له ثم قير العين قرّة العين برودتها وانقطاع بكائها
ودفنها ما كانت مشتاقة اليه والقبور الضم ضد الحرما العرب تغم ان دمع الباكي من شدة السوء يبارد
ومع الباكي من شدة الحزن حارة فقرة العين كناية عن الفرح والسُرور والظفر بالمطلوب يقال قرّة عينه
تقرب الكسر والفتح قرّة بالفتح والضم نوم الشاب الناعم من النعمة بالكسر وهي ما يتنعم به من المال ونحو
او بالفتح وهي نفس التغم ولعل الثاني اوله فقد قيل كذا في نعمة لا نعمة له فان الله عز وجل يقول هذا
الكلام يحتمل ان يكون من كلام الامام عليه السلام ويكون كما لويد لما تضمنه الكلام السابق من الفحة
وفتح الباب الى الجنة ونوم قير العين وان يكون من قول قول الملكين اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
واحسن مقيلا المراد اليوم المذكور في قوله سبحانه قبل هذه الاية يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ
للمجرمين ويقولون حجرا محجورا وهذا الحديث يدل على ان المراد بذلك اليوم يوم الموتى بالملائكة
ملائكة الموت وهو قول كثير من المفسرين وفسر بعضهم ذلك اليوم بيوم القيمة والملائكة بملائكة
النار والمراد بالمستقر المكان الذي يستقر فيه وبالمقيل مكان الاستراحة ما خوذ من مكان
القبولة ويحتمل ان يراد باحدهما الزمان اي ان مكانهم وزمانهم اطيب مما يتخيل من الامكنة ^{زمان}
ويحتمل المصدية فيهما وفي احدهما واذا كان لربه عدوا الظاهر ان المراد به ما يشمل الكافر
جعفر بن العباس ^{وقد} والفاصول المتبادي في فسقه وقدره في الكافي عن الامام ابي عبد الله عليه السلام بطرق عديدة
لا يخلو بعضها من اعتبار انه لا يستل في القبر الامن محض الايمان محضا او محض الكفر محضا
اقبح من خلق الله ربا وفي الكافي في حديث اخر عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع
فيقول له يا عبد الله من انت فما رايت شيئا اقبح منك فيقول انا عمك السوء الذي كنت تعلم
ورايك الخبيث والري بكسر الزاء المعجمة وتشديد الباء التحتية الهيشة البشري من جيم وتصلية
جيم البشارة هنا على سبيل التكم كقوله نعم فبشرهم بعذاب اليم والتراب ضميتين ما يعد
للضيف النازل على الشخص من الطعام والشراب وفيه تكم ايضا والحيم الماء الشديد الحرارة

يا عامي عامي
شعبان عارضا
نصف شهر ربيع
نصف شهر ربيع

يسقى منه اهل النار او يصيب على ابدانهم والانسب بالنار السقي والتضلية للوحي على النار
 اناه ممثنا القبر اضافة اسم الفاعل اما على معموله على حذف مضاف اليه ممثنا صاحب القبر
 او الى غير معموله كصارع مصر وهذا اولى وقد نظا فرت الاحاديث بسمية هذا الملكين
 ونكيرا وانكر بعض اهل الاسلام تسميتها بهذين الاسمين وقالوا ان المنكر هو ما يصدر عن الكافر
 من التلجج عند سواها والنكير هو ما يصدر عنهما من التقرع له فليس للمؤمن منكرا ولا نكير عند
 هؤلاء والاحاديث المستكثرة صريحة في خلافهم فالقيا الكاهنة تخصيص الالقاء الاكاهن
 ظاهر لما فيه من السناعة المناسبة بحاله فيضربان يا فوخة بمرزبة معهما صبرة ما خلق الله عز وجل
 من ذابة الا تدع لها ما خلا الثقلين اليا فوخ بالياء المشاة من تحت وبعد الالفاء ثم واو
 واخره خاء معجمة هو الموضع الذي يتحرك من راس الطفل اذا كان قريب عهد بالولادة وجمعه
 يا فيج كصايح والمرزبة بالراء المهملة والراء المعجمة والياء الموحدة عصاة من حديد وفي الصحاح
 الارزبة التي يكسر المدفان قلتها بالميم خففت فقلت المرزبة انتهى وقال القاضى في شرح
 المصاييح ان المحدثين يشددون الباء من المرزبة والصواب تخفيفه وانما يشدد الباء اذا بدلت
 الميم همزة انتهى ولكن كلام صاحب القاموس صريح في محي التشديد في مرزبة ايضا ولا يشعر
 فيه لما ذكره الجوهري وتذكر بالذال المعجمة والعين المهملة اى ترفع وانما سمى الاسر والجبن
 بالثقلين لعظم شأنهما بالنسبة الى ما في الارض من الحيوانات والعرب تطلق على ما لا نفاسة
 وشان اسم الثقل قال في القاموس ومنه الحديث انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وقيل
 سميا بذلك لوزانة ارائهما وقيل لانهما مستقلان بالتكاليف هذا ولعل الحكمة في عدم سماع الثقلين
 ذلك انهم لو سمعوه لصار الايمان ضروريا فيرتفع التكليف وقد ورد احاديث مستكثرة من
 طرق الخاصة والعامة ان الحيوانات العجم تسمع صوت عذاب الميت في القبر فعن الامام ابى
 جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله انى كنت لا تنظر الى الابل والغنم
 وانا ارعاها وليس من بنى الا وقد رعى الغنم فكنت انظر اليها وهي متلينة في المكينة بما جرها

تصاهاه نوحا اذ امره
 في يومئذ انكر ان
 ينزل من فوقه
 من انوار
 من انوار
 من انوار
 من انوار

المدرك موكمة قطع الطين البيا

شيء يهيئها حتى تدع قطير فاقول ما هذا وا عجب حتى جاءني جبريل ع فقال ان الكافر يضرب
 ضربة ما خلق الله شيئا الا سمعها ويدع لها الا القليلين رواه في الكافي وعن زيد بن ثابت قال
 بينا رسول الله صلى الله عليه واله في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادته فكدت
 تلقيه واذا اقبر ستة وخمسة فقال النبي صلى الله عليه وآله من يعرف اصحاب هذا الاقبر فقال
 رجل انا قال فنتي ما تو ا قال في الشرك فقال ان هذه الامة تتبلى في قبورها فلولا ان لا تدافوا العدو
 الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه الحديث ويسلط الله عليه حيات الارض وروى
 في الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان الله تعالى يسلط عليه
 تسعة وتسعين تنينا وان تنينا واحدا منها ينفخ على الارض ما انبتت شجرا ابدا وروى الجمهور
 ايضا هذا المضمون بهذا العدد الخاص عن النبي صلى الله عليه وآله قال بعض اصحاب
 الحال ولا ينبغي ان يتعجب من التخصيص بهذا العدد فلعل عدده هذه الحيات بقدر عدد
 الصفات المذمومة من الكبر والرياء والحسد والحقد وسائر الاخلاق والملكات الرذيلة
 فانها يتشعب ويتنوع انواعا كثيرة وهي بعينها ينقلب حياة في تلك النشأة انتهى كلامه وبعض
 اصحاب الحديث في نكتة التخصيص بهذا العدد وجه ظاهري اقناعي محصله انه قد ورد
 في الحديث ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة ومعنى احصاها الاذعان
 بانصافه عز وجل لكل منها وروى ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لله مائة رحمة
 اترل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم واخر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده
 فبين من الحديث الا انه سبحانه يتن لعباده مع العلم معرفة بهذه الاسماء التسعة والتسعين
 ومن الحديث الثاني انهم عنده في النشأة الاخرية تسعة وتسعين رحمة وحيث ان الكافر
 لم يعرف الله سبحانه بشيء من تلك الاسماء جعل له في مقابلة كل اسم رحمة اثنين بنهش في قبره
 هذا حاصل كلامه وهو كما ترى **تبصرة** لعلك تقول انا قد نقيم عند القبر بعدد من الميت
 فلا تسمع شيئا من ذلك السؤال والجواب والخطاب والعتاب وما يتكشف عن الميت

قوله تعالى ان الله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة
 هو الاعداد لا الالوهية وهو اصل الطهور والظهور والسماء والارض
 مع عدد الالوهية فانه اذا حصل الالوهية حصل السموات والارض
 ذلك الاله المطلق انما يتقرب من العباد والكرام

فزه في القبر على حاله الذي تركاه عليه ولا يرى معه شيئا من تلك الحيات والعقارب فكيف
يمكن التصديق بما يخالف المشاهدة فاعلم ان عدم سماعك ومشاهدتك شيئا من ذلك
في عالم الملك لا يمنع من التصديق به فان هذه الامور من عالم الملكوت وهذه الاذن ^{لعي}
لا يصلح ان السماع الامور الملكوتية ومشاهدتها بل انما تدرك تلك الامور بمجلس اخرين
المحوسر ما ترى الصحابة كانوا يؤمنون بنزول جبريل على النبي صلى الله عليه وآله ويشعرون
بان النبي صلى الله عليه وآله كان يشاهده وهو يخاطبه وهم لا يشاهدونه ولا يسمعون خطابه
فان كنت لا تؤمن بهذا فتصحيح اهل الايمان بالملكوت والوحايم وواجب عليك من تصحيح الايمان
بعذاب القبر وان كنت امت بذلك وجوز ان يشاهد النبي صلى الله عليه وآله ما لا يشاهد
الامة وسمع ما لا يسمعون فحوز مثل ذلك فيما نحن فيه ايضا وما يكسر سورة استبعادك
ان تفكر في حال النائم في مجلس فيه جماعة فانه قد يرى في منامه ان عقارب وحيات تلدغه
او ان اشخاصا يعاقبونه بانواع العقاب ويصرخون باصوات هائلة وهويتهم به نهاية
التألم ويتأذى به نهاية التأذي وبما يصح في اثناء النوم ويرقد ويرى من شدة الاضطراب
مع ان الجماعة الجالسين حوله لا يسمعون شيئا من تلك الاصوات ولا يرون شيئا من تلك
الحيات والعقارب والاشخاص التي يسمعونها ويهاها في النشأة المناسبة فليس
على ذلك عذاب القبر وحياته وعقارب وغرضنا من هذا مجرد التشبيه والتنبيه وليس
القصد ان حيات القبر وعقاربها خيالية ايضا كحيات المنام وعقاربها هيئات فانها اشد
وادهي من حيات اليقظة وعقاربها بل نسبتها اليها كنسبة حيات اليقظة وعقاربها
الى حيات النوم وعقاربها فان الناس ينامون فاما قوا انتبهوا **تذكر** عذاب القبر هو
العذاب الحاصل في البرزخ اعني ما بين الموت والقيامة مما ايقنت عليه الامة سلفا
وخلفا وقال به اكثر اهل الملل ولم ينكره من المسلمين الا شريحة قليلة لا عبرة بهم وقد ^{يعقد}
الاجماع على خلافهم سابقا لاحقا والاحاديث الواردة فيه من طرق الخاصة والعامة

هذا هو المقصود من قوله تعالى ولا يسمعون خطابه

ادى معنى دواهم عظيم كثر
من ان يظن ان عقارب
الجنة هي عقارب القبر
وهو غلط جدا

هذا ما مره الى انهم عذبوا
عذاب البرزخ انهم عذبوا
الجنة في القبر هو عذاب
الجنة في القبر هو عذاب
الجنة في القبر هو عذاب

الدار النور ابدال فرسوا العذاب نور انا وهاتين بال فرعون العذاب ابراهيم في النار عذاب النار
بما كان سائلا يقول يا رب العذاب ابراهيم في النار عذاب النار عذاب النار عذاب النار عذاب النار

متواترة المضمون وهي اكثر من ان تحصى وقد اورد الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني في كتابه
طرقا منها من طرق اهل البيت عليه السلام وكذا الشيخ الصدوق محمد بن بابويه في كتاب الامالي وغيره
وقد اشتمل كتاب المشكوة والمصابيح على احاديث متكررة في هذا الباب وفي القرآن العزيز ايات تشهد
اليه منها قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون فقد ذكر
سجانه الرجوع اليه وهو البعث في القيمة معطوفانهم على احيائهم فاحدهما في القبر كما ذكره جماعة
من المفسرين منهم الفخر الرازي في التفسير الكبير ومن قال بالاحياء في القبر قال بعذابه ومنها قوله
سجانه حكاية عن فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل
فرعون أشد العذاب وهذا العطف يقتضي ان العرض على النار غدوا وعشيا غير العذاب بعد
قيام الساعة فيكون في القبر وعن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان هذا في
نار البرزخ قبل القيمة اذ لا غدو ولا عشي في القيمة ثم قال لا اله الا الله عز وجل ويوم تقوم
الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ومنها قوله تعالى ومن عرض عن ذكرى فان له معيشة ^{ضيقا} ^{نار}
وتحشره يوم القيمة اعني فقال كثير من المفسرين ان المراد بالمعيشة الضيق عذاب القبر بقية ذكر القيمة
بعدها ولا يجوز ان يراد بها سوء الحال في الدنيا لان كثيرا من الكفار في الدنيا في معيشة طيبة هنيئة غير
ضيق والمؤمنين بالضيق كما ورد في الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ومنها قوله تعالى في حق
قوم نوح اغرقوا فادخلوا نارا والفاء للتعقيب من غير مهلة فالمراد نارا البرزخ ولو اراد سبحانه
ادخالهم النار يوم القيمة لكان المناسب الا ببيان ثم كما لا يخفى **مستدرك** اشهر الاحتجاج في
الكتب الكلامية على اثبات عذاب القبر بقوله تعالى حكاية عن الكفار ربنا امتنا اثنتين واحيتنا
اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهذا الخروج من سبيل وتقريب الاستدلال انه سبحانه حكى عنهم على وجه
يشعر بتصديقهم الاعتراف باماتين واحيائين فاحدى الاماتين في الدنيا والاخرى في القبر
السؤال واحدى الاحيائين فيه للسؤال والاخر في القيمة واما الاحياء في الدنيا فانما سكوتوا عنه
لان غضبهم الاحياء الذي عرفوا فيه قدرة الله سبحانه على البعث ولهذا قالوا فاعترفنا بذنوبنا

النفوس

٢٨
بالذنوب التي حصلت بسبب انكار الحشر والاحياء في الدنيا لم يكونوا فيه معترفين بذنوبهم قال
المحقق الشريف في شرح ^{آية} المواقف تفسير هذه الآية على هذا الوجه هو الشايع المستفيض بين المفسرين
ثم قال واما الحمل الامانة الاولى على خلقهم امواتا في اطوار النطفة وحمل الامانة الثانية على الامانة
الطارئة على الحياة وحمل الاحياء على الاحياء في الدنيا والحشر فقد رد بان الامانة انما تكون بعد البقاء
الحياة ولا حياة في اطوار النطفة بانه قول شذوذ من المفسرين والمعتمد هو القول الاكثر من انتهى
كلامه فقد جعل التفسير بالوجه الاول مستفيضا وبالوجه الثاني شاذ او يحظر اليال ان المراد ^{لعكس}
فان الشايع المستفيض بين المفسرين هو ما جعله شاذ والشاذ النادر هو ما جعله مستفيضا ^{العل}
هذا من هو قوله فان التفاسير المشهورة التي عليها المدار في هذه الاعصار هي الكشاف للعلامة
الزمخشري ومفاتيح الغيب للامام الرازي ومعالم التنزيل للبعوي ومجمع البيان وجوامع الجامع ^{من} للا
الاسلام ابي علي الطبرسي وتفسير النيسابوري وتفسير البيضاوي ولم يختار احد من هؤلاء تفسير الآية
بالوجه الاول بل اكثرهم اختاروا التفسير الثاني واما التفسير الاول فبعضهم نقله ثم زيفه وبعضهم ^{قص}
على مجرد نقله من غير ترجيح فلو كان هو الشايع المستفيض كما زعم السيد المحقق لما كان الحال على هذا
المذوال ولا بأس في هذا المقام بنقل كلام بعض هؤلاء الاعلام قال في الكشاف اراد بالامانة خلقهم
امواتا اولاً وامانته عند انقضاء اجالهم وبالاحياء الاحياء الاولى واحياء البعث ثم قال بعد
ذلك فان قلت كيف صح ان يسمى خلقهم امواتا امانة قلت كما صح ان تقول سبحان من صغر جسم
البعوضة وكبر جسم الفيل وقولك للحقار ضيق فم الركبة وسع اسفلها وليس ثم نقل من كبر الى
صغر ولا من صغر الى كبر ولا من ضيق الى سعة ولا من سعة الى ضيق وانما اردت الانشاء على ^{جاه}
تلك الصفات والسبب في صحة ان الصغر والكبر جائزان معا على المصنوع الواحد من غير
ترجح لاحدهما وكذلك الضيق والسعة واذا اخار الصانع احدا الجائزين وهو يتمكن منهما
على السواء فقد صرف المصنوع عن الجائز الاخر فجعل صفة عنه كقله منه ومن جعل الامانة
التي بعد حياة الدنيا والتي بعد حياة القبر لانه اثبات تلك آيات وهو خلاف ما في القرآن

الا ان تحمل فيجعل احدهما غير معتد بها او يزعم ان الله يحيمهم في القبور ويستمر بهم تلك الحياة فلا يموتون
بعدها ويعتد بهم في المستثنيين من الصعقة في قوله الامن شاء الله فان قلت كيف تستنبط هذا قوله
فاعترفنا بذنوبنا قلت قد انكروا البعث فكفروا وابتغ ذلك من الذنوب ما لا يحصى لان من لم يخش الله
تخرق في المعاصي فلما راوا الامامة والاحياء قد تكرر عليهم علموا بان الله قادر على الاعادة قدته
على الانشاء فاعترفوا بذنوبهم التي اقترفوها من انكار البعث وما يتبعه من معاصيهم انتهى كلامه
وقال الشيخ امين الاسلام في جوامع الجامع اراد بالاماتين خلقهم امواتا اولوا ماتهم عند
انقضاء اجالهم والاحياء في الحياة الاولى وحياة البعث وقيل الاماتان هما التي في الدنيا
بعد الحياة والتي في القبر قبل البعث والاحياء انهما التي في القبر للسائلة والتي في البعث انتهى كلامه
وفي كلام هذين الفاضلين كناية والله الموفق **تذييل** وعساك تقول ان تفسير الآية على ما هو الشايع
المستفيض كما ذكرته يقتضي سكوت الكفار عن الاحياء والامامة الواقعين في القبر فما السبب في سكوتهم
عنهما واهمالهما وكيف لم يقولوا احييتنا تلكا وامتنا تلكا فنقول ان الحياة في القبر حياة برزخية ناقصة ليس
معهما من اثار الحياة سوى الاحساس بالالم واللذة حتى انه قد توقف بعض الامة في عود الروح الى الميتة
فلذلك لم يعتدوا بها في الحياة ^{جنب} الاخيرتين قال في شرح المقاصد اتفاق اهل الحق على انه تعالى يعيد الى الميتة
القبر نوع حياة قدر ما يتايلر ويلتذكن ترقفوا في انه هل تعاد الروح اليه ام لا وما يتوهم من امتناع ^{الحياة}
بدون الروح ممنوع وانما ذلك في الحياة الكاملة التي يكون معها القدرة والافعال الاختيارية انتهى كلامه
والحق ان الروح يتعلق به والاما قدر على اجابة الملكن ولكنه تعلق ضعيف كما يشعر به ما رواه في الكافي
عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في حديث طويل فيدخل عليه في قبره ملكا القبر
منكر ونكير فيلقيان فيه الروح الى حقويه الحديث وقد يستبعد تعلق الروح بمن اكلته السباع او احرق
وتفرقت اجزائه يمينا وشمالا ولا استبعاد فيه نظر الى قدرة الله سبحانه على حفظ اجزائه الالهية عن الفراق
او جمعها بعده وتعلق الروح بها تعلقا ما وقد روي عن ائمتنا عليهم السلام ما يدل على ان الاجزاء الالهية
محفوظة الى يوم القيمة روي الشيخ الجليل محمد بن يعقوب في باب الفوارق من كتاب المجاز من الكافي عن الامام

ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه سئل عن الميت يلى جسده قال نعم حتى لا يبقى اللحم ولا
عظم الا طينه التي خلقت منها فانها لا تبلى بل تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق اول مرة **خاتمة**
ما تضمنه هذا الحديث من تجسيم العمل في النشأة الاخرية وان يكون قريب الانسان في قبره وحشره قد
ورد في احاديث متكررة من طرق المخالف والموافق وقد روى اصحابنا رضوان الله عليهم عن قيس
ابن عاصم قال وفدت مع جماعة بنى تميم على النبي صلى الله عليه وآله فدخلت وعنده الصلصال بن
الدهلس فقلت يا بنى الله عظمنا موغطة تنفع بها فاننا قوم نغير في البرية فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا قيس ان مع الغز لا وان مع الحيوة موتا وان مع الدنيا اخرة وان لكل شئ رقيبا وعلى كل شئ
حسيبا وان لكل اجل كتابا وان لا بد لك يا قيس من قريب يدفن معك وهو حي وتدفن معه وان شئت
فان كان كريما اكرمك وان كان ليما التمسك ثم لا يحشر الاممك ولا يحشر الاممك ولا تسال الا عنه
فلا تجعله الا صالحا فان صلح انشبه به وان فسد لا تستوحش الاممك وهو فعلك فقال يا بنى الله
احب ان يكون هذا الكلام في آيات من الشعر نغزبه على من يلينا من العرب ونذكره فامر النبي ص
من ياتيه بستان فاستبان الى القول قبل عجمي حسان فقلت يا رسول الله قد حضر في آيات احسبها تروا
ما تريد فقلت **هذه آيات** تخير خليطا من فعالك انا **قريب** الفتى في القبر ما كان يفعل ولا
بعد الموت من بعده **ليوم** ينادى المرفية فيقبل **فانك** مشغولا بشئ فلا تكن **بغير** الذي **تد**
تشغل فلن يصحب الانسان من بعد موته ومن قبله الا الذي كان يعمل وقد ذكرنا في بعض الاحاد
السابقة كلاما في تجسيم الاعمال في النشأة الاخرية ونقول هنا قال بعض اصحاب القلوب **الحياة**
والعقارب بل والنيران التي تظهر في القبر والقيمة هي بعينها الاعمال القبيحة والاخلاق الذميمة والعقارب
الباطلة التي ظهرت في هذه النشأة بهذه الصور وتجلبت بهذه الجلايت كما ان الروح والريحان
والخمر والثمار هي الاخلاق الزكية والاعمال الصالحة والاعتقادات الحقبة التي برزت في هذا
العالم بهذا الزمان وتسمى بهذا الاسم اذ الحقيقة الواحدة تختلف صورها باختلاف المواطن
فتحلى في كل موطن مجلية وتترى في كل نشأة بنى على ما سبق الكلام فيه في الحديث التاسع وقالوا ان اسم الفاعل **علامة**

انفع من كتب في آيات
طبيب في جوفها
بوزن جابر بعد از ذلك
سبحان الله
كن في الدنيا
بعد از ذلك

في قوله قد يستعملونك بالعذاب وان جهنم لمحيطه بالكافرين ليس بمعنى الاستقبال بان يكون المراد انها
ستحيط بهم في النشأة الاخرى كما ذكره الظاهر من المفسرين بل هو على حقيقة من معنى الحال فان قيامهم
المخلقية والعلية والاعتقادية محيطه بهم في هذه النشأة وهي بعينها جهنم التي ستظهر عليهم في النشأة
الاخرية بصورة النار وعقاربها وحياتها وقصر على ذلك قوله عز وجل الذين ياكلون اموال النيا
ظلم انما ياكلون في بطونهم نارا وكذا قوله سبحانه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ليس المراد
انها تجد جزاءه بل تحبه بعينه لكن ظاهره في جلاب اخرو قوله تعالى فاليوم لا نظلم نفس شيئا ولا يظلمون
الا ما كنتم تعملون كالصريح في ذلك ومثلهما القرآن العزيز كثير وورد في الاحاديث النبوية سنة ما لا يحصى
كقوله صلى الله عليه وآله الذي يشرب من اية الذهب والفضة انما يخرج في جوفه نار جهنم وقوله
الظلم ظلمات يوم القيمة وقوله صلى الله عليه وآله الجنة بيتان وان غراسها سبحان الله وبجده الى غير
ذلك من الاحاديث المتكثرة والله الهادي الى سواء السبيل **الحديث الرابع** وبالسند
الموصول الى الشيخ الجليل امين الاسلام ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس روحه عن الشيخ الجليل
محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن
يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن ابي بصير قال قال
ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ارواح المؤمنين فقال في الجنة على صور ابدانهم
لوراية لقلت فلان **بيان ما علمنا يحتاج الى البيان في هذا الحديث** عن ارواح
المؤمنين اي عما يؤول اليه حالها بعد خراب ابدانها وكثيرا ما يطلق الروح على الجسم البخاري المتكون من
الغذاء والشراب والجوهر لا يسر القلب والمراد هنا هو ما يشير اليه الانسان بقوله
انا اعني النفس الناطقة وهو المعنى الروح في القرآن والحديث وقد تحير العقلاء في حقيقتها واعتبر
كثير منهم بالهجر عن معرفتها حتى قال بعض الاعلام ان قول امير المؤمنين عليه السلام من عرف نفسه فقد
عرف ربه معناه انه كما لا يمكن التوصل الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة الرب وقوله
عز وجل لا يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا مما يعضد ذلك

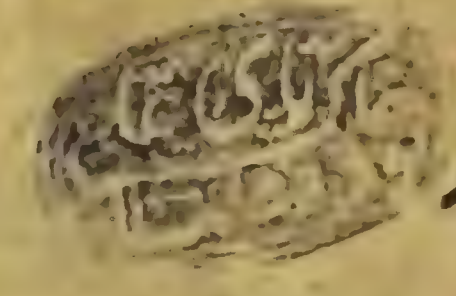
79
والاقوال في حقيقتها متكررة والمشهور اربعة عشر قولاً ذكرناها في المجلد الرابع من المجموع الموسوم ^{لكن}
والذي عليه المحققون انها غير داخله في البند بالجزئية والحلول بل هي بيّنة عن صفات الجسميّة متّحدة عن ^{العو}
المادية متعلّقة به تعلق التّدير والنّصرف فقط وهو مختار اعظم الحكماء الإلهيّين واكابر الصوفيّة
والاشراقيين وعليه استقر رأي اكثر متكلمي الامامية كالشيخ المفيد وبنو نوبخت والمحقق نضر الملة
والدين الطوسي والعلامة جمال الدين الحلبي ومن الاشاعرة الراعي الاصفهاني وابي حامد القرطبي والفخر
الرازي وهو المذهب المنصور الذي اشارت اليه الكتب السماوية وانطوت عليه انباء النبوة ^{عصية}
الدلائل العقلية واية الامارات المحسّية والمكاشفات الذوقية فقال في الجنة الظرفية مجازية ^{عينا}
الشيخ الذي تعلقت الروح به والافهم مجردة غير مكانية على صور ابدانهم خبراً ان للبستاء المحدث
او حال من المستكن في الظرف والمراد انها عاكفة ومقيمة على تلك الصور ويحتمل ان يكون على معنى
كما قالوه في قوله نعم ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها وقوله سبحانه واسمعوا ما تقولوا الشياطين
على ملك سليمان تشبهاً للملابسة العقلية بالملابسة الظرفية لوراية لقلت فلان لما كانت الصور
بمعنى المثال والشيخ المثالي صح ارجاع المذكر اليها اي لوراية ذلك الشيخ المثالي لقلت هذا
فلان او لقلت له يا فلان وتقدّر البتة او حرف النداء لان المفرد لا يكون محكيّاً بالقول
عندهم **بَيِّنَةٌ** ظاهر قوله عليه السلام في الجنة تعطى ان الجنة مخلوقة الآن ومن قال بخلق الجنة
قال بخلق النار وهو قول الاكثر وعليه قول المحقق الطوسي في التّجريد وله شواهد من القرآن العزيز ^{تكملة}
في حق الجنة اعدت للمتقين ونحو النار اعدت للكافرين فقد اخبر سبحانه عن اعدادها بلفظ ^{ضم}
وهو يدل على وجودها والالزام الكذب والحمل على التّغيير عن المستقبل بلفظ الماضي عدول عن
الظّاهر كذا استدلال الاشاعرة على هذا المطلب ولو الذي طاب ثراه في هذا المقام كلام حاصله
ان هذا الاستدلال ظاهر الانطباق على مذهب المعتزلة من حدوث القرآن واما على مذهب الاشاعرة
فشكل مع قولهم بان الكلام النفسي مدلول الكلام اللفظي اذ الجنة والنار حادثان فلا مندوحة
لهم من الحمل على التّغيير عن المستقبل بالماضي فلا يتم استدلالهم ويخيل بالبال في توجيهه ان يجعل الراجح

للكثير من المعتزلة كعباد وابي هاشم والقاضي عبد الجبار حيث ذهبوا الى انهما غير مخلوقين وانما خلقا في يوم القيمة
 هذا وبما يستدل بقصة آدم وحواء واسكانهما الجنة واخراجهما منها بالاكل من الشجرة وهو ضعف بما قاله
 بعض المفسرين من انها كانت بستانا من بساطين الدنيا ويؤيده ما رواه الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني
 عن الحسين بن بشير قال سالت الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن الجنة ادم فقال الجنة
 من جنات الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنات الاخرة ما خرج منها ابد او اما ما في شرح المقادير
 والشرح الجديد للبحر من ان الحد على بستان من بساطين الدنيا يجري مجرى الملاعب بالدين والراغبة لاجماع
 المسلمين فليس بشئ اذ لا لعب مع النقل عن المفسرين المعتمد بالرواية عن الائمة الطاهرين واما الاجماع
 فغير ثابت ولا دلالة في قوله نعم قلنا اهبطوا منها جميعا على انها لم تكن في الارض فان الانتقال من الارض الى
 اخرى يسمى هبوطا كما في قوله سبحانه اهبطوا مصر هذا ولكن ظاهر قوله نعم قلنا اهبطوا بعضكم بعضا
 عدوكم في الارض مستقر متاع الى حين ربما يعطى ان الهبوط كان من غير الارض الى الارض فليتام
 في هذا الحديث دلالة على امرين الاول بقاء النفوس بعد خراب الابدان واليه ذهب اكثر
 العقلاء من المسلمين والفلاسفة ولم ينكره الا فرقة قليلة كالقائلين بان النفس هي المزاج واسألهم عن
 بقاءهم ولا بجلالهم والشواهد العقلية والنقلية على ذلك كثيرة وقد تضمن كتاب المطالب العاليتها
 ما لا يوجد في غيره ويكفي في هذا الباب قوله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
 عند ربهم يرزقون فحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذي لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف
 عليهم ولا هم يحزنون الثاني انها يتعلق بعنفارقة ابدانها العنصرية باشباح مثالية تشابه تلك الابدان ^{عليه}
 الصوفية وحكام الاشراق والذى دلت عليه الاخبار المنقولة عن ائمة اهل البيت عليهم السلام فيقولون
 الارواح بهذه الاشباح يكون في مدة البرزخ فتتغمق وتاليمها الى ان تقوم الساعة فتقوم عند ذلك
 الى ابدانها كما كانت عليه روى الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في اخر كتاب الجنائز
 من الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان الارواح في صفة الاجساد
 في بحر في الجنة تتعارف وتتسائل فاذا قدمت الروح على تلك الارواح تقول دعوها فانها قد اقبلت

من هولاء عظيم ثم يسئلونها ما فعل فلان فان قالت لهم تركته حيا ارجوه وان قالت لهم قد هلك قالوا قد
هو هوى وهوى وفا الكافي ايضا عنه عليه السلام ان ارواح المؤمنين في حجرات في الجنة ياكلون من طعامها
ويشربون من شرابها ويقولون ربنا اقم لنا الساعة وانجز لنا ما وعدتنا والحق اخرا باولنا وروى في ارو
الكفار بصند ذلك وروى الشيخ الجليل امين الاسلام محمد بن الحسن الطوسي في كتاب تهذيب الاخبار
عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال ليوث بن طبيان ما يقول الناس في ارواح
المؤمنين فقال ليوث يقولون تكون في حواصل طير خضر في قناديل تحت العرش فقال عليه السلام سبحان
الله المؤمن اكرم على الله من ذلك ان يجعل روحه في حوصلة طير اخضر يا ليوث المؤمن اذا قبضه الله
صيره روحه في قالب كالبه في الدنيا فياكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي
كانت في الدنيا ومثال هذه الاحاديث من طرق الخاصة كثيرة وروى العامة ايضا ما يقرب منها **وقد**
تفسير قد يتوهم ان القول بتعلق الارواح بعد مفارقة ابدانها العنصرية باشباه اخر كما دل عليه
تلك الاحاديث قول بالتناسخ وهذا توهم يخفى لان التناسخ الذي اطبق المسلمون على بطلانه هو
تعلق الارواح بعد خراب اجسامها باجسام اخر في هذا العالم اما عنصرية كما يزعم بعضهم **تفسير**
الى النسخ والنسخ والفسخ والريخ او فلكية ابتداء او بعد تددها في الابدان العنصرية على اختلاف
ارائهم الواهية المفصلة في محلها واما القول بتعلقها في عالم اخر بابدان مثالية فحق البرزخ الى
تقوم قياستها الكبرى فتعود الى ابدانها اولية باذن سبعمها اما يجمع اجزائها المنسقة او باجسادها
من كم العدم كما انشأوها اول مرة فليس من التناسخ في شيء وان سميت تناسخا فلا مشاحة في
سمية اذا اختلف المسمى وليس ان كانا على التناسخية وحكما بتكفيرهم بمجرد قولهم بانتقال الروح
من بدن الى اخر فان المعاد الجسماني كذلك عند كثير من اهل الاسلام بل لقولهم يقدم النفوس وتردها
في اجسام هذا العالم وانكارهم المعاد الجسماني في النشأة الاخرية قال الفخر الرازي في نهاية القبول
ان المسلمين يقولون بمحدث الارواح ودها الى الابان لان في هذا العالم والتناسخية يقولون
بقدمها ودها اليها في هذا العالم ويشكرون الاخرة والجنة والنار وما كثر من اجل هذا الانكا

انتهى كلامه لمخضا فقد ظهر البون البعيد بين القولين والله الهادي **خاتمة** ما ورد في احاديث بعض
اصحابنا رضوان الله عليهم من ان الاشباح التي تتعلق بها النفوس ما دامته في عالم البرزخ ليست
وانهم يجلسون خلقا خلقا على صور اجسادهم العنصرية يتحدثون ويتنعمون بالاكل والشرب وانهم ربما يكونون
في الهوايين الارض والسماء يتعارفون في الجود ويتلاقون وامثال ذلك مما يدل على نفى الجسمية وابتناء
بعض لوازمها على ما هو منقول في الكافي وغيره عن امير المؤمنين والائمة من اولاده عليهم السلام ^{عليه}
ان تلك الاشباح ليست في كثرة الماديات ولا في لطافة المجردات بل هي ذات جسيم و ^{سطة}
بين العالمين وهذا يزيد ما قاله طائفة من ساطين الحكماء من ان في الوجود عالما مقدارا غير العالم ^{الحق}
هو واسطة بين العالم المجرىات وعالم الماديات في تلك اللطافة ولا في هذا الكثرة فيه للاجساد
والاعراض من الحركات والسكنات والاصوات والطعوم والروائح وغيرها مثل قائمة بذواتها
معلقة لا في مادة وهو عالم عظيم الفسحة وسكانها على طبقات متفاوتة في اللطافة والكثافة وفتح
التنورة وحسنها ولا بد انهم المثالية جميع الحواس الظاهرة والباطنة فيتنعمون ويتالمون بالذات
والالام النفسانية والجسمانية قد نسب العلامة في شرح حكمة الاشراف القول بوجود هذا العالم الى
الانبياء والاولياء والمتألهين من الحكماء وهو ان لمريم على وجوده شيء من البراهين العقلية لكنه
قد تأيد بالظواهر العقلية وعرفه المتألهون بمجاهداتهم الذوقية وتحقيقه بمشاهداتهم الكيفية
تعلم ان ارباب الارصاد الروحانية على قدر ارفع شأن من اصحاب الارصاد الجسمانية فكما
تصدق هؤلاء فيما يلقونه اليك من خفايا الهيات الفلكية فحق ان تصدقوا في تلك ايضا فيما يلقون
عليك من خبايا العوالم المقدسة الملكية وهي هنا اقطع الكلام شاكر الله على توفيقه للاتمام ومصليا
على اشرف الانام والهادين الى امر السلام لقد تم تأليف هذا الكتاب في سنة الاحاديث تاريخه
اتفق الفراغ من شقة مشقة صحوة يوم الاثنين ثالث عشر الثالث من ثاني شهر السنة الخامسة
من العشر العاشر من المائة العاشرة من هجرة سيد المرسلين عليه وآله افضل الصلوات على يد
الفقيه الحجة الغني محمد المشتهر بهاء الدين العاملي وفقه الله تعالى للعمل في يومه لعنه قبل ان يخرج

الامر من يده بمجروسة اصفهان حرست عن بوايق الزمان وطوارق الحدثان والحمد لله اولا واخرا
وباطنا وظاهرا قد وقع الفراغ من استويده هذه النسخة الشريفة المباركة الموسومة بالاربعين في شهر
شعبان المعظم سنة اثنين وثمانين بعد الاف من الهجرة النبوية المصطفوية صلى الله عليه واله ^{جمع}
على يد العبد المذنب الراجي الى رحمة ربه الغني ابن علي رضاء محمد بنصر الشيرازي غفر الله له



ولو الله امين في مدرسة
العلية الصالحة من العلم
الشيرازي صانها الله عن الاقا

هَذَا كِتَابُ عِدَّةِ الدَّاعِي الْمُبَارَكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ودافع

الحمد لله سامع الدعاء ورافع البلاء ومفيض الضياء وكاشف الظلماء وباسط الرحمة
وسابغ النعماء ومجزل العطاء ومردف الآلاء باميك السماء وناسك البطحاء والصلو
على خاتم الانبياء وسيد الاصفياء محمد المخصوص بعموم الدعاء وخصوص الاصطفاء
والحجة على من في الارض والسماء وعلى آل الفانين بخلوص الائمة ووجوب الامتثال
ما اظلت الزرقاء واقلت الغبراء باقية ^{صلوة} الى يوم البعث والجزاء **رَبِّكَ** فان الله سبحانه
من وفور كرمه علم الدعاء ونذب اليه والهم السؤال ^{ترغيب} وحث عليه ورغب في معاملته
والاقدام عليه وجعل في مناجاته سببا ^{فوائد} النجاة وفي سؤاله مقالا ليد العطايا والهبات وجعل
لاجابة الدعاء اسبابا من خصوصيات الدعوات واصناف الداعين والحالات ^{تارة كفتن} والآ
والاوقات فوضعنا هذه الرسالة على ذلك وسميناها عِدَّة الداعي ونجاح النتائج
وفيها مقدمة وستة ابواب اما المقدمة ففي تعريف ^{الدعاء} والترغيب فيه وهذا اوان
الشروع فنقول الدعاء لغة النداء والاستدعاء نقول دعوت فلانا اذا نادى
وصحته واصطلاحا طلب الادنى للفعل من الاعلى على جهة الخضوع والاستكانة
ولما كان المقصود من وضع هذا الكتاب الترغيب في الدعاء والحث عليه وحسن
الظن بالله وطلب ما لديه فاعلم انه قد ورد في الاخبار عن الائمة الاطهار ما يؤكد
ذلك ويدل عليه ويرغب فيه ويهدي اليه روى الصدوق عن محمد بن يعقوب بطريق
الى الائمة عليهم السلام ان من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له من الثواب ما بلغه
وان لم يكن الامر كما نقل اليه وروى ايضا باسناده الى صفوان عن ابي عبد الله
عليه السلام ان من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له اجر ذلك وان كان رسول الله صلى

يزيد كرمه

انها

الخير

الخير

عليه وآله لم يقله وروى محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سمع شيئا من التواب على شيء فضعه كان له
اجرة وان لم يكن على ما بلغه ومن طريق العامة ما رواه عبد الرحمن الحلو اني مرفوعا الى
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بلغه عن الله فضيلة فآخذ
بها وعمل بما فيها ايمانا بالله ورجاءا ثوابه اعطاه الله تعالى ذلك وان لم يكن كذلك
فصار هذا المعنى مجمعا عليه عند الفريقين **الباب الاول** في البحث على الدعاء وبحث عليه
العقل والنقل اما العقل فلان دفع الضر عن النفس مع القدرة عليه والتمك من منه واجب
وحصول الضر ضروري الوقوع لكل انسان في دار الدنيا اذ كل انسان لا ينفك عما يشوش
نفسه ويشغل عقله ويضربه اما من اخل بحصول عارض يغشي مزاجه او من خارج كاذية
ظالم او مكروه يناله من خلط او جار ولو خلا من الكل بالفعل ^{فقد} ففها واعتلاقه بها
كيفية وهو في دار الحوادث التي لا تستقر على حال ففها لا ينفك عنها ادعى ما بالفعل او ^{لقد}
فضرها اما حاصل واقع او متوقع الحصول وكلاهما تجب ازالته مع القدرة عليه والدعاء
محصل لذلك وهو مقدور فيجب المضي اليه وقد نبه امير المؤمنين وسيد الوصيين صلوات الله
عليه وآله على هذا المعنى حيث قال ما من امرئ ابلى وان غطت لبواه ^{من اوار} بحق الدعاء من المعافي
الذي لا يامن البلاء فقد ظهر من هذا الحديث احتياج كل احد الى الدعاء معافا ومبطلا وقاية
رفع البلاء المحاصل ودفع السوء النازل او جلب نفع مقصود او تقرير خير موجود واداء منعه
من الزوال لانهم عليهم السلام وضعوه بكونه سلاحا والسلاح مما يستجلب به النفع ويستنجى
به الضر وسماه ايضا ترسا والترس جنة يتوقى بها المكان قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الا ادلكم على سلاح يخيمكم من اعدائكم ويد زناكم قالوا بلى يا رسول الله قال تدعون ربكم بالليل
والنهار فان سلاح المؤمن الدعاء وقال امير المؤمنين عليه السلام الدعاء ^{للمؤمن} متى تكبر
فرع الباب فيفتح لك وقال الصادق عليه السلام الدعاء انفذ من السنان الحديد وقال الكاظم

الخلط والكبر والماكر في حق المالك
كما شرب والطريق والخلط ان العلم
والقوم الذين امرهم احقق
النجح اللام والوجع ام يحقق البصيرة

البلاء
المعافي من عاقبة الشتم

السلاح النجيب

وراء اللب اذ انك
عاشا

الامضاء بكذا ينبغي

فكان

فكان

علمه

فكان

فكان

الداعي

عظيم

فكان

المنبسط

ان الدعاء يرد ما قد رقت ما قد فقد عرفت ما لم يقدر قال حق لا يكون وقال عليه السلام
عليكم بالدعاء فان الدعاء والطلب الى الله يرد البلاء وقد رقت فقصي فلم يبق الا امضاؤه واذا دعا
وسئل عن صفة صفة روي عن ابي جعفر عليه السلام قال لا ادلكم على شيء لم يستثن فيه رسول الله
قلت بلى قال الدعاء يرد القضاء وقد ابرأ ما وضم اصابعه وعن سيد العابدين عليه السلام ان الدعاء
والبلاء ليتوا قفان الى يوم القيمة وان الدعاء يرد البلاء وقد ابرأ ما وضم اصابعه والدعاء يدفع
البلاء النازل وما لم ينزل فقد صح هذه الاحاديث وما في معناها وهو كثير لم يردده هذا الا طاله
ظن دفع الضرر بل علم للقطع بصحة خبر الصادق اما النقل من الكتاب والسنة اما الكتاب فاني استنبط
قوله تعالى قل ما يعيبكم ربي الا دعاؤكم وقوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين
ليست كبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فجعل الدعاء عبادة والمستكبر عن عبادة الكا
وقوله تعالى وادعوني استجب لكم ان ربي من المحسنين وقوله تعالى واذا سالك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليست تجيب الى الداعي بل اجيب
واعلم ان هذه الآية قد لست على امور الاول تعرضه تعالى لعباده بسؤاله بقوله واذا سالك
عبادي عني الثاني غاية عنايته بمسارعة اجابته ولم يجعل الجواب موقفا على تبليغ الرسول بل قال
فاني قريب ولم يقل قل لهم اني قريب الثالث خروج هذا الجواب بالفاء مقتضى التقريب لافضل
الرابع تشریفه تعالى لهم برب الجواب نفسه لينبه بذلك على كمال منزلة الدعاء وشرفه عنده ومكانه
منه قال الباقر عليه السلام ولا تمل من الدعاء فانه من الله بمكان قال عليه السلام لم يردن معاوية وقد
سأله كثرة القراءة افضل ام كثرة الدعاء فقال كثرة الدعاء افضل ثم قرأ قل ما يعيبكم ربي الا دعاؤكم
الخامس لست هذه الآية على انه تعالى لا مكان له اذ لو كان له مكان لم يكن قريبا من كل من يلجيه
السادس امره تعالى لهم بالدعاء في قوله فليست تجيب الى اي فليدعوني السابع قوله تعالى وليؤمنوا
في قال الصادق عليه السلام اي وليحققوا اني قادر على اعطائهم ما سألوه فامرهم باعتقادهم
قدرته على اجابته وفيه فاني ان اعلامهم باثبات صفة القدرة له وبسط رجائهم في وصولهم الى مقته

الاول

و بلوغ مرادهم ويندر سؤالهم فان الانسان اذا علم فائدة معاملته معاوضه على دفع عوضه كان ذلك
اعماله الى معاملته ومقابلته في معاوضته كما ان علمه بحججه عنه على الضد من ذلك ولهذا تراهم يتجنبون

التي تجب دورا في كبره

معامله المفلس الثامن تبشيره تعالى لهم بالرشاد الذي هو طريق الهداية المؤدى الى المطاف فكانه بشرهم
باجابة الدعاء ومثله قول الصادق عليه السلام قد علمت ان الله تعالى قد شاء الله رضا له يخرج من

وروى هذا الحديث ايضا
عن النبي صلى الله عليه وآله

الدين حتى يعطاه وقال عليه السلام اذا دعوت فظن حاجتك بالباب فان قلت نعم كبر من الناس
يدعون الله فلا يجيبهم فما معنى قوله اجيب دعوة الداع اذا دعان فاجواب سبب منع الاجابة الا

متقدم

بشرطها من طرف السائل اما بان يكون قد سال الله غير متقيدا بآداب الدعاء ولا جامع لشرائطه وكذا
اداب وشروط لا بد منها تاتي انشاء الله تعالى روى عثمان بن عيسى عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام

قال قلت ايتمن في كتاب الله عز وجل اطلبها ولا اجدها قال ماها قلت قول الله تعالى ادعوني استجب
لكم فندعوه فلا نرى اجابة قال افترى الله اخلف وعده قلت لا قال فتم ذلك قلت لا ادرى فقال

بمجد الله تعالى
في كتابه عز وجل
الذي لا يدرى
الذي لا يدرى
الذي لا يدرى

عليه السلام ولكنني اخبرك من اطاع الله فيما امره ثم دعاه من جهة الدعاء اجابة قلت وما جهة الدعاء
قال سيدا فحمد الله وتذكر نعمه عندك ثم شكره ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم تذكر ذنوبك

ثم بها ثم استغفر منها فهذا جهة الدعاء ثم قال وما الالة الاخرى قلت قول الله عز وجل وما
انني انفق ولا ارى خائفا قال افترى الله اخلف وعده قلت لا قال فتم

ذكر اكتب المال من حله وانفق في حقه لم ينفق ذرها الا اخلف عليه
بالاصلاح له فيه ويكون مفسدة له او لغيره ليس احدي دعوا الله سبحانه

على ما توجه الحكمة مما فيه صلاحه الا اجابه وعلى الداعي ان يشترط ذلك بلسانه او يكون موافق
قلبه فانه يحسب البتة ان اقتضت المصلحة اجابة او يؤخر له ان اقتضت المصلحة التأخير قال الله

ولو يحب الله للناس الشراستجهم بالخير لقضى اليهم اجلهم وفي دعائهم عليهم السلام يا من لا يقر
حكمة الوسائل ولما كان علم الغيب متطويا عن العبد وبقا عارض عقله القوي الشهوية وتخالطه

الخيالات النفسانية فيستوهم امر اماميه فساد حلاله فيطلبه من الله سبحانه ويخفف في السؤال
الى امره الاحكام

المراد بالسؤال سبب الدعاء او الشا

ويلج

عليه ولو يجل الله اجابته ويفعل بهلك البتة وهذا مر ظاهر العيان غنى عن البيان كثيرا الوقوع فكم
نطلب امر الله نستعيد منه وكم نستعيد من امر الله نطلبه وعلى هذا خرج قول علي عليه السلام رب
من العبد المذموم

اسرخص لا انسان عليه فلما ادرکه وذا ان لم یکن ادرکه وکذا قوله تعالى وَعَسَىٰ اَنْ یَّکُونُوا شِیَءًا

يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّيسَاسَ وَيُخَفِّفَ عَنْكُمُ خِزْيَاسَهُمْ ۚ إِنَّهُ مُبْدِئُ الْخَلْقِ ۚ

كرمه وجزيل نعمه لا يحيط به الى ذلك اما السابق رحمة به فانه الذي سبق رحمة غضبه واما النشأ

رحمة به وتقريضا لا ثبته وهو الفتنى عن خلفه ومعاقبة واعماله جازية لان المقصد للعبد من دعائه هو

اصلاح حاله فكان ما طلبه ظاهر غير مقصود له مطلقا بل بشرط نفعه له فالشرط المذكور حاصل في

نفسه وان لم يذكره بلسانه بل وان لم يخطر بقلبه حاله الدعاء، هذا الشرط فهو كالا عجي الذي لقن لفظا لا

يعرف معناه او سمع لفظا توهمه علما على شئ ثم طلبه من عارف بقصده فانه يعطيه ما علم قصده اليه لاما

لَا ظَاهِرَ لَفْظِهِ عَلَيْهِ وَهَذَا هُوَ مَعْنَى الدُّعَاءِ الْمَحْمُونِ الَّذِي لَا يَقْبَلُهُ اللَّهُ سَجَانَهُ عَلَى مَا وَرَدَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ

فان قلت قد روي عن ابي جعفر الجواد عليه السلام انه قال ما استوى رجلان في حسب ودين قط الا

كان افضلها عند الله عز وجل اذ بهما قال قلت جعلت فداك قد علمت فضله عند الناس في النادى

والمجالس فافضله عند الله عز وجل قال بقراءة القرآن كما أنزل ودعائه

ان الدعاء المخلص لا يصعد الى الله عز وجل ويقر منه قبول الصلوات

تویم غنا فاعر توها فان كان المراد من هذين الحديثين ما دل على

الدعوات غير المعربات وكثيرا ما شاهد من اهل الصلاح

لا يعرفون شيئا من النجوى ايضا اذ الم يكن دعاؤه سموعا لا فائدة فيه فلا يكون اسورا به لا سفا

فائدة ح ولا يتوجه الامر بالدعاء الا الى حذاق النخاة بل الخوى ايضا ربما يلحق في بعض الادعية

لافتقارها الى الاضمار والتقدير والحذف واشتغالها بحالة الدعاء بالخشوع والتوجه الى الله

سبحانه وتعالى عن استحضار أدلة الخلق وقوانينه وكل هذه الأمور باطلة خلاف المشاهد

العالم وضد المعلوم من اخبارهم عليهم السلام وصداهاهم فانهم دلوا على كل شيء يتعلق بمصالح

اللعن الخطا في الاعراب
ص

الناوب ركنه لا يلبق
كحاله

العباد وقد ذكروا في اداب الدعاء وشروطه امور كثيرة ستقف عليها في هذا الكتاب انشاء الله تعالى
ولم يذكر الاعراب ولا معرفة الخوف فيها واذا لم يكن المراد منهما ذلك فما معناها فاعلم ايديك الله انه
^{المراد من الدعاء} لما كان الواقع خلاف ما دل عليه ظاهر الخبرين عدل الناس الى تأويلهما فبعض قال الدعاء المحزون دعاء
الانسان على نفسه في حال ضجره بما فيه ضررها واستشهد على ذلك بقوله تعالى وَلَوْ يَعْلَمُ اللَّهُ النَّاسَ الشَّرَّ
اسْتَجَابَ لَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ قال المفسرون اي ولو يعلم الله للناس الشرا اجابة دعائهم في الشر
اذا ادعوا به على انفسهم واهاليهم عند الفيت والضرر واستعملوه مثل قول الانسان رضى الله عنكم
استجابه بالخير اي كما يعمل لهم اجابة الدعوة بالخير اذا استعملوه لقضى اليهم اجلهم لرفع من
اهلاكهم ولكن الله سبحانه لا يعمل لهم الهلاك بل يملأهم حتى يتوبوا وبعضهم قال الدعاء المحزون دعاء
الوالد على ولده في حال ضجره منه لان النبي صلى الله عليه واله سأل الله عز وجل الا يستجيب دعايهم
على حبيبه وبعضهم قال الذي لا يكون جامعا للشرائط والكلمة بغيره عن التحقيق لان مقدمة الخبر لا تدل
على ذلك لان الكلام ورد في معرض مدح الخويلد التحقيق ان يقول اما الخير الاول والمراد من قوله عليه السلام
ان الله لا يسمع دعاء المحزون اي لا يسمعه المحزون ويجازى عليه جازيا على محنة مقابلة لما دل ظاهر
لفظه عليه بل يجازى على قصد الانسان من دعائه كما سمع بعضهم يقول عند ذيارته للمعصومين
عليهم السلام واشهد انك قتلت وظلمت وغصبت بفتح اول الكلمة ومن المعلوم بالضرورة
ان هذا الدعاء لو سمع منه جازيا على محنة حكما بارتداده وجوب تعزيره ولم يقل به احد فدل
ذلك على ان الدعاء لا يجري على ظاهر لفظه اذا كان المقصود منه غير ذلك ويدل عليه ايضا
اجماع الفقهاء اعلى الله سبحانه درجاتهم على ان انسانا لو قذف اخر بلفظ لا يفيد القذف في
عرف القائل لم يكن قاذفا ولا يتوجه عليه عقوبة وان كان ذلك اللفظ مفيدا للقذف في عرف
غيره فعلم ان اعراب الالفاظ في الدعاء ليست شرطا في اجابته والاثابة عليه بل هو شرط في تمامية
فضيلته وكما لم تر له وعلو مرتبته وخرج قوله عليه السلام ودعائه الله من حيث لا يلحق بخرج
المدح وذلك لان الدعاء اذا لم يكن ملحونا كان تظاهرا للدلالة في معناه والالفاظ الظاهرة الدلالة

الضجر تكلف شدة

وهو قوله عليه السلام الدعاء الم
لا يصعد الى الله تعالى

في معانيها افضل من الالفاظ المتأولة ولهذا كانت الحقيقة افضل من المجاز والمبين اولى من المجمل
 وايضا فانه اوضح والفصاحة مرادة في الدعاء خصوصا اذا كان منقولا عن الامة عليهم السلام
 ليدل على فصاحة المنقول عنه وفيه اظهار لفضيلة المعصوم وايضا فان اللفظ اذا كان معبرا
 لم يفرغ عنه طبع السامع اذا كان مخويا واذا سمعه لمخونا فرطبعه عنه وربما لم يسمع الا ^{عش}
 رجلا يتكلم ويحس في كلامه فقال من هذا الذي يتكلم وقلبي منه تيا لم يردى ان رجلا قال رجلا
 هذا التوب قال لا عافاك الله فقال لقد علمت لو تعلمون قل لا وعافاك الله وروى ان رجلا قال
 لبعض الاكابر وقد سأل عن شيء فقال لا واطال الله بقال فقال ما رايت واوا احسن موقعا
 من هذه وقوله عليه السلام ان الدعاء المحزون لا يصعد الى الله اي لا يصعد اليه لمخونا تشهد عليه
 المحفظه بما يوجب اللحن اذا كان مغيرا للمعنى ويجازى عليه كذلك بل يجازيه على قدر قصده واد
 من دعائه ويؤيد ذلك ما رواه محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن التوفلي عن السكوني
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله ان الرجل الا عجمي من امتي ليقرا القرآن
 بعجمية فترفع الملائكة على عريته مع انا نجد في ادعية اهل البيت عليهم السلام الفاظ لا تعرف
 معانيها وذلك لكثير فمنها اسماء واقسامات ومنه اغراض وحاجات وفوائد وطلبات ^{فني}
 من الله بالاسماء ونطلب من تلك الاشياء ونحس غير عارفين بالجميع ولم يقل احدا من مثل هذا
 الدعاء اذا لم يكن معبرا يكون مراد مع ان فهم العامي لمعاني الالفاظ المحزنة اكثر من فهم
 الخوي لمعاني دعوات عريته لم يقف على تفسيرها ولغاتنا بل عرف مجرد اعرابها بل الله سبحانه
 على قدر قصده ويشبه على نيته لقوله صلى الله عليه واله انما الاعمال بالنيات وقوله نية المؤمن
 خير من عمله وهذا انظر في الباب ^{هذه} لان الجزاء وقع على النية فانفع به الداعي ولو وقع على العمل
 الظاهر لهلك ولقوله عليه السلام ان سيرا بلال عند الله شين وجاء رجل الى امير المؤمنين ع
 فقال يا امير المؤمنين ان بلالا كان يباظر اليوم فلانا فجعل المحسن في كلامه وفلان يعرب ويضحك
 من بلال فقال امير المؤمنين ع يا عبدا لله انما يراى اعراب الكلام وتقويمه ليقوم الاعمال ويصونها

انما الدعاء المحزون لا يصعد الى الله اي لا يصعد اليه لمخونا تشهد عليه

اذا كان غير معرب

لتقويمه

ما سمع

ما ينفع فلا اعرابه وتقويمه لكلامه اذا كانت افعاله ملحوظة اقبح لمح وماذا يضرب الا الخنثى في كلامه
اذا كانت افعاله مقومة احسن تقويم ومهذبة احسن تهذيب فقد ثبت بهذا الحديث ان
المحس قد يدخل في العمل كما يدخل في اللفظ وان الضرر فيه عايد الى وقوعه في العمل دون اللفظ
واما الخبر الثاني فالمراد به في الاحكام وهذا مثل قول النبي صلى الله عليه واله رضي الله عنهما
سمع مقالتي فوعاها فاذا اها كما سمعها فرب حامل علم فقه ليس بفقير لان الاحكام تتغير بتغير الاعراض
في الكلام الا ترى الى قوله عليه السلام حين سئل انا نذبح الناقة والبقرة والشاة وفي بطنها
الجنين النقيض ام ناكله قال كلوه ان شئتم فان ذكاة الجنين ذكاة امه فبعض الناس روى ذكاة
الثاني بالرفع فيكون معناه ان ذكاة امه يتيجر وهي كائنة عن ذكيتها وبعض رواها بالنصب فيكون
معناه ان ذكاة الجنين مثل ذكاة امه فلا بد فيه من ذكيتها له بانفراده ولا يتيجر ذكاة امه فافهم
ذلك فانه من معاصر الفهم ودقيق العلم فان قلت قد ظهر ان الباري سبحانه وتعالى لا يفعل خلاف مقتضى
الحكمة وانه الذي لا يتبدل حكمته الوسائل فما اشتمل على خلاف المصلحة لا يفعل مع الدعاء وما اشتمل على
المصلحة فانه يفعل وان لم يسئل لانه انما انشا الانسان وخلقه رحمة به واحسانا اليه فاما معنى الدعاء
اذا انتفت فائدة فالجواب من وجوه الاول لا يمتنع ان يكون وقوع ما سأل انما صار مصلحة بعد
الدعاء ولا يكون مصلحة قبله وقد ثبت على ذلك الصادق عليه السلام في قوله عليه السلام لم يستر به عبد
العزير يا ميسر ادعوا الله ولا تقل ان الامر قد فرغ منه ان عند الله منزلة لا شال الا بمسئلة ولو ان
عبدا استفاه ولم يسال لم يعط شيئا فسئل قط يا ميسر انه ليس باب يقرع الا يوشك ان يفتح لضاف
ودعى عمرو بن جميع عنه عليه السلام من لم يسال الله من فضله افقر وعنه علي عليه السلام ما كان الله
ليفتح باب الدعاء ويفلق عنه باب الاجابة وقال عليه السلام من اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة الثاني
ان الدعاء عبادة في نفسه تعبد الله عبادته بما فيه من اظهار الخشوع والافتقار اليه وهو امر
مطلوب لله عز وجل من عبده قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني والعبادة
في اللغة هي الذلة بقرين معبدا اي مذل بكثرة الوطى عليه وفي الاصطلاح العبادة او كما
يكون

من ان كان المحس
في قوله ما كان الله
يطلبه
عنه عليه السلام
من لم يسال الله
من فضله افقر
وعنه علي عليه
السلام ما كان
الله ليفتح باب
الدعاء ويفلق
عنه باب الاجابة
الثاني
ان الدعاء عبادة
في نفسه
تعبد الله عبادته
بما فيه من اظهار
الخشوع والافتقار
اليه وهو امر
مطلوب لله عز وجل
من عبده
قال الله تعالى
وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدوني
والعبادة
في اللغة هي الذلة
بقرين معبدا
اي مذل بكثرة
الوطى عليه
وفي الاصطلاح
العبادة او كما
يكون

الاية بالاشد ن

من التذلل والخشوع للمعبود وعن النبي صلى الله عليه واله انه قال الدعاء مخ العبادة وفيما وعظ
الله به عيسى عليا عيسى اذ لي قلبك واكثر ذكرني في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصر
الي وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا الثالث روي ان دعاء المؤمن يضاف الي عمله ويشا عليه
في الاخرة كما ثاب على عمله الرابع ان الاجابة ان كانت مصلحة والمصلحة في تعجيلها عجلت وان
اقتضت المصلحة تاخيرها الى وقت اجلت الى ذلك الوقت وكانت الفايذة من الدعاء مع
حصول المقصود زيادة الاجر بالصبر هذه المدة وان لم توصف بالمصلحة في وقت ما وكان في
الاجابة مفسدة استحق بالدعاء الثواب ويدفع عنه من السوء مثلها ويدل على هذه الجملة ما روي
ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من مسلم دعا الله سبحانه دعوة ليس فيها
قطيعة رحم ولا اثر الا اعطاه الله بها احدي خصال ثلاث اما ان يعجل دعوته واما ان يدخره
واما ان يدفع عنه من السوء مثلها قالوا يا رسول الله اذن نكثر قال الله اكثر وفي رواية انس بن
مالك اكثر واطيب ثلث مرات وعن امير المؤمنين عليه السلام روي ان اجابة الدعاء عن الحاجة
ليكون اعظم لاجر السائل واجزل ليعطاء الامم الخامس روي ان اجابة عن العبد لزيادة صلاته
وعظيم منزلته عند الله عز وجل وان الله انما اخر اجابته لمجبة سماع صوته وروي جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان العبد يدعوا الله وهو محبة فيقول الجبريل اقض لعبدي
هذا حاجته واخرها فاني احب ان لا زال اسمع صوته وان العبد يدعوا الله عز وجل وهو
يغضنه فيقول الجبريل اقض لعبدي هذا حاجته وعجلها فاني اكره ان اسمع صوته **تنبيه**
وانت اذا دعوت فلا تخلوا ما ان ترى اثار الاجابة ولا فان رايت اثار الاجابة فقل لا تقرب
بنفسك وتظن ان دعوتك انما اجبت لصلاحك وطهارة نفسك فلعلمك من كره الله نفسه
وابغض صوته والاجابة بحجة عليك يوم القيمة يقول لك الم تكن دعوتني وانت مستحق للاعتراف
عنك فاجبتك بل ينبغي ان تكون فمك الشكر والزيادة في العمل والصلاح لما اولاك الله من الطاعة
الباسط لرجائك المرغبة لك في دعائك وتسال الله تعالى ان يحمل ما عجل لك يا ابا من ابوالطفه

مؤمن

ونفحة من نفحات رحمة وان يلهمك زيادة الشكر على ما اولاك من تعجيب اجابة لست لها باهل وهو
اهل لذلك وان لا يكون لذلك عند استدراج عليك بانكار من الحمد والاستغفار والحمد مقابل
النعمة والمنة ان كان سبب الاجابة الرحمة والاستغفار ان كان سببها الاستدراج والبغضة
وان لم توارث الاجابة فلا تقنط وابسط رجاك في كرم مولاك فانه ربما اخوت اجابتك لان الله يحب
ان يسمع دعاءك وصوتك فعليك بالاحاح اما ^{وبه لا اله الا هو} اولاً فليخبر نبيك من دعائه حيث يقول
الله عبداً طلب من الله شيئاً فالح عليه واما ثانياً فلتصادف محبة الله لانه انما اخرك لجمعة سماع
صوتك فلا تقطع ذلك واما ثالثاً فليتعجب قضاء الحاجة بتكرار الدعاء على ما ورد واقتض نفسك
الامارة بالخوف من الله وقل لعل انما لم يستجب لي لان دعائي محجوب وعلى لارضة الملائكة لكثرة
ذنوبي او لكثرة المظالم والتبعات قل لي اولاً قلبي قاسر ولاه او ظني غير حسن بري وكل هذه الامور
حاجة للدعاء على ما ينبغي اولاً هذا الكمال المطلوب لست له اهلاً فمغته ولو كنت له
اهلاً لافاضه الكريم الرحيم عليك من غير سؤال فاذا حصل لك الخوف وتعرفت انك في محل
التقصير وان مقامك مقام العبد الحقير الذي ابعده عيوبه وطردته ذنوبه وقعدت به اعماله
وحبسته اماله وحرسته شهواته واثقلته بتبعاته ومنعته من الجري في ميدان السالكين وعلمته ^{البر} رتبته
عن الترقى الى درجات الفائزين وتحقق انك مع هذا البعد عن مولاك وقعودك بائقالك
متخلفاً عن السابقين ومنفرداً مع المخذولين ان تخاذلت ساكناً عن الاستغاثه بمولاك ومشتاقاً ^{عسا}
عن الاستقامة في طلب هذا اليوشك ان ينبت بك الملعون فرصة الظفر فيعلق بك غالبه ^{الشیطان} تشبسه
في جباله فلا تقدر على الخلاص وتلق بالاشقياء المعدن بل عليك بكثرة الاستغاثه والصراخ
قبل ان تعلق بك الفخاخ ولازم وقع الباب عسى يرفع لك الحجاب وقل بلسان الخجل والانكسار
مناجات الملك الجبار الهی وسیدی ومولای ان كان ما طلبته من جودك وسألتك من كرمك ^{مردوداً مقارناً}
لي في ديني ودنياي وان المصلحة لي في منع اجابتي فضني مولاي بقضائك وبارك لي في قدر الحق
لا احب تعجيب ما اخرت ولا تأخير ما عجلت واجعل نفسي راضية مطمئنة بما ارد علي منك وخير فيه

البغض بالضم ضد الحب والبغض بالكسر والبغض
الاجابة على ما مضى من قوله تعالى
والله اعلم بالصواب

جل جلاله

لا تنون ان لم تسمع
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
والعقود بالبر
هذا فخذ لا تترك هذه
وقاد لو فعل بعضهم
انها غشيمة
انفخ جميعه
انفخ دامن

عج صدره من باب علم الرضا و صدره من هو
و النواصب الزب و الزب و الزب و الزب و الزب
الزب و الزب و الزب و الزب و الزب و الزب
الى الوضع

لا يرضى بمضاه

المسلم لا يقضي الله عز وجل قضاء الا كان خيرا له ان قرض بالمقار يض كان خيرا له وان ملك

الارض الله

مشارك الارض ومغارها كان خيرا له وعنه صلى الله عليه واله يقول الله سبحانه وتعالى الحمد

عبدى الذى يستبطى رزقي ان اغضب فافتح عليه بابا من الدنيا وحيى الله الى داود

من انقطع الى كفيته ومن سألني عطيته ومن دعا في اجتهد ما امره عوته وهي معلقة

من الدنيا والتجنى

وقد استجبتها حتى يتم قضائي فاذا تم قضائي انفذت ما سئل قلى لا ظلموا انما اخذتكم

وقد استجبتها لك على من ظلمك لضروب كثيرة غابت عنك وانا الحكم الحاكم اما ان تكون

الامور

قد ظلمت رجلا فدعا عليك فتكون هذه بهذه لا لك ولا عليك واما ان تكون لك دية

في الجنة لا تبلغها عندي الا بظلم لك لاني اخترت عباد الله في اموالهم وانفسهم وديارهم

العبد فقلت صلوة وخدمته وصوته اذا دعا في كربته احب الي من صلوة المصلين ولربما

صلى العبد فا ضرب بها وجهه واجتبه عن صوته اندي من ذلك ياد داود ذلك الذى يكبر

عن الاموال الى

الاتقات الى حرمة المؤمنين بعين الفسق وذلك الذى حدثته نفسه لو لم امر الضرب في الاعناق

ظلم ياد داود مخ على خطيئتكم كالمرأة الثكلى على ولدها لو رايت الذين ياكلون الناس الستم

وقد بسطتها بسط الاديم وضربت نواحي الستم بمقامع من نار ثم سلطت عليهم وتخلهم

يوت

يقول يا اهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه كمرجة طويلة فيها بكاء بحشية قد صلاها

صاحبها الاقشاوى عندي فتلاحن تطر في قلبه فوجدته ان سلم من الصلوة وبرز له

اسراة وعرضت عليه نفسها اجابها وان عامله مؤمن خالقه اما ما يدل عليه من السنة فكثير

يفضى استقصاؤه الى اسباب اصحابه تنقص منه على اخبار الاول روى حنان بن سيد

قال قلت لابي جعفر عليه السلام اتى العباد افضل فقال ما من شئ افضل واجب الى الله

من ان يسال ويطلب ما عنده وما احدا يفض الى الله من يستكبر عن عبادة ولا يسال ما عنده

الثاني روى زياره عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل يقول ان الذين يستكبرون

عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين قال هو الدعاء وافضل العباد الدعاء قلت ان

لاواه

الزبدليني
هو كذا وكذا
صفر قوله

لاواه حليم قال الاواه هو الدعاء الثالث رواه ابن القلاح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال المير
 المؤمنين على السلام احب الاعمال الى الله في الارض الدعاء وافضل العبادات العفاهة قال وكان المير
 المؤمنين عليه السلام رجلا دعاه الرابع عبيد بن زرارة عن ابيه عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام ^{ليار}
 هو العبادات التي قال الله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي ادعوا ولا تقل ان الامر قد فرغ منه
 الخامس عبد الله بن ميمون القلاح عن ابي عبد الله عليه السلام قال الدعاء كهيئة الاجابة كما ان النجا
 كهيئة المطر ^{سابع} ^{سابع} سابع بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام تعرفون طول البلاء من قصره قلنا
 لا ^{سابع} ^{سابع} سابع بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام تعرفون طول البلاء من قصره قلنا
 عليه السلام ما من بلاء يتر على عبد مؤمن فيلهم الله الدعاء الا كان كسفا ذلك البلاء وشيكا
 وما من بلاء يتر على عبد مؤمن فيمك عن الدعاء الا كان ذلك البلاء طويلا فاذا ازل البلاء هلك
 بالدعاء والضرع الى الله تعالى عز وجل الثامن عن النبي صلى الله عليه واله افزعوا الى الله تعالى
 في حوائجكم والجاؤا اليه في ملأكم وتضرعوا اليه وادعوه فان الدعاء مخ العبادات وما من مؤمن
 يدعوا الله الا استجاب له فاما ان يعجل له في الدنيا او يؤجل له في الآخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه
 بقدر ما دعى ما لم يدع بما ثمة التاسع وعنه صلى الله عليه واله اعجز الناس من عجز عن الدعاء واليحل
 الناس من يحل بالسلام العاشر وعنه صلى الله عليه واله الا ادلكم على اكمل الناس واسرق الناس ^{الحل}
 الناس واجفى الناس قالوا بلى يا رسول الله قال فاما يحل الناس فرجل يمر بمسلم فلا يسلم عليه واما
 اكمل الناس فمبصر صحيح فارغ لا يذكر الله بشقة ولا بلسان واما اسرق الناس فالذي يسرق من صلتك
 يلق كما يلق الثوب الخلق فيضرب بها وجهه واما اجفى الناس فرجل ذكرته بين يديه فلم يصل على واما
 اعجز الناس من عجز عن الدعاء الحادي عشر وعنه صلى الله عليه واله افضل العبادات الدعاء واما
 اذن الله للعبد في الدعاء فتح له باب الرحمة وان لم يهلك مع الدعاء احد الثاني عشر معوية بن عمار
 قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في رجلين افتحا الصلوة في ساعة واحدة فتلا هذا القرآن
 فكانت تلاوته اكثر من عاونه وعاهذا فكان دعائه اكثر من انصرا في حاله واحدة ايها افضل
 من تلاوته ^{الرجل} ^{الرجل}

٥٨
انقطف الكنف عن الحرام والهنول
من الناس من يدب
الكنف الى الجوارب والبيوت المنقورة بالكلاب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الملك المليك الملك الوهاب
محمداً عبده ورسوله
سيدنا محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم
آله وصحبه أجمعين

واجز الناس

فصل في بيان فضل العلم
فمن علم بحقيقة الله تعالى
فصل في بيان فضل العلم
فمن علم بحقيقة الله تعالى
فصل في بيان فضل العلم
فمن علم بحقيقة الله تعالى

ولكن ايها

كل فيه فضل وكل حسن قلته قد علمت ان كلا حسن وان كلا فيه فضل افضل فقال الدعاء افضل اما

سمعت قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم

داخرين هي والله العباد هي والله افضل هي والله افضل البست هي العباد هي والله العباد

هي والله العباد البست هي اشدهن هي والله اشدهن هي والله اشدهن الثالث عشر يعقوب بن

شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله اوحى الى ادم اني ساجع لك الكلام في اربع كلمات

قال يا رب وما هن قال واحدة لي واحدة لك واحدة بيني وبينك فاما واحدة بينك وبين الناس

فقال ادم عليه السلام بين من لي يا رب فقال الله تعالى اما التي في فعبدي ولا تشرك بشيئا مما اتيت

لك اجزيك بعلمك احوج ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلى الاجابة واما التي بينك

وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك الرابع عشر من كتاب الدعاء لمحمد بن الحسن الصفار رفته

الحسين بن سيف عن اخيه علي عن ابيه عن سليمان بن عثمان بن الاسود عن عمر رفته قال قال رسول الله

صلى الله عليه واله يدخل الجنة رجلان كانا يعملان عملا واحدا فيرى احدهما صاحبه فوقف فيقول يا رب

بما اعطيتك وكان عملنا واحدا فيقول الله تبارك وتعالى سالتني ولم تسالني ثم قال رسول الله صلى الله

واجر لؤا فانه لا يتعاطى شئ الخامس عشر بهذا الاسناد قال حدثنا عثمان بن عمر رفته قال قال رسول الله

صلى الله عليه واله ليسئل الله ولي يقض عليكم ان الله عباد يعملون فيعطيتهم واخرى يسالونه صادقين

فيعطيتهم ثم يحجمهم في الجنة فيقول الذين عملوا ربنا عملنا فاعطيتنا فيما اعطيت هؤلاء فيقول عبادي

اعطيتكم اجوركم ولم التكم من اعمالكم شيئا وسالتني هؤلاء فاعطيتهم وهو فضلي اوتيت من اشاء الله

الآن في اسباب الاجابة وتنقسم الى سبعة اقسام لانها اما ان ترجع الى نفس الدعاء او الى زمان

الدعاء او مكانه او الحالات وهي قسمان حالات الداعي وحالات النافع فيها الدعاء فهذه خمسة

اقسام وما يتركب من المكان والدعاء وما يتركب من الزمان والدعاء صار تسعة القسم

الاول ما يرجع الى الوقت كليلة الجمعة ويومها قال الصادق عليه السلام ما طلعت شمس يوم

افضل من يوم الجمعة وان كلام الطير فيه اذ التي بعضها بعضا سلاما سلاما يوم صالح وزمان

رسالة

الاخوال تمام كردن عطاء
الغناهم بزرگي بخودن
او ليغضبن

الاستكم كردن تاج
الله بآله التا نقصه

Handwritten marginal notes in Arabic script along the right edge of the page.

في تلك الساعة اعرفت الاجابة وعن النبي صلى الله عليه واله من كان له حاجة فليطلبها في العشاء
 فانها لم يعطها احد من الامم قبلكم يعني العشاء الاخرة وفي رواية وفي الستين الاول من النصف
 الثاني من الليل ويعضدها ما ورد من الترغيب والفضل لمن صلى بالليل والناس نيام وفي الذكر
 في الغافلين ولا شك في استيلاء النوم على غالب الناس في ذلك الوقت بخلاف النصف الاول
 فانهم يستنصبون الحال في النهار واما الليل فربما انتشروا فيه لمعاشهم واسفارهم وانما خ
 الليل هو وقت الغفلة وفراغ القلب للعبادة ولا شتم له على مجاهدة النفس بمجاهدة الرقاد
 ومباعدة قبيح المهاد والخلوة بمالك العباد وسلطان الدنيا والمعاد وهو المقصود من حوز
 الليل وهي ما رواه عمر بن اذينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في الليل ساعة ما
 يوافق فيها عبد مؤمن يصلي ويدعو الله فيها الا استجاب له قلت له اصلحك الله واتي سأل
 الليلي قال اذا مضى نصف الليل وبقي الستين الاول من اول نصف الثاني واما الثلث
 الاخير فتواتر قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان اخر الليل يقول الله سبحانه هل من
 داع فاجيبه هل من سائل فاعطيه سؤله هل من مستغفر فاغفر له هل من تائب فاتوب عليه
 وقوي ابراهيم بن محمود قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في الحديث الذي يروي الناس
 عن رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى يترى في كل ليلة الى السماء الدنيا فقال
 لعنه الله المحترفين والكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه واله كذلك انما
 قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى يترى ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير
 وليلة الجمعة في اول الليل فيامر فينادي هل من سائل فاعطيه سؤله هل من تائب فاتوب عليه
 هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشرافة فلا يزال ينادي به حتى يطلع
 الفجر فاذا اطلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن ابي عن رسول
 الله صلى الله عليه واله **نصيحة** ينبغي لذي الايمان الصريح والاعتقاد الصحيح في تصديق
 الرسول وانباء الزهراء البقول فيما يخبرون به من معالم التريه ويؤدونه عن الرب الحليم

الوتر خير من غيره
 في وقت ثوابه فهو خير
 وطى تين نهار

الاقصار باز ايندازه

البقول النبى فاطمة الزهراء عليها السلام عمت نبولا
 لا تقطعها عن النساء فضلا ودينا حسبا
 وميت مريم عا ايضا لا تقطعها عن الرجال
 اعتقادها بطاعة الله تعالى

ان يبعث في تلك الساعات مع ذلك المنادي جواباً لندائه كما لو وقف على باب رسول
 ملك من ملوك الدنيا واستعرض جوابه وقال ان الملك قد اذن في اعلامك بفتح جواب
 اليه ليقضها لك فانه يقسم ذلك الاستعراض ويذكر ما اهتم من الحوائج والاعراض ولا يبق
 له حاجة ولا اهل عنائه الا ذكرها على القصص خصوصاً اذا كان ذلك الملك موصوفاً
 بالعتاء الجزيل ومعرفة بالفعل الحميد ولا عرض عن منادى الملك مع حاجته الى مرسله
 ونفصل عنه غير جواب ويضيق المقصود من هذا الخطاب اعراض المتأولين فيستحق
 سخط الملك ويؤجر جواب ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
 او اعراض الغافلين فيقع في عساكر المحرمين ويؤثقله وما ورد ومن ترك مسئلة الله
 اقتر قال رضي الدين علي بن موسى بن اوس قدس الله روحه الزكية وان شئت فقل في ذلك
 الوقت اللهم اني قد صدقت برويتك ومحمد خاتم النبيين بهذا المنادي عن
 جودك وان لم تسمع اذني فقد سمعه عقلي المصدق بالاخيار المتضمن لو عودك
 فانا اقول مرحبا بك ايها الملك الوارث علينا من مالكا الحكيم الكريم الجواد المحسن
 الينا قد سمعنا بلسان حال عقولنا قولك عن معدن نجاج مستولينا هل من
 سؤلك فانا سائل لكل ما احتاج اليه مما يقتضي دواً مقبلاً على دواي
 عليه وتما احسانه الي وكما لادي بين يدي في حفظي ومحفظ علي كلما احسن به
 الي وسمعنا قولك ايها الملك عن مولانا الذي هو اهل البلوغ ما مولانا هل من تائب
 فأتوب عليه وانا تائب اخياراً واضطراً لا اتي ضعيف عاجز عن غضبه وعقابه
 ومضطراً الى رضاه وتوايه فان صدقت نفسي في التوبة على التحقيق والافلاس ان جاء
 وعقلي تائب اليه بكل طريق من طرق التوفيق وسمعنا قولك ايها الملك عن سيدنا و
 النبي هو اهل رحمتنا وقبولنا هل من مستغفر فاغفر له وانا مملوك المستغفر
 من كل ما يكرهه مني المستجير في العفو عني فان صدقت قلبي ولساني في الاستغفار

الفصل
 في فضائل
 من ارض الله بغير
 ما يرضاه من
 ما يرضاه من
 ما يرضاه من

في الثالث الاخير ما قيل ان المراد
 من النص الثاني فخطاه

نجاج رواه زجاج

والتأخر

في الكتاب

هذا الحديث في كتاب
الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل

والألسان حال عقلي وما أنا عليه من الاضطراب والاعسار والانسكاب يستغفر عني بين
يدي جلالته وعفوه ورحمته وهو ذليل حقير بين يدي عزته ورافته وقد جعلت أيها الملك
ما قد ذكرته من سؤالي وتوبيي واستغفاري وافتقاري وذلي وانكساري أمانة مسئلة
تعرضها من باب الرحمة والكرم والجود على من أنعم علينا وبعتك وأرسلك إلينا وفتح بين
يدينا أبواب القبول اليه فيما تعرضه عليه قال وإن لم تحفظ ما ذكرناه ولا تهتبا لك أن تلو
من هذا فاكبته في رقعة ويكون معك وتحت رأسك وتحفظها كما تحفظ عزيز قماشك
فإذا كان في تلك الأخر من كل ليلة تخرجها بين يديك وتقول أيها الملك المنادي عن راحم
الراحمين وأكرم الأكرمين هذه قضيت قد سلمتها اليك مالي لسان ولا حنان يصلح لكلام
أعرضه عليك هذا آخر كلامي وأنا أقول ان تيسر لك ان تدعوا في ذلك الوقت بما وظفته
اهل البيت عليهم السلام وعلوك من ادعيتهم فخرج وان لم يتفوقك ذلك فقد اللهم اني
قلمت بك وصدقت رسولك والرسولك صلواتك عليه وعليهم فيما أخبرنا به عن
سكارم عفوك وألن لطفك اللهم فصل على محمد وأهل بيته وأشركتني في صالحها
ما دعيته في هذه الليلة من عاجل الدنيا وأجل الآخرة ثم افعل بي ما أنت أهله ولا
تفعل بي ما أنا أهله يا أرحم الراحمين وصلي على محمد وآله واعلم ان قد روي عن الصادق
عليه السلام انه قال لا تعطوا العين حظها فانها اقل شيء شكر او عن النبي صلى الله عليه وآله
اذا قام العبد من لذيته مضجعه والنعاس في عينيه ليرضى ربه عز وجل الصلوة ليلة باهى الله
ملائكته فقال اماتوا عبي هذا قد قام من لذيته مضجعه الى صلوة لم افرضها عليه شهدوا
اني قد غفرت له **قائده** قد عرفنا ان النهار اثني عشر ساعة يتوجه في كل ساعة منها
ويؤتى الى الله تعالى يا مام من ائمة الهدى عليهم السلام على ما رواه شيخنا في المصباح بالدعاء
المأثور لذلك وذكر السيد رضي الدين ان كل يوم من الاسبوع يختص بضيافة واحد من الائمة
عليهم السلام واجازته ولكل يوم منه زيارة تختص بمن يرجى ظهور الضيافة والاجازة عندهم

الجائز
الجمعة
الجمعة
الجمعة

السبت للبتى صلى الله عليه واله ويوم الاحد لولا ناعلى عليه السلام ويوم الاثنين للحسن والحسين
عليهما السلام ويوم الثلاثاء لعلى بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام ويوم الاربعاء لكاظم
والرضا والجواد والهادى عليهم السلام ويوم الخميس للعسكرى عليه السلام ويوم الجمعة للحجة القاسم
عليه السلام وليلة القدير وهي محمولة في شهر رمضان وبها انحصرت في ليالى الافراد الثلث
وناكدة في ليلة الجمني وهي ليلة ثلاث وعشرين منه وليالى الاحياء وهي اقل ليلة من رجب وليلة
من شعبان وليلتا العيدين فان امير المؤمنين عليه السلام كان ينجبه ان يفرغ نفسه هذه الليالى ويؤ
عرفه فانه يوم دعاء ومسئلة ولهذا كان الفطرية افضل من الصوم لمن يضعفه عن الدعاء مع ما
ورد من الترغيب العظيم في صيامه وعندهبوب الرياح وزوال الشمس وتروال المطر واقل فطرة
من دم الشهيد رواية زيدا الشحام عن الصادق عليه السلام قال اطلبوا الدعاء في اربع ساعات
عندهبوب الرياح وزوال الافياء وتروال المطر واقل فطرة من دم القتل المؤمن فان ابواب
السماء تفتح عندهذه الاشياء وعنده عليه السلام اذ ان الت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان
وقضيت الحوائج العظام فقلت من اتي وقت فقال بمقدار ما يصلى الرجل اربع ركعات تسلا
ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس وقاجابة ودوى والفجر طالع وروى ابو الصباح الكاظم
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل يحب من عباده كل دعاء فعليكم بالدعاء في السحر الى
طلوع الشمس فانها ساعة تفتح فيها ابواب السماء وتقسّم فيها الارزاق وتقضى فيها الحوائج العظام
الفصل الثاني ما يرجع الى المكان كعرفه وفي الخبر ان الله سبحانه وتعالى يقول للملائكة في ذلك
اليوم يا ملائكتي الآثرون الى عبادى وامانى جاؤ من اطراف البلاد شعنا غبرا اندرون ما يسئلون
فيقولون ربنا انهم يسئلونك المغفرة فيقول الله كم اتى قد غفرت لهم وروى ان من الذنوب
ما لا يغفر الا بعرفة والمشر الحرام قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند الشعر
الحرام وليلة من ليالى الاحياء والحرم والكعبة وروى عن الرضا عليه السلام ما وقفتم على تلك
الجبال الا استجيب لربنا المؤمنين فيستجاب لهم في اخيرهم واما الكفار فيسجد لهم في دنياهم
عنه ومشره

قال الصدوق في العقيقة اسم كهنى عبد الله بن الحسن الاضا
فخرج الماء بغير انصت وافرغته انا وخلفه
الصمتة اكد ابنه افرغته في انصت
الطوف اعلا دماض

انزل بامسك فاذن كثر

عشت مع الشعث كروا وادع
عشت مع الاغبر شرة زكيت كدب
ورسك ورسك وادع وادع
علت بقت

والمشهد مطلقا فانه بيت الله والقاصد اليه قاصد الى الله وزايله وفي الحديث القدسي لا ان يوتى في
 الارض المساجد فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زار في بيته وهو اكرم من ان يجيب زيارته وقاصده ^{وي}
 سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي اذا طلب الحاجة طلبها عند
 زوال الشمس فاذا اراد ذلك قدم شيئا فتصدق به وشم شيئا من الطيب وراح الى المسجد فندى في
 حاجته بما شاء فقد دلته هذه الرواية على امور اربعة الاول كون الزوال وقتا لطلب الحاجات الثاني
 استحباب تقديم الصدقة الثالث الطيب الرابع كون المسجد مكانا لطلب الحاجة ومن اماكن الدعاء
 بل من اشرفها عند قبر الحسين عليه السلام فقد روي ان الله سبحانه عوفض الحسين عليه السلام من قبله بربع
 خصال جعل الشفاء في رتبة واجابة الدعاء تحت قبته والائمة من ذريته وان لا تعد اياما زيارته ^{مراعاة}
 وروى ان الصادق عليه السلام اصابع وجع فامر من عنده ان يستاجر واهل اجير ايدعو له عند
 قبر الحسين عليه السلام فخرج رجل من مواليه فوجدا اخر على الباب فحكي له ما امر به عليه السلام فقال ان
 انا امضى لكن الحسين عليه السلام امام مفترض الطاعة وهو امام مفترض الطاعة فكيف ذلك
 فزجج مولاه وعرفه قوله فقال عليه السلام هو كما قال لكن اما عرف ان الله بقاها يستجاب فيها الدعاء
 فذلك البقعة من تلك البقاع **الفصل الثالث** ما يرجع الى الدعاء من اسباب الاجابة وهو ما
 كان متضمنا للاسم الاعظم ولا يعلم بعينه الا من اطلع الله عليه من انبيائه واوليائه عليهم السلام
 وقد وردت لمحات عليه واشارات اليه مثل ما روي في اخر الحشر وما روي من انه في اية الكرسي
 اقلال عمران فقل يكون في الحى القيوم لانه الجامع بينهما والموجود فيهما وعن النبي صلى الله عليه
 وآله بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى الاسم الاعظم من سواد العين الى بياضها وقيل هو في قولنا يا
 يا من لا هو الا هو وقيل هو الله وهو اشهر اسماء الرب اعلاها محلا في الذكر والدعاء وجعل امام
 سائر الاسماء وخضت به كلمة الاخلاص ومقتبسة الشهادة واعلم ان هذا القول قريب جدا لان
 الوارد في هذا المعنى كثير اعلم ان هذا الاسم المقدس قدما تاز عن سائر الاسماء بخواص ^{القول لا تازم الاعظم هو الله} الاولى
 انه علم على الذات المقدسة مختص بها فلا يطلق على غيره تعالى حقيقة ولا مجازا قال الله تعالى هل

اصابعه

هو
 قيل
 وقيل
 وطه

وقيل هو قلنا يا حي يا قيوم
 وقيل يا ذا الجلال والاكرام

تعلم له سميا اي هل تعلم احدا يسمى الله غيره الثانية انه دال على الذات وباقي الاسماء لا يدل احادها الا على
احاد المعاني كالقادر على القدرة والعالم على العلم وغير ذلك الثالثة ان جميع الاسماء يقسم الى هذا القسم
المقدس ولا يسمى هو بها فيقال الصبور اسم من اسماء الله ولا يقر الله اسم من اسماء الصبور او الكرم
او السكور وتقدم ستة فصا امتيازه بتسعة اشياء وروى ان سليمان عليه السلام لما علم بعد
بلقيس وقبض بينه وبينها قد فرسخ قال ايتكم يا بني بعشها قبل ان ياتوني مسلمين قال عفريت
من الجن اي ما اردت قوتى داهية انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك اي من مجلسك الذي تقضي
فيه وكان مجلس غدوة الى نصف النهار واتي على حمله لقوتى وعلى ما فيه من الذهب حين فقال
سليم اريد اسرع من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب وهو اصف بن برخيا وكان وزير
سليم وابن اخته وكان صديقا يعرف الاسم الاعظم الذي اذا دعي ما جاب انا اتيك به قبل
ان يرتد اليك طرفك قيل معناه ان يصل اليك من كان منك على قدمه البصر وقيل ارتداد
ادامة النظر حتى يرتد طرفه خاسئا فعلى هذا يكون معناه ان تسليم متبصره الى اقصاه وهو
يدبر النظر فقبل ان ينقلب اليه بصره حيرا يكون قد اتى بالعرش قال الكلبي خرافة ساجدا
لله ودعا باسم الله الاعظم فغار عرشها تحت الارض حتى نبع عندك سبي سليمان وقيل انخرق ثوبا
حيث هو ونبع بين يدي سليمان وقيل ان الارض طويت له وهو مروي عن ابي عبد الله عليه
السلام فقيل ان ذلك الاسم الاعظم هو الله والذي يسهل الرحمن وقيل هو يا حي يا قيوم بالقبلة
اهتياشا هيا وقيل هو يا ذا الجلال والاكرام وقيل يا الهنا واله كل شيء اله واحد لا اله الا
انت وقد ورد اجابة الدعاء في خصوصيات الفاظ ودعوات لخصوصيات حاجات مثل
ما روى عن الصادق عليه السلام فيمن قال يا الله يا الله عشر اقبل له لبيك عبيد سليمان جلت
نقط وكذا روى فيمن قال يا تبارك يا تبارك عشر او مثله يا رب يا رب ومثله يا سيده يا سيده
وروى ان من قال في سجوده يا الله يا تبارك يا سيده ثلثا اجيب له مثل ذلك ومثله ما رواه سما
قال قال ابو الحسن عليه السلام اذا كان لك يا سماعة عند الله حاجة فقل اللهم اني اسئلك

اسماء باسم الله
من روى في سجوده

المقدس بالاسماء
المبارد از حد در كذا
الامر اسم الامر العظيم
الما انكر وجدة الاله
الدم صان الغدوة ما بين صلوة
الحدود كذا في روضة
خساي صخره خا
الملك العبد خا
الحسين واما من انكر الحسين

وحدث بخط
المسود في ما ذكره
انما من اسم الله
وانما من اسم الله
تجيب كذا
الاء وهو اسم
الارز الذي لم يزل
من اجاب اليه بعد
احمر قوتى على
وقيل هو اسم

[illegible][illegible]

الرصد و الرصد چشم داشتن
و راه نگاه داشتن

مندی
رومی زمی که اقباب بیازغی
عام

بالوان

لَلَّتْ

الملك فيصل المكرم فيصل بن عبد الله

من

السلام على النبي صلى الله عليه وآله
علامات الحاجة في تفسيره

ومثل هذا القسم كثير لا نطول بذكره يستخرج من كتب الادعية لمن يقف عليها **القسم الرابع**

ما يتركب من الدعاء والزمان كدعاء السموات لآخر ساعة من نهار الجمعة ويستحب ان يقول
عقبي اللهم اني اسئلك بحجة هذا الدعاء وبما فات من الاسماء وبما استعمل عليه
من التفسير والتدبير الذي لا يحيط به الا انت ان تفعل بي كذا وكذا او مثل ما روى عن
ابي جعفر عليه السلام في الثلث الثاني من شهر رمضان تاخذ المصحف وتنشئه وتقول اللهم
اني اسئلك بكتابك المتزل وما فيه وفيه اسمك الاعظم الاكبر واسمائك الحسنى وما
يخاف ويحجان تجعلني من عتقائك من النار وتدعوا بما يدالك من حاجة ومثل ما ورد

من قرأ في الثلث الاخير من ليلة الجمعة سورة القدر خمس عشرة مرة يدعو بما يريد **القسم**

الخامس ما يتركب من الدعاء والمكان مثل ما روى عن الصادق عليه السلام من كان له حاجة

الى الله عز وجل فليقف عند راس الحسين عليه السلام وليقل يا ابا عبد الله اشهد انك تشهد
مقامي وتسمع كلامي وانت حي عند ربك ترزق فاستل ربك ورجي في قضاء حوائجي فانها

تقضى ان شاء الله تعالى وروى ان رجلا كان له شيء موقوف عند الخليفة كل سنة فغضب

عليه وقطعه عدة سنوات فدخل الرجل على مولانا ابي الحسن بن محمد الهادي عليه السلام فحكى

له صدوده عنه وطلب منه عليه السلام اذا اجتمع به ان يذكره عنده ويستغفر له برذ جازية

ثم خرج الرجل فلما كان الليل بعث اليه الخليفة يستدعيه فتأهب الرجل وخرج الى منزل الخليفة

فلم يصل حتى وافاه عبدة رسول كل يقول اجب امير المؤمنين فلما وصل الى البواب قال له جاء

بن محمد عليه السلام هنا قال البواب فلما دخل على الخليفة قرينه وادناه وامر له بكل ما ^{نقطع}

من جازية فلما خرج قال له البواب يسمى الفتح قل له يعلى الدعاء الذي دعا لك به ثم فبا بعد

دخل الرجل على ابي الحسن عليه السلام فلما بصره قال هذا وجه الرضا قال نعم ولكن قالوا

انك ما جئت اليه فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله عودنا ان لا نجاء في المهمات الا اليه ولا

نسال سواه فحفت ان اغتر فيغير ما بي فقال يا سيدي الفتح يقول يعلى الدعاء الذي دعا لك

على

على

انه

الناهي ان يستداده
البابية فحفت ان

الهادي

امام علي نقى

به فقال ان الفتح بوالينا بظاهرة وذا بباطنه الدعاء لمن دعا به بشرط ان بوالينا اهل البيت لكن
هذا الدعاء كثيرا ما ادعوا به عند الحوائج فتقضى وقد سالت الله عز وجل ان لا يدعو به بعدى
احد عند قبري الا استجيب له وهو يا عتي عند العدة ويا رجاى والمُعتمد ويا كهفى والسند
ويا واحد يا احدى يا قل هو الله احدى اسئلك اللهم بحق من خلقته من خلقك ولم ^{يخل}
في خلقك مثلهم احدا ان تصلى عليهم وتفعلى بي كذا وكذا ومثل هذا القسم ايضا كثير
يقصر منه على هذه الاشارة واعلم ان قوله عليه السلام الدعاء لمن يدعوا له بشرط ولايتنا اهل
البيت اشارة الى شرط قبول الدعاء بشرط قبول العمل فرضه ونقله وفي هذا المعنى ما رواه محمد بن
مسلم عن احدهما عليهما السلام قال قلت له انا نرى الرجل من الخالفين عليكم لعبادة واجتهاد خرج
فهو ينفعه ذلك فقال يا ابا محمد انما مثلنا اهل البيت مثل اهل بيتك نوافى بنى اسرائيل فكان لا
يجهت احد منهم اربعين ليلة الا دعا فاجيب وان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب
له فأتى عيسى عليه السلام يشكو اليه ما هو فيه ويسئله الدعاء فظهر عيسى عليه السلام وصلى ثم
دعا فوحي الله اليه يا عيسى ان عبدى اتانى من غير الباب الذى اوفى منادى دعائى وفي قلبه شك
فلودعائى حتى يقطع عنقه وينثر انا مله ما استجيت له فالتفت عيسى عليه السلام فقال يدعو
تلك وفي قلبك شك من نيتي فقال يا روح الله وكلمة قد كان والله ما قلت فاسئله ان يذهب
به عني فدعاه عيسى عليه السلام ففضل الله عليه وصار في اهل بيته كذلك نحن اهل البيت لا
يقبل الله عمل عبد وهو يشك فينا **القسم السادس** ما يرجع الى الفعل كاعقاب الصلوة
قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله من ادنى لله مكتوبة فله في اثرها
دعوة مستجابة قال ابن الفهم راي امير المؤمنين عليه السلام في النوم فسالت عن الخبر فقال
صحيح اذا فرغت من المكتوبة فقل وانت ساجدا اللهم بحق من رواه ومن روى عنه صل
على جماعتهم وافعل بي كيت وكيت وعن الصادق عليه السلام ان الله فرض عليكم الصلوة ^{قال}
فاحب الاوقات اليه فسئلوا الله حوائجكم عقيب فرايضكم وعن امير المؤمنين عليه السلام

وتنتشر

ان اسئلك

لا يفتقر

لا يفتل العبد من صلوة حتى يسأل الله الجنة وليستجيره من النار وان يزوجه من الحور العين
وعن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا اقام المؤمن في الصلوة بعد
الله الحور العين حتى يحدق برفاذ انصرف ولم يسأل الله من شيا تفرق متعجبات وروى
فضل البقا عن الصادق عليه السلام قال يستجاب الدعاء في اربع مواطن في الوتر وبعد
الفجر وبعد المغرب وبعد الظهر وفي رواية انه يسجد بعد المغرب ويدعو في سجوده **فصل**
ومما يرجع الى الفعل دعاء السائل المعطية عند الاعطاء ولا يستجاب له في نفسه لو دعا في
تلك الحال وكان زين العابدين عليه السلام يقول للخادم امسك قليلا حتى يدعوا وقال عوف
السائل الفقير لا ترد وكان يامر الخادم اذا اعطيت السائل ان يامره ان يدعوا بالخير عن
احدهما عليها السلام اذا اعطيتهم فلقنهم الدعاء فانه يستجاب لهم فيكم ولا يستجاب
لهم في انفسهم وكان زين العابدين عليه السلام يقبل به عند الصدقة فسئل عن ذلك فقال
انها تقع في يد الله قبل ان تقع في يد السائل وقال امير المؤمنين عليه السلام اذا ناول السائل
فليرد الذي بنا وله يده الى فيه فيقبلها فان الله عز وجل ياخذها قبل ان تقع في يد السائل فانه
عز وجل ياخذ الصدقات وقال رسول الله صلى الله عليه واله ما يقع صدقة المؤمن في يد
السائل حتى يقع في يد الله تعالى ثم تلا هذه الآية الَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ هُوَ يَبْرِكْ لَهُمْ رِزْقُهُمْ
وَيُزِيدْ لَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ وَمِنْهُ خَرَجَتِ لَهُمْ أَنْجُسُهُمْ فَهُمْ يَكْفُرُونَ
وَيُزِيدْ لَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ وَمِنْهُ خَرَجَتِ لَهُمْ أَنْجُسُهُمْ فَهُمْ يَكْفُرُونَ
والتقاف حتى ان الرجل ليتصدق المرأة لتصدق بالتمرة او بشقعة فاريتها له كما يرى الرجل
قلوه وفصيله فيلقا في يوم القيمة وهي مثل جبل احد وقال الصادق عليه السلام استرلوا
الرزق بالصدقة وقال محمد بن ابي عبد الله عليه السلام يا بني كم فضل من تلك الثقة فقال اربعون
دينارا فقال اخرج فتصدق بها قال انه لم يبق معي غيرها قال تصدق بها فان الله عز وجل يخليها
اما علمت ان كل شيء مفتاح ومفتاح الرزق صدقة فتصدق بها قال ففعلت فما البث

يقبل

مدح ابراهيم

الاحد او كبره خير من راد ان
البقا وكثير الكلام

الحجامة امسكى

التي دم واحد اخذم ذكره او

المناولة خير من كبره واذن

التقاف زود في كبره

الفكره
الفصل

الاخلاق محضه اذن حلف

الاملاق دروشن شدن
المق تحرق

ابوعبدالله عليه السلام الا عشرة ايام حتى جاءه من موضع اربعة الاف دينار وقال عليه السلام
الصدقة تقضى الدين وتخلص بالبركة وقال عليه السلام اذا اُملقتم فتاجروا الله بالصدقة قال
الباق عليه السلام ان الصدقة تدفع سبعين علة من بلايا الدنيا مع مئة السؤان صاحبها لا يموت
مئة سوء ابد او قيل بينا عيسى عليه السلام مع اصحابه جالسا اذ مر به رجل فقال هذا ميت او ميت
فلم يلبثوا ان يرجع عليهم وهو حامل حزمة حطب فقالوا يا روح الله اخبرتنا انه ميت وهوذا انا
حياء فقال عيسى عليه السلام ضع حزمك فوضعها وفحمها فاذا فيها اسود قد القم حجر فقال له عيسى
عليه السلام اتي شئ صنعت اليوم فقال يا روح الله وكلمة كان معي رغيفان فمررتي سائلا فاعطيت
واحدًا وقال الصادق عليه السلام ما احسن عبد الصدقة في الدنيا الا احسن الله الخلافة
على ولده من بعده وقال عليه السلام القانع الذي يسأل والمعتز صديقك وكان عليه السلام
يمشي فجاءه سائل فامر له بعنف قد فقال له لا حاجة لي في هذا ان كان رتم فقال بيع الله لك
فذهب ولم يعطه شئًا فجاءه اخر فاخذ ابو عبد الله عليه السلام ثلث حبات من عنب فقال له
اياها فاخذها السائل ثم قال الحمد لله رب العالمين الذي رزقني فقال عليه السلام مكانك
فخالفه ملاكته فناولها اياه فقال السائل الحمد لله رب العالمين فقال ابو عبد الله عليه السلام
مكانك يا غلام اتي شئ معك من الدراهم قال فاذا معه نحو من عشرين درهما فيها خرز فاو
نحوها فقال ناو لها اياه فاخذها ثم قال الحمد لله رب العالمين هذا منك وحك لا شريك لك
فقال عليه السلام مكانك فالتلع فمضا كان عليه فقال عليه السلام اليس اليس هذا فليس
قال الحمد لله الذي كساني وسرني يا ابا عبد الله جزاك الله خيرا لم يدع له عليه السلام الا ابتداء ثم
انصرف فذهب فظننا انه لو لم يدع له لم ينزل يعطيه لانه كان كل حمد الله تعالى اعطاه اعطا
وقال عليه السلام من تصدق بصدقة ثم ردت فلا يعطها ولا يأكلها لانه لا شريك له في شئ
مما جعل له انما هي بمنزلة العنقا لا يصلح له ردها بعدما يعق وعنه عليه السلام في الرجل يخرج
بالصدقة ليعطيها السائل فيجده قد ذهب قال فليعطها غيره ولا يردها في ماله **تمت** الصدقة

قال البعض من القم اخاه لقمه حلو
صرف الله عنه مائة يوم القم
كتاب الوراثة

المعزة الكسبية رتار
نمايد وخواهد مهرب

الحمد عطا کردن از آنکه

الحزب بقديم الرا على الرا
التخمين

على خمسة اقسام **الاول** صدقة المال وقد سلفت **الثاني** صدقة الجاه وهي الشفاعة قال رسول الله صلى الله عليه واله افضل الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله صلى الله عليه واله وما صدقة اللسان قال الشفاعة تفك بها الاسير وتحقق بها الدم وتجر بها المعروف الى اخيك وتدفع بها الكريهة وقيل المواساة في الجاه والمال عوذة بقائهما **الثالث** صدقة العقل والراي في المسورة وعن النبي صلى الله عليه واله الصدقة على اخيك بعلم يرشده وراي يستدده **الرابع** صدقة اللسان وهي الوساطة بين الناس والسعي فيها يكون سببا لاطفاء النائرة واصلاح ذات البين قال تعالى لا خير في كثير من نجوئهم الا من امن بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس **الخامس** صدقة العلم وهي بذل لاهله ونشره على مستحقه عن النبي صلى الله عليه واله من الصدقة ان تعلم الرجل العلم ويعلم الناس وقال عليه السلام زكاة العلم تعليمه من لا يعلم وعن الصادق عليه السلام لكل ذي زكاة وزكاة العلم ان تعلم اهله وروى صاحب كتاب مناقب آل أبي طالب في مرفوعا الى محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثني الرضا عليه السلام عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام عن ابيه الحسين عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم من مظانه واقتبوه من اهله فان تعلم الله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلم صدقة وبذله لاهله قربة الى الله تبارك وتعالى لانه من معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة والمونس في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلح على الاعداء والزين عند الاخلاء ويرفع الله به اقرارا فيجعلهم في الخيرة قادة تقبيل انارهم ويهدي بفعالهم وينتهي الى رآهم وترغب الملائكة في خلتهم وياجنحتها تمسحهم وفي صلواتها تبارك عليهم ليستغفر لهم كل رطب ويا بس حن الجنان البحر وهو امه وسباع البر وانعامه وان العلم حيوة القلوب من الجملة وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالس الابرار والد

قصدت ودفعت ان منك

اقصدت بالضم صدقة

العوذة والمعاذة والعدو

كل معصية صالحة

المسورة والمسورة كل

الوساطة والوساطة كل

قال الله تعالى جعلناكم

عدا لا تحبوا ولا تحبوا

الاستدراك والتوفيق

استاذ ارون

مستحق

الاستدراك والتوفيق

المسورة والمسورة كل

الاستدراك والتوفيق

الاستدراك والتوفيق

الاستدراك والتوفيق

الاستدراك والتوفيق

الاستدراك والتوفيق

الاستدراك والتوفيق

الحق في العلم والعبادة
الحق في العلم والعبادة

العلم في الدنيا والآخرة والفكر فيه تعدل بالصيام ومداومته بالقيام به بطاع الرب عز وجل
وبه توصل الآرام ويعرف الحلال والحرام والعلم امام العمل والعمل با بعد الله السعداء ويحرم
الاشقياء فطوبى لمن لا يحرم الله منه حظه **تبيين** انظر حكمة الله الى قوله عليه السلام والعمل به
كيف جعلها قريتين مقترنين وان لا يقع لاحدهما بدون صاحبه وان لا بد للعالم من العلم وليس العلم
وحده بمنح لصاحبه وصرح بذلك عليه السلام في قوله عليه السلام من زاد ادعيا ولم يزد دعي
لم يزد من الله الا بعدا والعمل بغير علم لا ينتفع به لقوله صلى الله عليه واله العامل على غير بصيرة
كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير من الطريق الا بعدا فكان العلم والعمل قريتين مقترنين
واليفين مؤلفين لا قوام لاحدهما الا بالآخر وهذا الجوهر ان اعنى العلم والعمل لاجلها
كان كل ما تراه من تصنيف المصنفين ووعظ الواعظين ونظر الناظرين بل لاجلها ان
الكتب وارسلت الرسل بل لاجلها خلقت السموات والارض وما بينهما من الخلق ^{مثلا} قواما
ايتم من كتاب الله تعالى تدل على ذلك احديهما قوله عز وجل الله الذي خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن يتنزل الامرينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل
شيء علما وكفى هذه الآية دليلا على شرف العلم لا سيما علم التوحيد والثانية قوله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون وكفى بهذه الآية دليلا على شرف العبادة فحق العبد ان لا يستغل
الابهما ولا يتعبد الالهما ولا ينظر الا فيهما وما سواهما باطلا خيرية وافغوا لاهلها واد
علمت في لك فاعلم ان العلم اشرف الجوهرين وافضلها قال النبي صلى الله عليه واله فضل العلم
احب الى الله من فضل العبادة وقال عليه السلام فضل العالم على العابد كفضل القمر على يار
النجوم ليلة البدر وقال صلى الله عليه واله الربا على يوم العالم افضل من عبادة العابد على كعبتين
يصليهما العالم افضل من سبعين ركعة يصلها العابد وقال عليه السلام يا علي ساعة العالم
يتكى على فراشه ينظر في علم خير من عبادة سبعين سنة وجعل النظر الى العالم عبادة بل هو
باب العالم عبادة وعن علي عليه السلام جلوس ساعة عند العلماء احب الى الله من عبادة الف

الاعين ثم شين
مدب

القوام بالكر نظام الام
ومعاده و ملاك رق

الحق في العلم والعبادة
الحق في العلم والعبادة
الحق في العلم والعبادة
الحق في العلم والعبادة
الحق في العلم والعبادة
الحق في العلم والعبادة
الحق في العلم والعبادة
الحق في العلم والعبادة
الحق في العلم والعبادة
الحق في العلم والعبادة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم
موسم من مواسم الخير
والعلم نور من انوار
الهدى والبر

سنة والنظر الى العالم احب الى الله من اعتكاف سنة في البيت الحرام وزيارة العلماء احب الى الله
من سبعين طوافا حول البيت وافضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة ورفع الله له
السبعين درجة واتر الله عليه الرحمة وشهدت له الملائكة ان الجنة وجبت له لكن لا بد للعالم
من العبادة مع العلم والا كان هباء منثورا فان العلم بمنزلة الشجرة والعبادة بمنزلة الثمرة فلا
لشجرة اذ هي الاصل لكن الانتفاع بثمرها ولو لم يكن لها ثمر لم يكن لها شرف ولم تصلح الا
للو فود فاذا ن لا بد للعبادة منها جميعا لكن العلم اولى بالقديم لشرفه واكونا اصلا ولقوله
عليه السلام العلم امام العمل تابعه وانما صار العلم اصلا متبوعا ليرى ان تقدمه لا من احداهما
ان تعرف معبودك ثم تعبده وكيف تفيد من لا تعرف وهذا يستفاد من الادلة القطعية الثابتة
ان تعرف ما ليزنك من العبادات الشرعية وكيفية ايقاعها فلا يقع شيء من هذه في غير محله او
يخل ببطء فلا يقبل وهذا يستفاد من الادلة السمعية وسئل بعض العلماء ايتما افضل العلم
او العمل فقال العلم لمن جهل والعمل للعالم فقد عرفت ان العلم لا ينتفع به صاحبه في الآخرة
اذا لم يعمل به بل يكون هباء وبالا لا يستمع الى قول النبي صلى الله عليه واله ان اهل النار
لينادون من ریح العالم النار لك العلم وان استدار اهل النار نداهم وحسرة رجل دعا عبدا
الى الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله فادخله الله الجنة وادخل الداعي النار بتركه
علمه واتباعه الطوى وروى هشام بن سعيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
فكذبوا فيها هم والغاؤون قال الغاؤون هم الذين عرفوا الحق وعملوا بخلافه وقال
عليه السلام استدل الناس عذابا عالم لا ينتفع من علمه بشيء وقال عليه السلام تعلموا اما شئتم
ان تعملوا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا به لان العلماء همتم بالرقاية والسفهاء همتم
بالرقاية فاعلم ان العلم الممدوح فيما رايت من الكتاب والسنة مثل قوله تعالى شهد الله انه
لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط وقوله هل يستوى الذين يعلمون
والذين لا يعلمون وقول الصادق عليه السلام اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس في صعيد

الوقوف كصبر وكطيق

الصعيد ودر زین را

ووضعت الموازين فيؤزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء

ويراد العلماء ومنتفع
بعد موته

قال بعض العلماء والشرفاء ان دم الشهيد لا يتفجع به بعد موته ومثله قوله عليه السلام اذا مات المؤمن

وتلك ورقة واحدة عليها علم يكون تلك الورقة شرا بينه وبين النار واعطاه الله بكل حرف عليها

مدينة او سبع من الدنيا سبع مرات ليس هو عبارة عن استحضار المسائل وتقرير البحوث

الشيء الذي طأوردون
الترديد في الشئ وفي الشئ
خلاف الرغبة

والدلائل هو ما زاد في خوف العبد من الله سبحانه ونقطته في عمل الآخرة وزهده في الدنيا

قال العالم عليه السلام اول العلم بك ما لا يصلح لك العلم الا بربك واجبت العلم عليك ما انت

مسئول عن العمل به والزعم العلم لك ما ذلك على صلاح قلبك واظهر لك فسادك واحمد

علمك

العلم عاقبة ما زاد في علمك العاجل فلا تشغلن بعلم لا يضر لك جملة ولا تغفلن عن علم سائر

في جملة تركه ثم انظر الى الايات الواردة في مدح العلم تجدها واصفاً للعلماء بما ذكرنا

قال الله انما يخشى الله من عباده العلماء فوصفهم بالخشية وقال تعالى من هو قال اناء

الليل ساجدا قائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

فوصفهم باحياء القلب بالقيام وهو اصل الركوع والسجود والخوف والرجاء وقال تعالى ذلك

الراي بين واحد الرمان
وهو عابد النصارى
المؤمن

بان منهم قسيسين ودياناً وانهم لا يستكبرون والقسيس العالم فوصفهم بتركة الاستكبار

وقال الصادق عليه السلام الخشية ميراث العلم والعلم شفاع المعركة وقلب الايمان ومن حرم الخشية

لا يكون عالماً وان شق الشعر بمشابهات العلم قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء

وقال النبي صلى الله عليه واله لا تجلسوا عند كل داع مدح يدعوكم من اليقين الى الشك ومن

الاخلاص الى الريا ومن التواضع الى التكبر ومن النصيحة الى العداوة ومن الزهد الى الرغبة

وتقربوا من عالم يدعوكم من الكبر الى التواضع ومن الريا الى الاخلاص ومن الشك الى اليقين

ومن الرغبة الى الزهد ومن العداوة الى النصيحة وقال عيسى عليه السلام اسقى الناس من هو

علمية

وعند الناس بعلمه مجهول بعلمه وعند عليه السلام قال رايت حجرا مكتوبا قلبي فقلبي فاذا عليه

من باطنه من لا يعلم ما يعلم مشؤم عليه طلب العلم ودفعه عليه ما علم وادعى الله تبارك وتعالى

ورابعها ان تعرف ما يخرجك من دينك وعنه عليه السلام ما بعث الله عز وجل نبيا قط حتى ياخذ
عليه ثلاثا الاقرار بالعبودية وخلع الانداد وان الله تبارك وتعالى يحوم ما يشاء ويثبت ما يشاء

فصل واذا قد عرفت نفاسته هذين الجوهرين فاعلم ان ما سواهما باطل لا خير فيه ولو

لا حاصل له لان ما سواهما اما ما لا بد منه كالقوت وفضل لا يخرج ذلك فهمنا قسمان الاول
القوت ولا حرج في طلبه بل هو من العبادة قال رسول الله صلى الله عليه واله الكاظم عليه السلام
كالجاهد في سبيل الله وقال امير المؤمنين عليه السلام اتجر وبارك الله لكم فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول ان الرزق عشرة اجزاء تسعة في التجارة وواحدة في غيرها وقال الصادق
عليه السلام كفى بالمرء اثما ان يضع من يعول وقال النبي صلى الله عليه واله ملعون ملعون من وضع

الاول الطلب من الحلال وترك الحرام بل وترك الشبهة

لان الاقدام عليها يوقع في الحرام قال رسول الله صلى الله عليه واله من لم يبال من اين اكتسب المال
لم يبال الله من اين ادخله النار **الثاني** ان يقنع بما يكفيه فاذا كان صانعا يعمل جملة النهار

مثلا ويعلم ان كفايته منه ثلثه يقصر العمل ثلث النهار وان رجلان يعمل جملة النهار ويصرف
باقي النهار في العبادة وان رجلا ان يعمل جملة النهار بالدينار ويصرف يومين تامين في العبادة

لم يكن به باس وكذا اذا كان تاجرا واستفضل منه ما يزيد به عن قوت يومه صرف فاضله في
العبادة ويجوز ان يخرجه من مائة السنة وما زاد عليه خطر روى الصدوق باسناده الى ابو الدرداء

قال رسول الله صلى الله عليه واله من اصبح معافا في جسده اسنانا في شئ من عهده قوت يومه ليلته
فكانما حزن له الدنيا يا ابن جعشم يهلك منها ما سد جوعتك ووارى غمرك فان تكنيت

بملكك فذاك وان يكن ذاك بتركها ففتح مخ والافا تجزوما والجر وما بعد ذلك حساب عليك او غدا
الثالث ان يترك الحرص فان الحرص مذموم يحج بصاحبه الى الشبهة وربما وقع في الحرام

والرزق مقسوم لا يزيد به قيام حريص ولا ينقصه قعود كجمل وعنتهم عليهم السلام من لم يعط قانا
لم يعط قايما وقال النبي صلى الله عليه واله في حجة الوداع اعياها الناس ما اعلم علماء يذكركم الى

شاخص

الخط الازرق

والرب العالمين

جعشم

بملكك

هذا هو الخط الازرق الذي هو في المتن

المؤمنون

المؤمنون

المؤمنون

المؤمنون

الا وقد فعلته فقال من توبة فقال له عليه السلام هل بقي من والدك احد فقال نعم ابي فقال اذهب وابرة
 فلما ولي قال النبي صلى الله عليه واله لو كانت امه وقال عليه السلام من ستمه ان عبد له في عمره ويسطره في
 رزقه فليصل ابويه فان صلتهما من طاعة الله وقال رجل لابي عبد الله عليه السلام ان ابي قد كبر ففحن بمحمد اذا
 اراد الحاجة فقال ان استطعت ان تلي ذلك منه فافعل فانه جنة لك غدا او قال عليه السلام ما يمنع
 احدكم ان يروى والديه حيين وميتين يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويصور عنهما فيكون الذي صنع
 لهما وله مثل ذلك فخير به الله برة خير كثيرا ومن حق الوالد على الولد ان لا يسميه باسمه ولا يسمي بين
 يديه ولا يجلس قبله وقال رجل يا رسول الله ما حق ابني هذا قال يحسن اسمه وادبه وتضعه موضعا
 حسنا **فصل** قال رسول الله صلى الله عليه واله من سعادة الرجل الولد الصالح وقال عليه السلام
 الولد للوالد درجة من الله قسمها بين عباده وان ربحا نقي الحسن والحسين عليهما السلام سميتهما
 باسم سبطي بني اسرائيل شبرا وشبرا وروى الفضل ابن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
 الله صلى الله عليه واله من عيسى بن مريم يقبر بعذب صاحب ثم ترثه من قال فاذا هو لا يعذب فقال يا
 مرت بهذا القبر عام اول وكان يعذب ومرت به العام فاذا هو ليس يعذب فاحم الله اليه
 انه ادرك له ولد صالح فاصح طريقا واولى تيمنا فلهذا غفرت له بما عمل ابنه ثم قال رسول الله صلى
 عليه واله ميراث الله عز وجل من عبده المؤمن ولد عبده من عبده ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان زكيا
 فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رتب رضيا وعن النبي صلى الله عليه
 واله من ولد له اربعة اولاد ولم يمت احدهم باسمي فقد جفاني وعن سليمان الجعفي قال سمعت ابا الحسن
 عليه السلام يقول لا يدخل الفقر بيتا فيه اسم محمد او حمدا وعلى او الحسن او الحسين او جعفر او طالع
 او عبد الله او فاطمة من النساء وعن ابي جعفر عليه السلام ان الشيطان اذا سمع ناديا ينادي يا محمدا
 ذاب كما يذوب الرصاص وقال الرضا عليه السلام البيت الذي اسم محمد يصبح اهله بخير ويمسوا بخير
 وعن الصادق عليه السلام لا يولد لنا مولود الا سميناه محمدا فاذا مضى سبعة ايام فان شئنا غننا
 والا تركنا وقال عليه السلام استحسنوا اسمائكم فانكم تدعون بها يوم القيمة فميا فلا تتركوا
 فذكر

التوبة يست کرد ایندن
 وروی کرد ایندن آن

من ستمه عمره ويسطره في
 رزقه فليصل ابويه فان صلتهما من طاعة الله

اذا جعلت او خلقته
 وان خسرته فقد خسرته
 وعالم اول عالم الاولين

الرمان روزه فقال فرقتك طلب
 بجان الله اى رزقه سبب

قيل الاسباط خاصه الاولاد
 اولاد الاولاد وقيل اولاد
 البنات من بنات

من ستمه عمره ويسطره في
 رزقه فليصل ابويه فان صلتهما من طاعة الله

من ستمه عمره ويسطره في
 رزقه فليصل ابويه فان صلتهما من طاعة الله

ثورك قمر فلان بن فلان لا نور لك وروى محمد بن يعقوب يرفعه الى الحسين بن احمد المنقري عن
 بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان بامراة احدكم حمل فاتيها اربعة اشهر فليستقبل
 بها القبلة وليضرب يده على جنبها وليقل اللهم اني قد سميت محمد فان جعله ذكرا فان وفي بالاسم بارك
 الله فيه وان رجع عن الاسم كان له فيه الخيار ان شاء اخذه وان شاء تركه وعن سهل بن زياد عن بعض
 اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من كان له حمل فنوى ان يسميه محمدا او عليا ولد
 له غلام وكان زين العابدين عليه السلام اذا بشر بولد لا يسئل اذ ذكره هو ام اني حتى يقول اسوي فاذا
 كان سويا قال الحمد لله الذي لم يخلق بي شيئا سقوها وكان الكاظم عليه السلام يقول سعدا من لم
 ميت حتى يرى خلفه من نفسه ولدائهم قال ولقد اراني الله خلفي من نفسي واسار يده الى ابي الحسن
 الرضا عليه السلام وقال الصادق عليه السلام ان الله ليس حم الوالد لستة حبه لولده وقال رجل
 من الانصار لابي عبد الله عليه السلام من ابر قال والديك قال قد مضيا قال بولدك وعن الصادق
 عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله احبوا الصبيان وارحموهم واذا وعدتموهم
 شيئا فوفوا لهم فانهم لا يرون الا انكم ترزقونهم وقال صلى الله عليه واله رحم الله من اعان ولده
 على به وهو ان يعفو عن سيئة ويدعوله فيما بينه وبين الله وقال عليه السلام من قبل ولده كان له
 حسنة ومن فرحه فرحه الله يوم القيمة ومن علم القرآن دعى الابوان فكسا حلتين تضي من نورها
 وجوه اهل الجنة وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله وقال ما قبلت صبيا قط فلما ولي قال
 النبي صلى الله عليه واله هذا رجل عندنا انه من اهل النار وراى عليه السلم رجلا من الانصار
 له ولدان قبل احدهما وترك الاخر فقال عليه السلام هلا واسيت بينهما وقال بعضهم شكروا
 الى ابي الحسن موسى عليه السلام ابنا الى فقال لا تضربه واهجره ولا تظلمه وكان النبي صلى الله
 عليه واله اذا اصبح مسح على رؤس ولده وولده وصلى بالناس يوما فخفت في الركعتين
 الاخيرتين فلما انصرف قال له الناس يا رسول الله صلى الله عليه واله رايناك خففت
 حدث في الصلوة امر قال وما ذلك قالوا خففت في الركعتين الاخيرتين فقال او لم تعلم

الله في
 الضمير للولد واخذه كناية عن امانته وتحمل ارجاء الضمير الى الاب والاختلاف اعفو وفيه بعد

اختلف البخاري في الولد الصالح فاذا كان
 كنت اللام وربما تحذف كل منهما

فنفوه

المراسل
 في حديثه

في الحديث
 في الحديث

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يبذل نفسه في سبيل الله فليكن من عبيد الله

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يبذل نفسه في سبيل الله فليكن من عبيد الله

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يبذل نفسه في سبيل الله فليكن من عبيد الله

قلت

صراخ الصبي وفي حديث آخر خشيت أن يشتغل به خاطري وقال الصادق عليه السلام أن
أبراهيم عليه السلام سأل ربه أن يرزقه بنتا تبكي وتندب بعد الموت وقال صلى الله عليه وآله نعم الله
البنات مطلقا فمجهزات مونسات مباركات مفليات وقال أبو عبد الله عليه السلام من
مات مؤمنا من حرم أجره ولفى الله تعالى عاصيا وقال عليه السلام أيا رجل دعا على ولده أو رثه
الله الفقر وقال عليه السلام البنات حسنات والبنون نعمة وإنما يثاب على الحسنات ^{يسأل}
عن النعمة وقال عليه السلام من عال ثلث بنات أو ثلث أخوات وجبت له الجنة وقيل يارسل
الله واثنين فقال واثنين فقيل يارسول الله واحدة فقال واحدة وقال عليه السلام
من عال ثلث بنات أو مثلهن من الأخوات وصبر على أيها من حتى ينزل إلى الزواجر أو
يمش في قبره إلى القبور كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى فقيل يارسل
الله واثنين قال واثنين قيل واحدة قال واحدة وقيل لرجل جارية فراه أبو عبد الله
متسخطا فقال له أرايت لو أن الله تبارك وتعالى أوحى إليك أن تختار لك وتختار لنفسك
ما كنت تقول قال كنت أقول يارب تختار لي قال فإن الله تعالى قد اختار لك ثم قال الغلام
الذي قتله العالم الذي كان مع موسى عليه السلام في قوله عز وجل فادنا من بينهما
خير منه زكوة وأقرب رحما قال أبديهما منه جارية ولدت سبعين نبيا وقال النبي صلى
عليه وآله وأوصى الشاهد من امتي والغائب منهم ومن في أصلايب الرجال وأرحام النساء
اليوم القيمة أن يصل الرحم وإن كان منه على مسيرة سنة فإن ذلك من الذين وقال عليه السلام
حافنا الصراط يوم القيمة الأمانة والرحم فإذا أمر الوصل للرحم المؤدى للأمانة فغدا ^{لجنة}
فإذا أمر الخائن للأمانة والقطوع للرحم لم ينفعه معها عمل ويكفي ^{بكره} الصراط في النار وقال
عليه السلام ما زال جبريل يوصيني بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها إلا من فاحشة مبيتة
وقال عليه السلام اتقوا الله في الضعيفين النساء واليتيم وقال عليه السلام حق المرأة على
زوجها أن يستجوعها وأن يستعورتها ولا يفتح لها وجهها فإذا فعل ذلك فقد أدى ^{حقها} الله

مهر

فصل

واذ قد عرفت ما يجب على المكاتب وصاحب العيال من الاقتصاد في الاكساب
 والاخراج وهذا هو القانون الكلي الذي امر به الشرع على العموم ^{مما ذكره} روى عمرو بن يزيد عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال اني اركب في الحاجة التي كاهها الله ما اركب فيها الا التماس ان يراني الله اضمي في
 طلب الحلال اما سمع قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلوة فانثروا في الارض واستغوا من
 فضل الله ارايت لو ان رجلا دخل بيتا وطين عليه باب ثم قال رزقي يتل على كان يكون هذا اما ان
 احد الثلثة الذين لا يستجاب لهم قال قلت من هؤلاء قال رجل تكون عنده المرأة فيدعو عليه فلا
 يستجاب له لان عصمتها في يده لو شاء ان يخل بسيلها والرجل يكون له حق على الرجل فلا يشهد
 عليه فيجحد معه فيدعو عليه فلا يستجاب له لانه ترك ما امر به والرجل يكون عنده الشيء فلا
 في بيته فلا ينتشر ولا يطلب ولا يلتصق حتى ياكله ثم يدعوه فلا يستجاب فهذا التكليف العام للرجل
 من الخلق واما الخواص فمنهم من يعبد بالاكتساب ومنهم المتوكل وهو درجة عظيمة وصفة
 من صفات الصديقين من وصل اليها بطل عنه قيدا لاهتمام وانحل عنه زمام الطلب
 واضمحل عنه داعية الاكتساب وتفتشت عنه سحائب الغم وسحت عليه من زلازل الامن وجلس
 على مويد الرضا واروى من حياض الطمانينة قال الله عز ذكره ومن يتوكل على الله فهو حسبه
 وقال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا
 حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وفي الوحي القديم بان
 ادم خلقتك من تراب ثم من نطفة ولم اعني بخلقك او بعيني وغيف اسوقه اليك في حينه
 وفيما اوحى الى عيسى عليه السلام انزلني من نفسك كهتك واجعل ذكرى لعبادك وقرة
 الى بالنوافل وتوكل على اهلك ولا تول غيري فاخذلك يا عيسى اصبر على البلاد وارض
 بالقضاء وكن كسرتي فيك فان سرتي ان اطاع فلا اعصى يا عيسى اخي ذكرى بلسانك
 وليكن ودي في قلبك وقال الصادق عليه السلام من اهتم لرزقه كتبت عليه خطيئة ان
 دابنا لكان في من ملك جبار عاتق فاحذه وطرحه في جث وطرح مع السباع فلم تذمه

واذا

الشارع

اشقى شجرة كرون كرون
الاشقى شجرة كرون كرون
ودرجة شجرة كرون كرون

دعوتها

سكن دامن
سجد السجدة
المنزلة السجدة

العبادة العبد
العبادة العبد

في نفس اللبيب ان الكاف المكنات
جاءت على حسن بيان ان الاستعداد
والكفوف ان بعضهم في كيف
كجزا على خبر استوى كمن كسر
اي كمن على حال الطاعة وفي بعض
باللام

توكل على الله
الجارح
الجارح
الجارح

[illegible]

مجلس ۱۰۰
در روز ۱۰۰

الدوله كره اعذن دست بسته

المدرج المذهب
والمسلک من

ولم يخرج فاحي الله الى نبي من انبيائه ان ات دانيال بطعام فقال يارب و اين دانيال قال اتخرج
من القرية فيستقبلك ضبع فاتبعه فانه يدلك قال فالتفت به الضبع الى ذلك الجب واذ فيه
دانيال عم فادلى اليه الطعام فلما راى دانيال الطعام بين يديه قال الحمد لله الذي لا ينسى
من ذكره الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من توكل عليه كاه والحمد لله الذي من وثق
به لم يكله الى غيره والحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا وبالسيات غفرانا وبالصبر نجاة ثم قال
الصادق عليه السلام ان الله تعالى ايجل الا ان يجعل رزاق المتقين من حيث لا يحتسبون ولا يقبل
لاولياءه شهادة في دولة الظالمين وفيما اوحى الى داود عليه السلام من انقطع الى كهنته وعزاي
عبد الله عليه السلام في حديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه واله قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي
صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله ان الله تعالى ارسلني اليك بهيمة لم يعطها احدا قبلك قال
رسول الله صلى الله عليه واله فقلت وما هي قال الصبر واحسن منه قلت وما هو قال القناعة
واحسن منها قلت وما هو قال الرضا واحسن منه قلت وما هو قال الزهد واحسن منه قلت
وما هو قال الاخلاص فاحسن منه قلت وما هو قال اليقين واحسن منه قلت وما هو قال
مدح ذلك كله التوكل على الله قلت يا جبريل وما تفسير التوكل على الله قال العلم بان المخلوق لا
ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال الياس من المخلوق فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى
الله ولم يفرغ قلبه ولم يخف سوى الله ولم يطمع الى احد سوى الله فهذا هو التوكل قال قلت يا خير
فما تفسير الصبر قال يصبر في الضراء كما يصبر في السراء وفي الفاقة كما يصبر في الغناء وفي الغناء كما
يصبر في العافية ولا يشكو خالقه عند المخلوق بما يصيبه من البلاء قلت فما تفسير القناعة قال
يقنع بما يصيب من الدنيا يقنع بالقليل ويشكر باليسير قلت فما تفسير الرضا قال الرضا الذي
لا يخطط على سببه اصاب من الدنيا او لم يصيب ولا يرضى من نفسه باليسير قلت يا جبريل فما
تفسير الزهد قال الزهد محبت من يحب خالقه ويغض من يغض خالقه ويخرج من حلال الدنيا
ولا يلتفت الى حرامها فان حلالها حساب وحرامها عقاب ويرحم جميع المسلمين كما رحم

نفس

نفسه ويخرج من الكلام فيما لا يعينه كما يخرج من الحرام ويخرج من كثرة الاكل كما يخرج من الميتة
التي قد اشتدتها ويخرج من حطام الدنيا وزينتها كما يتجنب النار ان يغشاها وان يقصر ماله وكما
بين عينيه اجله قلت يا جبريل فما تفسير الاخلاص قال المخلص الذي لا يسال الناس شيئا حتى يجد
واذا وجد رضى واذا بقي عنه شيء اعطاه الله فان لم يسال المخلوق فقد اقر الله بالعبودية واذا
وجد فرضى فهو عن الله راض والله تبارك وتعالى عنه راض واذا اعطاه الله فهو جدير به قلت
فما تفسير اليقين قال الموقن الذي يعلم الله كانه يراه وان لم يكن يراه الله فان الله يراه وان يعلم يقينا
ان ما اصابه لم يكن لخطيئة وان ما اخطاه لم يكن ليصيبة وهذا كله اغصان ومدرجة الزهد
فانظر رحمك الله الى حسن هذا الحديث وما دل عليه من الفوائد وقد ذكر ان الصبر والقناعة
والرضا والزهد والاخلاص واليقين امور متشعبة عن التوكل وكفى بهذا مدحا للتوكل ثم
ذكر في هذا التوكل بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال الياس من الناس
فهذه خمس دعائم للتوكل اربعة علمية وواحدة على ولاقوام للاربعة بدون الخامس وهو ملا
وعنده تظهر ثمرتها وتجد جناها ومن هذا يعلم انه لا قوام للعلم بدون العمل وانه لا يكون ولا ينفع
به صاحبه ما لم يعمل به وهذا اظهر من اشتكى وجع ضرسه وهو يعلم ان الحامض يضره ثم
حامضا فانه يوجعه ضرسه قطعاً ولم يكن علمه بذلك نافعا له حيث ترك العمل به ثم انظر الى
الحاصلة من الدعائم الخمسة في قوله فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله ولم يزع
قلبه الى اخره وهو ثلثة امور الاول الاخلاص لانه اذا تحقق كون المخلوق لا يضر ولا ينفع لم
يعمله ولم يطلب المتزلة في قلبه فاعتمد عند داعية الرب فلم يزع قلبه وبقي مستقيماً باخلاصه
وايقاعه لعبادة على وجهها اللاتي بها الثاني العزة بتمام القناعة عن الناس في قطع
منهم لان من تحقق ان لا يعطى من المخلوق لم يرجه واعتمد برجائه على ربه لانه المعطي لا يغير
الثالث الميل الى الله وعدم الخوف من سائر المخلوقات وعامة المؤذيات ولهذا كان
المخلصون والعباد والسياح يمدون على السباع غير مكترئين بها فان من يقين ان المخلوق لا يضر

ملك الامر ملكه ما يقوم به وتعالى
القلب ملك الحدة
صلى الله عليه وسلم اخبرنا جنى داره
عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم

الملك اصل الشئ

هيمناء

حملة قطعة فاحسم صحتها

العبادة

الملك امر باره
في الملك امره الى ما يلي

قد صارت متبعة على رجلي
الحاجي ابن محمد بن علي
ابو مسلم

لم يخف منه وكان اعتقاده في السبع كاعتقاده في البقه حدث ابو حازم عبد الغفار ابن الحسن
قال قدم ابراهيم ابن ادهم الكوفي وانا معه وذلك على عهد المنصور وقدمها ابو عبد الله جعفر بن محمد
بن علي العلوي فخرج جعفر بن محمد عليهما السلام يريد الرجوع الى المدينة فشيعة العلماء واهل
من اهل الكوفة وكان في من شيعة الثوري وابراهيم بن ادهم فقدم المشيعون له فاذا هم باسد
على الطريق فقال لهم ابراهيم بن ادهم قفوا حتى ياتي جعفر فنظر ما يصنع فجاء جعفر عليه السلام
فذكر له حال الاسد فاقبل ابو عبد الله عليه السلام حتى دنا من الاسد فاخذ باذنه حتى تجاه عن الطريق
ثم اقبل عليهم فقال اما ان الناس لو اطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه انقا لهم وقال جويرية بن مهزيب
خرجت مع امير المؤمنين عليه السلام نحو بابل لانا لك لنا مضى وانا اسيره في السجدة فاذا نحن
بالاسد جائئا في الطريق ولبوة خلفه واشبال لبوة خلفها فكجئت دابة لا تأخر فقال اقدم يا جويرية
فانما هو كلب الله وما من دابة الا الله اخذ بنا صيتها لا يكفى شرها الا هو واذا انا بالاسد فاقبل
نحوه يتصبص له بذنبه فدنا منه فجعل يمسح قدمه بوجهه ثم انطق الله عز وجل فنطق بلسان طلوع لوق
فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ووصي خاتم النبيين قال وعليك السلام يا حيدره ما تسبحك
قال اقول سبحان ربّي سبحان الهى سبحان من اوقع الهابة والخافة في قلوب عباده متى سبحانه سبحانه
فمضى امير المؤمنين وانا معه واستمرت بنا السجدة ووافى العصر فاهوى فوثبنا ثم قلت في نفسي
مستخفيا ويليک يا جويرية انت اظن ام احرص من امير المؤمنين عليه السلام وقد رايت من امر
الاسد ما رايت ومضى عليه السلام وانا معه حتى قطع السجدة فثنى رجله وترل عن دابته وتوجه
فاذن مشى مشى واقام مشى مشى ثم همس لبشقيته فاشاريده فاذا الشمس قد طلعت في موضعها
من وقت العصر واذا الهاصرير عند سيرها في السماء فضلى بنا العصر فلما انفتل رفعت رايتي
فاذا الشمس بجالها فانا كان الاكلح البصر فاذا النجوم قد طلعت فاذن واقام وصلى المغرب
ثم ركب واقبل على فقال يا جويرية اقلت هذا ساحر مقتر وقلت لما رايت طلوع الشمس وغروبها
افسر هذا ام زاغ بصري ساصرفني الشيطان في قلبك ما رايت من امر الاسد وما سمعت

البحر الطير على الارض
البحر الطير على الارض
هو

المرأة فكمبر سيد

اضرب
محل

من مخطئة

البحر الطير على الارض
البحر الطير على الارض
البحر الطير على الارض

من منطقة الرنم ان الله عز وجل يقول في الاسماء الحسنى فادعوه بها يا جويرية ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يوحى اليه وكان رأسه في حجره في غزيتة الشمس ولما اكن صليت العصر فقال لي صليت العصر قلت لا فقال اللهم ان علينا كان في طاعتك وحاجة نبيك ودعاء الاسم الاعظم فردت علي الشمس فصليت مطيئا ثم غربت بعدما طلعت فعلمني يا جويرية ان هذا الاسم الذي دعا به فذعو به الان يا جويرية ان الحق اوضح في قلوب المؤمنين من قذف الشيطان فاني قد دعوت الله عز وجل ينسخ ذلك من قلبك فماذا تجد قلت يا سيدي قد محو ذلك من قلبي **فصل** واعلم ان في قوله واذا المرسل المخلوق فقد اقر بالعبودية لله دليل دليل على ضعف ايمان السائل وقوة ايمان الراجح لانه لما تقى ان يكون هناك معط غير الله اعرض بمسئله عن غير الحق فخلص توحيد و تمت عبوديته وفي هذا المعنى ما روى عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال هو قول الرجل لولا فلان هلكت ولولا فلان لما اصبحت كذا وكذا ولولا فلان لضاع عيالي الا ترى انه قد جعل الله شريكا في ملكه يرزقه ويدفع عنه قلت فنقول لولا ان الله من على بفلان هلكت قال عليه السلام نعم لا بأس بهذا ونحوه وقال عليه السلام شيعتنا من لا يسئل الناس شيئا ولومات جوعا ولهذا السردت شهادته قال النبي صلى الله عليه واله شهادته الذي يسال في كفة ترد ونظر على بن الحسين عليه السلام يوم عرفته الى رجال يسئلون فقال هؤلاء شر اخلق الله الناس مقبلون على الله وهم مقبلون على الناس وقال ابو عبد الله عليه السلام لو يعلم السائل ما عليه من الوزر ما سال احدا ولو يعلم المسؤل ما عليه اذا منع ما منع احدا **فصل** في كراهية السؤال ورد السؤل قال الصادق عليه السلام من سال من غير فقر كما ياكل الجمر وقال الباقر عليه السلام اقم بالله لهو حق ما فتح رجل على نفسه باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر وقال سيد العابدين عليه السلام ضمنت على رقبتي ان لا يسئل احدا من غير حاجة الا اضطرته حاجة المسئلة يوما الى ان يسئل من حاجة وقال النبي صلى الله عليه واله يوما لاصحابه الا تبأيعوني فقالوا قد بايعناك يا رسول الله

قوله يا جويرية
قل هو اسم يكون
بعد من فاعلة
ان من بعد
بالي واعي
فدنيك
وما بعده
صوب
واحي وخذ
منه
كلمة الاستعمال
عليها
يحيى

بجواب
سؤال

منه
نور
وقاية
توازيه

فأزادوا والافقدا ديم حق يومكم وقال عليه السلام اعطوا الواحد الاثنين والثلاثة ثم
انتم بالخيار وعن النبي صلى الله عليه واله اذ اطرقكم سايلا ذكر ليلا فلا تردوه وعنهم عليهم السلام
انا لنعطى غير المستحق هذا من رد المستحق وقال علي بن الحسين عليه السلام صدقة الليل تطفي
غضب الرب فقال عليه السلام لا يجره ان اردت ان يطيب الله منتك ويغفر لك ذنبك
يوم تلقيه فعليك بالبر وصدقة السر وصلة الرحم فانهم يزدن في العبر وينفون الفقر ويظفون
عن صاحبهم سبعين مئة سوء وسئل النبي صلى الله عليه واله عن اى الصدقة افضل فقال
على ذى الرحم الكاشح وسئل الصادق عليه السلام عن الصدقة على من يصدق على الابوي
او يمك عنهم ويعطيه ذوى قرابة قال لا يبعث بها الا الى من بينه وبينه قرابة فهو اعظم
للاجر وقال عليه السلام من تصدق في رمضان صرف عنه سبعون نوعا من البلاء وعن
الباقر عليه السلام اذا اردت ان تصدق بشئ قبل الجمعة يوم فآخره الى يوم الجمعة وقال
عليه السلام من سقى ظمان ماء سقاه الله من الرحيق المحنوم وقال الصادق عليه السلام افضل
الصدقة ابراد الكبد الحري ومن سقى كبا حرا من بهيمة او غيرها اظله الله عز وجل يوما لا
الاطلة **القسم الثاني** في الفاضل عن القوت وهو وبال على صاحبه اذ في حرامه العقاب
وفي حلاله الحساب روى عبدالله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول يكون
امتي في الدنيا على ثلاثة طباق اما الطباق الاول فلا يحبون جمع المال واذا خاره ولا يبعون
في افتائه واحتكاره وانما رضاهم من الدنيا سدجوعة وستر عورة وغناهم منها ما بلغهم
الاخرة فاولئك الامنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما الطباق الثاني فانهم
يحبون جمع المال من اطيب وجوهه واحسن سبله يصلون به ارحامهم ويتبرون به اخوانهم
ويواسون به فقرهم ولعوض اخدمهم على الرضا يسر عليه من ان يكتسب درهمها من غير حله
او يمنع من حقه او يكون له خاذا الى يوم موته فاولئك الذين ان فوقوا عذبوا وان عفى
عنهم سلموا واما الطباق الثالث فانهم يحبون جمع المال مما حله وحرمة منعهم مما افترضوا
منه

فان من يمكنه
مستك في
الجمع ما بين الخافه الى الضلع خلف طوي فلان
عن شيخه از فطرك وطوبى لى على الدار والدار
وسنة الكاشح الذي يبيع كل العداوة

التي هي من ساء الخمت يد غير كبد المحنوم
المصدر الذي لم يتبدل لاجل قباية نكاح
فكثرة عطش فهو ان ومضى في

الاقتناء ربما كرهته بعض
وضعت الحجة في النيات فليست بضم
الوضف الحجة الحادة الغض من ان فرض
انفسه لا تقصا فربا ص

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, written diagonally across the bottom of the page.

انفقوه

ان انفقوا اسرافا وبارا وانا مسكوة بخلا واحكرا اولئك الذين ملكت الدنيا زمام قلوبهم
 حتى اوردتهم النار يذوقونهم وعنه صلى الله عليه واله لا يكتسب العبد الا حراما فيصدق منه
 فيؤجر عليه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يترك خلف ظهره الا كان زاده الى النار وسيل امير
 المؤمنين عليه السلام من العظيم الشقا قال رجل ترك الدنيا للدنيا ففاسد الدنيا وخسر الآخرة
 ورجل تعبد واجتهد وصام رياء الناس فذاك الذي حرم لذات الدنيا من دنيا ولحقا لقب
 الذي لو كان به مخلصا لاستحق ثوابه فورد الآخرة وهو يظن انه قد عمل ما ينقل به ميزانه فوجد
 هباء منثورا قيل من اعظم الناس حسرة قال من راي ماله في ميزان غيره فادخله الله بالنار
 وادخل وارثه به الجنة قيل فكيف يكون هذا قال كما حدثني بعض اخواتنا عن رجل دخل اليه
 يسوق فقال له يا فلان ما تقول في مائة الف في هذا الصندوق ما اديت فيها زكاة قط قال
 قلت فعلا من جمعها قال الحق السلطان ومكاثرة العشرة وخوف الفقر على العيال ولو
 قال ثم لم يخرج من عنده حتى فاضت نفسه ثم قال علي عليه السلام الحمد لله الذي اخرج من هذا
 مليما بيا طل جمعها ومن حق منعمها فاوغاها شتھا فاوكاها فطع فيها المفاوز والفقار ^{حفظ}
 الجار ايها الواقف لا تخدع كما خدع صومحك بالامس ان من اشتد الناس حسرة يوم القيمة
 من راي ماله في ميزان غيره ادخل الله هذابه الجنة وادخل هذابه النار قال الصادق عليه السلام
 واعظم من هذا حسرة رجل جمع مالا عظيما بكد شديد ومباشرة الاهوال وتعرض للاخطا
 ثم افنى ماله صدقات وبرات وافنى شبابه وقوة عباداته وصلواته وهو مع ذلك
 لا يرى على بن ابي طالب عليه السلام حقه ولا يعرف له من الاسلام محله ويرى ان من لا يقدر
 ولا يعسر عشر عشره افضل منه ثوابه منه على الحج فلا يتأملها ويحج عليه بالايات
 والاخبار في ابي الائمة ايا في غيبة فذاك اعظم من كل حسرة وياي يوم القيمة وصدقاته مثله
 له في مثل الافاعي تتشبه وصلواته وعباداته مثله في مثل الزبانية تدفعه حتى تدفعه الى جهنم
 دعنا يقول يا ولي المالك من المصلين المالك من المزكين المالك عن اموال الناس ونفوسهم

من هذا
الذي هو
أولى على ما في نسخة
شده بالوكلاء
وهي ما يشهد به
رأس القريه
اللوم واللو واد اللوفر واللايه الغدل
وهو الحلاله ق

امثال

من المعقنين
الذين دفعوا الربانية عند الحرب
وتمت بعض الملائكة أو نعم اهل النار الى النار
والاخذ الربانية فسلمه واحد قبل واحدة
زباني وقيل زباني وقيل زباني عاتق
الدفع الدفع الحقيق
الدفع الطرد والدفع وزر الحشر الا
وعنها الى النار دعا نبيه

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

انوار البکیر جلد دوم
تتبع
لشرب بغيره
نور

و حیات و تقوی و غیر اینها
 بعد از آنکه از اینها بقیه و احتیاج
 بقیه استعدادهای اینها و خد
 و الا ستمه اندر عمل و خد و ادا
 خافه فاشتر محمد و رای خوف و خد
 با...

روایه از ابن بابویه
در باب ردایه روی ای فاضل
و در بیان آفرینش

المقادير اثنين اثنين في فاداه
اذا اطلع واحد فدية ص

五

وتفكر فان الانسان غاية ما يعيش في الاغلب مائة سنة فلو خير وسوم على بيعها بملا الاض
 ذهبها لا يبي ولم يبيعها فانظر كم يكون قيمة كل سنة وانظر كم يقوم قيمة كل شهر ثم انظر كم يقوم
 قيمة كل يوم وقسطه تجده الوفيرة لا تتحصر ولا تقدر هو يتبعه بدرهم ودينار ونصف
 الدينار فاقى غنى اعظم من هذا فان قلت الانسان يحتاج الى الطعام ليقوم صلبه ولا يتم
 ذلك الا بالتكسب وغاية ما يحصل من الحلال مع التعفف في اليوم الدرم والدينار
 والغنى ضروري الوقوع قلت اذا كان مقصود العبد من التكسب قدر القوت الذي يستعين
 بقوته في بدنه على العمل لاخرته لم يكن هذا اليوم قد بيع بدينار وكان يوم عبادة لان الطلب
 على هذا الوجه عبادة والعبادة لا يقوم قايها باضعاف الدنيا لان نعيم الاخرة دائر والدنيا
 ونعيمها منقطع واتي نسبة للدائر الى المنقطع الا ترى الى قول النبي صلى الله عليه واله قال
 سبحان الله غرس الله له بها عشر شجرات في الجنة فيها انواع الفاكه فلهذه العشر شجرات لو حو
 الى الدنيا على ما وصفت من طيب طعمها واختلاف اكلها على ما روي ان الرطب يكون بين
 يدي اكله فاذا قضى غرضه من الرطب تحول عبدا فاذا قضى غرضه منه تحول قتيلا او رمانا
 وهكذا تحول الوان بين يدي الانسان فانها تاتي الى باغيها على منية من غير تكلف اقطا
 وتعب وتاتي على ما يشتهي في نفسه ان اراد ان يحضر بين يديه عبدا جاءته عبدا وان اراد
 رمانا جاءت رمانا فلو تخرج شجرة واحدة من هذه الى الدنيا ويطلب بيعها ما ضل
 بما كان تبذل الملوك في ثمنها وكيف اذا وصفت مع ذلك بانها لا يحتاج الى سقي ولا
 رفاق ولا تعب بل كيف اذا وصفت بانها تبقى عشرة الاف سنة وما نسبة عشرة الاف
 سنة في ابد الابد ودمر التاهرين قال رسول الله صلى الله عليه واله الوان ثوبا من ثياب
 اهل الجنة الفتي الى اهل الدنيا لم تحمله ابصارهم ولما توارى من شهوة النظر اليه فاذا اكل
 هذا حال الثوب فما ظنك بلا بسره ومن هذا قول امير المؤمنين عليه السلام لو
 ببصر قلبك نحو ما يوصف لك من نعيمها رهفت نفسك ولحمك من مجلسي هذا

يكون

تحصن

في كل يوم
 في كل يوم
 في كل يوم

الاقتطاف موهبه جديده

في كل يوم
 في كل يوم

بسم الله الرحمن الرحيم

الى مجاورة اهل القبور استجلا بها وشوقا اليها وهذه المبالغة حاصله من الوصف فكيف
الشاهدة وقد ورد عنهم عليهم السلام كل شيء من الدنيا سماعه اعظم من عيانته وكل شيء من الآخرة
عيانه اعظم من سماعه قال تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا وفي الوحي القديم
اعدت لعبادي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر بقلب بشرا هذا ان تاقست
نفسك الى هذا النعيم فان ترك الدنيا من الآخرة وانما مثل الدنيا والآخرة كما
يقدم ما ترضى احدهما التخط الاخرى ومثل المشرق والمغرب يقدم ما تقرب من احدهما يتقدم
من الاخر ومن هذا قول سيدنا جعفر بن محمد عليهما السلام انا الخب الدنيا وان لا تنهاها خيلنا
من ان نقاتها وما اوقى ابن ادم منها شيئا الا ينقص حظ من الآخرة ومعنى قوله انا الخب
الى نوع الانسان وهذا البيان حال المكلفين في الدنيا وليس في الدنيا إشارة اليه ولا الى ابدانها
صلوات الله عليهم اجمعين لانهم عليهم السلام لا ينقص حظهم من الآخرة ما يؤثرون من الدنيا
وانى يكون ذلك وقد دل جبريل الى النبي صلى الله عليه واله ثلث مرات بمفاتيح كنوز الدنيا
وفي كلها يقول هذه مفاتيح كنوز الدنيا ولا ينقصك من حظك عندك شيء وفيما بي عليه السلام
ويجب تصغير ما احب الله تصغيره وما ايام دنياك التي تشتري بها هذا النعيم العظيم الاعيان
عن ساعة واحدة لان الماضي لا تجدد نعيمه للذة ولا لبؤسه المآ والمستقبل قد لا تذكره وانما
الدنيا عبارة عن الساعة التي انت فيها ومن هذا قول علي صلوات الله عليه لسان الفارس
وضعت عنك همومها لما اتيت من فراقها مع انما رايها قط احدا باع الدنيا بالآخرة الا
ربحها ولا رايها من باع الآخرة بالدنيا الا خسرها كيف لا وهو تعالى يقول للدنيا اخي
من خدمني واتبعني من خدمك فاذا كنت في شغل من تكسب فاستغنم ذكرا له واقع كتابك
مما قرأت من الحسنات او ما سمعت الى حكاية العابد الحداد وما صار من جلالته قدده مع كونه
مشتغولا بالسوق بالجدادة ويستيقظ عليها في كتابها هذا في باب الذكر ان شاء الله تعالى وكذا
يروى عن سيدنا امير المؤمنين عليه السلام انه لما كان يفرغ من الجهاد يفرغ لتعليم الناس

هذا الحديث في قوله ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر بقلب بشرا هذا ان تاقست نفسك الى هذا النعيم فان ترك الدنيا من الآخرة وانما مثل الدنيا والآخرة كما يقدم ما ترضى احدهما التخط الاخرى ومثل المشرق والمغرب يقدم ما تقرب من احدهما يتقدم من الاخر ومن هذا قول سيدنا جعفر بن محمد عليهما السلام انا الخب الدنيا وان لا تنهاها خيلنا من ان نقاتها وما اوقى ابن ادم منها شيئا الا ينقص حظ من الآخرة ومعنى قوله انا الخب الى نوع الانسان وهذا البيان حال المكلفين في الدنيا وليس في الدنيا إشارة اليه ولا الى ابدانها صلوات الله عليهم اجمعين لانهم عليهم السلام لا ينقص حظهم من الآخرة ما يؤثرون من الدنيا وانى يكون ذلك وقد دل جبريل الى النبي صلى الله عليه واله ثلث مرات بمفاتيح كنوز الدنيا وفي كلها يقول هذه مفاتيح كنوز الدنيا ولا ينقصك من حظك عندك شيء وفيما بي عليه السلام ويجب تصغير ما احب الله تصغيره وما ايام دنياك التي تشتري بها هذا النعيم العظيم الاعيان عن ساعة واحدة لان الماضي لا تجدد نعيمه للذة ولا لبؤسه المآ والمستقبل قد لا تذكره وانما الدنيا عبارة عن الساعة التي انت فيها ومن هذا قول علي صلوات الله عليه لسان الفارس وضعت عنك همومها لما اتيت من فراقها مع انما رايها قط احدا باع الدنيا بالآخرة الا ربحها ولا رايها من باع الآخرة بالدنيا الا خسرها كيف لا وهو تعالى يقول للدنيا اخي من خدمني واتبعني من خدمك فاذا كنت في شغل من تكسب فاستغنم ذكرا له واقع كتابك مما قرأت من الحسنات او ما سمعت الى حكاية العابد الحداد وما صار من جلالته قدده مع كونه مشغولا بالسوق بالجدادة ويستيقظ عليها في كتابها هذا في باب الذكر ان شاء الله تعالى وكذا يروى عن سيدنا امير المؤمنين عليه السلام انه لما كان يفرغ من الجهاد يفرغ لتعليم الناس

والقضاء
النوع في باب من هذا

هذا الحديث في الصحيحين
في صحيح البخاري
في صحيح مسلم
في صحيح ابن ماجه
في صحيح احمد
في صحيح الترمذي
في صحيح العبد المذنب

لا يخلو من ذكره

والقضاء بينهم فاذا اتفرغ من ذلك اشتغل في حايطة يعمل فيه بيده وهو مع ذلك ذكر الله

جل جلاله روى الحكم بن مروان عن جابر بن حبيب قال قال عمر بن الخطاب نازلة قام لها وقعد

وترنح لها وتقطر ثم قال معشر المهاجرين ما عندكم فيها قالوا يا امير المؤمنين انت المقتنع والمترنح

فغضب ثم قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا اما والله انا واياكم لنعرف

ابن يحدتها والخير بها قالوا كانك اردت ابن ابي طالب ع قال واني بعدل بي عنده وهل طفت

حرة بمثله قالوا فلو بعثت اليه قال هيها تهنك شيخ من هاشم وحجة من الرسول واثره من علم

يؤتي لها ولا ياتي امضوا اليه فاقصصوا نحوه وافضوا اليه وهو في حايطة له عليه بيان ترك

على مسحاته وهو يقول احسب الا زمان ان ترك سدا اليك نقطة من عني ثم كان علقه

فخلق فسوى ودموعه تهي على خديه فاجش القوم لبكائه ثم سكن وسكنوا وساله عمر عن مسئلة

فاصدد اليها فلوى عمر يديه ثم قال اما والله لقد ارادك الحق ولكن ابي قومك فقال له

يا ابا حفص خفف عليك من هنا ومن هنا ان يوم الفصل كان ميقاتا فاضرف وقدا ظلم

وجهد وكافا ينظر من ليل **فصل** ثم ان لم تبع ساعتك بنعيم الاخرة بعثا بثمان مئتين درهم ودية

ثم تجمع جميع عمر ك الذي لو اعطيت في ثمن الدنيا باجمعها لم يتبعه تلقى نفسك قد بعته ثم

نهيد ولا يفي بيت من ذهب بل من فضة بل اقل من ذلك **ثم** الدهر ساومني عمرى فقلت له

ما بعث عمرى بالدنيا وما فيها ثم اشترى به بتدرج بلائس **ثم** بكت يا صفيقة قد خاب شاربها

وفي الخبر النبوي انه يفتح للعبد يوم القيمة على كل يوم من ايام عمره اربعة وعشرون خزانة تعد

ساعة الليل والنهار فخراته يحدها مملوءة نورا وسورا فينالها عند مشاهدتها من الفرح

والسرور ما لو رجع على اهل النار لادهم ثم عن الاحساس بالمر النار وهي الساعة التي لها

فيها ربه ثم يفتح له خزانة اخرى فيها مظللة مستنيرة مفرجة فينالها عند مشاهدتها من الفرح

والفرح ما لو قسم على اهل الجنة لنقص عليهم نعيمها وهي الساعة التي عصي فيها ربه ثم يفتح له

خزانة اخرى فيها فارغة ليس فيها ما يسره ولا ما يسؤه وهي الساعة التي نام فيها او شغل

هذا الحديث في الصحيحين
في صحيح البخاري
في صحيح مسلم
في صحيح ابن ماجه
في صحيح احمد
في صحيح الترمذي
في صحيح العبد المذنب

هذا الحديث في الصحيحين
في صحيح البخاري
في صحيح مسلم
في صحيح ابن ماجه
في صحيح احمد
في صحيح الترمذي
في صحيح العبد المذنب

هذا الحديث في الصحيحين
في صحيح البخاري
في صحيح مسلم
في صحيح ابن ماجه
في صحيح احمد
في صحيح الترمذي
في صحيح العبد المذنب

فيها بشئ من مباحات الدنيا فينال من الغنى والاسف على فواتها حيث كان متمكنا من ان يلا
 حسنات ما لا يوصف ومن هذا قوله تعالى ذلك يوم الثقلين **فصل** ولا تأخذ بقول من
 يقول انا اتقن من الدنيا بما اباح الله سبحانه واقوم بالواجبات واخراج الحقوق ومن حرم
 زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فاستعمر بما اباح الله من طيبات المأكلا واللبس
 والملابس السقية والمراكب الفاخرة والدور العامرة والقصور الباهرة ولا ينبغي ذلك
 من الاستباق الى الجنة مع السابقين بل ينبغي ان تعلم ان هذا المقال حق وعروود ذلك
 من وجوه الاول ان المتوغل في فضول الدنيا لا ينفلك عن الحرص المملك الموقع في الشهوات
 ومن تورط في الشهوات هلك لاحالة الثاني ان سلم من الحرص واتى له بالسلم منه لم يسلم
 من الغفظة وقساوة القلب والتكبر كيف لا وهو تعالى يقول كلا ان الانسان ليطغى ان رآه
 استغنى وقال عليه السلام اياكم وفضول المطعم فان سيم القلب بالقسوة وروى حسان بن يحيى
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا فقيرا اتاه رسول الله صلى الله عليه واله وعنده رجل
 غنى فكف ثيابه وتباعده عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ما حملك على ما صنعت
 اخشيت ان يلصق فقره بك ويلصق غناك به فقال يا رسول الله اما اذا قلت هذا فله نصف
 ما الى قال النبي صلى الله عليه واله للفقير اتقبل منه قال لا قال الغنى يا رسول الله فله تمام ما الى
 قال النبي صلى الله عليه واله للفقير يتقبل منه قال لا قال ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخله
 وعنه عليه السلام قال في الانجيل ان عيسى عليه السلام قال اللهم ارزقني غنوة وغنيما من
 شعير وعشيرة غنيما من شعير ولا ترزقني فوق ذلك فاطغى وكما ان الخايض في الماء يجذب للا
 الاحالة كذلك صاحب الدنيا يجذب على قلبه زينا وفسوة لاحالة الثالث ان يخرج من قلبه
 حلاوة العبادة والديانة وقدبة عليه عيسى فيما عرفت الرابع شدة الحسرة عند رقة
 الدنيا والفقير على العكس من ذلك عن الصادقين عليهم السلام من كثرت اشتياكك بالدنيا
 كان استدحسرتك عند فراغها الخامس كون الفقراء هم السابقون الى الجنة والاعنياء

منها بشئ من مباحات الدنيا فينال من الغنى والاسف على فواتها حيث كان متمكنا من ان يلا حسنات ما لا يوصف ومن هذا قوله تعالى ذلك يوم الثقلين فصل ولا تأخذ بقول من يقول انا اتقن من الدنيا بما اباح الله سبحانه واقوم بالواجبات واخراج الحقوق ومن حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فاستعمر بما اباح الله من طيبات المأكلا واللبس والملابس السقية والمراكب الفاخرة والدور العامرة والقصور الباهرة ولا ينبغي ذلك من الاستباق الى الجنة مع السابقين بل ينبغي ان تعلم ان هذا المقال حق وعروود ذلك من وجوه الاول ان المتوغل في فضول الدنيا لا ينفلك عن الحرص المملك الموقع في الشهوات ومن تورط في الشهوات هلك لاحالة الثاني ان سلم من الحرص واتى له بالسلم منه لم يسلم من الغفظة وقساوة القلب والتكبر كيف لا وهو تعالى يقول كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وقال عليه السلام اياكم وفضول المطعم فان سيم القلب بالقسوة وروى حسان بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا فقيرا اتاه رسول الله صلى الله عليه واله وعنده رجل غنى فكف ثيابه وتباعده عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ما حملك على ما صنعت اخشيت ان يلصق فقره بك ويلصق غناك به فقال يا رسول الله اما اذا قلت هذا فله نصف ما الى قال النبي صلى الله عليه واله للفقير اتقبل منه قال لا قال الغنى يا رسول الله فله تمام ما الى قال النبي صلى الله عليه واله للفقير يتقبل منه قال لا قال ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخله وعنه عليه السلام قال في الانجيل ان عيسى عليه السلام قال اللهم ارزقني غنوة وغنيما من شعير وعشيرة غنيما من شعير ولا ترزقني فوق ذلك فاطغى وكما ان الخايض في الماء يجذب للا الاحالة كذلك صاحب الدنيا يجذب على قلبه زينا وفسوة لاحالة الثالث ان يخرج من قلبه حلاوة العبادة والديانة وقدبة عليه عيسى فيما عرفت الرابع شدة الحسرة عند رقة الدنيا والفقير على العكس من ذلك عن الصادقين عليهم السلام من كثرت اشتياكك بالدنيا كان استدحسرتك عند فراغها الخامس كون الفقراء هم السابقون الى الجنة والاعنياء

الغفظة وقساوة القلب والتكبر كيف لا وهو تعالى يقول كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وقال عليه السلام اياكم وفضول المطعم فان سيم القلب بالقسوة وروى حسان بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا فقيرا اتاه رسول الله صلى الله عليه واله وعنده رجل غنى فكف ثيابه وتباعده عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ما حملك على ما صنعت اخشيت ان يلصق فقره بك ويلصق غناك به فقال يا رسول الله اما اذا قلت هذا فله نصف ما الى قال النبي صلى الله عليه واله للفقير اتقبل منه قال لا قال الغنى يا رسول الله فله تمام ما الى قال النبي صلى الله عليه واله للفقير يتقبل منه قال لا قال ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخله وعنه عليه السلام قال في الانجيل ان عيسى عليه السلام قال اللهم ارزقني غنوة وغنيما من شعير وعشيرة غنيما من شعير ولا ترزقني فوق ذلك فاطغى وكما ان الخايض في الماء يجذب للا الاحالة كذلك صاحب الدنيا يجذب على قلبه زينا وفسوة لاحالة الثالث ان يخرج من قلبه حلاوة العبادة والديانة وقدبة عليه عيسى فيما عرفت الرابع شدة الحسرة عند رقة الدنيا والفقير على العكس من ذلك عن الصادقين عليهم السلام من كثرت اشتياكك بالدنيا كان استدحسرتك عند فراغها الخامس كون الفقراء هم السابقون الى الجنة والاعنياء

فكف ثيابه وتباعده عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ما حملك على ما صنعت اخشيت ان يلصق فقره بك ويلصق غناك به فقال يا رسول الله اما اذا قلت هذا فله نصف ما الى قال النبي صلى الله عليه واله للفقير اتقبل منه قال لا قال الغنى يا رسول الله فله تمام ما الى قال النبي صلى الله عليه واله للفقير يتقبل منه قال لا قال ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخله وعنه عليه السلام قال في الانجيل ان عيسى عليه السلام قال اللهم ارزقني غنوة وغنيما من شعير وعشيرة غنيما من شعير ولا ترزقني فوق ذلك فاطغى وكما ان الخايض في الماء يجذب للا الاحالة كذلك صاحب الدنيا يجذب على قلبه زينا وفسوة لاحالة الثالث ان يخرج من قلبه حلاوة العبادة والديانة وقدبة عليه عيسى فيما عرفت الرابع شدة الحسرة عند رقة الدنيا والفقير على العكس من ذلك عن الصادقين عليهم السلام من كثرت اشتياكك بالدنيا كان استدحسرتك عند فراغها الخامس كون الفقراء هم السابقون الى الجنة والاعنياء

الذين انشرفوا

في غصوات
 الشباك وهم شذون

رويت الشيخ جعفر بن محمد بن

ما عوذ الله عز وجل من الدنيا فيقول ما ضرتني يا رب ما زومت عني مع ما عوذتني السابغ ^{الفقيه}

جلية الاولياء وشعار الصالحين ففيا اوحى الى موسى عليه السلام واذا رايت الفقر مقبلا فقل ^{خلق}

مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته ثم انظر في قصص

الانبياء وخصائصهم وما كانوا فيه من ضيق العيش فهذا موسى كليم الله الذي اصطفاه

بوحيه وكلامه كان يرى خضرة البقل من صفاق بطنه من هزاله وما طلب حين اوى الى الظل يقول ^{جله}

ربنا اني لما اترلت الى من خير فقير الا خبنا يا اكله لانه كان ياكل بقله الارض ولقد كان يرمى شقيقه ^{بقوته}

صفاق بطنه هزاله وتشدب لحمه ويروي انه عليه السلام قال يوما يا رب اني جاع فقال تعالى ^{مفروق}

انا اعلم بمجوعك قال رب اطعمني قال الى ان اريد وفيما اوحى اليه عليه السلام يا موسى الفقير

من ليس له مثلي كليل والمرضى من ليس له مثلي طيب والغريب من ليس له مثلي مؤنس ويروي

حديث موسى ارض بكسرة من شعير تستد بها جوعتك ونجدة تواري بها عورتك واصبر ^{بها}

على المصايب واذا رايت الدنيا مقبلة عليك فقل انا لله وانا اليه راجعون عقوبته عجلت

في الدنيا واذا رايت الدنيا مدبرة عنك فقل مرحبا بشعار الصالحين يا موسى لا تعجز

بما اوتى فرعون وما شفع به فافناهي نهرة الحياة الدنيا واما عيسى بن مريم روح الله وكلمته ^{كلمة}

فانه كان يقول خادمي يداي ودايتي رجلاي وفراشي الارض ووسادتي الحجر ودفني في التراب ^{بالتراب}

مشارك الارض وسراجي الليل القمر وادامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف

وفاكحتي وديحاني ما انبتت الارض للوحوش والانعام ابديت وليس لي شيء واصبح وليس لي ^{في زوايد}

شيء وليس علي وجه الارض احدا غني مني واما نوح عليه السلام مع كونه شيخا المرسلين وعمره

في الدنيا مديا فقي بعض الروايات انه عاش الف عام وخمسمائة عام ومضى من الدنيا ولم ير

فيها بيتا وكان اذا اصبح يقول لا امسى واذا امسى يقول لا اصبح وكذلك نبينا محمد صلى الله

عليه واله فانه خرج من الدنيا ولم يضع لبنة على لبنة وراى صلى الله عليه واله رجلا من اصحابه

يبنى بيتا يحصر واجر فقال الامر اعجل من هذا واما ابراهيم ابوالانبياء فقد كان لباسه الصوف

المقصود بالفقر
الصفاح ككتاب الجبل الذي
تحت الجبل الذي عليه
الجلد والمطران او جلد
كله في
اشفيق نزع الردي
شدب الشجر وشدب القوي
ما عليه من الاعضاء من

الكسر القطعة من الشيء المكسور
وارجع كسر القطعة من

الزهر الزينة وهو جوامع
الدين ككبر الشرائع في كبر
الشيء ما هو كجدة الاشياء

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
دروسا لمن يتفكر
والله اعلم بالصواب

من الخوض نسج كاسف واخف اضعف بالسيف واخوض
ويجعل مقدار الزمان اكله
قال الامام الخنيزاري
كل صبره وصبره
الربوبه ما ارتفع ما ارتفع الارض
الربوبه ما ارتفع الارض فبها ارتفع
ربوبه ربوبه وربوبه ربوبه
تقشف ربوبه ربوبه ربوبه ربوبه

بناش من الاش وهو الامور
الناش بيا كاشه

الكيس بركه وظيفه

واكله الشعر واما يحيى بن زكريا فكان لباسه الليف واكله ورق الشجر واما سليمان فقد
كان مع ما هو فيه من الملك ليس الشعر واذاجته الليل شديده الى عنقه فلا يزال قائما حتى
يصبح باكيا وكان قوته من سبائك الخوض يعملها بيده واما سيد المرسلين صلوات الله عليه
فقد عرفت ما كان من طعامه ولباسه وروى انه صلى الله عليه واله اصابه يوما الجوع فوضع صخرة
على بطنه ثم قال الارثب مكرم لنفسه وهو لها مدين الارثب مدين لنفسه وهو لها مكرم الارثب نفس
جايعة عاريت في الدنيا طاعمة في الآخرة ناعمة يوم القيمة الارثب نفس كاسية ناعمة في الدنيا جايعة عار
يوم القيمة الارثب متخوض متغمر فيما افاء الله على رسوله ما له في الآخرة من خلاق الا ان عملا اهل الجنة
حزنة بريرة الا ان عملا اهل النار كحة سهوة الارثب شهوة ساعة اورثت حزن طويلا يوم القيمة
واما علي سيد الوصيين وتاج العارفين وصور سول رب العالمين فخاله في الزهد والتقشف
اظهر من ان يحكي قال سويدي غفلة دخلت على امير المؤمنين صلى الله عليه واله بعد ما يوقع بالخلافة
وهو جالس على حصير صغير ليس في البيت غيره فقلت يا امير المؤمنين بيدك بيت المال ولست
ارى في بيتك شيئا مما يحتاج اليه البيت فقال عليه السلام ما بين غفلة ان اللبب لا يتأثت
في دار القلة ولنا دار آمن قد نقلنا اليها خير متاعنا وانا عن قليل اليها صائرون وكان عليه السلام
اذا اراد ان يكتسب دخل السوق فيسري المؤمنين فخير مبررا اجودهما ويلبس الاخر ثم ياتي النجا
فيمدله احدى كميته ويقول جده بقدمك ويقول هذه تخرج في مصلحة اخرى ويبقى الكم الاخرى
بجائها ويقول هذه ناخذ فيها من السوق للحسن والحسين فليظن العاقل بعين صافية وفكرة
سلمية وتحقق انه لو يكون في الدنيا والاكار منها خير لم تفت هؤلاء الاكاسر الذين هم خلاصة
الخلق وحجج الله على سائر الناس بل تقر بوا الى الله بالبعد عنها حتى قال امير المؤمنين عليه السلام
طَلَّقْتُك لَنَا لَارْجَعَةَ فِيهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا يُعْبِدُ اللَّهَ بِشَيْءٍ مِثْلَ الزَّهْدِ
الدُّنْيَا وَقَالَ عِيسَى لِّلْحَوَارِيِّينَ ارْضَوْا بِفِي الدُّنْيَا مَعَ سَلَامَةٍ دِينِكُمْ كَمَا رَضِيَ أَهْلُ الدُّنْيَا بِفِي
الدِّينِ مَعَ سَلَامَةٍ دُنْيَانِهِمْ وَتَحَيُّوا إِلَى اللَّهِ بِالْبُعْدِ مِنْهُمْ وَارْضُوا اللَّهَ فِي سَخَطِهِمْ فَقَالُوا فَمِنْ حَيْثُ

علمكم

يا روح الله فقال من يذكركم الله رغبة وينيد في علمكم منطقة ويرغبكم في الاخوة عمله **فصل**

وكيف يرغب العاقل عن حب المسكنة والمساكين وهو يريد الاولياء والاوصياء على هذه الاوصاف

بل وظيفة القيام بخدمة الصانع وامثال اوامر الرسل والسرايع واحياء دين الله واعزاز كلمته

ونصرة الرسول وانتشار دعوته من لدنا دم الى زمان نبينا محمد صلى الله عليه واله لم يقم الا بالي

الفقر والمسكنة ولا تسمع ما قصر الله سبحانه عليك في كتابه العظيم على لسان نبية الكريم وابان

لك ان المتصدى لانكار السرايع والمقدم على جود الصانع انما هم الاغنياء المترفون ^{تلف} والا

المتكبرون فقال مخبرا عن قوم نوح اذ غيروا وازدروا العصاة الذين اتبعوه وهم فيما قالوه

يتجرون انؤمن لك واتبعك الارذلون وما نراك تبتلع ان الذين هم اراذلنا وقالوا الشيع

الازدراء حقير دأته

ازدراء حفره ض

التبج العظيم والافتقار

التبج حركة الفرج

رهط الرجل قوم وقيل ض

انا لنريك فينا ضعيفا ولولا رهبطك لرجيناك وما انت علينا بغير ^{سورة هود} وقال المستكبرون من قوم

صالح للذين استضعفوا من امن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا انما ارسله

مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي انتم به كافرون وقالوا بنو يعقوب وجنا بضياعة

منجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يخزي المتصدقين وقال فرعون مزدرى يا موسى

الضياعة الرجاء المدفوعة يدعها

كل ما جرت عنه وتحقيرها

جوامع

ومفتخر اعلية فلوله القى عليه اسورة من ذهب وقالوا الحمد صلى الله عليه واله اويلقى اليه كثر

او تكون له خيرة ياكل منها او يكون لك خيرة من نخيل وعنب فتجر الانهار خلاها فتجبر او قالوا

^{سورة نبي اسرائيل}

لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعنون مكة وطائف والرجلان احدهما

^{سورة زمر}

المغيرة من مكة وقيل الوليد بن ابوسعود عروة بن مسعود السقي من الطائف وقيل

جبيب بن عمرو الثقفي من الطائف وانما قالوا ذلك لان الرجلين انما كانا عظيمي قوما

وذوي الاموال الجسيمة فيهما فكفي بهذا وامثاله مدحا وفخرا للمسكنة والقله وذما للشرف

والكثرة فكيف لا وهو تعالى يقول العيسى يا عيسى اني وهبت لك المساكين ورحمتهم تحبهم

ويحبونك يرصون بك اماما وقائدا ويرضون بهم صحابة واتباعا وهما خلقان من لقيني بهما

لقيني بازكى الاعمال واحبها الي وقال نبينا محمد صلى الله عليه واله الفقر مخزي و ^{عنه} برفق

رأى اولا الكلام فاحتب الاستكثار منه فذكرها خلافة **فصل** ومن موطن الدعاء عقيب
 قراءة القرآن وبين الاذان والاقامة وعند ذمة القلب وجريان التمتع روى ابو بصير عن
 ابي عبد الله عليه السلام اذا رقت قلب احدكم فليدع فان القلب لا يرق حتى يخلص القسم الثاني
 حال الداعي كالغازي والحاج والمعتمر والمريض لرواية عيسى بن عبد الله القتي قال سمعت
 ابا عبد الله عليه السلام يقول للذة دعوتهم مستجابة الحاج والمعتمر والمريض فانظروا كيف تخلقونها
 والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلقونه والمريض فلا تعرضوه ولا تضجروه **فصل**
 ودعاء المريض لعائده مستجاب عن النبي صلى الله عليه واله للمريض اربع خصال يرفع عنه العلم
 ويامر الله الملك فيكتب له فضل ما كان يعمل في صحته وينقي عن كل عضو من جسده ما علم من
 فان مات مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا له واذا مرض المسلم كتب الله له كاحسن ما
 كان يعمل في صحته ونساقطت ذنوبه كما يتساقط ورق الشجر ومن عاد مريضا في الله لا يسئل الم
 للعائدين شيئا الا استجاب له ويوحى الله تعالى الى ملك الشمال ان لا تكتب على عبدي شيئا
 دام في وثاقي والى ملك اليمين ان جعل ابن عبدتي حسنة وان المرض ينقي الجسد من الد
 كما يذهب الكير خبث الحديد واذا مرض الصبي كان مرضه كفارة لوالديه وعن الصادق عليه
 السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الحمى رايد الموت وسجن الله في ارضه وحرها
 من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار ونعم الوجع الحمى يعطى كل عضو حظا من البلاد وال
 فيمن لا يتبلى وان المؤمن اذا حرمها واحدة تشارت الذنوب منه كورق الشجر فان ان على فرا
 فانيه تسبيح وصياحة تهليل وتقلبة على فراشه من يضرب بسيفه في سبيل الله فان اقبله الله
 كان مغفورا له وطوبى له وحمى يوم كفاءة سنة لان الما يبقى في الجسد سنة وهي كفارة لما قبلها
 وما بعدها ومن اشتكى ليلة فقبلها بقولها واذا الى الله شكرها كانت له كفارة سنتين
 سنة لقبولها وسنة للصبر عليها والمرض للمؤمن تطهير ورحمة ولل كافر تعذيب ولعنة ولازال
 المرض للمؤمن حتى لا يبقى عليه ذنبا وصداع ليلة يحط كل خطيئة الا الكبار وعن ابي جعفر

الاعراض من روى كبره اسيد
 الاضحية زينك دل شدة

لا يدرى الله ما في القلوب
 لا يدرى الله ما في القلوب

لا يدرى الله ما في القلوب
 لا يدرى الله ما في القلوب

اشكر الجميع

لا يدرى الله ما في القلوب
 لا يدرى الله ما في القلوب

قل العبد اقبل مني يا رب
 قل العبد اقبل مني يا رب

لو يعلم المؤمن ماله في المصايب من الاجر لمتنى انه يقرض بالمقاريض وعن النبي صلى الله عليه
واله اذا كان العبد على طريقه من الخير فمضى او سافر او عجز عن العمل بكره كتب الله له مثل
ما كان يعمل ثم قرأ فلهم اجر غير ممنون وعن الصادق عليه السلام واذا مات المؤمن صعد ملكا
فقال يا ربنا امت فلانا فيقول اتزلا فصليا عليه عند قبره وهلا في وكبراني واكتبنا ما عملنا
له وعن جابر قال قبل رجل اصرم اخرس حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه واله فاشكا
بيده فقال رسول الله صلى الله عليه واله اعطوه صحيفة حتى يكتب فيها ما يريد فكتب
اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال رسول الله اكتبوا له كتابا تبشرون به
فانه ليس من مسلم ينجع بكريمته او بلسانه او بسمعه او برجله او بيده فيحمد الله على ما اصابه
ويحتسب عند الله ذلك لانجاه الله من النار وادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه
واله ان لاهل البلاء في الدنيا الدرجات في الآخرة ما تنال بالاعمال حتى ان الرجل ليمتني
ان جسده في الدنيا كان يقرض بالمقاريض مما يرى من حسن ثواب الله لاهل البلاء من المؤمنين
فان الله لا يقبل العمل في غير الاسلام ومن الحالات الصيام قال الصادق عليه السلام نوم
الصائم عبادة وصمته تسبيح وعمله مقبل ودعائه مستجاب وقال النبي صلى الله عليه واله
لا ترد دعوة الصائم وقال الباقر عليه السلام الحاج والمعتمر وفد الله ان سالوه اعطاهم وان
دعوه اجابهم وان شفعو اشفعهم وان سكتوا ابتاهم ويعوضون بالذهب الف الف درهم
ومن دعا لاربعة من اخوانه باسمائهم واسماء ابائهم ومن كان في يده خاتم فيزوج او عقيق
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله سبحانه اني لا استحي
من عبد يرفع يده وفيها خاتم فيزوج فاردتها خاتبة وعن الصادق عليه السلام ما رفعت
كف الى الله عز وجل احب اليه من كف فيها خاتم عقيق وسباني كثير من هذا الباب ^{خلا}
فمن يستجاب دعائه وفي الاداب **فصل** وعن الرضا عليه السلام قال قال ابو عبد الله
عليه السلام من اتخذ خاتما فصد عقيق لم يفقر ولم يقصر له الا بالتي هي احسن ومتر بزر

ارفع صليبك من ذنوبك وانك تدين به وادركك
اقرب اليك عند ربك وجعل في الكتاب من
عند الله خير اذا قدمه ففاه اعتد فاجاب

وفد فلان على الامير ورد رسول الله
شفقة فشفاه وشفقة فشفقه
فاقبلت شفاعة

من اهل مع غلمان الوالي فقال اتبعوه بخاتم عقيق فاتبع فلم يركوها وقال العقيق حرز في السفر
وعنه عليه السلام من اصبح وفي يده خاتم فضة عقيق متختماً به في يده اليمنى واصبح من قبل ان يراه
احد فقلب فصة الى باطن كفه وقراء انا اتركناه الى اخرها ثم يقول امنت بالله وحده لا شريك له
امنت بستر آل محمد وعلائقهم وقاه الله في ذلك اليوم شئ ما ينزل من السماء وما يخرج منها وما يلج
في الارض وما يخرج منها وكان في حرز الله وحرز رسول الله صلى الله عليه واله والحق عيسى وقال
امير المؤمنين عليه السلام تختموا بالعقيق بيارك عليكم وتكونوا في امن من البلاد وشكى رجل الى
النبي صلى الله عليه واله انه قطع عليه الطريق فقال له هلا تختمت بالعقيق فانه يحرس من كل سوء
ومن تختم بالعقيق لم يزل ينظر في الحسنى ما دام في يده ولم يزل عليه من الله واثمة ومن صاغ خاتماً
من عقيق ونقش فيه محمد بنى الله وعلى ولي الله وقاه الله ميتة السوء ولم يميت الا على الفطرة وما
رفعت كف الى الله احب اليه من كف فيها عقيق ومن ساهم بالعقيق كان حظها فيها الاوفى لما
ناجى الله موسى وكله على طور سيناء ثم اطلع على الارض اطلعا خلق العقيق فقال سبحان
اليت على نفسي الا اعذب كما البسته بالنار اذ اتوا عليا صلوات الله عليه وقال عليه السلام
صلوة ركعتين بفض عقيق تعدل الفدكة بغيره وقال عليه السلام التخم بالعقيق وزج نقشة
الله الملك التطرية حسنة وهو من الجنة اهله جبريل الى النبي صلى الله عليه واله فوهبه لهما
المؤمنين واسم بالعربية الظفر وقال امير المؤمنين تختموا بالخزع اليماني فانه يرد كيده مرة ^{لست}
وقال عليه السلام التخم بالزمرديس لا عسر فيه والتخم بالياقوت يفي الفقر وقال نعم الفض
البلور **الباب الثالث** في الداعي وهو قيمان القسم الاول من استجاب دعاؤه وهو الصالح
والحاج والمعتمر والغازي والمريض والامام المقسط والمظلوم والداعي لاخته بظهر الغيب
روي عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال خمس دعوات لا يجيب عن الربيبك
وقال في دعوة الامام المقسط ودعوة المظلوم يقول الله عز وجل لا تشتمن لك ولو بعد
حين والولد الصالح لو اذنيه والوالد الصالح لولده ودعوة المؤمن لاخته بظهر الغيب فيقول

فض من

المسألة المفارقة

يوالي

الى يولي بلا خلف

ولك مثله وروى ان الله سبحانه وتعالى قال للموسى ادعنى على لسان لم تعطني به فقال يا رب
اتق لي بذلك فقال ادعنى على لسان غيرك والمعم بدعائه والمتقدم في الدعاء قبل تروى البلاء
روى هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الدعاء في الرخاء ليس يخرج
الحوائج في البلاء وروى محمد بن مسلم عنه عليه السلام قال كان جدي يقول تقدموا في
الدعاء فان العباد اذا دعاهم البلاء فدعاهم قلوبهم صوت معروف واذا لم يكن دعاهم
به البلاء قيل اين كنت قبل اليوم وعنه عليه السلام من تخوف من بلاء يصيبه فتقدم فيه
بالدعاء لم ير الله ذلك البلاء ابدا وعن النبي صلى الله عليه واله يا باذر الا اعلمك كلاما
ينفعك انهم بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك الله واحفظ الله تحمده الله
تقر الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا سالت فاسئل الله واذا استعنت فاستعن
بالله فقد جرى القلم بما هو كائن ولو ان الخلق كلهم جحدوا ان يفعلوا بشئ لم يكتبه الله
لك ما قدروا عليه وروى السكوني عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى
عليه واله اياكم ودعوة المظلوم فانها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله اليها فيقول ارفعوها
حتى استجيب له واياكم ودعوة الوالد فانها احد من السيف وعن الصادق عليه السلام
ثلاث دعوات لا يجيب عن الله عز وجل دعاء الوالد لولده اذا بره وعليه اذا عقه ودعاء
المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن انتصر له منه ورجل مؤمن دعا اخيه المؤمن اذا واساه فينا
ودعائه عليه اذا لم يواسه مع القعدة عليه واضطر اخيه اليه وفي حديث اخر اتقوا دعوة
الوالد فانها ترفع فوق السحاب واتقوا دعوة الوالد فانها احد من السيف وروى ان
الولد اذا مرض ترقاة السطح وتكثف عن قناعها حتى يبرز شعرها نحو السماء وتقول اللهم
انت اعطيتني رأت وهبت لي اللهم فاجعل هبتك اليوم جديدة انك قادر ومقتدر
ثم تسجد فانها لا ترفع راسها الا وقد برز منها **فصل** ومن المجابين من لا يعتمد في حوائجهم على
غير الله سبحانه وتعالى قال الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه وروى حفص بن غياث عن

عبد الله عليه السلام قال اذا اراد احدكم ان لا يسئله ربه شيئا الا اعطاه فليأمر من الناس
 كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله فاذا علم الله ذلك من قلبه لم يسئله شيئا الا اعطاه
 وفيما وعظ الله به عيسى عليه السلام يا عيسى ادعني دعاء الحزين الغريق الذي ليس له مفيت
 يا عيسى سألني ولا تسأل غيري فحسب منك الدعاء ومضى الحاجة ولا تدعني الاستضرعا الى
 وهلك هما واحدا فانك متى تدعني كذلك اجبتك **تيسيرا** وينبغي ان يرجع في كل حوائج
 الى ربه وينزلها به سواء كانت جلية او حقيرة ولا يأتقن من رفع المحقرات اليه فانه غاية
 التوكل عليه ففي الحديث القدسي يا موسى سألني كلما احتاج اليه حتى علف شانك وبلغ **عجبتك**
 وعن الصادق عليه السلام عليكم بالدعاء فانكم لا تتقربون الى الله بمثل ولا تتركوا صغيرة لها
 ان تدعوا بها فان صاحب الصغار هو صاحب البكار **نصيحة** واذا قد عرفنا ان **عنا**
 على الله منوط بالنجاح ومقود بازنة الفلاح فاعلم ان التعلق بغيره والاعراض عنه مقرون
 بالخرى والافقصاد وموجب للخذلان ومعد للحرمان ولا تنظر الى حكاية محمد بن عجلان
 حين فجعت صروف الزمان قال اصابني فاقة شديدة واصاقة ولا صديق اضيق مني
 دين ثقيل وغريم يلح في المطالبة فتوجهت بخود الى الحسن بن زيد وهو يومئذ امير المدينة
 لمعرفة كانت بيني وبينه وشعر بذلك من حالي محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عليه السلام
 وكانت بيني وبينه قديم معرفة فلقيني في الطريق فاخذ بيدي فقال قد بلغني ما انت بسبيله
 فمن توكل لكشف ما تزل بك قلت الحسن بن زيد فقال اذن لا تقضي حاجتك ولا تسقف
 بطليتك فعليك بمن يقدر على ذلك وهو اجد الاجودين فالتمس ما تؤمله من قبله فاني
 سمعت ابن عتي جعفر بن محمد عليه السلام يحدث عن ابيه عن جده الحسين بن علي عليه السلام
 عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله قال اوحى الله الى بعض انبياء
 في بعض وحيه وعزني وجلالي لا تقطعن امل كل امل امل غيري بالاياس ولا كسوة ثوب
 المذلة في الناس ولا بعدة من فجي وفضل اياك عبدني في الشدايد غيري والشدايد بك

الالف الالف الاشكاف
 من باب علم ص

الاضاوتك متشددة

في بيان حوائج العباد
 في بيان حوائج العباد
 عن ابيه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا من عباده
الذين آمنوا من عباده

١١٢

الناحية المحضه راعه في اليبس

ويرجو اسواي وانا الغنى الجواد بيدي مفاتيح الابواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دنا
الم تعلموا ان من دهنه نايبة لم يملك كشفها عنه غيري فما لي اراه يا مملع معرضا عنى وقد
اعطيتك بجودي وكرمي ما لم يسئلى فاعرض عني ولم يسالني وسالني في نايبة غيري وانا
الله ابتدا بالعطية قبل المسئلة افاسال فلا اجود كلا اليس الجود والكرم ليس الدنيا
والاخرة بيدي فلوان اهل سبع سموات وارضين سالوني جميعا واعطيت كل واحد
منهم مسئلته ما نقص ذلك من ملكي مثل جناح البعوضة فكيف ينقص ملك انايته
فيا بؤس لمن عصاني ولم يراقبني فقلت له يا بن رسول الله اعد على هذا الحديث فاعاده
ثلاثا فقلت لا والله ما سالت احدا بعدها حاجة فما لبثت ان جاءني الله برزق من عنده
وعن النبي صلى الله عليه واله قال قال الله عز وجل ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني الا
قطعت اسباب السموات والارض من دونه فان سالني لم اعطيه وان دعاني لم اجبه وما
من مخلوق يعتصم بي دون خلقي الا ضمنت السموات والارض رزقه فان دعاني اجبه
وان سالني اعطيته وان استغفر لي غفرت له وعن ابي محمد العسكري عليه السلام ارفع
المسئلة ما وجدت التحمل بميك فان لكل يوم رزقا جديدا واعلم ان الاحاح في المطالب
يسلب البهاء ويورث التعب والعناء فاصبر حتى يفتح الله لك بابا يسهل الدخول فيه فاوب
الصنع من الملهوف والامن من الهارب المحوف فربما كانت الغيرة نوعا من ادابك والخطو
الحوذر المظفر
مراتب فلا تعجل على ثمة لم تدرك وانما تنالها في اوانها واعلم ان المديرك اعلم بالوقت الذي يصلح
حالك فيه فتوق خيرة في جميع امورك يصلح حالك ولا تعجل بجوابك قبل وقتها فيضيق قلبك
وصدرك ويغشاك القنوط واعلم ان للحياء مقدار فان زاد عليه فهو سرور وان للخرم مقدارا
استوار كونه
فان زاد عليه فهو تهور واخذرك في ساكن الطرف ولو عقل اهل الدنيا خربت فانظر الى هذا
الحديث وما اشتمل عليه من الاداب الغريزة واشتمل ايضا على الترهيد في الدنيا بقوله ولو عقل
اهل الدنيا خربت فدل على ان العقل السليم يقتضي تخريب الدنيا وعدم الاعتناء بها فمن عني بها

صنع كاري كرون واخر من صنع فخرج صاونا كوكرو وروا
الغنى الاسم
السوف خطا من كج
اوكيا مقصود بطور انصب
احيا القدم
احيا العطاء وجاهه بغيره اعطاه

التهور والوقوع في الرضا بقوله بالالة

او عمر هاد ذلك على انه لا عقل له **القسم الثاني** من الاستجاب دعائه روى جعفر بن ابراهيم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربعة لا يستجاب لهم دعوة الرجل جالس في بيته يقول اللهم
ارزقني فيقال له الامرك بالطلب ورجل كانت له امرأة فدعا عليها فيقال له الامر اجعل امر
الك ورجل كانت له مال فافسده فيقول اللهم ارزقني فيقال له الامرك بالاقتصاد
الامر امرك بالاصلاح ثم قال الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما
ورجل كان له مال فادانه رجلا ولم يشهد عليه فجده فيقال له الامرك بالشهادة وفي رواية
الوليدين صبيح ورجل يدعو على جاره وقد جعل الله له السبيل الى ان يتحول عن جواره
بيعه داره وروى يونس بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العبد
ليبسط يديه ويدعو الله ويسال من فضله ما لا في رزقه قال فينفقه فيما لا خير فيه ثم يعود
فيدعو الله فيقول اللهم اعطك الله افعلك كذا وكذا ومن دعا بقلب قاسر ولاه ربه
سليمان بن عمرو قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله لا يستجيب دعاء بظن
قلب ساه فاذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن بالاجابة وعن سيف بن عميرة عن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لا يستجيب دعاء بظن قلب قاسر ومن لم يتقدم
في الدعاء لم يسمع منه اذا تر لب البلاء روى هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من تقدم في الدعاء استجب له اذا تر لب البلاء وقيل صوت معروف ولم يحجب عن السماء
ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له اذا تر لب البلاء وقالت الملائكة ان ذا الصوت
لا نعرفه ومن دعا وهو مصر على المعاصي لا يستجاب دعائه قال رسول الله صلى الله عليه
واله مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يري بغير مودة عن الصادق عليه السلام كان
رجل في بني اسرائيل قد دعا الله ان يرزقه غلاما تلك سنين فلما راي ان الله لا يجيبه قال
يا رب ابعيد انا منك فلا تسمعني امر قريبي فلا يجيبني فاتاه آت في منامه قال انك تدعو
الله منذ ثلاث سنين بلسان بذي وقلبك على غير نقي ونية غير صادقة فاقطع عن بذك

الشيء

ولو

العواد خذوا من الزكاة
البزاز بالمد الفرس فلان بذر الله

عن البذا

وليتق الله قلبك ولتخسرن نيتك ففعل الرجل ذلك عاما فولد له غلام فقد اشتد هذا الحديث
على اربعة شروط **الاول** الاقلاع **الثاني** عدم قسوة القلب **الثالث** حسن النية وهي هنا
عبارة من حسن الظن **الرابع** التوبة عن المعصية بقوله فاقلع عن المعصية وليتق الله قلبك
والدعاء مع اكل الحرام لا يستجاب وفي الحديث القدسي فمنك الدعاء وعلى الاجابة فلا تجح
عني دعوة الا دعوة اكل الحرام وعن النبي صلى الله عليه واله من احب ان يستجاب دعاه
فليطيب مطعمه ومكسبه وقال عليه السلام لمن قال لا احب ان يستجاب دعائي طهر ما كلك
ولا تدخل بطنك الحرام وروى على بن اسباط عن ابي عبد الله عليه السلام من ستره ان يستجاب
دعاه فليطيب كسبه وقال عليه السلام ترك لقمه حرام احب الى الله من صلوة الفريضة تطوعا
وعنه عليه السلام رد ان تحرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة والمحمل المظالم العباد
وتبعات المخلوقين مردود الدعاء فعنهم عليهم السلام فيما وعظ الله به عيسى قل لظلة
بنى اسرائيل غسلم وجوهكم ودشتم قلوبكم ابي تغترون ام على تجترون تطيبون بالطيب
لاهل الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنته كاتكم اقوام ميتون يا عيسى قل لهم
قموا اظفاركم من كسب الحرام واصموا اسماعكم عن ذكر الجنيا واقبلوا على بقلوبكم فاني
لست اريد صوركم يا عيسى قل لظلة بنى اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت اقدامكم والاضاء
في بيوتكم فاني اليان اجيب من دعائي وان اجابني اياهم لعناهم حتى يتفرقوا وعن النبي
صلى الله عليه واله قال اوحى الله الى ان يا اخا المرسلين يا اخا المنذرين انذر قومك لا يخلوا
بيتا من بيوتي ولا احد من عبادي عند احد منهم مظلة فاني لعنة ما دام قائما يصلي بين
يدي حتى يد تلك المظلة فاكون سمعه الذي يسمع به واكون بصره الذي يبصر به ويكون من
اوليائي واصفيائي ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء في الجنة وعن
امير المؤمنين عليه السلام اوحى الله الى عيسى عم قل لبي اسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوتي
الا بابصار خاشعة وقابض طاهرة وايد نقيّة واخبرهم اني لا استجيب لاحد منهم دعوة

اعتذر بالضعف
الاعتذار دليل على ضعف

لاحد منهم من خلق لديهم مظلة **الباب الرابع** في كيفية الدعاء وله اداب ينقسم الى ثلثة اقسام
 فيها ما يكون قبل الدعاء كالطهارة وشتم الطيب واستقبال القبلة والصدقة قال تعالى
فقد مواين يدي نجويكم صدقة واعتقاد الداعي قدرة الله سبحانه على فعل مطلوبه لقوله
 تعالى وليؤمنوا بي اي وليحققوا اني قادر على اعطائهم ما سألوا وعن النبي صلى الله عليه
 واله يقول الله عز وجل من سألني وهو يعلم اني اضر وانفع استجبت له ومن ادا ب حسن الظن
 بمالك العباد في اجابته قال الله تعالى وادعوه خوفا وطمعا وفي الحديث القدسي انا عند
 ظن عبدي بي فلا يظن بي الا خيرا وقال رسول الله صلى الله عليه واله ادعوا الله وانتم موقنون
 بالاجابة وفيما اوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى ما دعوتني ورجوتني فاني ساغفر لك
 وروى سليمان الفراعني حثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دعوت فظن حاجتك
 بالباب وفي رواية اخرى فاقبل بقلبك فظن حاجتك بالباب **فصل** وكيف لا يحسن
 الظن به وهو اكرم الاكرمين وارحم الراحمين وهو الذي سبقت رحمة غضبه روى ان الله
 سبحانه لما نفخ في ادم من روحه وصار بشرا فعندما استوى جالس اعطس فاهم ان قال
 الحمد لله رب العالمين فقال الله تعالى يرحمك الله يا ادم فكان اول خطاب توجه اليه منه
 بالرحمة وروى ان الله سبحانه قال لموسى حين ارسله الى فرعون يتوعده واخبره اني الى
 العفو والمغفرة اسرع متي الى الغضب والعقوبة وروى انه استغاث بموسى عليه السلام
 حين ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه
 ولو استغاث بي لأغثته وروى محمد بن خالد في كتابه عن النبي صلى الله عليه واله قال لما
 صار يوسف الى البحر الذي فيه قارون قال قارون للملك الموكل به ما هذا الدوي والهول
 الذي اسمعه قال له الملك هذا يوسف الذي حبسه الله في بطن الحوت فجالت به البحار
 حتى صارت الى هذا البحر فهذه الدوي والهول المكانة قال افتاذن لي في كلمة فقال قد
 اذنت لك فقال له قارون يا يوسف لا تبنت الى ربك فقال له يوسف لا تبنت انت الى ربك

كصوت
 الدوي صوت ليس بالعال
 النحل ونحوه

عن سادات الانام في هذا المعنى من الكلام روى عن العالم انه قال والله ملا اعطى مؤمن قطخير
الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه بالله عز وجل ورجائه له وحسن خلقه والكفت عن اغتياب المؤمنين
والله تعالى لا يعذب عبدا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه وتقصيره في رجائه الله عز وجل
وسوء خلقه واغتيابه المؤمنين وليس بحسن ظن عبده مؤمن بالله عز وجل الا كان الله غنظته
لان الله كريم يستحي ان يخلف ظن عبده ورجائه فاحسنوا الظن بالله وارغبوا اليه فان الله
تعالى يقول الظالمين ظن السوء عليهم ديرة السوء وغضب الله عليهم الاية وروى ان الله تعالى
اذا احاسب الخلق بقي رجل قد فضلت سيئاته على حسناته فتاخذه الملائكة الى النار وهو
يتكلم في امر الله برده فيقول له لم تلتفت وهو اعلم به فيقول يا رب ما كان هذا حسن ظني
بك فيقول الله تعالى ملا انك في عزتي وجلالي ما حسن ظني بي يوما ولكن انطلقوا به الجنة
لادعائه حسن الظن وروى عطاء بن يسار قال قال امير المؤمنين عليه السلام يوقف العبد
العبد يوم القيمة بين يدي الله فيقول قيسوا بين نعمتي عليه وبين عمله فتستغرق النعم العمل
فيقول الله قد وهبت له نعمتي عليه فقيسوا بين الخير والشر فان استوى العمل اذهب الله
تعالى الشر بالخير وادخله الجنة وان كان له فضل اعطاه الله بفضله وان كان عليه فضل هو
من اهل التقوى لم يشرك بالله تعالى واتقى الشرك وهو من اهل المغفرة يغفر له ربه رحمة
ويدخل الجنة ان شاء يعفو وروى ان الله سبحانه يجمع الخلق يوم القيمة ولبعضهم على بعض
حقوق وله قبلهم تبعات فيقول يا عبادي مالي كان لكم فقد وهبت فهو ابعضكم تبعات
بعض وادخلوا الجنة جميعا برحمتي وعن النبي صلى الله عليه واله انه قال ينادي مناد يوم
القيمة تحت العرش يا امه محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبت لكم وقد بقيت التبعات بينكم
فتواهبوا وادخلوا الجنة برحمتي وروى محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابنا عن الصادق
عليه السلام قال كان في بني اسرائيل عابد فاحى الله الود اود انه من انى قال ثم انه مات فلم
يشهد جنازة داود قال فقام اربعون من بني اسرائيل فقالوا اللهم اننا لانعلم منه الا خيرا وثنا

الانام في هذا المعنى من الكلام روى عن العالم انه قال والله ملا اعطى مؤمن قطخير
الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه بالله عز وجل ورجائه له وحسن خلقه والكفت عن اغتياب المؤمنين
والله تعالى لا يعذب عبدا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه وتقصيره في رجائه الله عز وجل
وسوء خلقه واغتيابه المؤمنين وليس بحسن ظن عبده مؤمن بالله عز وجل الا كان الله غنظته
لان الله كريم يستحي ان يخلف ظن عبده ورجائه فاحسنوا الظن بالله وارغبوا اليه فان الله
تعالى يقول الظالمين ظن السوء عليهم ديرة السوء وغضب الله عليهم الاية وروى ان الله تعالى
اذا احاسب الخلق بقي رجل قد فضلت سيئاته على حسناته فتاخذه الملائكة الى النار وهو
يتكلم في امر الله برده فيقول له لم تلتفت وهو اعلم به فيقول يا رب ما كان هذا حسن ظني
بك فيقول الله تعالى ملا انك في عزتي وجلالي ما حسن ظني بي يوما ولكن انطلقوا به الجنة
لادعائه حسن الظن وروى عطاء بن يسار قال قال امير المؤمنين عليه السلام يوقف العبد
العبد يوم القيمة بين يدي الله فيقول قيسوا بين نعمتي عليه وبين عمله فتستغرق النعم العمل
فيقول الله قد وهبت له نعمتي عليه فقيسوا بين الخير والشر فان استوى العمل اذهب الله
تعالى الشر بالخير وادخله الجنة وان كان له فضل اعطاه الله بفضله وان كان عليه فضل هو
من اهل التقوى لم يشرك بالله تعالى واتقى الشرك وهو من اهل المغفرة يغفر له ربه رحمة
ويدخل الجنة ان شاء يعفو وروى ان الله سبحانه يجمع الخلق يوم القيمة ولبعضهم على بعض
حقوق وله قبلهم تبعات فيقول يا عبادي مالي كان لكم فقد وهبت فهو ابعضكم تبعات
بعض وادخلوا الجنة جميعا برحمتي وعن النبي صلى الله عليه واله انه قال ينادي مناد يوم
القيمة تحت العرش يا امه محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبت لكم وقد بقيت التبعات بينكم
فتواهبوا وادخلوا الجنة برحمتي وروى محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابنا عن الصادق
عليه السلام قال كان في بني اسرائيل عابد فاحى الله الود اود انه من انى قال ثم انه مات فلم
يشهد جنازة داود قال فقام اربعون من بني اسرائيل فقالوا اللهم اننا لانعلم منه الا خيرا وثنا

في فضل حسن الظن بالله تعالى
عن الصادق عليه السلام
ان الله تعالى لا يعذب عبدا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه وتقصيره في رجائه الله عز وجل

اعلم به مثافا غفرله قال فلما غُسِكَ اتي اربعون غير الاربعين فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا
 خيرا وانت اعلم به مثافا غفرله فلما وضع في قبره قام اربعون غيرهم فقالوا اللهم انا لا نعلم
 منه الا خيرا وانت اعلم به مثافا غفرله قال فاوحى الله الى داود ع ما منعك ان تصلي عليه
 فقال داود للذي اخبرني قال فاوحى الله اليه انه قد شهد له قوم فاجزت شهادتهم وغفرت
 له ما علمت مما لا يعلمون **نصيحة** وينبغي ان يكون الرجاء مشوبا بالخوف قال امير المؤمنين
 ان استطعت ان يحسن ظنكم بالله ولستند خوفكم منه فاجمعوا بينهما فانما يكون حسن ظن
 العبد بربه على قدر خوفه منه وان احسن الناس بالله ظنا لاشددهم منه خوفا وروى الحسن
 بن ابي سارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون زاجرا
 خائفا ولا يكون راجيا خائفا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو على بن محمد رفعه قال قلت
 لابي عبد الله عليه السلام ان قوما من مواليك يلون بالمعاصي ويقولون نرجوا فقال لا
 اولئك ليسوا بنا موال اولئك قوم رجحتهم الاماني ومن رجاسيا عمل له ومن خاف
 شيئا هرب منه وقد روى ان ابراهيم ع كان يسمع تاوهد على حذميل حتى مدحه الله ثم بقوله
 ان ابراهيم لحليم اواه منيب وكان في صلوة يسمع له ان يركب من الرجل وكذلك كان يسمع
 من صدر سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله مثل ذلك وكان امير المؤمنين عليه السلام
 اذا اخذ في الوضوء يتغير وجهه من خيفة الله تعالى وكانت فاطمة ع تسبح في الصلوة
 من خيفة الله تعالى وكان الحسن عليه السلام اذا فرغ من وضوئه تغير لونه فقيل له في ذلك
 فقال حق علي من اراد ان يدخل على ذي العرش ان يتغير لونه ويروي مثل هذا عن زين العابدين
 وروى عن فضال بن عمر عن الصادق عليه السلام قال حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام
 ان الحسن بن علي عليه السلام كان اعبد الناس في زمانه وازهدهم وافضلهم وكان اذا حج
 حج ماشيا ورمى ماشيا وربما مشى حافيا وكان اذا ذكر الموت بكى واذا ذكر البعث
 والنشور بكى واذا ذكر الممطر على الصراط بكى واذا ذكر البعث والنشور بكى واذا ذكر العرش

قال امير المؤمنين عليه السلام في الخوف والرجاء
 ايا صاحب الغيب لا تقطن فان لا الله اوفى
 والارضن لا بعدة فان لا الله اوفى
 الا بارتق المعنى فان لا الله اوفى
 انما نحن اذن خوف المفسر لا ينبغي كما قال ابو جعفر
 انما هو من الرعدة صوت غلب ان الضمير
 انما فلان تنجح اذا انما يقطع نفسه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

ارقاء لرزين

على الله ذكره شوق شوقه يغشى عليه منها وكان اذا قام في صلوة ترتعد في ايدي يديه عز وجل
 وكان اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم وسال الله تعالى الجنة ونور الله من النار
 وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه واله يحدثنا ونخذه فاذا حضرته الصلوة فكانه لم يبق
 ولم يغفره واذا كان هذا حال المقربين والانباء المرسلين وشهداء الله على الخلق جميعين فما ظنك
 باهل العيوب ومقتر في الذنوب **فصل** ومن الشرط ان لا يسئل محرم ولا قطيعة رحم ولا ما
 يتضمن قلة الحياء واساءة الادب وقال المفسرون في قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي تخشعا
 وتذلا لئلا يوجب العقدين اي لا يتجاوز الحد في دعائه كان يطلب في دعائه منازل الانبياء وقال
 امير المؤمنين عليه السلام يا صاحب الدعاء لا تسئل ما لا يكون ولا يحل وقال عليه السلام من
 سال فوق قدره استحق الحرمان ومن الادب تطييف الجسد من اكرام الصوم والجوع وتخلية
 التوبة فعن النبي صلى الله عليه واله من اكل الحلال اربعين يوما نوره قلبه وقال وقال الله ملكا
 ينادي على بيت المقدس كل ليلة من اكل حراما لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا والصرف النافله
 والعدل الفريضة وقال عليه السلام لو صليتم حتى تكونوا كالا وتارو صمتكم حتى تكونوا كالحنايا لم
 يقبل الله منكم الا بوزع حاجز وعنده عليه السلام العباد مع اكل الحرام كالبنا على الرمل وقيل
 على الماء وقال عليه السلام كفى من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح واعلم ان بعض هذه
 الشروط كما يجب تقديمه كذا يجب استمراره واستدامته بعد الدعاء القسم الثاني ما يقارن حال
 الدعاء من الادب وهو امور الاول التلبس بالدعاء وترك الاستعجال فيه لما ورد في الوحي القد
 ولا تقل من الدعاء فاني لا اميل من الاجابة وروى عبد العزيز الطويل عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال ان العبد اذا دعا لم يزل الله تبارك وتعالى في حاجته ما لم يستجبه وعنده عليه السلام ان العبد
 اذا عجل فقام حاجته يقول الله تبارك وتعالى اما يعلم عبدي اني انا الله الذي اقضي الحوائج وفي
 رواية اذا استعجل العبد في صلوة يقول الله سبحانه وتعالى استعجل عبدي انراه يظن ان حوائج
 بيد غيري وعن الباقر عليه السلام يا باغي العلم صل قبل ان لا تقدر على الليل ولا النهار وتصل في غمائل
 طالب

الاكثر انكب كرون

البطن

بسم الله الرحمن الرحيم
 جوب بن وجوب كج در بالان
 نور بالحر ك واحد الاقار
 نفس

الحمد لله رب العالمين

الصلوة

الصلوة لصاحبها أكثر جلا دخل على ذي سلطان فانصبت له حتى فرغ من حاجته فكذلك المؤمن
 المسلم ياذن الله عز وجل ما دام في الصلوة لم يزل الله عز وجل ينظر اليه حتى يخرج من صلوة وقال
 الصادق عليه السلام اذا صليت فريضة فصلها الوقتها صلوة مودع يخاف ان لا يغود اليها
 ابدا ثم اصرف بصرك الى موضع سجودك فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لا حسنت صلوتك
 واعلم انك بين يدي من يراك ولا تراه وقال النبي صلى الله عليه واله يا باذر ما دمت في الصلوة
 فانك تقرع باب الملك ومن يكر قرع باب الملك يفتح له يا باذر ما من مؤمن يقوم الى الصلوة
 الا انشا ر عليه البر ما بينه وبين العرش وكل الله به ملكا ينادي يا بن ادم لو تعلم مالك في صلوة
 ولمن تناجي ما سميت ولا التفت وفيما اوحى الله الى ابن عمران يا موسى عمل التوبة واخر الذنب
 وتأت في المكشبين يدي في الصلوة ولا ترج غيري اتخذني جنة للسدايد وحضن الملمات
 الامور **الاول** الاحاح في الدعاء قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله يحب السائلين
 اللوح وروى الوليد بن عتبة الهجري قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله لا يبعث
 مؤمن على الله في حاجة الا قضاها له وروى ابو الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله
 كره الاحاح الناس بعضهم على بعض في المسئلة واحب ذلك لنفسه ان الله يحب ان يسئل
 ويطلب ما عنده **الثاني** تسمية الحاجة روى ابو عبد الله الفراء عن الصادق عليه السلام
 قال ان الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد اذا دعا ولكنه يحب ان يتش الى الحوائج وعن
 كتب الاخبار مكتوب في التوراة يا موسى من احبني لم ينسني ومن رجا معرفتي في سلة
 يا موسى اني لست بغافل عن خلقي ولكن استبان لسمع ملائكتي ضجيج الدعاء من عبادي و
 حفظني تترجني ادم الى بما انا مقويم عليه ومسببه لهم **الثالث** الاسرار بالدعاء لعبد
 عن الريا لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية ولرواية اسمعيل بن همام عن ابي الحسن
 الرضا عليه السلام قال دعوة العبد سر دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية
 وفي رواية دعوة تخفيها افضل من سبعين دعوة تظهرها وعن النبي صلى الله عليه واله

باب النافذة في كل وقت
 من غير ان يذبح

باب
 بيت

باب
 بيت

باب
 بيت

باب

في الحديث خبر الدعاء بالخفية

ان ربك يباهي الملائكة بثلثه نفر رجل يصبح في ارض قفر فيؤذن ويقيم ثم يصلي فيقول ربك عز وجل
 للملائكة انظروا الى عبدى يصلى ولا يراه احد غيري فيتل سبعون الف ملك يصلون وراه
 ويستغفرون له الى الغد من ذلك اليوم ورجل قام من الليل يصلى وحده فيجود فنام وهو
 ساجد فيقول انظروا الى عبدى روجه عندى وجسده ساجد لى ورجل في زحف فيقرأ
 وثبت هو يقاتل حتى قتل **الرابع** النعيم في الدعاء روى ابن القلاح عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذ دعا احدكم فليقيم فانه اوجب للدعاء **الخامس**
 الاجتماع في الدعاء قال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم وامر تعالى بالاجتماع **السادس**
 وروى ابو خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من رجل اربعين رجلا اجتمعوا فدعوا الله
 فامر الا استجاب الله لهم فان لم يكونوا اربعين فاربعة يدعون الله عشر مرات الا استجاب
 الله عز وجل لهم فان لم يكونوا اربعة فواحد يدعوا الله اربعين مرة يستجيب الله الغريز الجبال
 وروى عبد الاعلى عنه عليه السلام ما اجتمع اربعة قط على امر فدعوا الله الا تفروا عن اجابة
تذنيب والمؤمن شريك في الدعاء قال الله تعالى اذ اجابت دعوتكما وكان الداعي موسى
 وهرون يؤمن على دعائه فنسب الدعاء اليهما وقال قد اجابت دعوتكما وروى علي بن عتبة
 عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي اذا حزن امر جمع النساء والصبيان ثم دعا
 واستوا وروى الترمذي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الداعي والمؤمن شريكان **الثاني**
 اظهار الخشوع قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وفي دعائهم عليه السلام ولا ينجي منك
 الا التضرع اليك وفيما اوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى كن اذ ادعوتني خائفا مستقفا
 وجلا وعفرا وجهك في التراب واسجد بكم بكارم بدنك واقف بين يدي في القيامة **الثاني**
 حيث تناجى بحشية من قلب وجلا الى عيسى عياض ادعني دعاء الغريق الحزين الذي
 ليس له مغيث يا عيسى اذل لي قلبك واكثر ذكرى في الخلوات واعلم ان سروري ان تصبص
 الى وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا واسمعي منك صوتا حزينا وروى انه لما بعث الله موسى

روى ابو عبد الله عليه السلام ما اجتمع اربعة قط على امر فدعوا الله الا تفروا عن اجابة
 وروى ابو خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من رجل اربعين رجلا اجتمعوا فدعوا الله
 فامر الا استجاب الله لهم فان لم يكونوا اربعين فاربعة يدعون الله عشر مرات الا استجاب
 الله عز وجل لهم فان لم يكونوا اربعة فواحد يدعوا الله اربعين مرة يستجيب الله الغريز الجبال
 وروى عبد الاعلى عنه عليه السلام ما اجتمع اربعة قط على امر فدعوا الله الا تفروا عن اجابة

الفرعون قال لها لا يرو عكالياسة فان ناصيته بيدي ولا يعجبكما ما متع به من زهرة الحياة الدنيا
وينة المترفين فلو شئت زينتكم كما زينة يعرف فرعون حين يراها ان مقدرة تعجز عنها ولكني
ارغب كما عن ذلك فانوى الدنيا عنكما وكذلك افعل باوليائي اني لازودهم عن نعمها كما يندو
الزاعي غمة عن رافع الهلكة واتي لأجبتهم سلوكها كما يحب الراعي الشفيق ابله عن موارد لغة
وماذا الطهوانهم على ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي بالمأموقر انما يتزين الى اولياي
بالذل والخشوع والخوف الذي يثبت في قلوبهم فيظهر قلوبهم على اجسادهم فهو شعا
ودثارهم الذي يستشعرون ونجاتهم التي بها يفوزون ودرجاتهم التي لها ياملون ومحمد
الذي به يفخزون وسماهم التي بها يعرفون فاذا القيتهم يا موسى فاخفض لهم جناحك واكن
لهم جانبك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم انه من اخاف لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ثم
انا انزلهم يوم القيمة الثامن تقديم المدحة لله والشاء عليه قبل المسئلة روى الحارث
بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يا كرام اذا اراد ان يسال احدكم بربيا
من حوائج الدنيا حتى يبدأ بالشاء على الله عز وجل والمدحة له والصلوة على النبي صلى الله عليه
واله ثم يسال الله حوائجه وقال ان رجلا دخل المسجد وصلى ركعتين ثم سأل الله عز وجل فقال
رسول الله صلى الله عليه واله اعجز العبد ربه وجاء اخر فصل في ركعتين ثم اثنى على الله عز وجل
وصلى على النبي صلى الله عليه واله فقال رسول الله صلى الله عليه واله سل قطرة وروى
محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان في كتاب امير المؤمنين عليه السلام المسئلة
بعد المدحة فاذا دعوت الله فمجده قال قلت كيف نمجده قال تقول يا من هو اقرب الي
من جبل الوريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كشيء
وروى معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام قال انما هي المدحة ثم الشاء ثم الاقرار
بالذنب ثم المسئلة انه والله ما خرج عبد من ذنبا الا بالاقرار وروى عيسى بن القاسم
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا طلب احدكم الحاجة فليش على ربه وليمدحها

المدح صجبان كثير

الزود كرو اينده
الزود والمنع الطرد

اثبات بركته شدن مع

هبت

نماز بكنع طلب دمه كثره

منيب الالف قدسية
شبهه مناد زار لا ينفك
باب احسن في شدة
البابا
باب سبط
باب شيب

الرجل منكم اذا طلب الحاجة من السلطان هتاء له من الكلام احسن ما يقدر عليه واذا
 طلبتم الحاجة فمجدوا الله الغز الجبار وامدحوه واشوا عليه تقول يا اجد من اعطى
 ويا خير من سئل ويا ارحم من استرحم ويا واحدا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له
 كفوا احد يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي
 ما احب يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كشيء يا سميع
 يا بصير واكثر من اسماء الله عز وجل فان اسماء الله كثيرة وصل على محمد وآل محمد وقل اللهم
 اوسع علي من رزقك الحلال ما اكفني وحيي واؤدي به عن امانتي واصليه رحمة
 لي عونا على الحج والعمرة التاسع تقديم الصلوة على النبي صلى الله عليه واله روى ابو بصير
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ذكرت عنده فنتى ان
 يصلى على خطي الله بطريق الجنة وروى ابن القداح عنه عليه السلام قال سمع ابي جلد متعلقا
 بالبيت يقول اللهم صل على محمد فقال لا تبتئرها ولا تظلمنا حقنا قل اللهم صل على محمد
 واهل بيته وروى عبد الله بن نعيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني دخلت البيت ولم
 شيء من الدعاء الا الصلوة على محمد صلى الله عليه واله فقال ما انت لم يخرج احدا فضلا عما
 خرجت به وروى جابر عن ابي جعفر عليه السلام ان عبد مكن في النار ينشد الله سبعين خريفا
 وسبعين خريفا والخريف سبعون سنة وسبعون سنة وسبعون سنة ثم قال ان رسال الله بحق
 محمد واهل بيته لما رحمتني قال فارحمي الله الى جبريل ان اهبط الى عبدى فاخرجه الى قال يا رب
 كيف لي بالهبوط في النار قال اني قد امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما قال يا رب فما على
 بموضعه قال انه في جنة سجين قال فهبط اليه وهو معقول على وجهه بقدمه قال قلت كم
 لبثت في النار قال ما احصى كم تركت فيها خلفا قال فاخرجه اليه قال فقال له يا عبدى
 كم كنت تنشدني في النار قال ما احصى يا رب قال اما وعزتي وجلالي لولا ما سالتني
 لا اطلقت هوانك في النار لكانت حمت حمتي على نفسي لا يسالني عبد بحق محمد واهل بيته الا

و هو المراد به هنا
 مثل النسيان الزك الذي انقضى النسيان
 و هو المراد به هنا

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

ما كان بين وبينه فقد غفرت لك اليوم وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت محمدا
صلى الله عليه واله يقول ان الله عز وجل يقول يا عبادي اولى من له اليكم حاج بكار لا يجوز
بها الا ان تحمل عليكم يا حبا الخلق اليكم تقصونها كرامة لشفيعهم الا فاعلموا ان اكرم الخلق
على وفضلهم لدي محمد واخوه علي ومن بعده الائمة الذين هم الوسيلة الى الافليدي عن
همته حاجة يريد نفعها او دهنه داهية يريد كشف ضررها بمحمد واله الطيبين الطاهرين ^{قضاها}
له احسن ما يقضيها من يستشفعون باعتر الخلق عليه فقال له قوم من المشركين والمنافقين
وهم مستهزون بربا يا عبد الله فالك ان لا تخرج على الله بهم ان يجعلك اغنى اهل المدينة فقلا
سلمان دعوت الله وسالته ما هو اجل وانفع وافضل من ملك الدنيا باسرها سالتهم
صلى الله عليهم ان يبكي لسانا اذ اكر التحميد وثنائه وقلبا اذ اكر الالاء وابدنا على الدوام
الداهية صابرا وهو عز وجل قد اجابني الى ملتقى من ذلك وهو افضل من ملك الدنيا بخدايرها
وما يشتمل عليه من خيراتها مائة الف مرة وروى محمد بن علي بن بابويه مرفوعا
الصديق عليه السلام قال استاذنت ابا ليخا على يوسف فقيل لها انانكره ان تقدم بك عليه
لما كان منك اليه قالت اني لا اخاف من يخاف الله فلما دخلت قال لها يا ابا ليخا ما لي اليك
قد تغير لونك قالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبدا وجعل العبيد ^{عنهم} بطا
ملوكا قاله ايا ابا ليخا ما دعاك الى ما كان منك قالت حسرت وجهك يا يوسف قال فكيف
لو رايت نبيا يقال له محمد ويكون في اخر الزمان احسن مني وجهها واحسن مني خلقا
منى كما قالت صدقت قال وكيف علمت اني صدقت قالت لانك حين ذكرته وقع حبه
في قلبي فاوحى الله عز وجل الى يوسف انها قد صدقت واني قد اجبتها بحبها محمد افامره
الله تبارك وتعالى ان يتزوجها وروى جابر عن ابي عبد الله عليه السلام ان ملكا من ^{الملك} الملأ
سال الله ان يعطيه سمع العباد فاعطاه الله فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس
احد من المؤمنين يقول صلى الله على محمد واهل بيته الا قال الملك وعليك السلام ^{يقول}

بجانب النصف فليس بيمين
بجانب النصف فليس بيمين

صب
هبت

هذا حديث صحيح
الذي جاء في كتابه
هذا حديث صحيح

في باطن فرقة
في الباطن فرقة
في الباطن فرقة

والله اعلم
والله اعلم

وكان في ذلك من العجائب ما لا يحصى
فان الله تعالى يحب كل قلب خزين
وانه لا يدخل النار من ابكى من خشية الله حتى يموت

اللبس الى الضرع وان لا يجمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في مخزي مؤمن ابدا واذا
الله عبدا جعل في قلبه من مرام من الضحك وان الضحك يميت القلب والله لا يحب الخبيث
واما الثالث فلو افقت امر الحق سبحانه في وصاياه لانبياؤه حيث يقول العيسى عيسى
هت لي من عينيك الدموع ومن قلبك الخشية وقم على قبور الاموات فتادهم بالصوت
الرفيع فلعلك تاخذ مو عظمتك منهم وقل اني لاحق في الاحقين يا عيسى هت لي من
عينيك الدموع فاخشع لي قلبك يا عيسى استغثي في حالات الشدة فاني اغيث
المكروبين واجيب المضطرين وانا ارحم الراحمين وفيما اوحى الله الى موسى عليه السلام
يا موسى ان اذ ادعوتني خائفا مشفقاً وجلاً وعقرو وجهك في التراب واسجد لي كما
بدنك واقنت بين يدي في القيامة وناجني حيث تناجيني بخشية من قلب وجلا واعي
بيوراني ايام الحياة وعلم الجمال محامدي وذكرهم الا في ونعمي وقل لهم لا ينادونني غي
ما هم فيه فان اخذني اليم شديد يا موسى لا تطول في الدنيا ام لك فيفسد قلبك وقاسي
القلب من بعيد واميت قلبك بالخشية وكن خلق الشياطين جديدا القلب تخفى على اهل الارض
وتعرف في اهل السماء جليس البيوت مصباح الليل واقنت بين يدي قوت الصابرين
وصح الى من كثرة الذنوب صباح المازب من عذقه واستقر بي على ذلك فاني نعم العوذ نعم
المستعان ومنه يا موسى اجعلني حرك وضع عندى كرك من الباقيات الصالحات واما
رابعاً فاما في من الخصوصيات والفضائل التي لا توجد في غيره من اصناف الطاعات
قد روي ان بين الجنة والنار عقبة لا يجوزها الا البكاء من خشية الله وروي عن النبي صلى الله عليه
عليه واله انه قال ان يتي تبارك وتعالى خترني فقال وعزتي وجلالي ما اذكر العابدون ذلك
البكاء عند شيئا واني لا ابني لهم في الرفيق الا على قصر الايشاء كهم في غيرهم وفيما اوحى
الى موسى وابك على نفسك مادمت في الدنيا وتخوف العطب والمهلك ولا تغرنك ذنبتك

وكان في ذلك من العجائب ما لا يحصى
فان الله تعالى يحب كل قلب خزين
وانه لا يدخل النار من ابكى من خشية الله حتى يموت

انما ادرى باطل في شدة
انما ادرى باطل في شدة
انما ادرى باطل في شدة

الدرك حرك الا حرك اذكر العابدون ذلك

العطب المداك

محمدي

واسواتاه ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس عن ذلك لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
وكيف واتى لهم بالنظر ومنهم المسحوب على وجهه والماشي على بطنه ومنهم من يوطئ بالامد
مثل الذر ومنهم المصلوب على شفير النار حتى يفرغ الناس من الحساب ومنهم المطوق
بشجاع في رقبته تهشه حتى يفرغ الناس من الحساب ومنهم من تسلط عليه الماشية
ذوات الاخفاف فتطاوله باخفافها وذوات الاظلاف فتقطعه بقرورها وتطاوله باظلافها
وامعن الفكر في احوال الناس في ذلك اليوم وما قبله وما بعده من شقاوة او سعادة فانه يحصل
لك باعث الخوف لا محالة وداعية البكاء والرقعة واخلاص القلب فانتهز فرصة الدعاء حينئذ
واعلم انها من انفس ساعات العمر عليك بالاستغفال في تلك الحال بصاحب الجلال عز طلب
الامال والتعرض للسؤال واذا سالت فليكن مسألتك وطلبتك دوام قبالة عليك واقبالا
عليه وحسن تاديبك بين يديه واسئل ما يبقى لك جماله وينفي عنك وباله والمال لا يبقى لك
ولا يبقى له **تنبيه** واعلم ان البكاء والعجج الى الله سبحانه في قائل من الذنوب وصف محبوب
لكنه غير مجدد مع عدم الاقلاع عنها والثوبة منها قال سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام
وليس الخوف من بقاء وجرت دموعه ما لم يكن له ورع يحجزه عن معاصي الله وانما ذلك
خوف كاذب وعن النبي صلى الله عليه وآله من موسى عز وجل من اصحابه وهو ساجد
فانصرف من حاجته وهو ساجد فقال عليه السلام لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك
فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته او تتحول عما اكره الى ما احب
ومن طريق اخر ان موسى عز وجل وهو يبكي ثم رجع وهو يبكي فقال الله عبدك يبكي مخفا
قال يا موسى لو تراء ما غم مع دموع عينيه لم اغفر له وهو يحب الدنيا وفيما اوحى اليه يا موسى
ادعني بالقلب النقي واللسان الصادق وعن امير المؤمنين عليه السلام الدعاء مفاتيح النجاح
ومقاليد الفلاح وخير الدعاء ما صد عن صدقته وقلبه وفي المناجيات سبب
النجاة وبالاخلاص يكون الخلاص فاذا اشتد القرع فالى الله المقرع **الحادي عشر**

المنطق شافع زودنا به
الامعان شافع زودنا به
انها زعمت كرفق من

العج رفع الصوت وقد عجز
عجبي وفي الحديث افضل
الحج العج والتج من

الاعتراف بالذنب قبل السؤال لما فيه من الانقطاع الى الله سبحانه ووضع النفس ومن توضع
 لله رفعه الله وهو عند المنسكة قلوبهم وروى ان عابدا عبد الله سبعين عاما صايماها و
 قائما ليل لا فطلب الى الله تعالى حاجته فلم تقض فاقبل على نفسه وقال من قبلك آتيت لو كان
 عندك خير قضيت حاجتك فاتر الله اليه ملكا فقال يا بن آدم ساعتك التي ازريت فيها
 على نفسك خير من عبادتك التي مضت وعن الباقر عليه السلام قال اوحى الله الى موسى
 اندي لم اصطفيتك بكلامي من دون خلقي قال لا يا رب قال يا موسى اني قلبت عبادي
 ظهرا للبطن فلم ار اذ لي نفسا منك انك اذا صليت وضعت خديك على التراب وفي رواية
 اخرى اني قلبت عبادي ظهرا للبطن فلم ار اذ لي نفسا منك فخببت ان افعلك من بين
 خلقي وروى ان الله سبحانه اوحى الى موسى ان اصعد الجبل لنا جاتي وكان هناك جبال
 فتطاوت الجبال وطمع كل ان يكون هو المصعود عدا جبل صغير احقر نفسه وقال انا
 اقل ان يصعدني نبي الله لناجات رب العالمين فاوحى الله اليه ان اصعد ذلك الجبل
 فانه لا يرى لنفسه مكانا وعن النبي صلى الله عليه واله ثلثة لا يريد الله بهن الاخير التواضع
 لا يريد الله به الا ارتقا وذل النفس لا يريد الله به الاعتزاز والتعفف لا يريد الله به الاغنى
 وايضا ففي وضع النفس وكسرها واسخاطها رضى الله سبحانه ففيما اوحى الى داود عيا
 داود اني وضعت خمسة في خمسة والناس يطلبونها في خمسة غيرها فلا يجدونها وضعت
 العلم في الجوع والجمود وهم يطلبونه في الشبع والراحة فلا يجدونه وضعت الغنى في
 وهم يطلبون في خدمة السلطان فلا يجدونه وضعت الغنا في القناعة وهم يطلبونه في
 كثرة المال فلا يجدونه وضعت رضى في سخط النفس وهم يطلبونه في رضى النفس
 فلا يجدونه وضعت الراحة في الجنة وهم يطلبونها في الدنيا فلا يجدونها ولما في ذكر الدنيا
 من الخوف والرقه وقال الصادق عليه السلام اذا رقا حدكم فليدع فان القلب لا يرتقي
 يخلص وربما كان سببا للبكاء وارسال الدموع وهو من الاداب وناهيك بادي يكون
 الكافيه

121
 لا يزال الله تعالى يرفع درجاته
 من غير ان يرفعها
 الا بالزور والتهافت
 قدم الطرف على منظره
 من فضله حاجب الان من قبلك
 لا حجب

الفصل ما فيه من الانقطاع
 عطف على قوله

سبباً لادبٍ آخر ولقول الصادق عليه السلام انما هي المدح ثم الشاء ثم الاقرار بالذنب ثم
المسئلة انه والله ما خرج عبد من ذنب الا بالاقرار فكان في الاقرار بالذنب خمس فوائد الاول
الانقطاع الى الله الثاني انكسار القلب وقد عرفت ما فيه من الفضيلة الثالث ربما يحصل
عنده الرقة وهي دليل الاخلاص وعنده تكون الاجابة الرابع ربما كان سبب البكاء وهو سيد
الاداب الخامس موافقة امر الصادق عليه السلام **الثاني عشر** الاقبال بالقلب لا بالقليل
عليك لا يستحق قبالك عليه كما لو حادثك من تعلم غفلته من محادثتك واعراضه عن محاورتك
فانه يستحق اعراضك عن خطابه واشتغالك عن جوابه وقال الصادق ع من اراد ان ينظر
مترلة عند الله فلينظر مترلة الله عنده فان الله يترل العبد مثل ما يترل العبد الله من نفسه
وقال امير المؤمنين عليه السلام لا يقبل الله دعاء قلبه لا يروى سيف بن عميرة عن الصادق
عليه السلام اذا دعوت الله فاقبل بقلبك وفيما اوحى الله الى عيسى عليه السلام لا تدعني
الامتزعا الى وهمك هما واحدا فانك متى تدعني كذلك اجبك وعنهم ع صلوة كنهين
بتدبر خير من قيام ليلة والقلب ساو وعنهم ع ليس لك من صلواتك الا ما احضرت فيه
قلبك ومن سن ادريس ع اذا دخلتم في الصلوة فاصرفوا اليها خواطرهم وافكارهم
وادعوا الله دعاء ظاهر امنفجراً واستلوه مصالحكم ومنافعكم بخضوع وخشوع وطاعة
واستكانة ومنها اذا دخلتم في الصيام فطهروا نفوسكم من كل دنس وفحش وصورة
بقلوب خالص صافية منزهة عن الافكار السيئة والهواجر المنكرة فان الله يستجيب
القلوب اللطيفة والنيات المدخولة **الثالث عشر** التقدم في الدعاء قبل الحاجة
اليه قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يذرك الا اعلمك كلمات ينفعك الله
عز وجل بمن قلت بل يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك الله احفظ الله تجده اما
تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا سالت فاستل الله واذا استغثت فاستغث
بالله فقد جرت القلم بما هو كائن الى يوم القيمة ولو ان الخلق كلهم جحدوا على ان ينفعوك

المحاوره بالكبري كمن كفت
٢

بتضرع

الذي لا يسمع ص

خلفان فهو مدخل
اي في عقلة دخل على
صحة

بما لم يكتبه الله لك ما قد رواه عليه وروى هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الدعاء في الرخاء يستخرج الحوائج في البلاء وعنه عليه السلام من تخوف بلا يصيبه
فتقدم بالدعاء لم ير الله عز وجل ذلك البلاء ابدا وقال سيد العابدين عليه السلام الدعاء
بعد ما يترل البلاء لا ينفع به **الرابع عشر** الدعاء للاخوان والتماسه منهم روى ابن ابي
عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قدم اربعين من المؤمنين ثم دعا ^{سبح}
له ويا كعبا الفراغ من صلوة الليل يقول وهو ساجد اللهم رب الفجر والليالي العشر ^{لشفع}
والوتر والليل اذ انيس ورب كل شيء واله كل شيء ومليك كل شيء صل على محمد وآل محمد
وافعل بي وبقلي وبقلي وبقلي وانت اهل ولا تفعل بنا ما نحن اهل يا اهل التقوى واهل
المغفرة وروى ان الله سبحانه وتعالى اوحى الى موسى يا موسى ادعني على لسان غيرك وقال
رسول الله صلى الله عليه واله ليس شيء اسرع اجابة من دعوة غايب لغايب وروى الفضل
بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال اوشك دعوة واسرع اجابة دعوة المؤمن لاختيه بظهر
الغيب وعنه عليه السلام اسرع الدعاء بنجاحا للاجابة دعاء الاخ لاختيه بظهر الغيب
يبدأ بالدعاء لاختيه فيقول له ملك موكل به امين ولك مثله وروى عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال دعاء الرجل لاختيه بظهر الغيب يدتر الرزق ويدفع المكاره
وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من دعاء للمؤمن الا رد الله عليه
مثل الذي دعا لهم به من كل مؤمن ومؤمنة مضي من اقل الدهر او هو اتى الى يوم القيمة
وان العبد كيا مره الى النار يوم القيمة فيسحب فيقول المؤمن والمؤمنات يا رب هذا الذي
كان يدعونا فاشفعوا فيه فيشفعهم الله فيه فيجور روى علي عن ابيه قال رايت عبد الله
بن جندب بالوقف فلم ارموقفا احسن من موقفه فما زال ماد ايديه الى السماء ودعوه
تسيل على خديه حتى تبلغ الارض فلما صدى الناس قلت يا ابا محمد ما رايت موقفا قط احسن
من موقفك فقال والله ما دعوت الا لاختواني وذلك ان ابا الحسن عليه السلام اخبرني ^{بجمع}

قوله يا كعبا الفراغ من صلوة الليل يقول وهو ساجد اللهم رب الفجر والليالي العشر
والوتر والليل اذ انيس ورب كل شيء واله كل شيء ومليك كل شيء صل على محمد وآل محمد
وافعل بي وبقلي وبقلي وبقلي وبقلي وانت اهل ولا تفعل بنا ما نحن اهل يا اهل التقوى واهل
المغفرة وروى ان الله سبحانه وتعالى اوحى الى موسى يا موسى ادعني على لسان غيرك وقال
رسول الله صلى الله عليه واله ليس شيء اسرع اجابة من دعوة غايب لغايب وروى الفضل
بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال اوشك دعوة واسرع اجابة دعوة المؤمن لاختيه بظهر
الغيب وعنه عليه السلام اسرع الدعاء بنجاحا للاجابة دعاء الاخ لاختيه بظهر الغيب
يبدأ بالدعاء لاختيه فيقول له ملك موكل به امين ولك مثله وروى عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال دعاء الرجل لاختيه بظهر الغيب يدتر الرزق ويدفع المكاره
وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من دعاء للمؤمن الا رد الله عليه
مثل الذي دعا لهم به من كل مؤمن ومؤمنة مضي من اقل الدهر او هو اتى الى يوم القيمة
وان العبد كيا مره الى النار يوم القيمة فيسحب فيقول المؤمن والمؤمنات يا رب هذا الذي
كان يدعونا فاشفعوا فيه فيشفعهم الله فيه فيجور روى علي عن ابيه قال رايت عبد الله
بن جندب بالوقف فلم ارموقفا احسن من موقفه فما زال ماد ايديه الى السماء ودعوه
تسيل على خديه حتى تبلغ الارض فلما صدى الناس قلت يا ابا محمد ما رايت موقفا قط احسن
من موقفك فقال والله ما دعوت الا لاختواني وذلك ان ابا الحسن عليه السلام اخبرني

في رواية
هذا

النرس قرية من العراق
منها الشارب النسيه

من دعا لآخيه بظهر الغيب نودي من العرش ولكمائة الف ضعف فكرهت ان ادع مائة الف
مضونة لواحدة لا ادري استجاب ام لا وروى ابن ابي عمير عن زيد التيمي قال كنت مع معوية
بن وهب في الموقف وهو يدعو ففقدت دعاءه فما رايتُ يدعوا لنفسه بحرف ودائه يدعو
لرجل رجل من الافاق ويسميتهم ويسمى اباهم حتى افاض الناس فقلت لربا عم لقد رايت منك
عجبا فقال وما الذي اعجبك مما رايت قلت اشارك اخوانك على نفسك في هذا ^{مثله} الموضع فقد
رجلا رجلا فقال لا يكون تحبك من هذا يا ابن اخي فاني سمعت مولاي ومولاي ومولاي
كل مؤمن ومؤمنة وكانوا الله سيد من مضى وسيد من بقي بعد ابا لله عليه السلام والاصحاب اذا
معوية وعمياعينه ولان الله شفاعته محمد صلى الله عليه واله ان لم يكن سمعت منه وهو يقول من
دعا لآخيه ظهر الغيب نادي ملك من السماء الدنيا يا عبد الله لك مائة الف ضعف مما دعوت
وناداه ملك من السماء الثانية يا عبد الله ولك مائة الف ضعف مما دعوت وناداه
ملك من السماء الثالثة يا عبد الله ولك ثلثمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من
السماء الرابعة يا عبد الله ولك اربعمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء
الخامسة يا عبد الله ولك خمسمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء السادسة
يا عبد الله ولك ستمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء السابعة يا عبد
الله ولك سبعمائة الف ضعف مما دعوت نيا ديه الله العزيز جل انا الغني الذي لا افتقر يا عبد
الله لك الف ضعف مما دعوت فاني الخطير اكبر يا ابن اخي ما اخترت انا نفسي او ما نامرني
تنبيه ابنتي فقلت له ما قلت في ابي عبد الله انه سيد من مضى وسيد من بقي بعد ابا لله
عليهم السلام اترى قلته انت او سمعته منه قال اترى كنت في اجرة على الله تعالى اقول ما فيه
ما لم اسمعه منه بل سمعته من يقول ذلك وهو كذلك وينبغي ان يكون مع دعائك لآخيك
مجالا لبياطنك مخلصا له في دعائك متمنيا ان يرزقه الله ما دعوت له بقلبك فانك اذا كنت
كذلك كنت جديرا ان يستجاب لك فيه ويعوضك الله اضعافا لان حب المؤمن حسنة على

وارادة الخير له حسنة اخرى فيكون دعاؤك مستملا على تلك حسنات المحبة و ارادة الخير
والدعاء وايضا اذا طلبت له شيئا تحبه له بقلبك وتشفعت له فيه بدعائك الى اكرم الاكرمين
واجود الاجودين وهو اكرم واقدر واولى بنفع عبده منك اجابك بكرمه لا محالة وفيما رواه
جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وليستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ^{هم} يزيد
من فضله قال هو المؤمن يدعو لاخته بظهر الغيب فيقول له الملك ولك مثل ما سالته وقد
اعطيت لحبك اياه ايماء الى ما ذكرناه وحكى ان بعض الصالحين كان في المسجد يدعو
لاخوانه بعدما فرغ من صلوته فلما خرج من المسجد وافي اباه قدماته فلما فرغ من جهازه
اخذ يقسم تركته على اخوانه الذين كان يدعو لهم فقيل له في ذلك فقال كنت في المسجد ادعوهم
بالحجة وانجل عليهم باثقاني وتفكر في قول الصادق جعفر بن محمد عليه السلام اذا تصالح المؤمن ^{من}
قسم بينهما مائة رحمة تسعة وتسعون منها لاشدهما حببا لصاحبه فانظر عناية الله سبحانه
وتعالى للمؤمن ومحبة المحبة ولا يكن دعاؤك لاختك قصد المناجاة اى ليحصل لك من
الثواب ما اعد للداعي المؤمن من غير رحمة له وقطعا للنظر عن محبة الاستجابة لهم فيما دعو
فاخشي عليك ان كنت كذلك ان يفوتك ما اعد من الاجر لذلك ولا تنظر الى رواية جابر
حيث يقول الملك لحبك اياه **فضل** وكيف لا تحبه وهو عونك على عدوك وعاضدك
على دينك وموافقك على موالاته اوليائك ومعاداة اعدائك وعنهم عليهم السلام لا يكمل
عبد حقيقة الايمان حتى يحب اخاه المؤمن وعنه عليه السلام شيعتنا المتحابون المتبادرون
فينا وقال عبد المؤمن الانصاري دخلت على الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
وعنده محمد بن عبد الله الجعفي فبسمت اليه فقال تحبه قلت نعم وما احبته الا لكم
قال عليه السلام هو اخوك والمؤمن اخو المؤمن لا يبيد وامة ملعون ملعون من اثم اخاه
ملعون ملعون من غش اخاه ملعون ملعون من لم ينصح اخاه من استأثر على اخيه
^{اخاه نفسه} ملعون ملعون من احتجب عن اخيه ملعون ملعون من اغتاب اخاه وعنه عليه السلام

بني محمد الرضائي
بعض

بني محمد الرضائي
بعض

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في القرآن
مناجاة لكل شيء

الحمد لله الذي جعل في القرآن
مناجاة لكل شيء
الحمد لله الذي جعل في القرآن
مناجاة لكل شيء
الحمد لله الذي جعل في القرآن
مناجاة لكل شيء

او تقول يا ايها الناصر في الله والبغض في الله وقال الصادق عليه السلام لكل شيء يستريح
اليه وان المؤمن يستريح الى اخيه المؤمن كما يستريح الطير الى مثكله او ما رايت مثلك وقال
عليه السلام المؤمن اخو المؤمن هو عينه ومراة ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذب
ولا يغتابه وقال عليه السلام اتيامؤمنين او ثلثة اجتمعوا عند اخ لهم يأمون بوايقه ولا يخافون
غوائله ويرجون ما عنده ان دعوا الله اجابهم وان سالوا اعطاهم وان استزادوا زادهم وان
ابتدأهم وقال الصادق عليه السلام من زار اخاه لله لاشئ غيره بل لالتماس ما وعد الله
وتجزي ما عنده وكل الله به سبعون الف ملك ينادونه الاطيت وطابت لك الجنة وعنه
عليه السلام من رفعه الى النبي صلى الله عليه واله من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم
يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبتهم وكملت مرقته وظهرت عدالة
ووجبت اخوته وعن ابي جعفر عليه السلام ان الله جنة لا يدخلها الا ثلثة رجل احكم
على نفسه بالحق ورجل زار اخاه المؤمن في الله ورجل ائراخاه المؤمن في الله وعنه عليه
السلام ان المؤمنين اذا التقوا تصافحوا دخل الله يده بين ايديهما فصافح اشدهما
حبالصاحب وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا تقفتم فقلوا
بالتسليم والتصافح واذا تفرقتم ففرقوا بالاستغفار وعن امير المؤمنين عليه السلام
عن النبي صلى الله عليه واله قال لقي ملك رجلا على باب اركان ربها غايبا فقال له
الملك ما جاء بك الى هذه الدار فقال لي اخ اردت زيارته قال لرحم ماسته بينك
وبينه امر نزعتك اليه حاجة قال ما بيننا رحم ماسته اقرب من رحم الاسلام وما بيننا
اليه حاجة ولكن زرت في الله رب العالمين قال فابشر فاني رسول الله اليك وهو يقر
السلام ويقول لك اياي قصدت وما عندي اردت بصنيعك فقد واجبتك
الجنة وعافيتك عن غضبي واخرجك من النار حيث آتيت وعنه عليه السلام النظر
الى العالم عبادة والنظر الى الامام المقسط عبادة والنظر الى الوالد دين براقته ورحمة

بينهم رحم ماسته قرابة قرينة
الزوع الشوق
الحمد لله الذي جعل في القرآن
مناجاة لكل شيء

عبادة

عبادة والنظر الى الاخ يؤدّه في الله عبادة وعند عليه السلام ما احداث الله اخاء بين المؤمنين
الا احداث لكل منهما درجة وعند عليه السلام من استفاد اخا في الله استفاد بيتا في الجنة وعند
عليه السلام من اكرم اخاه فانما يكرم الله فما ظنكم بمن يكرم الله ان يفعل الله به وروى عمرو بن
شمر عن جابر عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمنين المتواخين في الله ليكون احدا
في الجنة فوق الاخر بدرجة فيقول يا رب ان صاحبي قد كان يامرني بطاعتك فيسبطني عن معصيتك
ويرغبني فيما عندك يعني الاعلى منهما يقول ذلك فاجمع بيني وبينه في هذه الدرجة فيجمع الله بينهما
وان المنافقين ليكون احدهما اسفل من صاحبه بذلك في النار فيقول يا رب ان فلانا كان يامرني
بمعصيتك ويشبطني عن طاعتك وينهني فيما عندك ولا يحذرنى لقائك فاجمع بيني وبينه
في هذا الدرج فيجمع الله بينهما وتلاهنا الاية يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ اِلَّا الْيَقِينَ
وروى ابان بن ثعلب عن ابي عبد الله عليه السلام ايا مؤمن سأل اخاه المؤمن حاجة وهو
يقدر على قضاها فردّه عنها سلط الله عليه شجاعا في قبره ينش من اصابعه وعن اسمعيل بن
عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المؤمن رحمة قال نعم وايم مؤمن اتاه اخوه في حاجة
فانما ذلك رحمة ساقها الله اليه وسببها له فان قضاها كان قد قبل الرحمة بقبولها وان رده
وهو يقدر على قضاها فانما ردّه عن نفسه الرحمة التي ساقها الله اليه وسببها له وذخر
الرحمة للمرد ود عن حاجته ومن شئ في حاجة اخيه ولم ينصحه بكل خبيثه فقد خان الله
ورسوله والمؤمنين وايمار رجل من شيعتنا اتاه رجل من اخوانه واستعان به في حاجته ولم
يعنه وهو يقدر ابتلاه الله تعالى بقضاء حوائج اعدائنا ليعذب بها ومن حقر مؤمنا فقيرا
واستخف به واحقره لقلّة ذات يده وفقره شهره الله يوم القيمة على رؤس الخلائق وحقره
ولا يزال ما قتاله ومن اغتیب عنه اخوه المؤمن فنصره واعانه نصره الله في الدنيا
والآخرة ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر خذله الله وحقره في الدنيا والآخرة
وحدث الحسين بن ابي العلا قال خرجنا الى مكة نيفا وعشرين رجلا فكنت اذبح لهم

غيب فليكن في الارض من غيبته ورجاءه في الجنة
اذ لم يردده وذهب في غيبته في الجنة
تخرج عن المعصية تليها في الجنة

النهش كزبد من بدندان ميشين

تجلى قلّة ذات يده ذات يدها مع ملكه

فقد خذلانا انك غنوة افقره
منه تقا الغنوة فمقتب افقره

على القدر توفيقه من الله العبد المذنب
في غنوة ينفذ الله العبد المذنب
في غنوة ينفذ الله العبد المذنب

في يوم الجمعة
الحادي عشر من شهر ربيع
الثاني سنة ١١٩٠

ابن ابي بكر

هذا الخبر
هو من رواية
ابن ابي عمير
عن ابن ابي عمير
عن ابن ابي عمير

فكل من شاء فلما اردت ان ادخل على ابي عبد الله قال واه يا حسين وتذل المؤمنين قلت ع
بالله من ذلك فقال بلغني انك كنت تذبج لهم في كل من شاء قلت يا مولاي والله ما اردت
بذلك الا وجه الله تعالى فقال عليه السلام اما كنت ترى ان فيهم من يحب ان يفعل مثل فعلك
فلا تبلغ مقدرة ذلك فتقاصر اليه نفسه قلت يا بن رسول الله استغفر الله ولا اعود وقال
عليه السلام لا يزال اثمي بخير ما تحابوا وادوا الامانة واتوا الزكوة واذلوا المتفعلوا ابتلوا بال
والسنين وسياقي على اثمي زمان تخبث فيه سرايرهم وتحسن فيه علايتهم طمعا في الدنيا يكون
عملهم رياء لا يخالطهم خوف ان يعيهم الله بلاء فيدعون دعاء الغريق فلا يستجيب لهم وعمر
ابراهيم التيمي قال كنت اطوف بالبيت الحرام فاعتمد على ابي عبد الله عليه السلام فقال الا انا
يا ابراهيم مالك في طوافك هذا قال قلت بلى جعلت فداك قال من جاء الى هذا البيت عان
بحقه فطاف به اسبوعا وصلى ركعتين في مقام ابراهيم ع كتب الله له عشرة الاف حسنة وفي
له عشرة الاف درجة ثم قال الا اخبرك بخير من ذلك قال قلت بلى جعلت فداك فقال من فقه
اخاه المؤمن حاجة كان من طاف طوافا وطوافا حتى عد عشر او قال اياما مؤمنا سال
اخوه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها ولم يقضها له سلط الله عليه شجاعا في قبره ينش
اصابعه وعن ابن عباس قال كنت مع الحسن بن علي عليه السلام في المسجد الحرام وهو ممتك
وهو يطوف بالكعبة فغرض له رجل من شيعة فقال يا بن رسول الله ان على ديننا الفلاني
رايت ان تقضيه عني فقال ورب هذه البنية ما اصبحت عندي شيء فقال ان رايت ان يقضها
عني فقد تهددني بالحبس قال ابن عباس فقطع الطواف وسعي معه فقلت يا بن رسول الله
انك سمعتك فقال لا ولكن سمعت ابي عليه السلام يقول سمعت رسول الله صلى
عليه واله يقول من قضى اخاه المؤمن حاجة كان من عبد الله تسعة الاثنتي عشرة صائما نهاره
قايما ليلا **فصل** واذ قد عرفت عناية الله بارادة محبة الاخوان بعضهم لبعض وايضا
بما اذ لهم فيه فاعلم ان من افضل الاعمال عنده ادخال السرور عليهم حدث الحسن بن يقطين

ابن ابي عمير

عن

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

عن ابيه عن جده قال ولّى علينا بالاهوان رجل من كتاب يحيى بن خالد وكان على بقايا خراج
فيها زوال نعمتي وخروجه عن ملكي فقل لي انه يتحل هذا الامر فخشيت ان القاه فخافه ان
لا يكون ما بلغني حقا فيكون فيه خروجي عن ملكي وزوال نعمتي فنهضت منه الى الله تعالى
وايئت الصادق عليه السلام مستجيرا فكتب اليه رقعة صغيرة فيها بسم الله الرحمن الرحيم
ان الله في ظل عرشه ظلا لا يسكنه الا من نفس عن اخيه كربة او اعانه بنفسه او صنع اليه معروفا
ولو بشق ثمره وهذا اخوك والسلام ثم ختمها ودفعها الي و امرني ان وصلها اليه فلما رآه
الي بلدي صرّت ليلا الي منزله فاستاذنت اليه وقلت رسول الصادق ع بالباب فاذا
انا به قد خرج الي حافيا ومنذ نظرتي سلم علي وقبل ما بين عيني ثم قال يا سيدي انت رسول الله
فقلت نعم فقال قد اعتقني من النار ان كنت صادقا فاخذ بيدي وادخلني واجلسني في مجلسه
وقعد بين يدي ثم قال يا سيدي كيف خلفت مولاي فقلت نعم بخير فقال الله قلت الله حتى اعادها
لثلاث ثم ناولته الرقعة فقراها وقبلها علي عينيه ثم قال يا اخي من بورك فقلت في جريدتك علي
كذا وكذا الف درهم وفيه عطبي وهلاك في دعاء بالجرادة فمحي عنه كلما كان فيها واعطاني
برائة منها ثم دعا بصناديق ماله فناصفني عليها ثم دعا بدابة فجعل ياخذ دابة ويعطيني
دابة ثم دعا بعلما فجعل يعطيني غلاما وياخذ غلاما ثم دعا بكسوة فجعل ياخذ ثوبا ويعطيني
ثوبا حتى شاطرني جميع ملكه ويقول اهل سررتك فاقول اي والله وزدت علي السرور فلما كان
في الموسم قلت والله ما كان هذا الفرج يقابل شيئا احب الي الله ورسوله من الخروج الي الحج والاداء
له والمصير الي مولاي وسيدي الصادق عليه السلام وشكره عنده واساله الدعاء له فخرجت
الي مكة وجعلت طريقا الي مولاي عليه السلام فلما دخلت عليه رايت السرور في وجهه فقال
يا فلان ما كان من خبرك مع الرجل فجعلت اورد عليه خبري وجعل يحلل وجهه ويستر السرور فقلت
يا سيدي هل سررت بما كان منه الي سره الله تعالى في جميع اموره فقال اي والله سررت لقد
ست ابائي والله لقد ست ابي المؤمنين والله لقد ست رسول الله صلى الله عليه واله والله لقد ست الله

وقبلها ورضعها
العطش الملك
وقد عطش الكبر وعطشه
ابنه صفا

تيملا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
الذي قد بعثه الله في هذه
الامة ليعلموا ان لا اله الا الله
وأن محمد عبده ورسوله
فان الله قد خلقنا من طين
فصلوات الله وسلامه
تعالى على سيدنا محمد
والآل الطيبين الطاهرين
الذين هم ائمة المرسلين
والعالمين

في عرشه فانظر رحمك الى هذا المؤمن كيف تلقى رسول الله وكيف بالفتنة في اكرامه عند موت
 وسلامه ثم انظر كيف لم يرض له من الاكرام بدون مشاطرة في كل ما يملك وحمله على هذا
 قوله عليه السلام وهذا اخوك وحكم الاخوين التسوية في الملك وقد لهدا الحديث
 على امور منها ان السرور المؤمن سرور الله ورسوله واثمة عليهم السلام ومنها ان المؤمن
 اذا احتاج اليه اخوه يساعده بما يقدر عليه حتى يجاهيه ودعائه كما فعل الصادق عليه السلام
 وقال عليه السلام واعانة بنفسه ومنها ان الانسان ينبغي له ان يفرغ في مهمة الى الله سبحانه
 والى الابواب اليه وهم ال محمد صلى الله عليه واله لقول الرازي فمضت الى الله والى الصادق
 عليه السلام منه وان ذلك موجب للنجاح كما رايت حصل له واوحى الله اليه اود عليه السلام
 ان العبد من عبادي يايتني بالحسنة فايحجني فقال اود يارب وما لك الحسنة قال يخل
 على عبدى المؤمن سرورا ولو برة فقال اود حقا على من عرفك ان لا يقطع رجاءه منك
 وقال رسول الله صلى الله عليه واله انما مؤمن عاد من رضا خاض في الرحمة فاذا اقعده
 استنقع فيها فاذا عاده غدوق صلى عليه سبعون الف ملك الى ان يمسي وان عاده
 عشية صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
 صلى الله عليه واله قال الله تبارك وتعالى يا ذن مجرب من اذى عبدى المؤمن وليامن
 غضبي من اكرم عبدى المؤمن ولو لم يكن في خلقى في الارض فيما بين المشرق والمغرب
 الا مؤمن واحد مع امام عاد لا استغنييت بعبادتهم عن جميع ما خلقت في ارضي ولقا
 سبع ارضين وسبع سموات بهما وجعلت لهما من ايمانها انسا لا يحتاجان الى امر
 سواهما **الخامس عشر** رفع اليدين بالدعاء كان رسول الله صلى الله عليه واله يرفع
 يديه اذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين وفيما اوحى الله الى موسى انك تكلمك ذلا
 بين يدي كفضل العبد المستصخر الى سيده فاذا فعلت ذلك دحمت يا موسى سئلني من
 فضلى ورحمتي فانها بيدي لا يملكها غيري وانظر حين تسئلني كيف رغبك فيما عندى

هذا الحديث في فضل
 العبد المستصخر
 الى سيده

استنقع جبرور
 استنقع الشرف في الماء انفع

ابتل بالتمسك
 مبتل اي يخلص في الدعاء

يا اكرم الاكرمين
 يا احسين واقد القادرين

الدعاء مع

فلان ترك الاجابة عن الجفاء بل ينبغي المقابلة بتكرار المدح والثناء ولان الله سبحانه عظيم في فعل
 ذلك في مواضع من القرآن كقوله تعالى واذا امسى الانسان فصر بـ ^{سورة يونس} صر دعي ربه مستجيبا اليه ثم اذا نوره
 نعمة منه لنسي ما كان يدعوا اليه من قبل وقال تعالى واذا امسى الانسان الصر علانا ^{سورة النازعات} نوحا
 او قايما فلما كثفنا عنه صرته ^{سورة النازعات} صرته مسكنا لم يدعنا الى صرته كذا لكثيرين المسترفين ما كان
 يعملون وعن الباقر عليه السلام ينبغي للمؤمن ان يكون دعائه في الرخاء نحو ما من دعائه في
 الشدة ليس اذا اعطى فتر ولا يميل من الدعاء فانه من الله بمكان واما مع عدم الاجابة
 فلا تتركها بل كان التأخير لان الله سبحانه يحب سماع صوته والاكثار من دعائه فينبغي له ان
 لا يترك ما يحبه الله ولا ينظر الى رواية احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن الرضا
 عليه السلام جعلت فداك لاني قد سالت الله عز وجل حاجة منذكدا وكذا سنة وقد
 دخل قلبي من ابطائها شيء فقال له يا احمد اياك والشيطان ان يكون له عليك سبيل
 حتى يقنطك ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول ان المؤمن ليسئل الله حاجة فيؤخر
 عنه تعجلا اجابته حبا للصوت واستماع خبيبه ثم قال والله ما اخرا الله عن المؤمنين ما
 يطلبون في هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها واتى شيء الدنيا وعن الصادق عليه
 السلام ان العبد الولي لله يدعوا الله في الامر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته
 ولا تعجلها فاني اشتي ان اسمع صوته ونداءه وان العبد العدو لله ليدعوا الله
 في الامر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته وتعجلها فاني اكره ان اسمع
 نداءه وصوته قال فيقول الناس ما اعطى هذا الا لكرامته وما منع هذا الا لجهله ^{سورة النازعات} نوحا
 وعنه عليه السلام لا يزال المؤمن بخير ورجاء ورحمة من الله ما لم يستعجل فيقنط
 ويترك الدعاء قلت له كيف يستعجل قال يقول قد دعوت منذكدا وكذا ولا اري
 اجابة وعنه عليه السلام ان المؤمن ليدعوا الله عز وجل في حاجة فيقول عز وجل انتم
 اجابته شوقا الى صوته ودعائه فاذا كان يوم القيمة قال الله عبدي دعوتني واخرت

يخفف في دعائه في غير ذلك
 اوم
 انفسه في دعائه

يخفف في الصوت بالكلية

الدعاء في غير ما ينبغي له ان يدعو الله به
 ان يترك الدعاء في غير ما ينبغي له ان يدعو الله به

لا بد من الدعاء في كل وقت
 لا بد من الدعاء في كل وقت
 لا بد من الدعاء في كل وقت

ثم دوختم الرث
 رثهم وولده
 رثهم وولده

اجابته وثوابك كذا وكذا وعوتني كذا وكذا فاجبت اجابته وثوابك كذا وكذا قال
فيمتني المؤمن انه لم يستجب له دعوة في الدنيا مما يرى من حسن الثواب وعنه عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله رحمه الله عبد الله يطلب من الله حاجة فالح في الدعاء
له او لم يستجب له وتلاه هذه الآية وادعوا ربّي عسى ان لا اكون بدعاً وربّي شقياً وعنه
ان الله يحب السائل الخوف وقال كعب الاخبار في التورية يا موسى من اجبني لم ينسني ومن
رجامع وفي الح في مسئلتني يا موسى اني لست بغافل عن خلقي ولكن احب ان تسمع ملائكتي
ضج الدعاء من عبادي وترى حفظي تقربني ادم الى بما انا مقوم عليه ومستبهر ما
موسى قل لبي اسئلك لا يتطركم النعمة فجا بكم السلب ولا تغفلوا عن الشكر فيقاركم
الذل والحق في الدعاء تشملكم الرحمة بالاجابة وهتكم العافية وعن الباقر عليه السلام
لا يلج عبد مؤمن على الله في حاجة الا قضاه له وعن منصور الصفي قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام رتب الدعاء الرتبة فاستجب له ثم اخذ ذلك الى حين قال فقال نعم قلت ولم ذلك
لنزد ادم من الدعاء قال نعم وعن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يستجاب
للرجل الدعاء ثم يؤخر قال نعم عشرة ايام سنة وعن هشام بن سالم عنه عليه السلام قال كان
بين قول الله عز وجل قد اجبت دعوتكما وبين اخذ فرعون اربعون عاماً وعن ابي بصير عنه
عليه السلام ان المؤمن ليدعوا فيؤخر اجابته الى يوم الجمعة **نصيحة** ينبغي للعاقل ان يكون
دعاء ولا يقطع الدعاء اصلاً لوجوه الاوّل لما عرفت من فضيلة الدعاء وانه عبادة
بلا هو مخ العبادة الثاني ان يفوز بمن يتقدم الدعاء على البلاد فبان ان يكون هناك بلاد
مقدرة لا نقله فريده الدعاء عنك الثالث انك اذا اكثر في الدعاء صار صوتك مسموعاً
في السماء فلا يحجب عند احتياجك اليه الرابع ان قال نصيباً من دعائه عليه السلام رحم
عبد الله طلب من الله الخير الخامس ان صوتك ان كان محبوباً لله فقد وافقت ارادة سبحانه
وفعلت ما يحببه وان لم يكن محبوباً او لم تكن للاجابة اهلاً فهو كغير رحيم فلعنة عليك

الابصار مدحوش كردن

نصائح

نكراد

استكرارك للدعاء ولا ينجيب رجاك لنعمائه وينعش استغاثتك ويحيي دعوتك كيف لا
ومناديه في كل ليلة هل من داع فاجيبنا طالبا للخير اقربا وما ترضى الى قوله عليه السلام
ومنى تكثر فرغ الباب يفتح لك وعن النبي صلى الله عليه واله ان العبد يقول اللهم اغفر
لي وهو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي وهو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي فيقول
سبحانه للملائكة الا ترون الى عبدني سألني المغفرة وانا معرض عنه ثم سألني المغفرة وانا معرض
عنه ثم سألني المغفرة علم عبي ان لا يعجز الذنوب الا انا اسهدكم اني قد غفرت له السادس
ان صوتك على تقدير كونه محبوا يجلس عنك الاجابة لتداوم فاذا كنت مداوما لم يبق محبس
للاجابة عنك فابته اعلم باستمرار دعائك والتأخير انما كان لاجل الاستمرار اللهم الا
ان يكون لا ذخرا لما اعطاه لك من الثواب في يوم الجزاء والحساب فينتدبكون من حلك
سرفلك اعظم لان ما كان من عطاء الاخرة فهو ابد وما كان من خير الدنيا فهو منقطع
وما اعظم تفاوت ما بين التام والمقطع ان كنت تعقل السابغ ان تقول بحجة الله تعالى
لقوله عليه السلام ان الله يحب من عباده كل دعاء التام من التامى بما منك لقول الصادق
عليه السلام وكان امير المؤمنين عليه السلام رجلا دعاء فان قلت يعني عن الدعاء ما ذكر
من اشتراط الاقبال بالقلب والانتصاب الى مناجات الرب وما ذكر من قوله
لا يقبل الله دعاء قلبه وقوله لا يقبل الله دعاء قلبه قاس وارانى لا يتيسر لى الاقبال في
غالب الاحوال والقساوة مستولية على قلبى وهى موجبة للبعد عن ربي فاعلم انك مع
انصافك بما ذكر من الاوصاف متى تركت ذلك كان اعوز لعدوك عليك واخرى
لظفرك بك وتغيبه عليك نفسك الامارة المستوحدة للدعاء المستقلة للبكاء المبالاة
الى السموات وافا مثلك ومثله كثرين نضا ولا فاذا عرفت من نفسك الكسل والجهل
عن محاربة فاياك اياك ان تلقاه مع ذلك بغير سلاح فانه يتهرب من فرصة الظفرك ويصرك
الاحالة بل تسلم وتجلد واظهر له انك قادر على قتاله غير مول عنه فلعله يجبر فيؤلى عنك

عنه ان يجف عليه السلام قال انما يجيب
الذنوب كل دعا فلكم بالدعاء فالحمد
لنفسه فانه ساعة يفتح فيها باب
الرجوع فيقسم فيها الارزاق ويغضي فيها
الخطايا من ذنوب الاعمال
الاستغناء من افق امده
انصافك بالعبادة وحمله او ذنوبه

رجل وخم ودرهم اربعة
وخم غير درهم وبلده
لم يوافق من التماس

الحمد لله الذي
سلاح بهندين

فيسلم اولئك اذا تجلست قوتى قلبك ونشطت نفسك وذهب عنك ما كنت تحبه
 من التكاثر والتخاذل اولئك اذا فعلت ذلك ربحك الله فايده بنصره ولهذا السبيل
 النبي صلى الله عليه واله بالصلاح حيث يقول الا ادلكم على سلاح ينجيكم من اعدائكم
 ويدبر اعداءكم قالوا بلى قال تدعون ربكم بالليل والنهار فان سلاح المؤمن الدعاء واعلم انك
 اربعة الهوى والدينا والسيطان ونفسك الامارة وهذه الاربعة مجموع في دعائهم عا
 فيا عونا ثم واعونا بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي ومن دنيا قد
 تزيت بي ومن نفس اماره بالسوء الامار حمزتي فانظر الى هذا الدعاء كيف خرج عند
 ذكره ولا يخرج الاستغاثه ولا يكون الاستغاثه ابدا الا من يخاف على نفسه من اعدائه
 القهر والابتلاء ومن استسلم في قبض عدوه هناك لا محالة فعليك بالدعاء والتضرع
 لم يكن للناقبال ولا تشتر خلقا بالبال فان ذلك قليل الوجود غير المثال وادع كيف ما
 امكك وعلى كل حال فان مجرد الدعاء وذكر الله سبحانه مطردة للسيطان عنك
 وقد روي عن النبي صلى الله عليه واله على كل قلب جائئ من الشيطان فاذا ذكر الله
 خسر وذاب واذا اشرك الذكر التفت الشيطان فغلبه واعواه واسترله واطفاه
 وكم نفع في الدعاء بالتكليف من غير اقبال ويكون اخره اليك والابتهاال والاحاف
 في السؤال بترك الدعاء والسؤال مقس للقلب ومظلم له حتى لا يكاد على طول تركه
 تميل النفس اليها صلا واذا اعتيد الفتة وعشقت عاده هواها ومشتهاها قال
 النبي صلى الله عليه واله الخير عادة وكثيرا ما رانا من تتوق نفسه في اوقات البكا
 والدعاء كما تتوق نفس المريض الى العافية والشفاء والعطشان الى الدنيا السرايا
 واذا جلس متخليا بربه يلقي ذلك راحة لنفسه وراحا لقلبه وراحا لقلبه
 ونورا مشرقا قد جلله وقاج بهاء تكلمه وصار جليسا لربه ومحدثا لمخالقه ومقتريا
 على رازقه ومناديا للمالك ارا الفناء ودار البقاء ومسرعا بحضرة سلطان السما سال

الاستغاثه
 بغير
 بختك

جاره

الشوق ارضو خواسته

الصادق

الصادق عليه السلام ما بال المتهمدين من احسن الناس وجهها قال لانهم خلوا بالله
 سبحانه فكساهم من نوره وعند عليه السلام عن ابيه الباقر عليه السلام قال كان فيما اوحى الى
 موسى بن عمران كذب من زعم انه يحيي فاذا اجته اللذان ما بين عمران لورايت الذين
 يصلون الى في الدجا وقد مثلت نفسي بين اعينهم يخاطبونني وقد جلست عن المشاهدة و
 يكلموني وقد عزت عن الحضور يا بن عمران هب من عينيك الدموع ومن قلبك الخشوع
 ومن بدنك الخضوع ثم ادعني في ظلم الليالي تحدي قريبا محببا وعن علي بن محمد التوفلي
 قال سمعته يقول ان العبد ليقيم في الليالي فيميل به الناس يمينا وشمالا وقد وقع ذقنه
 على صدره في امر الله تعالى ابواب السماء فتفتح ثم يقول للملائكة انظروا الى عبدى ما
 يصيبه من التقرب الي بما لم افترضه عليه راجيا مني تلك خصال ذنبا اغفر له او توبة اجد لها
 له او رزقا ازيده فيه اشهدوا ملائكتي اني قد جمعتهم له وقال الصادق عليه السلام يؤا
 للمفضل ان الله عباد اعاملوه بخالص من ترو فعا ملهم بخالص من تبه فهم الذين تم
 صحفهم يوم القيمة فرغا فاذا وقفوا بين يديهم ملاها من ستر ما استروا اليه فقلت يا
 مولاي ولم ذلك قال اجابهم ان تطلع الحفظة على ما بينه وبينهم يا هذا هذا ^{من} قل عن
 هذه المقامات الشريفة التي هي انفس من الجنة كيف لا وهي السبب في الوصول اليها
 والى ما هو اكبر منها انها سبب لرضوان الله تعالى رضى الله تعالى عنهم ورضوا عنه ^{ان} و
 من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم وفي الحديث القدسي عبادى الصديقين تتعوا
 بعبادتي في الدنيا فانكم بها تتعون في الجنة وقال سيد الاوصياء صلوات الله عليه ^{الجلسة}
 في الجامع خير لي من الجلسة في الجنة فان الجنة فيها رضى نفسي والجامع فيها رضى ربي
 وقيل لراهب ما اصابك على الوحدة قال انا جليس ربي اذا شئت ان ياجيني قرات
 كتبه فاذا شئت ان انا جيه صليت وعن العسكري عليه السلام من انس بالله استوحش
 من الناس ولا تنظر الى ما وصفه ضرار بن ضمرة الليثي من مقامات سيد الاوصياء

في نسخة
 في نسخة

في نسخة
 في نسخة

في نسخة
 في نسخة

ما

سہ لکھ پڑو ۲۵

رفا الدمع والدم
بمنع رقا ورفوا

ما يشاء واذا دعا احدكم فلا يرد حتى يمسح بها على راسه ووجهه وفي خبر اخر على وجهه وصدته

الثالث

وفي دعائهم ولم ترجع يد طالبة صفر من عطائك ولا خائبة من نخل هباتك **الثالث**
ان يختم دعاؤه بالصلوة على النبي صلى الله عليه واله لقول الصادق عليه السلام من كانت
له الى الله حاجة فليبدأ بالصلوة على محمد وال محمد ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلوة على محمد
واله فان الله عز وجل اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط اذا كانت الصلوة على
محمد واله لا تحجب عنه **الرابع** ان يعقب دعاؤه بما روى عن الصادق عليه السلام اذا دعا

تبت من قبل جنة

الرجل فقال بعدما يدعو ما شاء الله لا قوة الا بالله قال الله استبطل عبيد واستسلم الامر
اقضوا حاجته وفي خبر اخر عن علي عليه السلام من احب ان يجاب دعاؤه فليقل بعدما يفرغ
ما شاء الله استكانة لله ما شاء الله تضرعاً الى الله ما شاء الله توجهها الى الله ما شاء الله
لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **الخامس** ان يكون بعد الدعاء خيراً منه قبله فان

الذنوب الواقعة بعد الدعاء ربما منعت من تنفيذه او لا تسمع ما في دعائهم واعدوا
بك من الذنوب التي ترد الدعاء واعدوا بك من الذنوب التي تحبس القسم وروى ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اتقوا الذنوب فانها ممحقة للخيرات ان العبد ليدرك
الذنوب فينسى العلم الذي كان قد علمه وان العبد ليدنس الذنوب فيمنع به من قيام الليل

وان العبد ليدنس الذنوب فيحرم به الرزق وقد كان هنيئاً له ثم تلا انا بلونا هم كما بلونا
اصحاب الجنة الى اخر الاية وروى في زبور داود يقول الله يا ابن ادم تسكطني وامنعك

لعلي بما ينفعك ثم تلح علي بالمسئلة فاعطيك ما سالت فتستعين به على معصيتي
فاهم هبتك شرك فتدعوني فاستر عليك فكم من جميل اصنع معك وكم من قبيح
معي يوشك ان اغضب عليك غضبة لا ارضى بعدها ابداً وفيما اوحى الله الى عيسى
لا يغرنك المتبرد علي بالعصيان يا كل بنق وبعيد غيري ثم يدعوني عند الكرفاجية
ثم يرجع الى ما كان عليه فعلى يتردام لسخطى تعرض في حلفت لاخذته اخذته ليس له

بما يشاء واذا دعا احدكم فلا يرد حتى يمسح بها على راسه ووجهه وفي خبر اخر على وجهه وصدته

تبت من قبل جنة

ما يشاء واذا دعا احدكم فلا يرد حتى يمسح بها على راسه ووجهه وفي خبر اخر على وجهه وصدته

منها سنجاً ولاد وفي ملجاء اين يهرب من سمانى وارضى وعن ابى جعفر عليه السلام ان العبد
 ليس لله حاجة من حوائج الدنيا فيكون من شأن الله تعالى قضاؤها الى اجل قريب وبطني
 الذنب العبد عند ذلك الوقت ذنباً فيقول الملك الموكل بحاجته لا تجزها له فانه قد تعرض لسلطه
 واستوجب الحرمان متى **فصل** واعلم انه قد ورد في ادعيتهم عدم الاستعاذه من انواع
 من الذنوب وقد ورد تفسيرها عن زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام فقال
 ان الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع
 المعروف وكذا ان النعم وترك الشكر قال الله تعالى ان الله لا يعثر ما يقوم حتى يغيرها وما
 بانفسهم والذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرم الله قال الله تعالى في قصة قابيل
 حين قتل اخاه ايل فخرج عن دفنه فاصبح من النادمين وترك صلة الرحم حين يقتدور
 الصلوة حتى يخرج وقتها وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكاة حتى يحضر الموت
 وينغلق اللسان والذنوب التي تزيد النعم عصيان العارف والتطاول على الناس ولا
 بهم والسخرية منهم والذنوب التي تدفع القسّم اظهار الافتقار والنوم عن صلوة العتمة
 وعن صلوة العداة واستحقار النعم وشكوى المعبود عز وجل والذنوب التي تهتك
 العصم شرب الخمر ولعب القمار وعاظم ما يضحك الناس واللغو والمزاح وذكر عيوب
 الناس ومجالسة اهل الريب والذنوب التي تزل البلاء وترك اغاثة الملهوف وترك
 معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والذنوب التي تكيل الاعداء
 المجاهرة بالظلم وعلان الفجور واباحة المحذور وعصيان الاخيار والانقياد الى الشر
 والذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم واليمين الفاجرة والاقوال الكاذبة والزنا وسد
 طرق المسلمين وادعاء الامامة بغير حق والذنوب التي تقطع الرجاء الياس من روح الله
 والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله تعالى والتكذيب بوعد الله والذنوب التي تظلم
 الهوى السحر والكهانة والايمان بالجحور والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين والذنوب

اللعن على من ارتكب من ذنوب

مخوض كرون ٥

الادلة دولت وادب

والفلة الفناء

التي

التي تكشف الغطاء الاستدانة بغيرية الاداء والاسراف في النفقة والخل على اهل
والاولاد وذوي الارحام وسوء الخلق وقلة الصبر واستعمال الضجر والكسل والاستهانة
باهل الدين والذنوب التي تزد الدعاء سوء النية وخيب السيرة والنفاق مع الاخوان
وزيادة التصديق بالاجابة وناخير الصلوة المفروضة حتى تذهب اوقاتها والتي تحبس
جور المحاكم في القضاء وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكاة والقرض والماعون
وقساق القلب على اهل الفقر والحاجة وظلم اليتيم والارملة وانتهاج السائل ورده ^{باللذ}
نعود بالله من ذلك كله بلطفه وكرمه **فصل** في المباهلة اما وقتها فيتوخي المروي
ان امكن وهو ما رواه ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال الساعة التي ^{هل}
فيها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس واما كيفية فارواه محمد بن ابي عمير عن محمد بن
حكيم عن ابي مسروق عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت انا نكلم الناس فمخج عليهم بقول الله
عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فيقولون ترت في امر السرايا
فمخج عليهم بقول الله انما وليكم ورسوله الى اخر الاية فيقولون ترت في المؤمنين فمخج عليهم
بقول الله قل لا اسئلكم عليه اجر الا المودة في القربى فيقولون ترت في قري المسلمين
قال فلم ادع شيئا مما حضر في ذكره من هذا وشبهه الا ذكرته له فقال لي اذا كان ذلك
فادعهم الى المباهلة قلت وكيف اصنع فقال اصلي نفسك ثلثا واظنه قال صم ^{غسل}
وابرؤ انت وهو الى الجبان فشبك اصابعك من يدك اليمنى في اصابعه وابد بنفسك
فقل اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم ان كان ابو مسروق مجد حقا وادعى باطلا فانزل عليه حسبنا من السماء
او عذابا اليما ثم ردة الدعوت عليه فقل وان كان فلان مجد حقا وادعى باطلا فانزل
عليه حسبنا من السماء او عذابا اليما ثم قال لم فانك لا تلبس ان ترى ذلك فيقول

في المباهلة
التي هي في
الكتاب

السيرة
الامير

سبحان

ما وجدت خلقاً يُبينني إليه وعن أبي عباس فشبك أصابعك في أصابعه وحل ثم يقول
 ان كان فلانٌ جَدِّ حقاً او اقرباً طَلَفَا صَبْرٌ بِحُسْبَانٍ من السماء او بعذاب اليم من عندك
 وتلا عنه سبعين مرة **خاتمة** واذ قد عرفت الشرايط المتقدمة والمقارن والمناخنة
 ومن جملتها اخفاء الدعاء والاسرار به وهو سلطان الاداب وحافظها لان يحفظ
 من علق الاعمال وما حقها وجاعلها هباءً بل جاعلها وبالاً وهو الرياء فليته اذ فاته
 الثواب سلم من العقاب ويضاهيه في الالة العجب فانه يحيط العمل ويوجب المقت فيها
 فسمان **الاول** الرياء وحقيقته التقرب الى المخلوقين باظهار الطاعة وطلب المزاينة في
 قلوبهم والميل الى اعظامهم له وتوقيرهم اياه واستجلاب لتخييرهم لقضاء حوائجهم
 والقيام بمهماتهم وهو الشرك الخفي قال رسول الله صلى الله عليه واله من صلى صلوة يراى
 بها فقد شرك ثم قرأ هذا الاية قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اليه واحد فمن كان
 يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً وعنه عليه السلام قال
 يقول الله سبحانه انا خير شريك ومن اشرك معي شريكاً في عمله فهو لشريكه وفي لا في الا
 الا ما خلص له وفي حديث اخر اني اغني الشركاء عن الشرك فمن عمل عملاً ثم شرك فيه غري
 فانا منه بريء وهو للذي اشرك به وفي وقال صلى الله عليه واله ان لكل حق حقيقة وما
 بلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب ان يجد على شيء من عمله لله واعلم ان الاسرار كانه
 اليه الابتداء كذا نذب اليه فيما بعد الدعاء فعليك ببقائه على اخفائه ولا تمحقه باعلا
 وتوخ الخلو عن الناس فانه اعون عظيم على ذلك وان كنت مع الناس ترى نفسك
 ايضاً مخلصاً لا تشوبك شائبة قط فذلك اعلى درجات المخلصين ان يستوي غيبة
 المخلوق وحضورهم عنده وانما يتم ذلك بحقيقة المعرفة بالله وبالمخلوق وشرف النفس
 وعلو الهمة فاستوي عنده وجودهم وعدمهم ولعل الى هذا اشار عليه السلام بقوله

الحق نبي كونه
 المحق نبي كونه

سبحانه

الانوار السخاوية كعدد من النسخة
سبحانه صايرها

في معرفة الله تعالى

يا باذر لا يفتق الرجل كل الفقه حتى يرى الناس امثال الابرار فلا يحفل بوجودهم ولا يغيره
ذلك كما لا يغيره وجود غيره عنده هكذا قيل وتما الخبر يدل على معنى اخر وهو ان المراد
بذلك وضع النفس لان تمام الخبر يرجع معنوا الى نفسه فيكون اعظم حافز لها ومثل هذا ما حدثني به
بعض اصحابنا ان الله سبحانه اوحى الى موسى ع اذ اجبت المناجات فاصحب معك من تكون خيرا
منه فجعل موسى ع لا يعترض احدا الا وهو لا يحسن ان يقول اني خير منه فترك عن الناس وشرع
في اصناف الحيوانات حتى تربكها بجرب فقال اصحب هذا فجعل في عنقه جلا ثم ربه
فلما كان في بعض الطريق شتم الرجل وارسله فلما جاء الى المناجات الرتب سبحانه قال يا موسى
اين ما امرتك به قال يا رب لم اجده فقال تعالى وعزتي وجلالي لو اتيتني باحدكموتك
من ديوان النبوة **توضيح وتقسيم** خطرات الريا ثلثة الاول ما يدخل قبل العمل فيبعث
على الابتداء كروية المخلوقين وليس له باعث الدين فهذا يجب ان يترك لانه معصية لا
طاعة فيه اصلا وهو المشار اليه بقوله الرياء شرك فان قدرا الانسان على ان يدفع عن نفسه
باعث الرياء وتشتحو النفس بالعمل لله تعالى عقوبة للنفس على خاطر الرياء وكفارة عليه فليستغل
بالعمل والا فالترك اسلم الثاني ان ينبعث الغم على العمل لله تعالى لكن يعترض مع عقد
العبادة في اولها فلا ينبغي ان يترك العمل لانه وجد باعثا دينيا فليشرع في العمل وليجاهد
نفسه في دفع الرياء وتحصيل الاخلاص بالمعاجلة التي تذكرها فيما ياتي ولا يترك العمل
موافقة للشيطان وسرور له وكان هذا مقصوده باعتراضه لك فتكون قد حصلت
له مقصوده واظفرت بمقتربه ومراده **الثالث** ان يعقد على الاخلاص ثم يطر الرياء
ودواعيه فينبغي ان يجاهد في الدفع ولا يترك العمل ليكن يرجع الى عقد الاخلاص ويرتفع
اليه برادع العقل والدين حتى يتم العمل لان الشيطان يدعو اولا الى ترك العمل فاذا لم
تجب واشتغلت به فيدعوك الى الرياء فاذا المرجب ودفعته يقول لك هذا العمل ليس
بخالص وانت مرأى وتعبك ضايع فاي فائدة لك في عمل لا اخلاص فيه وان كل عمل

ليس بخالص وبال على صاحبه وتركه انفع له ويزين لك تركه بمثل هذه الاقوال ويدخل عليك بهذا
المثال حتى يحلك بذلك على ترك العمل فاذا تركته فقد حصلت غرضه ومثال من ترك العمل خوفا
من الريا كمن سلم اليه مولاة خنطة فيها قليل من المباش اما شعير او مدد وقال خلصها من التراب
مثلا ونقها منه تنقية جيدة بالغة فترك اصل العمل ويقول اخاف ان اشتغلت به الا يخلص
خلاصا صافيا فترك العمل من اصله ومن هذا القبيل من ترك العمل خوفا من الناس ان يقولوا
انه مرآئي وهذا رياء خفي لانه يدفع عن نفسه ترك العمل مدقة الناس له فهو كمن ينبعث على العمل
لئلا يقولوا انه بطال وما عليه من قولهم بل هذا البلع في ثوابه فيكون كاخفائه واحتجابه بل اذا وصل
الى كونهم رموه بذلك ولم يشبوا له عملا بل ازروا عليه في ذلك العمل كان مجهولا عندهم ومعروفا
في السماء فينال نصيبا من وصفه عليه السلام احب العباد الى الله الاتقياء الاخفياء الذين اذا
ذكروا لم يعرفوا ويكون كمن عمل في السر ولم يطلعوا عليه وانما هذا الخيال من مكاييد الشيطان
وله فيه مصايد لا قلنا له اساء الظن بالمسلمين وما كان من حقه ان يظن بهم ذلك الثاني انه يوقعه
في الرياء الذي قر منه ان كان الامر كما ظن والافلا يصير قوطه وتركه العبادة وحرمانه ثوابها
خوفا من قولهم انه مرآئي وهو بعينه الرياء فلو لاحبه لمدهم وخوفه من ذمتهم والافلا يظنهم
قال انه مرآئي ومخلص واي فرق بين ان يترك العمل خوفا من ان يقولوا انه مرآئي وبين ان يحسن
العمل خوفا من ان يقولوا انه غافل مقصر **الثالث** طاعة الشيطان فيما دعى اليه وحصول
سروره لان همه ان يطاع واعلم ان للنفس هنا مكيدة من مكاييد الشيطان الخبيث فتحتفظ
منها وتفطن لها وهو ان يقول لك اترك العمل اشفاقا على المسلمين من وقوعهم في الالتم بظن
الستور اذا كان ترك العمل على جهة الاشفاق عليهم وتطرا لهم من الوقوع في الالتم كنت مثابا
وقام ذلك مقام العمل لان نظر المصلحة للمسلمين حسنة فتعادل الثواب الحاصل من الدعاء
بل هذا نفع متعدا الى الغير فكان افضل والجواب ان هذا الخيال من غوايل النفس الامارة
المائلة الى الكسل والبطالة ومكيدة عظيمة من الشيطان الخبيث لما لم يجد اليك مسلكا

ليست بمرآئي

الحق

بسم الله الرحمن الرحيم

قصدي من هذا الطريقين لك هذا الشيق ووجه فساد يظهر من وجه الاول ان عجل
 لك الوقوع في الائم المتيق فانك ظننت ان يظنوا بك انك مرأى وهذا ظن سوء على تقدير
 وقوعه منهم يلحقهم به اثم فظنك ايضا ظن سوء يلحقك به الائم اذ الم يكن مطابقا لما ظننت
 بهم وتركك العمل من اجله فعدلت من ظن موهوم الى اثم معلوم وحذا من لزوم اثم غيرك
 واوقعت فيه نفسك الثاني انك وافقت ارادة الشيطان بترك العمل الذي هو مراده
 وترك العمل والبطالة موجب لاجتماع الشيطان عليك وتمكنه منك لان ذكره تعالى والمثل
 في خدمته يقتربك منه بقدر ما تقرب منه تبعد من الشيطان وان فيه موافقة للنفس الامارة
 بميلها الى الكسل والبطالة وهما ينبوع افات كثيرة تعرفها ان كان لك بصيرة الثالث مما
 يدل ان هذا من غوائل النفس وميلها الى البطالة انك لما نظرت الى فوات الثواب ^{جميع ما يلهي في الآخرة}
 لك من البطالة والى فوات وقوعهم في الائم اثرهم على نفسك بتلذذ ما يلزمهم من الاسم بسوء
 الظن وحرمت نفسك الثواب وتفكر في نفسك ومثل في قلبك بعين الانصاف لو
 حصل بينك وبينهم في شيء من حظوظ العاجلة منازعة اما في دار او مال او ظهر لك نوع
 معيشة تظن فيها فائدة وحصول مال اكدت تؤثرهم على نفسك وتركه لهم كلا والله بل
 تناقشهم مناقشة المشاقق ونستأثر عليهم فيما يظهر لك من انواع المعيشة ان امكك
 فرصة الاستئثار وتقلوا الحبيب وتقضي القريب وكم رأينا من هاجر قريته وجفاه ^{بعد}
 ابنه وحده وكم من صديقين تطاولت لهما الصداقة وتمادت بهما الملاحظة والآخر
 برهة مديدة من الزمان حتى دخلت الدنيا بينهما بمعاملة او مشاركة فرقت بينهما وسبب
 ذلك محبة الاستئثار فدل ذلك على ان تركك للعمل ليس شفقة عليهم ورحمة لهم وانما
 هو ترغية من ترغيات الشيطان وميل النفس الى الدعة والراحة واذ الم ترض بترك خطاك
 الدنيا لهم كيف تترك عمل الآخرة لهم وهو انفس وانت اليها حوج في فاقة القيمة وهو بقي
 لك من حظوظ الدنيا فهل هذا الا استثقالا منك للعمل وميلا الى الدعة وتعللا بمآزير

المثل برباي استاذن

الشفقة خلف العداوة من قضاء العبد
 فله كراهة ورضة فلا تقلدوا تقليد الغضب كراهية
 غاية الكراهية من خلق الامر تخل من غيرة

تريه فيهم انهم ليسوا

للك شيطان من مخاللة الباطلة وزغاة المعطلة واذا اشتغلت بالعمل نفعت نفسك وعصيت
عدوك ونفعت عباد الله فانهم ربما وافقوك عليها فيحصل لك مثل ثوابهم اذا كنت السبب
فيها ومن سن سنة حسنة كان له اجر من يعمل بها وما يدريك لعل فيهم من يريد العمل وقد ظن
مثلا ما ظننت فبادر الى سد باب الشيطان ونشر عبادة الرحمن وقد ورد عنهم عليهم السلام
في معنى هذا الكلام العاقل لا يفعل شيئا من الخير ياء ولا يترك حياء وهذا مكيدة اخرى
للسيطان اضيق من الاولى فاجمدي سدها ولا تسلطه على فتح بابها فيفتحها فاذا افتحا
قوى على غيرها وهو ان يقول لك الشيطان اترك العمل فلا يظن الناس بك خيرا وتشتهر
واحبا العباد الى الله الاتقياء الاخفاء واذا عرفت بين الناس بالعبادة لم يكن لك حظ
في هذا الوصف فاعلم ان الواجب عليك مراعات قلبك ولا عليك اذراك او شهرتك
وقلبك واحد مع علمهم بك وعدمه وكيف لا تشتهر وهو تعالى يقول عليك سره وعلى اظهاره
بل عليك التحفظ من قلبك فالعلاج حينئذ لا صلاح قلبك ان لا يكون فيه ميل لمحنة ذلك بالتفكر
في قلة الجدوى بمدحهم وذمهم والزهد فيهم والنظر الى احتياجك في عرصة القيامة الى عملك ^{لفكر}
في نعيم الآخرة فلا تترك العمل فان الآفة كل الآفة في ترك العمل فان العمل مطردة للشيطان
وسبب الخشوع وينشط النفس ويشوقها الى عمل الآخرة وترك العمل على الضد من ذلك
فان قلت يمنعني عن الدعاء وعن كثير من افعال البر تعذر الاتيان بها على حقيقة الاخلاص
على ما عرفت من الاخلاص بقوله عليه السلام ما بلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب
ان يحمده على شيء من عمله وان الانسان يعمل لله فخلص الكرم اذا عرفه الناس بقما انى عليه
بذلك فيسره ولا يكاد ينفك عن هذا الا فيما يقرر وكذا الانسان يكون في الصلوة والتعا
فخلص الله سبحانه فربما اطلع عليه فيسره ذلك وقد ذكرنا ان التريامع ما فيه من فوت
الثواب يؤدى الى اليم العقاب فاعلم ان رسول الله صلى الله عليه واله سئل عن ذلك
فيما رواه المفسرون عن سعيد بن جبيرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله فقال

الشيخ

المحق

انما تصدق واصل الرحم ولا اصنع ذلك الا الله فيذكر مني واخذ عليه فيسرفه لك
 به فسكت رسول الله صلى الله عليه واله ولم يقل شيئا فتر قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم
 يوحى الي انما الحكم الواحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
 ربه احدا والتحقق ان السرور باطلاع النفس ينقسم الى قسمين محمود ومذموم والمحمود ثلاثة
 الاول ان يكون من قصده اخفاء الطاعة والاخلاص لله سبحانه ولكن لما اطلع عليه الخلق
 علم ان الله اطلعهم عليه واظهر لهم الجميل من عمله تكميلا منه وتفضلا وهو من صفاته تعالى
 الا تراه يدعى يا من اظهر الجميل وسر القبيح وفي بعض وجهه جل جلاله عملك الصالح عليك
 ستره وعلى اظهاره فيستدل بذلك على حسن صنع الله به ونظره له ولطفه به فان العبد يستر
 الطاعة والمعصية والله تعالى بكرمه ستر عليه المعصية واظهر الطاعة ولا لطف اعظم
 من ستر القبيح واظهار الحسن فيكون فرجه بحمد صنع الله لا بحمد الناس وحصول التمام
 في قلوبهم قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا الثاني ان يستدل باظهار الجميل وستر
 القبيح في الدنيا انه كذلك يفعل به في الآخرة اذ قال رسول الله صلى الله عليه واله ما ستر الله
 على عبده في الدنيا الا ستر الله عليه في الآخرة الثالث ان يحمد المطلعون عليه فتستره
 طاعتهم لله في ذلك ومحبتهم لمحبته طاعة الله ومن اطاعه وميل قلوبهم الى الطاعة فان
 من الناس من يرى اهل الطاعة فيمقتهم ويحسد لهم ويهينهم وينسبهم الى التصنع فهذا
 النوع من الفرج حسن ليس بمذموم وعلامة الاخلاص في هذا النوع بان لا يزيداه
 اطلاقهم هرة في العمل بل يستوى حاله في اطلاقهم وعدمه وان وجد من النفس
 هرة وزيادة في النشاط فليعلم انه من اهل فليجتهد في ان الله يراعي العقل والدين
 والا فهو من اهل الكين واما المذموم فهو ان يكون فرجه لقيام مترته عندهم لمجدوه
 ويعظمون ويقوموا بقضاء حاجاته ويقابلوه بالاكرام والتوقير فهذا راي حقيقة
 وانه محبط للعمل وناقله من كفة الحسنات الى كفة السيئات ومن ميزان الرجال

نظير حكم اظهر لهم الجميل من عمله تكميلا منه وتفضلا وهو من صفاته تعالى
 في الدنيا الا ستر الله عليه في الآخرة اذ قال رسول الله صلى الله عليه واله ما ستر الله
 على عبده في الدنيا الا ستر الله عليه في الآخرة الثالث ان يحمد المطلعون عليه فتستره
 طاعتهم لله في ذلك ومحبتهم لمحبته طاعة الله ومن اطاعه وميل قلوبهم الى الطاعة فان
 من الناس من يرى اهل الطاعة فيمقتهم ويحسد لهم ويهينهم وينسبهم الى التصنع فهذا
 النوع من الفرج حسن ليس بمذموم وعلامة الاخلاص في هذا النوع بان لا يزيداه
 اطلاقهم هرة في العمل بل يستوى حاله في اطلاقهم وعدمه وان وجد من النفس
 هرة وزيادة في النشاط فليعلم انه من اهل فليجتهد في ان الله يراعي العقل والدين
 والا فهو من اهل الكين واما المذموم فهو ان يكون فرجه لقيام مترته عندهم لمجدوه
 ويعظمون ويقوموا بقضاء حاجاته ويقابلوه بالاكرام والتوقير فهذا راي حقيقة
 وانه محبط للعمل وناقله من كفة الحسنات الى كفة السيئات ومن ميزان الرجال

اللفظ المذكور في المتن ان هو من صفاته تعالى
 القبيح في الدنيا انه كذلك يفعل به في الآخرة اذ قال رسول الله صلى الله عليه واله ما ستر الله

الى ميزان الخسران ومن درجات الجنان الى دركات النيران واعلم ان اصل الرياء حب
 الدنيا ونسيان الآخرة وقلة التفكير فيما عند الله وقلة التأمل في آفات الدنيا وعظيم نعيم
 الآخرة واصل ذلك كله حب الدنيا وحب الشهوات وهو راس كل خطيئة ومنبع كل
 ذنب لان العباد اذا كانت لله تعالى كانت خالية من كل شوب لا يريد بها الا وجه الله
 والدار الآخرة وميل الانسان الى حب الجاه والمترلة في قلوب الناس والرغبة في نعيم الدنيا
 هو الذي يعطى القلب ويحول بينه وبين التفكير في العاقبة والاستضاءة بنور العلوم
 الربانية فان قلت فمن صادف في نفسه كراهة الرياء وحملت الكراهة على الإباء والفضل
 وانه لا يريد بعمله الا الله فقط ولا يزيده اطلاق الناس عليه هزة ونشاطا في عمله ولا وجود الناس
 وعدمهم واحد عنده بالنسبة الى مقدار العمل وكيفية فانه يكره بعقله اطلاقهم عليه لكنه
 مع ذلك غير خال عن ميل الطبع اليه ووجه له وسروره به الا انه كاره له بحبه وميله مبغض
 له بعقله وذا ر في ذلك على نفسه فله يكون بذلك في رتبة المرائين فالجواب ان الله سبحانه
 لم يكلف العبد الا ما يطيق وليس في طاعة العبد منع الشيطان عن ترغاة ولا قمع ^{لطبع}
 عن مقتضيات حتى لا يميل الى الشهوات اصلا ولا ينزع اليها البتة فان ذلك غير مقدور
 للانسان ولهذا بشر النبي صلى الله عليه واله بالعفو عنها حذرا من القنوط ودفعاً
 للخروج وتقر بها الى الله وطعناً في رحمة الواسعة حيث يقول عفى الله لامتي عما حدثت به
 انفسهما ما لم تنطق به او تعلم به لان حركة اللسان والجوارح مقدوران بخلاف خطر
 الأوهام ووساوس القلوب وهذا امر بين مجده كل عاقل نعم يجب مقابلة هذه الخطرات
 باضدادها ومقابلة شهواتها بكرهاتها وتشتاد لك من معرفة العواقب وعلم الدين
 ودواعي العقل فاذا فعل ذلك فهو الغاية في اداء ما كلف به لان خواطر المهتمة للرب
 من الشيطان والميل بعد ذلك من خواطر النفس الامارة والكراهة من الايمان
 ودواعي العقل **علاج** الرياء اعلم ان اصل الاخلاص استواء السيرة والعلانية

هو الذي يعطى القلب ويحول بينه وبين التفكير في العاقبة والاستضاءة بنور العلوم الربانية فان قلت فمن صادف في نفسه كراهة الرياء وحملت الكراهة على الإباء والفضل وانه لا يريد بعمله الا الله فقط ولا يزيده اطلاق الناس عليه هزة ونشاطا في عمله ولا وجود الناس وعدمهم واحد عنده بالنسبة الى مقدار العمل وكيفية فانه يكره بعقله اطلاقهم عليه لكنه مع ذلك غير خال عن ميل الطبع اليه ووجه له وسروره به الا انه كاره له بحبه وميله مبغض له بعقله وذا ر في ذلك على نفسه فله يكون بذلك في رتبة المرائين فالجواب ان الله سبحانه لم يكلف العبد الا ما يطيق وليس في طاعة العبد منع الشيطان عن ترغاة ولا قمع لطبع عن مقتضيات حتى لا يميل الى الشهوات اصلا ولا ينزع اليها البتة فان ذلك غير مقدور للانسان ولهذا بشر النبي صلى الله عليه واله بالعفو عنها حذرا من القنوط ودفعاً للخروج وتقر بها الى الله وطعناً في رحمة الواسعة حيث يقول عفى الله لامتي عما حدثت به انفسهما ما لم تنطق به او تعلم به لان حركة اللسان والجوارح مقدوران بخلاف خطر الأوهام ووساوس القلوب وهذا امر بين مجده كل عاقل نعم يجب مقابلة هذه الخطرات باضدادها ومقابلة شهواتها بكرهاتها وتشتاد لك من معرفة العواقب وعلم الدين ودواعي العقل فاذا فعل ذلك فهو الغاية في اداء ما كلف به لان خواطر المهتمة للرب من الشيطان والميل بعد ذلك من خواطر النفس الامارة والكراهة من الايمان ودواعي العقل علاج الرياء اعلم ان اصل الاخلاص استواء السيرة والعلانية

كما قيل لبعضهم عليه السلام جعل العلانية قال وما عمل العلانية قال ما اذا اطلع الله الناس عليك
 لم تستحي منه وهذا ما اخذ من كلام سيد الاولياء ومكمل الاولياء ومرشد العلماء
 وامام الاقبياء والدة الائمة الامناء امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
 والذاتيتين حيث يقول اياك وما تعتذر منه فانه لا يعتذر من خير اياك وكل عمل في
 السر يستحي منه في العلانية واياك وكل عمل اذا ذكر لصاحب انكره وقال رسول الله صلى
 عليه واله ان اعلی منازل الايمان درجة واحدة من بلغ اليها فقد فاز وظفر وهو ان يستحي
 بسريته في الصلاح الى ان لا يبالي بها اذا ظهرت ولا يخاف عقابها اذا استترت وقا
 عليه السلام وقد سئل فيما النجاة قال ان لا يعمل العبد بطاعة الله يريد بها الناس وعنه
 عليه السلام ان الله لا يقبل عملا فيه من قال ذرة من رياء وعنه صلى الله عليه واله في حديث
 الثلاثة المقتولون في سبيل الله والمصدق بما له في سبيل الله والقاري لكتاب الله وان الله جل
 يقول لكل واحد منهم كذبت بل اردت ان يقال فلان جواد كذبت بل اردت ان يقال فلان
 شجاع كذبت بل اردت ان يقال فلان قاري واخبر رسول الله صلى الله عليه واله لم يشاؤا على
 ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصفر قالوا وما
 الشرك الاصفر يا رسول الله قال الريا يقول الله عز وجل يوم القيمة اذا جازى العباد باعمالهم
 اذهبوا الى الذين كنتم تراءون في الدنيا هل تجدون عندكم ثواب اعمالكم وفي الحديث
 انه يوم يرب جبال الى النار فيوحى الله سبحانه الى مالك خازن النار يا مالك قل للنار لا
 تحرق لهم اقدا ما فقد كانوا يمشون بها الى المساجد وقل للنار لا تحرق لهم فروجهم فوجافقد
 كانوا يسبغون الوضوء وقل للنار لا تحرق ايديهم فقد كانوا يرفعونها الى الدعاء وقل
 للنار لا تحرق لهم السنة فقد كانوا يكثر من تلاوة القرآن فيقول لهم مالك يا اشقياء
 ما كانت اعمالكم في الدنيا فيقولون كنا نعمل لغير الله فيقول لهم خذوا ثوابكم من علمتم
 له الرياء موجب للمقت من الله ومعرض للحرى في الدنيا والاخرة حيث ينادي عليهم

هذا الكتاب من كتب الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل

يوم القيمة على رؤس الاشهاد يا فاجرا يا غاديا ما راى اما استحييت اذا اشرقت بطة
الله عرض الحياة الدنيا راقت قلوب العباد واستخففت بطن سلطان المعاد
تجبت الى المخلوقين بالتبغض الى رب العالمين وتليت لهم بعمل الله وتقربت اليهم
بالبعد من الله وطلبت رضاهم وتعرضت لخطه اما كان اهون عليك من الله فها تفكر
العبد في هذا الحرى وقابل ما يحصل له من العباد والتقى لهم في الدنيا بما يهدى عليه من ثواب
اعماله التي كانت حج ميزانه لو خلصت له وقد فسدت بالرياء وقد حولت الى كفة السيئات
فلو لم يكن في الرياء الا تحويل العمل من الثواب الى العقاب لكان ذلك كافيا في معرفته
ورادعا عن الامامة وقد كان ينال هذه الحسنة رتبة الصديقين وقد خطا الى ذلك
السافلين في الهاجرة لا يزال وعشرة لا يستقل مع ما ينال من الحرى والتوبخ في
المعاد على رؤس الاشهاد مضافا الى ما يعرض له في الدنيا من تسبب الهم بسبب
ملاحظة قلوب المخلوق فان رضا الناس غاية لا تدرك كلما رضيه فربما يخطئ بوق
ورضى بعضهم في سخط بعض ومن طلب رضاهم في سخط الله سخط الله عليه وسخطهم
ايضا عليه ثم اتي غرضه في مدحهم واشار ذم الله تعالى لاجل خدم ولا يزيد حمله
رزقا ولا اجلا ولا ينفعه يوم فقر وفاقة في شدة القيمة واما الطمع بما في ايديهم
فالله هو الرزاق وعطاؤه خير العطاء ومن طمع في المخلوق لم يخل من الذل والحقنة
وان وصل الى المراد لم يخل عن المنة والمهانة وكيف يترك العاقل ما عند الله جاء
كاذب وهو فاسد وقد يصيب وقد يخطئ وان اصاب فلا تقي لذته بالمرئته
ومذلتة وهو من قسم الله له ومحسوب عليه من رزقه فيدبغى ان يقرر العاقل في نفسه
هذه الاسباب وضررها وما يصير اليه ما لها فتقل رغبت عنها ويقبل الى الله
بقلبية فان العاقل لا يرغب فيما يكسر عليه ضرره ويكفيه ان الناس لو علموا ملته
باطنه من قصد الرياء واظهار الاخلاص لقتوه وسيكشف الله تعالى عن سره

يُبَغِضُهُ إِلَيْهِمْ وَيَعْرِفُهُمْ أَنْهَ مَرَأَى مَقُوتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَلَوْ أَخْلَصَ اللَّهُ لَكُثْفَ اللَّهِ لَهُمْ خَلَا^{صَهُ}
وَجَبَّ إِلَيْهِمْ وَسَخَّرَ لَهُمْ وَأَطْلَقَ السِّنَّةَ بِمَجْدِهِ رَوَى أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ
لَا عِبْدَتَ اللَّهِ عِبَادَةٌ أَذْكَرُ بِهَا فَمَكَ مَتَّةً مَبَالِغًا فِي الطَّاعَةِ وَجَعَلَ لَا يَمُرُّ بِمَلَأَمِ النَّاسِ
إِلَّا قَالَ أَمْتَصَّنِعْ مَرَأً فَأَقْبَلَ عَلَى نَفْسِهِ وَقَالَ قَدْ تَعَبْتُ نَفْسَكَ وَضَيَّعْتَ عَمْرَكَ
فِي لَا شَيْءٍ فَيَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ سَجْدَةً فَغَيَّرَ نِيَّتَهُ وَأَخْلَصَ عَمَلَهُ لِلَّهِ تَعَالَى فَجَعَلَ لَا يَمُرُّ بِمَلَأَمِ النَّاسِ إِلَّا
قَالَ وَارِعٌ تَقِيٌّ وَمِثْلُ هَذَا الْحَدِيثِ مَا سَبَقَ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْكَ سِتْرُهُ وَعَلَى أَظْهَارِهِ وَقَوْلُهُمْ
أَنَّ اللَّهَ يَقْسِمُ الشَّاءَ كَمَا يَقْسِمُ الرِّزْقَ مَعَ أَنْ مَدَحَ النَّاسَ لَا يَنْفَعُهُ وَهُوَ مَذْمُومٌ عِنْدَ اللَّهِ وَمَنْ هَلْ
التَّارُ وَذَتَهُمْ لَا يَصْتَرُهُ وَهُوَ مَحْمُودٌ عِنْدَ اللَّهِ فِي زَمَرَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَكَيْفَ يَصْرُهُ ذَتَهُمْ أَوْ كَيْدَهُمْ وَ^{لَيْسَ}
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَنْ أَثَرِ مَحَمَّدٍ اللَّهُ عَلَى مَحَمَّدٍ النَّاسُ كَمَا هَاهُ اللَّهُ مُؤْتَى النَّاسِ وَقَالَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِهِ أَصْلَحَ أَمْرَ دُنْيَاهُ وَمَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَصْلَحَ^{لِللَّهِ}
مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ وَيَنْبَغِي أَنْ يَذْكُرَ شِدَّةَ فَاقَةِ وَقْوَةِ حَاجَتِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِلَى ثَوَابِ أَعْمَالِهِ الْفَانَةِ
يَوْمَ لَا يَنْفَعُ فِيهِ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَلَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَتَشْغَلُهُ
الصَّدِيقُونَ بِأَنْفُسِهِمْ وَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ نَفْسِي نَفْسِي فَضْلًا عَنْ غَيْرِهِمْ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَصْحَبَهُ
غَيْرُ الْخَائِصِ مِنَ الْعَمَلِ كَمَا أَنَّ الْمَسَافِرَ إِلَى الْبَلَدِ الْبَعِيدِ الْمَشْفُوقَ لَا يَصْحَبُ مَعَهُ إِلَّا خَلَاصَ^{الْمَخُوفِ} الذِّهْنِ
ظَلْبًا لِحَفْظِهِ وَكَثْرَةً لِمَنْتَفَاعِهِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَلَا حَاجَةَ أَكْثَرٍ مِنْ فَاقَةِ الْقِيَامَةِ وَلَا عَمَلٍ
مِنْ الْخَالِصِ فَهُوَ أَنْفُسُ الذَّخَائِرِ وَأَخْفَاهَا حِمْلًا بَلَّ مَوْجِلُ صَاحِبِهِ عَلَى مَا وَرَدَ فِي تَقْسِيرِ
قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَنْجِي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَقَارَاتِهِمْ أَنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ يَقُولُ صَاحِبُهُ عِنْدَ^{هَلْ}
الْقِيَمَةِ أَرْكَبُنِي فَلَطَالُ مَا رَكِبْتُكَ فِي الدُّنْيَا فَيَرْكَبُهُ وَيَخْطِي بِهِ شِدَائِدَهَا وَرَوَى أَوْدِينَ
فَرَقْدَ عَن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ لِيَهْدِيَ صَاحِبَهُ الْجَنَّةَ كَمَا يَهْدِي
الرَّجُلَ غَلَامَهُ بِفَرَّاشِهِ فَيَفْرُشُ لَهُ ثُمَّ قَرَأَ وَمِنْ عَمَلِ صَالِحٍ لَا يَفْهَمُ بِهِمْ يَهْدُونَ فَمَنْ احْضَرَهُ^{لِحُفْوِهِ}
قَلْبُهُ الْآخِرَةَ وَأَحْوَالُهَا وَمَنَازِلُهَا الرَّفِيعَةَ عِنْدَ اللَّهِ اسْتَحَقَّ مَا تَعْلُقُ بِالْخَلْقِ أَيَّامًا

التفويض نحو شروا تدين
عيسى

مع ما فيه من الكدورات والمنغصات وجمع همة وصرف في الله قلبه وتخلص من
الرياء ومقاسات قلوب الخلق وانعطف من اخلاصه انوار على قلبه ينشرح بهامده
ويطبق بها لسانه ويفتح له من الطاف الله ما يريد به بالله انسانا ومن الناس وحشة
واحتقار الدنيا واعظاما للآخرة وسقط محل الخلق من قلبه وانحل عند داعية الربا
واثر الوحدة واحتيا الخلوة وهطلت عليه سحائب الرحمة ونطق لسانه بطرائف
الحكمة وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه واله من اخلص الله اربعين يوما فخر الله
الحكمة من قلبه على لسانه وروى عبيد الله بن زرارة عن الصادق عليه السلام ما
من مؤمن الا وقد جعل الله له من ايمانه انسانا يسكن اليه حتى لو كان على قلة جبل السجود
وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خالط الناس تحبهم ومتى تحبهم تعلمهم
وعن ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام الوحشة من الناس على قدر الفطنة بهم وروى
كعب الاخبار قال اوحى الله الى بعض الانبياء ان اردت لقائي عذابي في حضيرة القدس
فكن في الدنيا غريبا وحيدا محزونا مستوحشا كالطير الوحدا في الذي يطير في الارض
المقفرة وياكل من رؤس الاشجار المثمرة فاذا كان الليل اوى الى وكفه ولم يكن مع الطير
استيناساي واستيناسا من الناس وروى عن البضعة الزهراء سيدة النساء حبيبة
المختار ووالده الائمة الاطهار صلوات الله عليها وعلى آلهما وبعلمها وبينهما من اصعد
الى الله خالص عبادة اهبط عز وجل اليه افضل مصلحة وعن الباقر عليه السلام لا
يكون العبد عابدا لله حق عبادة حتى ينقطع عن الخلق كلهم اليه فيخنديقوا هذا خلاص
لي فيقبله بكرمه وعن الصادق عليه السلام ما انعم الله عز وجل على عبد اجل من الا
يكون في قلبه مع الله عز وجل غيره وقال عليه السلام هشام بن الحكم الصبر على الوحدة
علامة قوة العقل من غفل عن الله اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما
عند الله وكان الله انيسه في الوحشة وصاحبه الوحدة وغناه في القلة ومغره من

والقلبي والقلبي تعلل من راسه
الخبير ازموذن القلي
والقلبي شمن وشره

القفر يابان في نباته بآب
الوكر اشيا نه مرغ

غير عشرة

غير عشيرة يا هشام قليل العلم مع العلم مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الجهد وودعون
ابي جعفر الجواد عليه السلام افضل العباد الاخلاص وعن الهادي عليه السلام لو سلك
الناس واديا وسبعا سلكت وادي رجل عبد الله وحده خالصا وعن العسكري ع
لو جعلت الدنيا كلها لقمه واحدة لقمته من يعبد الله خالصا ولرايت اني مقصر في حق
ولو منعت الكافر منها حتى يموت جوعا وعطشا ثم اذقته شربة من الماء لرايت اني
قد صرفت هذه جملة الادوية العلمية القالعة مغارس الرياء السادة مسام الهوى
واما الدواء العلمي فانه يعود نفسه اخفاء العبادات ويغلق دونهما الابواب كما يفعل
بالفواحش ويقنع باطلاع الله وعلمه ولا تنازع نفسه الى طلب علم غير الله فلا دواء ^{يجمع} ^{ينفع}
من ذلك كان عيسى ع يقول للحواري اذا كان صوما احكم فليدهن راسه ولحيته وشمس
شفتيه بالزيت لتلاوي الناس انه صائم واذا اعطى يمينه فليخف عن شماله واذا صلى
فليخ شتر بابه فان الله يقسم الشاء كما يقسم الرزق وقال رسول الله صلى الله عليه واله
ان في ظلال العرش ثلثة يضلهم الله يظلم يوم الاضل الا ظلمه رجلان تحابا في الله وافترقا ^{عليه}
ورجل يصدق بيمينه صدقة فاخفاها عن شماله ورجل دعته امرأة ذات جمال وقال اني
اخاف الله رب العالمين وروى حفص بن البخري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
حدثنا ابي عن ابيه عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال لا يكمل من زياد النخعي يتدل
ولا تشهر ووارث شخصك ولا تذكر وتعلم واعمل واسكت تسلم تسر الا برار وتغنيظ الفقار
ولا عليك اذا عرفك الله دينان لا تعرف الناس ولا يعرفونك **تذنيب** واذا السررت
العمل واخفيت وعرفت خلوصه لله سبحانه فلا يقشيه فيما بعد وتقول انه لم يقع الا خلاصا
وقد كتبت في ديوان الحسنات وجعلت في الكفات الزاجات وتعلم بعد ذلك ثقل
هتك ومجاهدتك على كمانه بل تحقق ان اذا اعتك فيما بعد كما اذا اعتك له في ابتداء عملك
فاياك اياك ان تصنع ما تعبت فيه وكجحت له وثقله من ديوان السر الى ديوان الجهر

تقديم نفسه اذ كان ساجدا

عزيت الشجر غرسه في الارض
وقبض العنق من تحت
السم الثقب منه سم
وسام الحجب يقبضه

الشمع وضعه الامير في بيته
وسم في شجرة ارجع وضعه
في بيته

لمع في العمل المنير

۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

انقضاء

وانقبوا

وَأَتَقَبَّوْا أَنْفُسَهُمْ وَأَعْمَارَهُمْ فِي عِبَادَتِي كَأَنِّي أَمَقْتَصِرُ مِنْ غَيْرِ الْغَيْرِ مَا يَطْلُبُونَ مِنْ كَرَامَتِي
وَالنَّعِيمِ فِي جَنَاتِي وَدَرَجَاتِي فِي جَوَارِي وَلَكِنْ رَحْمَتِي فَلْيَبْغُوا أَوْ الْفَضْلَ مِنِّي فَلْيَجِئُوا
وَالْحُسْنَ الظَّنِّ بِي فَلْيَطْمَئِنُّوا فَإِنْ رَحْمَتِي تَحْتَدُّ لَكَ تَدَارُكُهُمْ وَهِيَ تَبْلُغُهُمْ رِضْوَانِي وَمَعْفَاةً
وَالْبَسْمُ عَفْوِي فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ بِذَلِكَ تَسَمَّيْتُ وَعَنْ الْبَاقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ
اللَّهُ سُبْحَانَ أَنْ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَيْسَ لِي الشَّيْءُ مِنْ طَاعَتِي فَأَصْرَفُهُ عِنْدَ خِفَافَةِ
الْأَعْيَابِ وَقَالَ الْمَسِيحُ عَايَا مَعْشَرَ الْخَوَارِيِّينَ كَمْ مِنْ سَرَّاجٍ أَطْفَأَتْهُ الرِّيحُ وَكَمْ مِنْ عَابِدٍ
أَفْسَدَهُ الْعُجْبُ وَاعْلَمُوا أَنَّ حَقِيقَةَ الْعُجْبِ اسْتِعْظَامُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ وَاسْتِكْثَارُهُ
وَالِابْتِهَاجُ بِهِ فَإِنْ قُلْتَ غَرَضُ صَادِقِي فِي نَفْسِهِ التَّسَرُّدُ بِالطَّاعَةِ وَالِابْتِهَاجُ بِهَا لَكِنَّ
لَا يَسْتَعْظِمُهَا بَلْ يَفْرَحُ بِفَعْلِهَا وَيَحِبُّ الزِّيَادَةَ مِنْهَا وَهَذَا أَمْرٌ لَا يَكَادُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَفْكَ
عَنْهُ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا قَامَ لَيْلَةً أَوْ صَامَ يَوْمًا أَوْ حَصَلَ لَهُ مَقَامٌ شَرِيفٌ وَدَعَا دُعَاءً
فَانْتَبَهَتْ لَهُ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ فَهَلْ يَكُونُ ذَلِكَ أَعْجَابًا مَحْبُطًا لِلْعَمَلِ وَدَاخِلًا فِي رُتْبَةِ الْعَجِيزِ
فَالْجَوَابُ أَنَّ الْعُجْبَ إِنَّمَا هُوَ الْإِبْتِهَاجُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَالْإِدْلَالُ بِهِ وَاسْتِعْظَامُهُ
يَرَى نَفْسَهُ خَارِجًا مِنْ حُدُودِ التَّقْصِيرِ وَهَذَا مَهْلِكٌ لَا مَحَالَةَ نَاقِلٌ لِلْعَمَلِ مِنْ كِفَايَةِ الْحَسَنَاتِ
إِلَى كِفَايَةِ السَّيِّئَاتِ وَمِنْ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ إِلَى أَسْفَلِ الدَّرَكَاتِ رَوَى سَعِيدُ بْنُ أَبِي خَلْفٍ
عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلَيْكَ بِالْحَجْدِ وَلَا تَخْرُجَنَّ نَفْسُكَ مِنْ حُدُودِ التَّقْصِيرِ فِي عِبَادَةِ
اللَّهِ وَطَاعَتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَعْبُدُ حَقَّ عِبَادَتِهِ وَأَمَّا السُّرُورُ مَعَ التَّوَاضُعِ لِلَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ
وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى التَّوْفِيقِ لَذَلِكَ وَطَلِبُ الْإِسْتِزَادَةِ عَنْهُ فَحَسْبُ مَحْمُودٌ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مِنْ مَنَاقِبِهِ حَسَنَةٌ وَسَاءَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ مَثَانٍ لِمَنْ يَحْسَبُ نَفْسَهُ
كُلَّ يَوْمٍ وَأَنْ عَمِلَ بِهَا وَاسْتِزَادَهُ وَأَنْ عَمِلَ سِوَاهُ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلُوا
عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَصْبِحُ وَلَا يَمْسِي إِلَّا وَنَفْسُهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ فَلَا يَزَالُ زَارِيًا عَلَيْهَا وَمُسْتَشِيرًا
لَهَا فَكُونُوا كَالسَّابِقِينَ قَبْلَكُمْ وَالْمَاضِينَ أَمَامَكُمْ قَوْضُوا مِنَ الدُّنْيَا تَقْوِيصَ الزَّاحِلِ وَأَطُوا

الاستزادة

الاستزادة

الاستزادة

في حديث الاستكشاف

طي النازل **علاج** العجيب ان يتفكر فيما يؤدى اليه العجب وهو يؤدى الى الموت وحيات
 العمل ويتفكر في الامرات التي اكسب بها الطاعة واقتدب بها عليها فهل هي الاملكة
 ثم ينظر فيما تناوله من القوت الذي اقام به صلبه فهل هو الارزق قد ينظر في القات
 التي هي له شاملة وبها تفرغ لما اراده هل هي الامن نعمة ولرب مريض لو خير من القات
 وان يقوم بانها اياما وليا الى لاختر العافية وبذل في ثمنها المليالى الكثرة والعباد
 القليلة ^{الكثرة} هنا وانت تعجب بقيام بعض ليلة وكم منعت بالعافية من يوم وليلة بل من شهر
 وسنة فماذا تعجب وانك تقوم بتوفيقك وتمكن بعافية وتقوى برزق وتعمل بحواص
 والانه يقع ذلك في ليلة ونهار فقل قد علمك الى ما عليك من نعمة فهل تجده وافي باللك
 او بعشر العشر وهل توفيقك القيام بالانعمة عليك يلزمك شكرها وتخشى ان قصر فيه
 ان يكون مؤاخذا او حى الله الى داود داود اشكرنى قال وكيف اشكرك يا رب ^{شكر}
 من نعمك يستحق عليه شكا قال يا داود رضيت بهذا الاعتراف منك شكرا بل تسرعك
 جملة الى احاد ما يتصرف فيه من نعمة من مأكلا وشربا لا تجده ناهضا باليسير من ذلك
 روى ان بعض الوعاظ دخل يوما على هرون الرشيد فقال له عطيتني قال يا امير المؤمنين
 انك لو منعت شربة من ماء عند عطشك بم كنت تشتريها قال بنصف ملكي قال يا امير
 المؤمنين ان تراها لو حست عنك عند خروجها بم كنت تشتريها بالنصف الباقي قال
 فلا يغرك ملك قيمة شربة ماء فيا هذا كم تناول في يومك وليلتك وانت ترى الخير
 يعمل طول النهار بدرهمين والحارس يسهر جملة الليل بدانقين وكذلك اصحاب الصناعات
 والحرف والطباخ والخباز تراهم يعملون جملة النهار وطرفي الليل وقيمة ذلك دراهم
 معدودة واذا صرفت الفعل الى الله فصمت يوما واحدا قال الصوم لي وانا ^{بني}
 به وقال اعدت لعبادي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر بقلب بشي
 فهذا يومك الذي قيمة درهتان مع احتمال الشعب العظيم صار له هذه القيمة بنفسه ^{الله}

من نعمة الله عليه
 ان يكون مؤاخذا
 او حى الله الى داود

من نعمة الله عليه

تعالى ولو قُتِلَ لَيْلَةً تَعَالَى قَالَ فَلَا تَقْلَمُ نَفْسُ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُوَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ فَمِنْ هَذَا الَّذِي قِيمَةُ دَانِقَانٍ وَلَوْ سَجَدْتَ لِلَّهِ سَجْدَةً حَتَّى غَشِيَتْكَ فِيهَا النَّعَاسُ
 بِأَمْرِ اللَّهِ بِكَ الْمَلَائِكَةُ وَكَمْ قِيمَةُ زَمَانِ السَّجْدَةِ مَعَ مَا حَصَلَ فِيهَا مِنَ النَّوْمِ وَالْغَفْلَةِ لَكِنْ
 لَمَّا نُسِبَتْ إِلَى الْحَقِّ جَلَالُهُ بُلُغَتْ قِيمَتُهُ مِنَ الْجَلَالَةِ وَالنَّفَاسَةِ هَذَا الْمَقْدَارُ ^{جُعِلَتْ} لِللَّهِ سَاعَةٌ تَصَلِّي فِيهَا رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بِلِنَفْسٍ تَقُولُ فِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ اللَّهُ
وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ
 فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَجَّانَ اللَّهُ غَرَسَ اللَّهُ
 لَكَ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ فَهَذِهِ سَاعَةٌ مِنْ أَنْفَاسِكَ وَكَمْ تُضَيِّعُ مِثْلَهَا فِي لَأْسِي وَكَمْ يُرْمَى عَلَيْكَ
 مِثْلَهَا بِإِفَادَةٍ فَحَقٌّ لَكَ أَنْ تَرَى حِفَارَةَ عَمَلِكَ وَقَلَّةَ مَقْدَارِهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ وَأَنْ لَا تَرَى
 الْأَمْنَةَ اللَّهُ عَلَيْكَ فِيمَا شَرَفَ مِنْ قَدَرِهِ وَأَعْظَمَ مِنْ جَزَائِكَ وَأَنْ تَحَازِرَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَقَعَ
 عَلَى وَجْهِهِ لَا يَصْلُحُ اللَّهُ وَلَا يَقَعُ مِنْهُ مَوْقِعُ الرِّضَى فَتَنْهَبُ عَنْهُ الْقِيَمَةُ الَّتِي حَصَلَتْ لَهَا
 وَيَعُودُ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ مِنَ الثَّمَنِ الْحَقِيرِ مِنْ دُرِّهِمْ أَوْ دَانِقِينَ وَأَحْقَرُ لَا بَلْ
 لَمْ تَسْلَمْ مِنَ الْمَقْتِ وَالْعَقُوبَةِ فَأَلْزَمَ نَفْسَكَ الْمِرَاقِبَةَ لِلَّهِ وَالْمُتَلَدِّ وَالْأَزْدَرَ وَنَفْسَكَ
 لَعَلَّكَ تَفُوزُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ فَإِنَّهُ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ مَقَتَ نَفْسَهُ دُونَ
 مَقْتِ النَّاسِ أَمِنَ اللَّهُ مِنْ فِرْعَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَرَوَى أَنَّ عَابِدًا عَبْدَ اللَّهِ سَبْعِينَ عَامًا صَامًا
 نَهَارَهُ قَائِمًا لَيْلَهُ فَطَلَبَ إِلَهُ حَاجَةً فَلَمْ يَقْضَ فَأَقْبَلَ عَلَى نَفْسِهِ وَقَالَ مِنْ قَبْلِكَ أُتِيتَ لَوْ كُنَّا
 عِنْدَكَ خَيْرٌ قُضِيَتْ حَاجَتُكَ فَاتَرَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا فَقَالَ يَا بَنِي آدَمَ سَاعَتُكَ الَّتِي أَزِدُّ
 فِيهَا عَلَى نَفْسِكَ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَتِكَ الَّتِي مَضَتْ وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ سَبَّحَ أَحَدَكُمْ نَادِمًا عَلَى ذَنْبِهِ
 زَارِيًا عَلَى نَفْسِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَصْبِحَ مُبْتَهَجًا بِعَمَلِهِ فَعَلَيْكَ يَا هَا الْعَاقِلُ تَحْصِي عَمَلَكَ مِنَ
 الْعُجْبِ وَالرِّيَاءِ وَالغِيَةِ وَالْكِبْرِ فَإِنَّهُمَا يَشَارِكَانِ الرِّيَاءَ وَالْعُجْبَ فِي الْأَضْرَارِ بِالْأَعْمَالِ
 أَوْ لَا تَنْظُرْ إِلَى خَيْرٍ مَعَاذَ رَوَى الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْقُمِّيُّ تَقْرِيرًا لِلرَّيِّ فِي
 تَقِيمِ

كتاب النبي عن زهد النبي صلى الله عليه وآله عن عبد الواحد عن حدث عن معاذ بن جبل قال قلت
 حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وحفظته من دقة ما حدثك به قال نعم وبكى
 معاذ ثم قال يا بني واني حدثني وانا رديفة فقال بينا نحن نسير اذ رفع بصره الى السماء فقال الحمد
 الذي يقضى في خلقه ما احب ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله سيد المؤمنين قال يا معاذ
 قلت يا رسول الله امام الخير وبني الرحمة فقال احدثك ما حدثني به امته ان حفظته ففعلت
 عيشك وان سمعته ولم تحفظه انقطعت جنتك عند الله ثم قال ان الله خلق سبعة املاك
 قبل ان يخلق السموات فجعل في كل سماء ملكا قد جللها بعظمة وجعل على كل باب من ابواب
 السموات ملكا يوابفئك الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي ثم ترتفع الحفظة
 بعمله وله نور كزور الشمس حتى اذ بلغ سماء الدنيا فتزكك وتكبره فيقول الملك قفوا واضربوا
 بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع علمه يتجاوزني
 الى غيري وهو حجت الدنيا قال ثم تصعد الحفظة وتجاوزه الى سماء الثالثة فيقول الملك
 قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وطهره انا ملك الكبر فيقول انه عمل وتكبر
 على الناس في مجالسهم امرني ببيان لا ادع علمه يتجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة
 بعمل العبد يهر كالكواكب الذرى في السماء له دوى بالتسبيح والصوم والحج فتمت به الى
 السماء الرابعة فيقول لهم الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك
 العجب ان كان يعجب بنفسه فانه عمل وادخل نفسه العجب امرني ببيان لا ادع علمه يتجاوزني الى غيري
 قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة الى اهلها فتمت به الى ملك السماء
 بالجهاد والصلوة ما بين الصلوتين ولذلك العمل من كبرين الابل عليه نورا كضوء الشمس
 فيقول الملك قفوا انا ملك الحمد واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه ويحمل على عاتقه انه
 كان يحسد من تعلم او يعمل الله بطاعته واذا راى لاحد فضلا في العمل والعبادة حسدا
 ووقع فيه فيحمل على عاتقه ويلعن عمله قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلوة وزكاة

قوله في كل سماء ملكا قد جللها بعظمة
 قوله في مجالسهم امرني ببيان
 قوله في السماء الرابعة فيقول لهم الملك
 قوله بالجهاد والصلوة ما بين الصلوتين
 قوله ولذلك العمل من كبرين الابل عليه نورا
 قوله ويحمل على عاتقه انه كان يحسد من تعلم او يعمل الله بطاعته

هذا الحديث في كتاب التوبة
والله اعلم بالصواب
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

139

وحج وعمرة فيجاوزون به الى السماء السادسة فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة اضربوا بهذا
العمل وجه صاحب واطسوا عيني لان صاحب لم يرحم شيئا اذا اصاب عبدا من عباد الله
ذنب الاخرة او ضرا في الدنيا شئت به امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني قال وتصددا ^{لحفظه}
بعمل العبد بفقير واجتهاد وورع وله صوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعة ثلثة الاف
ملك فتمت بهم الى ملك السماء السابعة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحب
انا ملك الحجاب **مُحْجَبُ كُلِّ عَمَلٍ** ليس لله ان اراد رفعة عند القواد وذكر في المجالس ^{صيا}
في المداين امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري ما لم يكن خالصا قال وتصددا ^{لحفظه}
بعمل العبد بمبتهاج به من صلوة وزكاة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر كثير
وتشيعه ملائكة السموات والملائكة السبع بمجامعتهم فيطون الحجب كلها حتى يقوموا
بين يديه سبحانه فيشهدوا له بعمل ودعاء فيقول انتم حفظة عمل عبيدي وانا قريب على ما في نفسه
انه لم يردني بهذا العمل عليه لعنتي فيقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا ثم قال بكامعاذ قال
قلت يا رسول الله ما اعمل قال **اقْتَدِنِيكَ** يا معاذ في اليقين قال قلت انت رسول الله صلى
عليه واله وانا معاذ قال فان كنت في عملك تقصير يا معاذ فاقطع لسانك عن اخوانك وعن
حملة القرآن ولتكن ذنوبك عليك لا تحملها ولا ترك نفسك بتدبير اخوانك ولا ترفع نفسك
بوضع اخوانك ولا ترائي بعملك ولا تدخل من الدنيا في الاخرة ولا تفحص في مجلسك لكي
يحذروك لسوء خلقك ولا تناج مع رجل وانت مع اخر ولا تتعظم على الناس فتقطع عنك
خيرات الدنيا ولا تترق الناس فترقك كلاب اهل النار قال الله تعالى **وَالنَّاسُ طَائِفَاتٌ**
افتدري ما الناشطات كلاب اهل النار تنشط اللحم والعظم قلت ومن يطوق هذه الخصال
قال يا معاذ **اِنَّهُ** يسير على من يسر الله عليه قال وما رايت معاذ ايكس تلاوة القرآن كما يكس تلاوة
هذا الحديث **الْبَابُ الْخَامِسُ** فيما الحق بالدعاء وهو الذكر ولما كان المقصود من هذا
الكتاب التنبيه على فضل الدعاء والاشارة الى ما يستظهر به الداعي واشتمل من ذلك على

الاعمال الصالحة والآثار
التي هي خير من الدنيا والآخرة

الاعتناء بالركعة كذا
نسطه كذا

مُفْنَعَةٍ وَجَمَلَةٍ كَافِيَةٍ أَحْيَيْنَا أَنْ نَرُدَّ ذَلِكَ بِمَا يَسَاوِي الدُّعَاءَ فِي الْفَضْلِ وَالتَّحْيِثِ عَلَيْهِ
وَقِيَامِهِ مَقَامَهُ فِي تَحْصِيلِ الْمَرَادِ وَدَفْعِ الْأَهْوَالِ الشَّدَادِ وَهُوَ الذِّكْرُ وَقَدْ ظَهَرَ تَمَازُجُهُ مِنْ
فَوَائِدِ الدُّعَاءِ أَنَّهُ يَبْعَثُ عَلَيْهِ الْعَقْلَ وَالنَّقْلَ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ وَأَنَّهُ يَرْفَعُ الْبَلَاءَ الْحَاصِلَ
وَيُدْفِعُ الشُّقْلَ النَّازِلَ وَيُجْصِلُهُ الْمَرَادُ مِنْ جَلْبِ النَّفْعِ وَتَقْرِيرِ الْحَاصِلِ مِنْهُ وَدَوَامِهِ وَاشْتِمَالِهِ
الذِّكْرَ عَلَى كُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ وَسَتَرِي ذَلِكَ فِيمَا بَيَّنَّاهُ فَقَوْلُ الذِّكْرِ مَحْثُوثٌ عَلَيْهِ وَمُرْغَبٌ
فِيهِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ الْعَقْلُ وَالنَّقْلُ مَا الْأَوَّلُ فَمَادِلُ مِنْ وَجُوبِ الشُّكْرِ الْمُنْعَمِ وَالشُّكْرِ قِسْمٌ
مِنْ أَقْسَامِ الذِّكْرِ لِأَنَّهُ دَافِعٌ لِلضَّرِّ الْمَظْنُونِ وَكُلُّ ضَرِّ ظَنٍّ حَصُولُهُ وَجِبْ فَعْدُهُ مَعَ الْقَدْرِ
عَلَيْهِ مَا الْأَوَّلُ فَلَمَّا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِي مَجْلِسٍ فَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ وَلَمْ يَصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ ذَلِكَ
الْمَجْلِسُ حَسْرَةً وَبِالْأَعْلِيهِمْ وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ لَمْ يَذْكُرُوا
اللَّهَ وَلَمْ يَذْكُرُوا الْإِسْلَامَ كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ مَجْلِسٍ
يَجْتَمِعُ فِيهِ أَرْبَاعٌ وَفَجَّارٌ ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَلَى غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ إِلَّا كَانَ ذَلِكَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ مِيتَةٍ إِلَّا الصَّاعِقَةَ لَا تَأْخُذُهُ وَهُوَ يَذْكُرُ اللَّهَ وَأَمَّا النَّاسُ
فَضُرُوبٌ وَأَمَّا النَّقْلُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ أَمَّا الْكِتَابُ فَيَأْتِي مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْقُلُوبُ اللَّهُ ثُمَّ ذَرَهُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَأَذْكُرْ بِكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخَفِيَّةً
وَقَوْلُهُ وَأَذْكُرْ بِكَ فِي قَوْلِهَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذَكَرًا كَثِيرًا وَسُجُودًا كَثِيرًا
وَأَصْلًا مِنْ أَمَّا السُّنَنِ وَكثيرٌ مِنْهَا يَفْتَضِلُّ إِلَى تَطَوُّلَاتٍ فَلْنَقْصُرْ مِنْهُ عَلَى الْقُرْآنِ
الْأَوَّلِ وَمِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ اللَّهُ
يَقُولُ مَنْ شَغَلَ بَذْكُرِي عَنْ مَسْئَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتُ مَنْ سَأَلَنِي وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا
الْخَبْرَ وَحْدَهُ كَافٍ فِي مَا نَحْنُ بِصَدِّهِ لِأَنَّهُ قَدْ سَدَّ الدُّعَاءَ وَفُضِّلَ عَلَيْهِ فَكُلُّ مَا قَامَ
إِلَيْهِ الدُّعَاءُ مِنَ الْفَوَائِدِ فَالذِّكْرُ قَائِدٌ إِلَيْهِ **الثَّانِي** رَوَى هَرُونَ بْنُ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

خاف الرجل يخاف خوفا
وخيفه وخافه فهو خائف

ان العبد يكون له الحاجة الى الله عز وجل فيبدأ بالشاء والصلوة على محمد وال محمد حتى
 ينسى حاجته فيقضيها الله له من غير ان يسأله الثالث روى عن النبي صلى الله عليه وآله
 قال من شغلته عبادة الله عن مسئلة اعطاه الله افضل ما يعطى السائلين **الرابعة**
 عن الصادق عليه السلام قال قال الله تعالى من ذكرني في ملا من الناس في كل يوم في ملا من ملا
الخامسة روى ابن القلاح عنه عليه السلام ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه الا الذكر فليس
 حد ينتهي اليه فرض الله الفريض من اذاهن فهو حدتهن وشر رمضان فمن صام فهو حد
 والجمع فمن حج فهو حدته الا الذكر فان الله لم يرض فيه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه ثم لا
 يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا فلم يجعل الله له حدا ينتهي
 اليه قال وكان ابى كثير الذكر لقد كنت امشي معه وان لي ذكرا الله واكل معه الطعام وان لي ذكرا
 ولو كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت ارى لسانه لاصقا بجنه يقول لا
 اله الا الله وكان يجمعنا ويا من بالذكر حتى تطلع الشمس وكان يامر بالقراءة من كان يقرأ
 متنا ومن كان لا يقرأ متنا امره بالذكر والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله فيه تكثر
 بركته وتخصه الملائكة وهجره الشياطين وتضي لاهل السماء كما يضي الكواكب لاهل
 الارض والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تقل بركته وهجره الملائكة
 وتضره الشياطين وقال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال من خير اهل المسجد
 فقال اكثرهم ذكر **السادسة** روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال شيعتنا الذين
 اذا خلوا ذكروا الله كثيرا **السابعة** عنه عليه السلام قال قال الله تعالى موسى اكبر ذكر
 بالليل والنهار وكن عند ذكرى خاشعا **الثامنة** عنه عليه السلام قال قال الله سبحانه
 يا ابن ادم اذكرني في ملا اذكرك في ملاخير من ملائكة التاسعة عن النبي صلى الله عليه
 والاربع لا يصيبهن الا مؤمن الصمت وهو اول العباداة والتواضع لله سبحانه
 وذكر الله على كل حال وقلة الشيء يعني قلة المال العاشرة عن الصادق عليه السلام

المؤمن بكل ميتة يموت غرقاً ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع ويموت بالصاعقة ولا تصيب
 ذاك الله وفي أخرى ولا نصيبه وهو يذكر والله الحادية عشرة في بعض الاحاديث القدسية
 ايما عبداً طلعت على قلبه فرايت الغالب عليه التمسك بذكرى قولت سياسته وكنت
 جليسه ومخاضه وانيسه الثانية عشرة عن النبي صلى الله عليه واله قال قال الله سبحانه اذا
 علمت ان الغالب على عبدي الاشتغال بي نقلت شهوته في سننك ومناجاتي فاذا كان
 عبدي كذلك فاراد ان يسهو وحلت بينه وبين ان يسهو اولئك اولياء حق اولئك
 الابطال حقا اولئك الذين اذا اردت ان اهلك الارض عقوبة زويتها عنهم من اجل
 اولئك الابطال الثالثة عشرة عنه عليه السلام قال مكتوب في التوراة التي لم تغيران
 موسى سال ربه فقال يا رب اقرب انت مني فانا جيك ام بعيد فانا ديك فاحي الله
 الي يا موسى انا جليس من ذكري فقال موسى فمن في سترك يوم لا ستر الا سترك فقال
 الذين يذكرون في فاذا ذكرهم ويحتاجون في فاحتهم فاولئك الذين اذا اردت ان تصيب
 اهل الارض بسوء ذكرتهم فدفع عنهم بهم الرابع عشرة روى شعيب الانصاري
 وهرون بن خازجة قال ابو عبد الله عليه السلام ان موسى انطلق ينظر في اعمال
 العباد فاتي رجلا من اعبدا الناس فلما امسى حرك الرجل شجرة الى جنبه فاذا فيها
 رمانتين قال فقال يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا هي هنا منذ ما شاء الله
 ما اجد في هذه الشجرة الا رمانتين واحدة ولولا انك عبد صالح ما وجدت رمانتين
 قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران فلما اصبح قال تعلم احدا اعبد منك
 قال نعم فلان الفلاني قال فانطلق اليه واذا هو اعبد منه كثير فلما امسى اوتى
 برغيفين وماء فقال يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا هي هنا منذ ما شاء الله
 وما اوتى الا برغيف واحد ولولا انك عبد صالح ما اوتيت برغيفين فاني
 قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران ثم قال موسى هل تعلم احدا اعبد منك

سست الرعية سياسته
 اي وليت امرهم من

البطل الشجاع من
 زود المال عنه ارثه اي صرفه صراجه

ستره بستره ستره جمع كثر

انطلق اي ذهب

قال نعم فلان الحداد في المدينة كذا وكذا قال فانه فقطر الى رجل ليس بصاحب عبادة بل انما
 هو ذاكر الله تعالى واذا دخل وقت الصلوة قام ف صلى فلما اتمى نظر الى غلته فوجدها
 قد اضعفت قال يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا هي هنا منذ ما شاء غلتي قريب
 من بعض الليلة قد اضعفت فمن انت قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران قال فاخذ
 ثلث غلته فصدق بها وثلاثا اعطى مولاه وثلاثا اشترى به طعاما فاكل هو وموسى قال فبسم
 موسى فقال من اي شيء تسميت قال لى بنى اسرائيل على فلان فوجدته من اعبدا الخلق
 فدلى هو على فلان فوجدته اعبدا منه فدلى فلان عليك وزعم انك اعبدا منه ولست اراك
 شبه القوم قال انا رجل مملوك اليك تراني ذاكرا لله وليس تراني اصلي الصلوة لوقتها وان
 اقبلت على الصلوة اضربت بغلة مولاي واضربت بعلم الناس اني تدين تاني بلادك قال
 نعم قال فمررت به سحابة فقال الحداد يا سحابة تعالى فجاءته فقال ابن تريد ان اريد ارض
 وكذا وكذا قال انصرف في ثم مررت به اخرى فقال يا سحابة تعالى فجاءته فقال ابن تريد ان اريد ارض
 اريد ارض موسى بن عمران قال اجلي هذا حمار رفيق وضعيه في ارض موسى بن عمران
 رفيقا قال فلما بلغ موسى بلاده قال يا رب ما بلغت هذا ما اري قال ان عبدى هذا يصبر
 على بلائى ويرضى بقضائى ويشكر نعمائى **الخامسة عشر** روى الحسن بن ابي الحسن الذي
 في كتابه عن وهب بن منبه قال اوحى الله الى داود عياذ اود من احب جيبا صدق قوله
 رضى مجيب رضى فعله ومن وثق بجيب اعتمد عليه ومن اشتاق الى جيب جد في السير
 اليه ياد اود ذكرى للذاكرين وجنتى للطيعين وجنتى للمستأقين وانا خاصة للمجيبين
 وقال سبحانه اهل طاعتي في ضيافتي واهل شكركي في زيادتي واهل ذكرى في نعمتي
 واهل معصيتي لا اؤيهم من رحمتي ان تابوا فانا مجيبهم وان دعوا فانا محجبهم وان
 مروا فانا طيبهم اؤيهم بالمحسن والمصاب لا طهرهم عن الذنوب والمعائب
السادسة عشر عن النبي صلى الله عليه واله ما جلس قوم يذكرون الله الا ناداهم مناد

انما هو ذاكر الله تعالى

الا انما هو ذاكر الله تعالى

ارض كذا وكذا قال انصرف

روى الحسن بن ابي الحسن الذي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

من السماء قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات وتغفرت لكم جميعا وما تعد عدة
من اهل الارض يذكرون الله الا تعد معهم عدة من الملائكة السابعة عشرة روي ان
رسول الله صلى الله عليه واله خرج على اصحابه فقال ارتعوا في رياض الجنة قالوا يا رسول الله
وما رياض الجنة قال مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذكروا ومن كان يحب ان يعلم
مترلة عند الله فلينظر كيف مترلة الله عنده فان الله تعالى ينزل العبد حيث ينزل العبد
الله من نفسه واعلموا ان خير اعمالكم عند مليكم وان كهاوارفها في درجاتكم وخير
ما طلعت عليه الشمس ذكر الله سبحانه وتعالى فانه اخبر عن نفسه فقال انا جليس من
ذكرني وقال سبحانه فاذا ذكرني اذكركم بنعمتي اذكروني بالطاعة والعبادة اذكركم بالعم
والاحسان والرحمة والرضوان الثامن عشر عنهم عليهم السلام ان الجنة قيعان
فاذا اخذ الذاكر في الذكر اخذت الملائكة في عرس الاشجار فربما وقف بعض الملائكة
فيقال له لم وقفت فيقول ان صاحبي قد فرغ من الذكر **فصل** ويستحب الذكر في كل
وقت ولا يكره في حال من الاحوال روي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يترك
بذكر الله وانت تقول فان ذكر الله حسن على كل حال ولا تسأم من ذكر الله وعند الله السلام
فيما اوحى الله الى موسى يا موسى لا تقرح بكثرة المال ولا تدع ذكرى على كل حال فان كثرة
المال تنشئ الذنوب وان ترك ذكرى يفسد القلوب وعن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
قال مكتوب في التوراة التي لم تغيران موسى سالته فقال الهى باني على مجالس اعزك
واجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى ان ذكرى حسن على كل حال واعلم ان الله سبحانه وما
اتلى العبد يذكره ويدعوه اذا كان في محبة ذكره كما تقدم في الدعاء روي ابو الصباح قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام ما اصاب المؤمن من بلاد افنديني قال لا ولكن يسمع الله آيسته
وشكواه ودعاه ليكتب له الحسنات ويحيط عنه السيئات وان الله يعتذر الى عبده
كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول لا وعزتي ما افقرتك لهوانك على فارفع هذا الغطاء فيكشف

منظر

الاشياء لا يبدل ومنه قوله تعالى
ومن يشؤ في الحيلة

فينظر في عوضه فيقول ما ضرتني يا رب ما زويت عني وما احبب الله قوما الا ابتلاهم وان عظيم الاجر
عظيم البلاء وان الله يقول ان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح امر دينهم الا بالغناء والصحة في البدن
قابلوهم وان من العباد لمن لا يصلح لهم امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم في ابدانهم فابلوهم
فصلح لهم امر دينهم وان الله اخذ ميثاق المؤمنين على ان لا يصدقني مقاتلة ولا ينصرف من عهده وان الله
اذا احب عبد اغتربه بالبلاء غتاً فاذا دعا قال الربيبك عبدي اتني على ما سالت لقادروا انما
اذخرت لك فهو خير لك وان حواريت عيسى ع شكوا اليه ما يلقيون من الناس فقال ان
المؤمن لا يزال الون في الدنيا منغصين وعن النبي صلى الله عليه واله ان في الجنة منازل لا ينالها
العباد باعمالهم ليس لها علاقة من فوقها ولا عمد من تحتها قيل يا رسول الله من اهلها فقال اهل
البلايا والهموم **فصل** ولا ينبغي ان يخلو الانسان مجلس عن ذكر الله ويقوم منه بغير ذكر
روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا الله ولم يذكرنا
الا كان ذلك المجلس حرة عليهم يوم القيمة ثم قال ابو جعفر عليه السلام ان ذكرنا من ذكر الله وذكر
عدونا من ذكر الشيطان وعنه عليه السلام من اراد ان يكال بالميكال الا وفي فليقل اذا اراد
لقيام من مجلسه سبحان ربك رب الغرة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين وروى الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن النبي صلى الله عليه واله ان الملائكة يمترون
على خلق الذكر فيقومون على رؤسهم ويكون لبكائهم ويؤمنون على دعائهم فاذا اضعوا
الى السماء يقول الله تعالى يا ملائكتي اين كنتم وهو اعلم فيقولون يا ربنا انا حضرة مجلسنا
من مجالس الذكر فانا اقواما يستجوبونك ويمجدونك ويقدمونك يخافون نارك فيقول
سبحان يا ملائكتي ارفعوها عنهم واشهدكم اني قد غفرت لهم وامتهم مما يخافون فيقولون
ربنا ان فيهم فلا تاوانا لم يذكرك فيقول الله تعالى قد غفرت له بما استههم فان الذاكرين
من لا يشقى بهم جليسهم **فصل** ويتأكد استحباب الذكر اذا كان في الغافلين مختصا من
قارعة تنزل بهم فيجوب ذكره ولعلمهم بخون به ولقول الصادق عليه السلام الذاكر لله في الغافلين

غفرت له
عنه في الماء

نقص الله عليه
تغصت غصته
الرجل بالكس
مراده

انقص حصاره
فمنه عفو عن ذنوبه

كالمقاتلة عن الهاربين وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ذكر الله في الغاية
 كالمقاتلة في الغارين والمقاتلة في الغارين له الجنة وعن النبي صلى الله عليه واله من ذكر الله في السوق
 مخلصاً عند غفلة الناس وشغلهم بما فيه كتب الله له الف حسنة ويغفر الله له يوم القيمة مغفرة
 لم تحط على قلب بشر **فصل** وفضل اوقاته عند الاصبح والامساء وبعد الصبح والعصر
 قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله تعالى يا ابن ادم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر
 ساعة اذكرك ما اهتمك وقال الباقر عليه السلام ان ابليس عليه لعائن الله يبتئ جنود الليل
 من حين تغيب الشمس وحين تطلع فاكثروا ذكر الله في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله
 من شر ابليس وجنوده وتعوذوا صغاركم في تلك الساعتين فانهما ساعتان غفلة وقال
 الصادق عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى وظلالهم بالغدق والاصال قال هو الغدق
 قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهي ساعة اجابة **فصل** ويستحب الاسرار بالذكر لانه
 اقرب الى الاخلاص وابعد من الريا قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يذري اباذر
 اذكروا الله ذكر اخاملا قلت ما اخاملا قال الخفي وقال امير المؤمنين عليه السلام من ذكر الله
 في السرف فقد ذكر الله كثير ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السرف فقال
 يراون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا وقال الصادق عليه السلام قال الله تعالى من ذكر
 سرا ذكرته علانية وروى زرارة عن احدهما قال لا يكتب الملك الا ما سمع وقال الله تعالى
 واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله العظمة
 وروى ان رسول الله صلى الله عليه واله كان في غزاة فاشرفوا على واد فجعل الناس يهللون
 ويكبرون ويفعون اصواتهم فقال عليه السلام ايها الناس ارجعوا على انفسكم اما انكم
 لا تدعون اصم ولا غايبا وانما تدعون سميعا قريبا معكم **فصل** وينقسم الذكر اضافة
 فمنه التمجيد وى سعيد القاط عن الفضل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك
 علمني دعاء جامعاً فقال له احمد الله فانه لا يبقى احد يصلي الا دعاءك يقول سمع الله احمده

من ذكر الله في السرف فقد ذكر الله كثير
 ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية
 ولا يذكرونه في السرف فقال يراون الناس
 ولا يذكرون الله الا قليلا وقال الصادق
 عليه السلام قال الله تعالى من ذكر سرا
 ذكرته علانية وروى زرارة عن احدهما
 قال لا يكتب الملك الا ما سمع وقال الله
 تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة
 فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل
 غير الله العظمة وروى ان رسول الله
 صلى الله عليه واله كان في غزاة فاشرفوا
 على واد فجعل الناس يهللون ويكبرون
 ويفعون اصواتهم فقال عليه السلام ايها
 الناس ارجعوا على انفسكم اما انكم لا
 تدعون اصم ولا غايبا وانما تدعون
 سميعا قريبا معكم

وروى عن النبي صلى الله عليه واله كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو اقطع وروى ابو مسعود عن ابي
 عبدالله عليه السلام قال من قال اربع مرات اذا اصبح الحمد لله رب العالمين فقد ادى شكر
 يومه ومن قالها اذا امسى فقد ادى شكر ليلته وعن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله
 صلى الله عليه واله من قال الحمد لله كما هو اهله شغل كتاب السماء فيقولون الحمد لله اللهم
 لا نعلم الغيب فيقول اكتبوها كما قالها عبدى وعلى ثوابها صورة التمجيد روى على بن
 حسان عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام كل دعاء لا يكون فيه تمجيد فهو بائنا
 التمجيد ثم الشاقلت وما ادى ما يخرج من التمجيد قال يقول اللهم انت الاول فليس قبلك
 شئ وانت الاخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس
 دونه شئ وانت العزيز الحكيم وهذا الاسناد قال سالت ابا عبدالله عليه السلام
 ادى ما يخرج من بسم الله يقول الحمد لله الذي علا فقهره والحمد لله الذي ملك فقدروا
الذي بطن فخره والحمد لله الذي يحيى الموتى ويميت الاحياء وهو على كل شئ قدير ومنه
 التهليل والتكبير روى ربيع عن فضيل عن احدهما عليهما السلام اكثر واكثر من التهليل
 والتكبير فانه ليس شئ احب الى الله من التكبير والتهليل وعن النبي صلى الله عليه واله والخير
 العباد قول لا اله الا الله ومنه التسبيح روى يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبدالله
 عليه السلام من قال سبحان الله مائة مرة كان من ذكرا الله كثيرا قال نعم وروى ان سليمان
 بن داود كان معه مائة فرسخ في مائة فرسخ وخمسون اللجن وخمسون
 للانس وخمسون للطير وخمسون للوحش وكان له الف بيت من قوار
 على الخشب فيها ثمانية منكوحة وسبع مائة سيرة وقد شجعت الجن له بساطا من ذهب
 وابرسم فوجد في فرسخه فكان يوضع منه في وسطه وهو من ذهب فيقعد عليه وحوله
 ستمائة الف من ذهب ^{منها} فضة فتقعد الانبياء على كراسي الذهب والعلماء على كراسي
 الفضة وحوله الناس وحول الناس الجن والشياطين وتظله الطير باجنحتها حتى لا يقع

قلبه

تمجيد الله عز وجل
 الحمد لله رب العالمين
 سبحان الله العظيم
 لا اله الا الله
 بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي خلقنا
 وارضانا وقرانا
 وهدانا لهذا الذي كنا
 في غمظ منه
 الحمد لله الذي هدانا
 لهذا الذي كنا
 في غمظ منه

عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام
عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام

عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام

آل سبعل على الولد الفاضل

فرد أو ترأخا قوما

عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام
عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام

عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام

عليه الشمس وترفع ريح الصبا البساط فتسيره مسيرة شهر في يوم وروى انه كان يأمر الريح
العاصف لتسيره والرياح تحمله فأوحى الله اليه وهو يسير بين السماء والارض اني قدزنت
في ملكك ان لا يتكلم أحد بشئ الا الفقة الريح في سمعك فيحكى انه من تجرأت فقال القداؤني ان
داود ملكا عظيما فالقاه الريح في اذنه فترل ومشي الى الخراب وقال انما مسيت اليك
للا تفتني ما لا تقدر عليه ثم قال التسيحة واحدة يقبلها الله خير مما اوتي داود وفي حديث
اخر لان ثواب التسيحة يقي وملك سليمان يفتني ومنه شهدان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الها واحد احمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا قال عليه السلام من قالها خمسا واربعة
مرة كتب الله له خمسا واربعين الف حسنة ومحي عنه خمسا واربعين الف فسنة
ورفع له خمسا واربعين الف درجة وكان من قرأ القرآن في يوم اثنى عشر مرة ونبي الله
بيتا في الجنة ومنه الكلمات خمس قال عليه السلام لا اعلمكم خمس كلمات خفيفات على اللسان
ثقيات في الميزان يرضي الرحمن ويطردن الشيطان وهن من كنوز الجنة ومن تحت
العرش وهن من الباقيات الصالحات قالوا بلى يا رسول الله فقال قولوا سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال عليه السلام خمس
تخرجن من ما انقلهن في الميزان ومنه التسيحات الاربع عن ابي جعفر عليه السلام قال
يا رسول الله صلى الله عليه واله برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف عليه وقال لا اله الا الله
على غرس اثنتي عشرة ايام واسرع ايناعا واطيب غرسا وبقي قال بلى فدلني يا رسول الله فقال
اذا اصبحت وامسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك
بذلك ان قلته بكل تسيحة عشر شجرات في الجنة من انواع الفاكهة وهن من الباقيات
الصالحات قال فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان حائطى هذا صدقة مقوضة
على فقراء المسلمين اهل الصدقة فارتل الله ايات من القرآن فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنتيسره لليسرى وروى محمد بن خالد البرقي عن الصادق عليه السلام عن جد

قال قال

مثل الاستغفار مثل ورقة على شجرة تحرك فتناثر والمستغفر من ذنب وهو يفعله
كالاستغفار بربه وقال عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه واله لا يقوم من مجلس ولا
خفت حتى يستغفر والله خمساً وعشرين مرة وعند عليه السلام قال كان رسول الله صلى
الله عليه واله غداة كل يوم سبعين مرة ويتوب الى الله سبعين مرة قال قلت وكيف
كان يقول استغفر الله واتوب اليه فقال كان يقول استغفر الله سبعين مرة ويقول
اتوب اليه سبعين مرة وعند عليه السلام الاستغفار وقول لا اله الا الله خير العباد
قال الله العزيز الجبار فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك **فصل** وافضل

اوقات الاسحار وبعد الصبح والعصر روى عن الصادقين ع املوا اول صحايفكم
خير واخرها خير يعفركم ما بينهما وروى هرون بن موسى التلعكبري باسناده الى الصادق
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قال بعد العصر في كل يوم مرة واحدة

استغفر الله الذي لا اله الا هو الحق القيوم ذا الجلال والاكرام واسئله ان يتوب علي

توبة عبدي ذليل خاضع فقير يائس مسكين مستكين مسجير لا يملك لنفسه نفعا ولا ضررا

خاشع

ولا حيوة ولا موة ولا شورا المراد الله الملك بخلق صيفته كائنا ما كانت وعندهم عليهم السلام

الاصلوة الله على المستحرمين والمستعيرين بالاسحار وروى ان ابا القاسم ابي الحسن عليه السلام

وكان رجلا محارفا فشكى اليه حرقته وان لا يتوجه في حاجة فقضى له وقال له ابا الحسن عليه السلام

قل في دبر الحجر سبحان الله العظيم وحده استغفر الله واسئله من فضله عشر مرات قال ابو القاسم

فلزمته ذلك فوالله ما لبثت الا قليلا حتى ورد على قوم من البادية فاخبروني ان رجلا من قومي

مات ولم يعرف له الوارث فامرني فانطلقت وقبضت ميراثه ولم ازل مستغنيا **فصل**

في ذكر دعوات مختصة باوقات الاول كان امير المؤمنين عليه السلام يقول اذا أصبح **سبحان**

الله الملك القدوس اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك ومن فناء

نعمتك ومن درك الشقاء ومن سوء القضاء ومن شئ ما سبق في الكتاب اللهم اني اسئلك

عن دعوات مختصة باوقات الاول كان امير المؤمنين عليه السلام يقول اذا أصبح سبحان الله الملك القدوس

اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك ومن فناء نعمتك ومن درك الشقاء ومن سوء القضاء ومن شئ ما سبق في الكتاب

بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَشِدَّةِ قُوَّتِكَ وَبِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ ثُمَّ سَلَّ حَاجَتَكَ الثَّانِي وَكَانَ
يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَصْبَحَ مِنْ حَبَابٍ كَمَا مِنْ مَلَكَيْنِ حَقِيقَيْنِ كَرِيمَيْنِ أَمَلِي عَلَيْكُمَا مَا تَخْتَارَانِ
فَلَا يَزَالُ فِي التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَكَذَلِكَ بَعْدَ الْعَصْرِ الثَّلَاثِ عَنِ الْبَاقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ شَرِّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَفِي صِحْفَتِهِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَتَفْتَحُ لِي ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَيَقَالُ لِي يَا وَلِيَّ اللَّهِ ادْخُلْ مِنْ أَيِّهَا شِئْتَ فَلْيَقُلْ إِذَا أَصْبَحَ
وَإِذَا أَمْسَى أَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ عَلَى ذَلِكَ أَحْيَى
وَعَلَى ذَلِكَ أَمُوتُ وَعَلَى ذَلِكَ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَقْرَأُ مُحَمَّدًا مَنِّي السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَزِيدُ
الَّيْلَ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلَقًا جَدِيدًا مِنْ حَبَابٍ لِحَافِظِينَ وَبَلِّغْتَ عَنْ شِمَالَةِ الرَّسُولِ
حَادِي عَشَرَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَالَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ الْفَجْرِ قَبْلَ كَلَامِهِ رَبِّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهِلِ بَيْتِهِ وَفِي اللَّهِ وَجْهٌ مِنْ نَفَخَاتِ النَّارِ الْخَامِسُ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَالَ
فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ لَمْ يَلْمَسْ حَاجَةً إِلَّا نَبَشَتْ لَهُ وَكَاهَهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّ نَسِيمَ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفُوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوْقَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ
نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلِبُوا سِجِّينَ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلُ الْمُرْسَلِينَ
سَوْوٌ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللَّهُ
وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ
الزَّانِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَسْبِيَ مَنْ هُوَ حَسْبِيَ حَسْبِيَ مَنْ
لَمْ يَزَلْ حَسْبِيَ حَسْبِيَ مَنْ كَانَ مِنْذُ كُنْتُ لَمْ يَزَلْ حَسْبِيَ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ السَّادِسُ أَفْضَلُ مَا دُعِيَ بِهِ عِنْدَ الرَّزَائِلِ اللَّهُمَّ
إِنِّي لَسْتُ بِإِلَهٍ اسْتَحْدُثُكَ إِلَى آخِرِهِ وَأَفْضَلُ مَا دُعِيَ بِهِ آخِرَ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارِ الْجُمُعَةِ

ينفع من الرج الذقة من الغدا العظيمة

دعاء السموات ويدعوا بعده بما تقدم السابغ عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله
صلى الله عليه واله اذا احمرت الشمس على راس قلة الجبل هملت عيناه دموعا ثم قال امسى
ظلي مستجير بعفوك وامست ذنوبي مستجيرة بمعفرتك وامسى خوفا مستجير بامانك
وامسى ذلي مستجير بعزك وامسى فقري مستجير بعناك وامسى وجهي البالي الفاني
مستجير بوجهك الدائم الباقي اللهم البسني عافيتك وعشيتي رحمتك وجللني كرامتك
وقني شر خلقك من الجن والانس يا الله يا رحمن يا رحيم الثامن سليمان الجعفي قال سمعت
ابا الحسن عليه السلام يقول اذا امسيت فظرت الى الشمس في غروب وادبار فقل اللهم
ويا الله والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي
من الدن ولا من الدين والحمد لله الذي يصف ولا يوصف ويعلم ولا يعلم يعلم خائفي
الاعين وما تخفي الصدور واعوذ بوجه الله الكريم وبسم الله العظيم من شر
ما ذرا وبره ومن شر ما تحت الثرى ومن شر ما ظهر وما بطن ومن شر ما وصفت
وما لم اصف والحمد لله رب العالمين ذكرتها من كل سبع ومن الشيطان الرجيم
ومن ذريت وكل ما عرض لسع ولا يخاف صاحبها اذا تكلم بالصلاة اغولا قال قلت
ان صاحب صيد سبع واتى بيتي بالليل في الخرابات واتو حش فقال لي قل اذا دخلت
بسم الله وادخل جلك اليمنى واذا خرجت فاخرج رجلك اليسرى وسم الله فانك لا ترى
مكروها التاسع روى الصدوق باسناده الى عبد الله الانصاري عن الخليل البكري
قال سمعت بعض اصحابنا يقول ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان يقول في كل يوم من ايام
عشر ذي الحجة هذه الكلمات الفاضلات وله من الاية الا الله عدد الليالي والليالي
لا اله الا الله عدد امواج البحور لا اله الا الله ورحمة خير مما يجمعون لا اله الا الله عدد
الشوك والشجر لا اله الا الله عدد الشعير والبور لا اله الا الله عدد القطر والمطر لا اله الا الله
عدد الحجر والمد لا اله الا الله عدد لمح العيون لا اله الا الله في الليل اذا غسغس وفي

هذا الدعاء من كتاب
الاصحاح في فضائل ابي جعفر عليه السلام

هذا الدعاء من كتاب
الاصحاح في فضائل ابي جعفر عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الذي لا يلهي الله عز وجل
الذي لا يلهي الله عز وجل
الذي لا يلهي الله عز وجل

إِذَا تَنَفَّسَ إِلَّا إِلَهًا اللَّهُ عَدَدَ الرِّيحِ وَالصُّوْرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ نَفْخِ
 فِي الصُّوْرِ ثُمَّ قَالَ مَنْ قَامَ ذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ عَشْرًا تَبَاعُثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ
 هَبْلِيَّةٍ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ مِنَ الدُّنْيَا وَالْيَاقُوتِ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةٌ مِائَةٌ عَامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ فِي
 كُلِّ دَرَجَةٍ مَدِينَةٌ فِيهَا قَصْرٌ مِنْ جَوْهَرَةٍ وَاحِدَةٍ لَا فُصْلَ فِيهَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ تِلْكَ الْمَدَائِنِ مِنَ الدُّنْيَا
 وَالْمَحْصُورِ وَالْعُرْفِ وَالْبُيُوتِ وَالْقُرُشِ وَالْأَنْوَاجِ وَالسُّرُورِ وَالْحُجُورِ الْعَيْنِ وَمِنْ النَّمَارِقِ
 وَالزَّرَابِيِّ وَالْمَوَائِدِ وَالْحَذَرِ وَالْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ وَالْحَلِيِّ وَالْحُلَلِ مَا لَا يَصِفُ خَلْقٌ مِنَ الْوَايِ
 فَادْخُلْ مِنْ قَبْرِهٖ أَضَاءَتْ كُلُّ شَعْرَةٍ مِنْهُ نُورًا وَابْتَدَأَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْئَلُونَ
 وَعَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَادْخُلْ أَقَامُوا خَلْفَهُ وَهُوَ أَمَامَهُمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ
 إِلَى مَدِينَةٍ ظَاهِرُهَا يَأْقُوتٌ حُمْرٌ بَاطِنُهَا زَبْرُجَدٌ خَضَرٌ فِيهَا مِنْ جَمِيعِ أَصْنَافِ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 فِي الْجَنَّةِ وَادَّانَتْهُوا إِلَيْهَا قَالُوا يَا وَلِيَّ اللَّهِ هَلْ تَنْدِي مَا هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِمَا فِيهَا قَالَ لَا قَالُوا فَمَنْ أَنْتُمْ
 قَالُوا أَخْنُ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ شَهِدْنَاكَ فِي الدُّنْيَا يَوْمَ هَلَكْتَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالتَّهْلِيلِ هَذِهِ الْمَدِينَةُ
 بِمَا فِيهَا ثَوَابُكَ وَأَبَشِّرْ بِأَفْضَلِ مِنْ هَذَا ثَوَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ رَأَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِي دَارِهِ
 دَارِ السَّلَامِ فِي جَوَارِهِ عَطَاءٌ لَا يَنْقُطِعُ أَبَدًا قَالِ الْخَلِيلُ فَقُولُوا أَكْثَرُ مَا تَقْدِرُونَ عَلَيْهِ لِيَزِيدَكُمْ
 الْعَاشِرُ رَوَى عَنْ أَبِي الدُّدَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لِرَبِّهِ يَوْمَ احْتَرَقَتْ دَارُكَ فَقَالَ لِمَ تَحْتَرِقُ
 فُجَاءَهُ مَخْبِرٌ آخَرُ فَقَالَ احْتَرَقَتْ دَارُكَ فَقَالَ لِمَ تَحْتَرِقُ فُجَاءَهُ ثَالِثٌ فَجَابَهُ بِذَلِكَ ثُمَّ انْكَشَفَ الْأَمْرُ
 عَنْ انْكَشَافِ جَمِيعِ مَا حَوْلَهَا سِوَاهَا فَقِيلَ لَهَا بِمَا عَلِمْتَ ذَلِكَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 يَقُولُ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ صَبِيحَةً يَوْمٍ لَمْ يَصِبْهُ سَوْءٌ فِيهِ وَمَنْ قَالَهَا فِي مَسَاءٍ لَيْلَةٍ لَمْ يَصِبْهُ
 فِيهَا وَقَدْ قُلْتَهَا وَهِيَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ
 الْعَظِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَعْلَمُ
 أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
 شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ **خاتمة**

لنزداد

الاستشفاء بالنعاء والاسترفاء وهو اقسام الاول للرفع العلل وهي ادعية الاول روى ابو

خران وابن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان يقول عند العلة اللهم

انك عيرت اقواما فقلت قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم

الغير سريش كرون

ولا تخويلنا فيا من لا يملك كشف ضري ولا تخويله عني اعد غيرك صل على محمد واله واكشف

ضري وحولنا الى من يدعوا معك الها اخر لا اله غيرك الثاني روى يونس بن عبد الرحمن

عند اود بن زبي قال مرضت بالمدينة مرضا شديدا فبلغ ذلك ابا عبد الله فكتب لي قد بلغني

علتك واشترصا غامس برئتم استلق على قفالك واتره على صدرك كيف ما انتشر وقل اللهم

اني اسئلك باسمك الذي اذا سالك به المضطر كشف ما به من ضر ومكنت له في الارض

وجعلته خليفتك على خلقك ان تصلي على محمد واهل بيته وان تعافيني من عني ثم استو

جالسا واجمع البر من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مدام الكل مسكين وقل مثل ذلك

قال داود ففعلت ذلك فكا فاشطت من عقال وقد فعله غيره واحد فانتفع به الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل تبارك الله احسن

المخالقين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يدعي بهذا اربعين مرة عقب صلوة الصبح

ويمسح به على العلة كائنا ما كانت خصوصا الفطرية اباذن الله تعالى وقد صنع ذلك فانتفع به

الرابع يونس بن عمار قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك هذا الذي قد ظهر بوجهي نعم الناس

ان لم يبدل به عبد له فيه حاجة فقال لا قد كان مؤمن الفرعون مكنت الاصابع فكان يقول

هكذا ويمد يده يا قوم اتبعوا المرسلين قال ثم قال لي اذا كان الثلث الاخير من الليل في قوله

فوضا وقم الى صلواتك التي تصلها فاذا كنت في السجدة الاخيرة من الركعتين الاولى فقل

وانت ساجدا على يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطي الخيرات صل

على محمد وال محمد واعطني من خير الدنيا والاخرة ما انت اهل له واذ هب عني هذا الوجع

فانه قد اغاظني واخرتني والنج في الدعاء قال فما وصلت الى الكوفة حتى اذهب الله به غي كذا

روى

الاستشفاء بالنعاء

المحق

الغير سريش كرون

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل تبارك الله احسن المخالقين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يدعي بهذا اربعين مرة عقب صلوة الصبح ويمسح به على العلة كائنا ما كانت خصوصا الفطرية اباذن الله تعالى وقد صنع ذلك فانتفع به

الرابع يونس بن عمار قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك هذا الذي قد ظهر بوجهي نعم الناس ان لم يبدل به عبد له فيه حاجة فقال لا قد كان مؤمن الفرعون مكنت الاصابع فكان يقول هكذا ويمد يده يا قوم اتبعوا المرسلين قال ثم قال لي اذا كان الثلث الاخير من الليل في قوله فوضا وقم الى صلواتك التي تصلها فاذا كنت في السجدة الاخيرة من الركعتين الاولى فقل وانت ساجدا على يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد وال محمد واعطني من خير الدنيا والاخرة ما انت اهل له واذ هب عني هذا الوجع فانه قد اغاظني واخرتني والنج في الدعاء قال فما وصلت الى الكوفة حتى اذهب الله به غي كذا

روى اود بن زب عن ابي عبد الله عليه السلام قال تضع يدك على الموضع الذي فيه الوجع وتقول
ثلاث مرات اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقًّا لَا أُشْرِكُ بِشَيْءٍ اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهَا وَلِكُلِّ عَظِيمَةٍ فَفَرَّقَهَا عَنِّي
السادس المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام للاوجاع بِسْمِ اللَّهِ يَا اللَّهُ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ فِي عِرْقٍ
سَاكِنٍ وَغَيْرِ سَاكِنٍ عَلَى عَبْدٍ شَاكِرٍ وَغَيْرِ شَاكِرٍ وَتَاخِذٍ بِحَيْثُكَ بَيْدًا يَمْنَى بَعْدَ صَلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ
وَتَقُولُ اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي وَعَجَلْ غَائِبَتِي وَاكْشِفْ ضَرْبِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاحْرُصْ أَنْ يَكُونَ
ذَلِكَ مَعَ دُمُوعٍ وَبُكَاءٍ السابع ابو حمزة قال عرض لي وجع في ركبتي فشكوت في ذلك الى
جعفر عليه السلام فقال اذا انت صليت فقل يا اجود من اعطى يا خير من سئل يا ارحم
من استرحم ارحم ضعفي وقلة حيلتي واعفني من وجعي قال فقلته فعوفيت الثامن
ابو جعفر عليه السلام قال مرض علي عليه السلام فأتاه رسول الله صلى الله عليه واله فقال
لقل اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَجْدِيدَ غَائِبَتِكَ وَأَوْصِرًا عَلَى بَلَّتِكَ وَأَخْرُوجًا إِلَى رَحْمَتِكَ
ابراهيم بن عبد الحميد عن رجل قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فشكوت اليه وجع عاين
فقال قل بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ امْسَحْ بِكَ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِرَحْمَةِ
اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِرِسْوَالِ اللَّهِ وَأَعُوذُ
بِأَسْمَائِكَ اللَّهُ مِنْ شَرِّ مَا أَخْذَرُوهُ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي تقولها سبع مرات قال
فقلت فاذهب الله الوجع عني العاشر ابراهيم بن اسحاق عن الرضا عليه السلام قال خرج
بجارية لنا خازنة في عنقها فاناني ات فقال يا علي قل لها فلتقل يا روف يا رحيم يا رب يا سميع
قال فقالت فاذهب الله عنها قال وقال هذا الدعاء الذي دعا به جعفر بن سليمان القسم الثاني
ما يستدفع به المكاره وهو ادعية الاولى روى ابن مسكان عن ابي حمزة قال قال محمد بن علي
عليه السلام يا ابا حمزة مالك اذا نالك امر تخافه الا توجهه الى بعض زوايا بيتك يعني القبلة
فصل في ركعتين ثم تقول يا ابصر الناظرين يا اسمع السامعين يا اسرع الخاسبين ويا ارحم
الراحمين سبعين مرة كلما دعوت الله مرة بهذه الكلمات سالت حاجتك الثاني عن الباقر

الترتيب كما في نسخة

قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله فقال له شئيت الهذلي فقال يا رسول الله اني شيخ قد كبرت
 سني وضعفت قوتي عن عمل كنت عودته نفسي من صلوة وصيام وجمع وجهاد فعلمني يا رسول الله
 كلاما ينفعني الله به وخفف علي يا رسول الله فقال اعدها فاعادها لك مرات فقال رسول الله
 صلى الله عليه واله ما حولك من شجرة ولا مدة الا وقديك رحمة لك فاذا صليت الصبح
 فقل سبحان الله العظيم ومجده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله عز وجل
 يعافيك بذلك من العي والجنون والجنام والفق والهزم فقال يا رسول الله هذا الدنيا
 فما الاخرة قال تقول في دبر كل صلوة اللهم اهني من عندك واقصر علي من فضلك ^{نشر}
 علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك قال فقبض علي من بيده فقال رجل لابن عباس ما ^{شد}
 مناقبها خالك فقال النبي صلى الله عليه واله اما ان اوافي بها يوم القيمة لم يدعها
 مستعدا ففتح له ثمانية ابواب الجنة يدخلها من يشاء الثالث محمد بن يعقوب فبعث الى
 ابي عبد الله عليه السلام قال كان من دعاء ابي عبد الله عليه السلام في الامر الذي يحدث ^{اللهم}
صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَزَلِّ عَمِّي وَتَسِّرْ مَقْلِي وَاهْدِ قَلْبِي وَامِنْ خَوْفِي
وَغَافِي فِي عَمْرِي كُلِّهِ وَثَبِّتْ حُجَّتِي وَاعْسِلْ خَطَايَايَ وَبَيِّضْ وَجْهِي وَاعْصِمْنِي فِي دِينِي وَ
مَطْلِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي نَافِي ضَعِيفٍ وَتَجَاوِزْ عَنِّي سَيِّئَ مَا عِنْدِي بِحَسَنِ مَا عِنْدَكَ
وَلَا تَجْعَلْنِي نَفْسِي وَلَا تَجْعَلْ لِي حِمِي وَهَبْ لِي يَا اَلْهِ لِحَظَةٍ مِّنْ لِّحَظَاتِكَ تَكْفِي بِهَا مَا بَيْنَ يَدَيَّ
وَتُرْدِي بِهَا عَلَيَّ اَحْسَنَ عَادَاتِكَ عِنْدِي فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتِي وَقَلَّتْ حِيلَتِي وَانْقَطَعَ مَنِّ
خَلْقِكَ رَجَائِي وَلَمْ يَبْقَ لِي اِلَّا رَجَاؤُكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ وَقُدِّرْتَ يَا رَبِّ عَلَيَّ اَنْ تَرْحَمَنِي وَ
تُعَافِيَنِي كَقَدَّرْتَ عَلَيَّ اَنْ تُعَذِّبَنِي وَتَبْتَلِيَنِي اَلْهِ ذِكْرُ عَوَائِدِكَ يَوْسُفِي وَالرَّجَاءُ لِغَاثِكَ
يَقْوِي وَلَمْ اَخْلُ مِنْ نِعَمِكَ مَنذُ خَلَقْتَنِي فَاَنْتَ رَبِّي وَسَيِّدِي وَمَقَرِّي وَمُلْجَايَ وَالْحَا
لِي وَالذَّائِبِ عَنِّي وَالرَّحِيمِ وَالْمُتَكَلِّمُ لِي فِي وَعْدِكَ قَضَائِكَ وَقَدَّرْتَ كَلَامًا اَنَا فِيهِ فَلَئِكَ
يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ فِيمَا اقْضَيْتَ وَقَدَّرْتَ وَحَمَّتْ تَعْمِيلُ خَلَاصِي مَا اَنَا فِيهِ جَمِيعِهِ

ابن عباس

المحق

الفتح بررد اور دن

والعافية

الغافية فاني لا اجد لدفع ذلك احدا غيرك ولا اعتمد فيه الا عليك فكن يا ذا الجلال
والاكرام عند حسن ظني بك ورجائي لك وارحم تضرعي واستكائي وضعفني
وامنن بذلك علي وعلى كل داع دعاك يا ارحم الراحمين وصل على محمد وآله الرابع
 عاصم بن حميد عن اسماء ^{بن عيسى} قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله من اصابهم او غموا
 كرسيا او بلايا او اواء فليقل الله رجب لا اشرك به شيئا توكلت على الحي الذي لا يموت
الخامس هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام اذا نزلت برجل نازلة او شديدة او كبر أمر
 فليكنف عن ركبته وذراعيه وليصقهما بالارض وليصق جوجوه بالارض ثم ليدع مجاجته
 وهو ساجد السادس لطلب الرزق عن الصادق عليه السلام يا الله يا الله يا الله اسئلك
 بحق من حقك عليك عظيم ان يصلي على محمد وآل محمد وان ترزقني العمل بما علمتني من معرفة
 حقك وان تبسط علي ما حظرت من رزقك السابع سعيد بن زيد قال قال ابو الحسن عليه السلام
 اذا صليت المغرب فلا تبسط رجلك ولا تكلم احدا حتى تقول مائة مرة بسم الله الرحمن الرحيم
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة في المغرب ومائة مرة في الغداة فمن قالها
 دفع عنه مائة نوع من انواع البلاء ادى نوع منها البرص والجذام والسيطان والسيلطان
الثامن لدفع عاقبة الرؤيا المكروهة ان تسجد عقيب ما تستيقظ منها بلا فصل وتثنى على الله
 بما تيسر لك من الشاء ثم تصلي على محمد وآل محمد وتضرع الى الله وتسئله كمايتها وسلامتها ^{قبتها}
 فانك لا ترى لها اثر الفضل الله ورحمته التاسع روى ابو قتادة الحارث بن ربعي قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه واله الرؤيا الصالحة من الله فاذا راي احدكم ما يحب فلا
 يحدث بها الا من يحب واذا راي رؤيا مكروهة فليقل عن يساره ثلثا وليعوذ من شر
 الشيطان وشرها ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره وعنه عليه السلام الرؤيا من الله
 والحلم من الشيطان وعنه عليه السلام الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزؤ من ستة ^{بعين} وان
 جزؤا من النبوة العاشر عن اهل بيت عليهم السلام اذا راي رؤيا مكروهة فليقل عن شقه ^{احد}

انفتح وجع ما كلف يقول
 والله لا يسبح الله
 منه نوحا

جوده سبغ وعبدان

نقل بعض آياته
 انقل سبغ الزرق وهو اقل منه اوله والآخر
 ثم انفتح وقد نقل ونقل
 الزرق الصالح قد روى في

الذي كان عليه وليقلا انما التجوى من الشيطان ليحزن الدين امنوا وليس بضار ثم شيئا الا
يا ذن الله اعود بالله بما عاذت به ملائكة المقربون وانبياء المرسلون والائمة الراشدون
المهديون وعباده الصالحون من شر ما رايت ومن شر ما ياتي ان تضربني في ديني وديني
ومن الشيطان الرجيم الحادي عشر على بن مزيار قال كتب محمد بن حمزة العلوي الى ابي الحسن
ان اكتب الي جعفر عليه السلام في دعاء يعلمه يرجو به الفرج فكتب اليه اما ما سال محمد بن حمزة
العلوي من تعليمه دعاء يرجو به الفرج فقل له يلزم ما من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء الا فني
ما اهتمني فاني ارجو ان يكفي ما هو فيه من الغم ان شاء الله تعالى الثاني عشر الصدوق قال حدثني
ابي عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال رايت الحضرة في المنام قبل بد بليلة فقلت له
علمني شيئا انضربه على الاعداء فقال قل يا هو يا من لا هو الا هو فلما اصبحت قصصتها على
رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا علي ع لست الاسم الا عظم فكان على لساني يوم بدر وان
امير المؤمنين عليه السلام قرا قل هو الله احد فلما فرغ قل يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي
وانضربني على القوم الكافرين وكان عليه السلام يقول ذلك يوم صفين وهو بطارد القوم
الثالث العوذ وهو ادعية الاقلى روى عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه
السلام ^{جمع عوده} اذ القيت السبع فاقرؤه في وجهه اية الكرسي وقل غرمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد صلى
عليه واله وعزيمة سلم بن داود وعزيمة امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده فانه
يتصرف عنك انشاء الله قال فخرجت فاذا السبع قد اعترضني فغرمت عليه الا تخليت
عن طريقنا ولم تؤذنا قال فطربت اليه فطاطا راسه وادخل ذنبه بين رجليه وشكك الطريق
راجعاً وروى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
اذ القيت السبع فقل اعود برب وانيال واجبت من شر كل اسد مستأيد الثاني قال الصادق
الا اعليك كلمات اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فان الله يصرف بها عنك ما شاء الله من انواع البلاء الثالث محمد بن يعقوب رفعه

10

فان

تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ قَالَا لَهُ كَيْفَ تَفْعَلُ فَيَقُولُ الشَّيْطَانُ كَيْفَ أَصْنَعُ مِنْ هُدًى وَوَقْفٍ وَكَيْفَ التَّائِبِ
أَبُو حَمْزَةَ الثَّمَالِيُّ قَالَ اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ إِلَيَّ وَشَفَتَاهُ تَحْرُكَانِ فَقُلْتُ
لَهُ مَا الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ فَقَالَ لِي أَفْطَنْتُ بِأَمْنِي قُلْتُ نَعَمْ جَعَلْتَ فَمَاذَا قَالَ لِي وَاللَّهِ تَكَلَّمْتُ
بِكَلَامٍ مَا تَكَلَّمُ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا كَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمُّ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي بِمَا
نَعَمْتُهُ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَرْتَلٍ بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
خَيْرَ أُمُورٍ كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ كَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمُّ مِنْ أَمْرِ
دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ التَّاسِعُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا ارَادَ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ
حَتَّى يَقُولَ أَعِزُّ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَخَوَاتِمَ عَمَلِي وَمَا رَزَقَنِي بَقِي وَخَوَّلَنِي بَعْدَهُ اللَّهُ
وَعَظَمَتَهُ اللَّهُ وَجَبَرُوتَهُ اللَّهُ وَسُلْطَانَهُ اللَّهُ وَرَحْمَتَهُ اللَّهُ وَرَأْفَتَهُ اللَّهُ وَغُفْرَانَهُ اللَّهُ وَقُوَّةَ اللَّهِ
وَقُدْرَتَهُ اللَّهُ وَجَلَالَهُ اللَّهُ وَبِضْغَتَهُ اللَّهُ وَأَنْ كَانَ اللَّهُ وَجَّعَ اللَّهُ وَبِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِهِ وَقُدْرَتَهُ اللَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ اللَّهُ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَمِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَمِنْ
شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَادَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ مَا تَزِلُّ مِنَ السَّمَاءِ
وَمَا يَعْرِجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَاتٍ رَيْيَا خِذْبًا صَبِيهَا إِنَّ نَفِي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْكَافِ
يَعُوذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِذَلِكَ وَبِذَلِكَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعَاشِرُ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
إِذَا ارَادَ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ اليمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْايمْنَى وَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ خَدِّي
عَلَى مَلَكَةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينَ مُحَمَّدٍ وَوَلَدَيْهِ مِنْ أَفْرَاسِ طَاعَتِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ
مَنْ قَالَ ذَلِكَ عِنْدَهُ نَامَ حِفْظًا مِنَ اللَّيْلِ الْغَيْرِ وَالْهَدْمِ وَتَسْتَغْفِرُ الْمَلَائِكَةُ الْحَادِي عَشَرَ
أَبُو بصيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَابِهِ أَعُوذُ بِمَا عَازَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ
اللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ الْجَدِيدِ الَّذِي إِذَا غَابَتْ شَمْسُهُ لَمْ يَعُدْ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي وَمِنْ
شَرِّ الشَّيَاطِينِ وَمِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لِوَلِيٍّ اللَّهُ وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَشَرِّ السَّبَاعِ وَالْهَامِ

قوله الله المال اعطاه آياه
متفصلات

أَبُو بصيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَابِهِ أَعُوذُ بِمَا عَازَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ
اللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ الْجَدِيدِ الَّذِي إِذَا غَابَتْ شَمْسُهُ لَمْ يَعُدْ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي وَمِنْ
شَرِّ الشَّيَاطِينِ وَمِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لِوَلِيٍّ اللَّهُ وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَشَرِّ السَّبَاعِ وَالْهَامِ

وَمِنْ شَرِّ دُكُوبِ الْحَارِمِ كُلِّهَا أَجْبَنُ نَفْسِي بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَثَابَ عَلَيْهِ وَكَفَاهُ الْمُلْهُمُ
 وَخَرَجَ عَنِ السُّوءِ وَحَصَمَتْهُ مِنَ الشَّرِّ الْبَابُ السَّادِسُ فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَهُوَ قِسْمٌ مِنْ أَقْسَامِ الذِّكْرِ
 وَقَائِمٌ بِمَقَامِ الذِّكْرِ وَالذِّكْرُ فِي كُلِّ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَثِّ وَالتَّغْيِيبِ وَاسْتِجْلَالِ الْمَنَافِعِ
 وَدَفْعِ الْمَضَارِّ وَسَتَرِ ذَلِكَ فِيهَا آيَاتِي وَزَادَ عَلَيْهِمَا شَرْفًا بِأُمُورِ الْأَوَّلِ كَوْنُهُ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى
الْبَابُ السَّابِعُ فِي الْأَسْمَاءِ الْأَعْظَمِ الْقِسْمُ الثَّلَاثُ أَنْ يَنْبُوعُ الْعِلْمِ رَوَى حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ
 الزَّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَمَاتِ الْقُرْآنُ خَزَائِنُ الْعِلْمِ فَكُلَّمَا
 فَتَحْتُ خَزَائِنَهُ فَيَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقْظُرَ فِيهَا الرَّابِعُ أَنْ تُلَاوَتَهُ وَالْأَكْثَارُ مِنْهَا شَرْفُ مَعْجَزَةِ الرَّسُولِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَابْقَاءُهَا عَلَى التَّوَاتُرِ الخَامِسُ حُصُولُ الثَّوَابِ عَلَى كُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ عَلَى مَا يَأْتِي
 وَلَمْ يَرِدْ مِثْلُ ذَلِكَ فِي غَيْرِهِ وَلَمْ يَرِدْ مِنْ ذَلِكَ جَمْلَةٌ يَسِيرَةٌ فِي الْأَوَّلِ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَنِ عَامِلِهِ وَمَسْئَلَتِهِ
 أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلُ ثَوَابِ الشَّاكِرِينَ الثَّانِي مُحَمَّدٌ بْنُ يَعْقُوبَ دَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 قَالَ مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنْ أَحَدًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ صَغُرَ عَظِيمًا وَأَعْظَمَ
 صَغِيرًا الثَّالثُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا التَّبَسَّطَ عَلَيْكُمْ الْأُمُورَ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ
 فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ وَشَاهِدٌ مُصَدِّقٌ مَنْ جَعَلَهُ مَاضِيَةً قَادَةً إِلَى الْجَنَّةِ وَمَنْ جَعَلَهُ
 خَلْفَةً سَاقَةً إِلَى النَّارِ وَهُوَ أَوْضَحُ دَلِيلٍ إِلَى خَيْرٍ سَبِيلٍ مَنْ قَالَهُ صَدِيقٌ وَوَفَّقَ وَمَنْ حَكَمَ بِهِ
 عَدْلٌ وَمَنْ أَخَذَ بِهِ الرَّابِعُ لَيْثُ بْنُ سَلِيمٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَوْرُوا
 بُيُوتَكُمْ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَلَا تَتَّخِذُوا قُبُورَكُمْ أَكْفَانًا فَعَلَّتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَا صَلُّوا فِي الْبَيْعِ وَالنَّكَاحِ
 وَعَطَّلُوا بُيُوتَهُمْ فَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَثُرَ فِيهِ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ كَثُرَ خَيْرُهُ وَأُمِّنَّ أَهْلُهُ وَأَضَاءَ أَهْلُهُ
 السَّمَاءُ كَمَا تَضِي نَجْمُ السَّمَاءِ أَهْلُ الدُّنْيَا الخَامِسُ عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْبَيْتَ
 إِذَا كَانَ فِيهِ الْمُسْلِمُ يَتْلُو الْقُرْآنَ تَبَيَّنَتْ لَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ كَمَا تَبَيَّنَتْ أَهْلُ الدُّنْيَا الْكَوْكَبُ الدَّقِيقُ فِي
 السَّمَاءِ السَّادِسُ عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اجْعَلُوا الْبُيُوتَ كَبُيُوتِ
 أَنْبِيَائِهِمْ

انقطع غلظ أخو الدليل
 ومنه قوله فاسر بك بقايا

الانشاع بجزءه
 البعير بالبحر بعد النصارى
 والكعبة بعد اليهود وانف
 انشع ما لا تنفع كما تنفع

من القرآن فان البيت اذا قرأ فيه القرآن يكثر على اهله وكثر خيره وكان سكاكته في زيادة واذا
لم يقرأ فيه القرآن ضيق على اهله وقيل خيره وكان سكاكته في نقصان التابع قال الصادق جعفر
بن محمد عليه السلام ينبغي للمؤمن ان لا يموت حتى يتعلم القرآن او يكون في بقعة الثامن روى الحسن
بن ابي الحسن الذي يلى في كتابه قال قال عليه السلام قراءة القرآن افضل من الذكر والذكر افضل
من الصدقة والصدقة افضل من الصيام والصيام جنة من النار وقال عليه السلام لقارى
القرآن بكل حرف يقرأه في الصلوات قائما مائة حسنة وقاعدا خمسون حسنة وغيره يظهر
عشر حسنة اما انى لا اقول المر حرف بل الالف عشرون واللام عشرون والميم عشرون والراء
عشر التاسع روى بشر بن غالب الاسدي عن الحسين بن علي عليه السلام قال من قرأ آية من كتاب
الله عز وجل في صلوة قائما يكتب له بكل حرف مائة حسنة فان قرأها في غير صلوة كتب الله
بكل حرف عشر امان استمع القرآن ليلا صلت عليه الملائكة حتى يصبح وان ختمه نهار صلت
عليه الحفظة حتى يمسي وكانت له دعوة محبة وكان خير له مما بين السماء الى الارض
قلت هذا من قرأ القرآن من لم يقرأه قال يا اخا ابني اسديان الله جواد ما جدر كبره اذا قرأ
مامعه اعطاه الله ذلك العاشر عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر عليه السلام من قرأ القرآن
قائما في صلوة كتب الله له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه في صلوة جالسا كتب الله له بكل
حرف خمسين حسنة ومن قرأه في غير الصلوة كتب الله له بكل حرف عشر حسنة عن الصادق
عليه السلام من قرأ حرفا وهو جالس في صلوة كتب الله له بكل حرف عشر حسنة الحادي عشر
عن الصادق عليه السلام من قرأ حرفا وهو جالس في صلوة كتب الله له خمسين حسنة ومحي
عنه خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة ومن قرأ حرفا وهو قائم في الصلوة كتب الله له مائة
حسنة ومحي عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة ومن ختم كانت له دعوة مستجابة مؤخرة
او مججلة قال قلت جعلني الله فداك ختمه كله قال ختمه كله منصور عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ختم الى حيث علم الثاني عشر
القرآن

١٥١
عن ابي عبد الله عليه السلام من استمع حرفاً من كتاب الله من غير قراءة كتب الله حسنة ومحي عنه
سنة ورفع له درجة الثالث عشر خالدين ما رواه القلاسي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
قال من ختم القرآن بمكة من جمعة الى جمعة واقل من ذلك واكثر وختمه في يوم الجمعة كتب الله له
من الاجر والحسنات من اقل جمعة كانت في الدنيا الى اخر جمعة يكون فيها وان ختم في سائر
الايام فذلك الرابع عشر سعين طريق عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى
عليه واله من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمس آيات كتب من الذكور
ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثلثمائة
كتب من الفائزين ومن قرأ خمسمائة كتب من المجتهدين ومن قرأ الف آية كتب له قطار من بر
والقطار خمس عشر الف فقال من ذهب مثقال اربعة وعشرون فينطأ اصغرهما مثل
جبل احد وكرهما بين السماء والارض فصل وينبغي للانسان ان لا ينام حتى يقرأ
شيئاً من القرآن روى الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يمنع التاجر منكم
المشغول في سوقه اذا رجع الى منزله ان لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن فيكتب له مكان كل
آية يقرأها عشر حسنة ويحي عنه عشرين سيئة فصل ويستحب اتخاذ المصحف في البيت
لقول الصادق عليه السلام انه ليحبني ان يكون في البيت مصحف يطرد الله عز وجل به
الشياطين وينبغي ان يقرأ فيه وان كان يحسن القرآن عن ظهر القلب ولا يهجر لقول الصادق
عليه السلام مثل من يشكو الى الله عز وجل مسجد خراب لا يصلي فيه اهله وعالمه بين جمال ومصحف
معلق قد وقع فيه الغبار لا يقرأ فيه وعن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت
فداك اني احفظ القرآن عن ظهر قلبي فاقراءه عن ظهر قلبي افضل او انظر في المصحف قال فقال
لي لا بد اقرأه وانظر في المصحف فهو افضل اما علمت ان النظر في المصحف عبادة وعنه السلام
من قرأ في المصحف منع بصره وخفف عن والديه ولو كانا كافرين وعنه عليه السلام يرفع الله
النبي صلى الله عليه واله ليس شيء اشد على الشيطان من القراءة في المصحف نظر او المصحف في البيت

من شئ وان نظرت الى الاستشفاء والاستشفاء ففيه الشفاء والدواء فهو سبيل الى الكفاة
والغناء ووسيلة الى اجابة الدعاء وسبيل الى ذلك وينقسم الى ثلث اقسام القسم الاول الاستشفاء
من العلل والنور من شئ يسير لاجل الاستشفاء على ما اذعنناه اذ كثيرة كثير يعجز
غير النبي صلى الله عليه واله واصحابه الذين هم من اجتهاد وحى الله تعالى الاول قال الصادق
يرفعه الى النبي صلى الله عليه واله ^{شكاليه} ورجعا في صدره فقال عليه السلام استشف
بالقرآن فان الله عز وجل يقول وشفاء لما في الصدور الثاني الصدوق رفعه الى النبي
صلى الله عليه واله قال شفاء امثلي في ثلث ايام من كتاب الله او لقعة من عسل او شربة
حجام الثالث عن الباقر عليه السلام من لم يبرأه الحمد لم يبرأه شئ الرابع عن الحسن
من قرأ آية الكرسي عند منام لم يحف الفالج ومن قراها دبر كل صلاة لم يضره ذو حمة
الخامس حدثنا الاصمعي بن بشاش في حديث طويل فقام اليه رجل يعني امير المؤمنين عليه السلام
فقال ان في بطني ماء اصفر فهد من شفاء قال نعم لا درهم ولا دينار ولكن تكتب على
بطنتك آية الكرسي وتغسلها وتكتبها وتشرها وتجعلها ذخيرة في بطنك فربما
الله تعالى فافعل الرجل فبرأه الله القسم الثاني في الاستكفاء وهو كثير فلفظ منه
على يسير الاول روى الحسين بن احمد المنقري قال سمعت ابا ابراهيم عليه السلام يقول
من استكفى بآية من القرآن من المشرق الى المغرب كفى اذا كان له يقين الثاني المفضل
بن عمر عن علي عليه السلام قال يا مفضل احج من الناس كلهم بسم الله الرحمن الرحيم ويقول
هو الله احدا قراها عن عنك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك
ومن تحك واذا دخلت على سلطان جاز حين تنظر اليه ثلث مرات واعقد بيدك ^{يسر}
ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده الثالث للحفظ من السراقين حين ياولى الى فراشه
قل ادعوا الله وادعوا الرحمن الى اخر السورة وردت بالرواية عن علي عليه السلام
وعنه عليهم السلام من قراها بين الايتين حين ياخذ مضجعه لم ينزل في حفظ الله من كل

لقد كنت اكتب لك بعض الفقرات الحسنة
اسمك يا اخي الله الفقير الفقير الفقير
الواحدة من فقراتك الحسنة

الاستكفاء كفاة كذا

هذا هو
الذي
هو
الذي
هو

شيطان سود وجبار عنيدي الى ان يصبح الرابع قراءة انا انزلناه في ليلة القدر على ما يدخره
حرز له وردت بذلك الرواية عنهم عليهم السلام الخامس للحفظ من الشياطين ما اخذ
مضجهم يقرأ الآية الشجرة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الى قوله رب العالمين
روى ان رجلا تعلم ذلك عن امير المؤمنين عليه السلام ثم مضى فاذا هو بقرية خراب فبات
فيها ولم يقرأ هذه الآية فتغشاها الشياطين فاذا هو اخذ بحية فقال له صاحب انظره
فاستيقظ الرجل فقرأ هذه الآية فقال الشيطان لصاحبه ارحم الله انك احرص لان حتى
يصبح فلما رجع الى امير المؤمنين عليه السلام فاخبره فقال له رايتني كلامك السفا والصد
ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو باثر شعر الشيطان مخرج في الارض السادس عن النبي
صلى الله عليه واله من قرأ ربع ايات من قول البقرة وآية الكرسي واثنتين بعدها وثلاث ايات
من اخرها لم يرد في نفسه وماله شيئا يكرهه ولا يقربه شيطان ولا يفتني القرآن السابع عن
المصادق عليه السلام من دخل على سلطان يخافه فقرأ عندهما يقابله كسيعصم وتضم اصابع
يده اليمنى كما قرأ حرفا ضم اصبعها ثم يقرأ حمس عشق ويضم اصابع يده اليسرى كذلك ثم يقرأ
وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا وَيُفْتَحُ مَا فِي وَجْهِهِ كُفً ثُمَّ يَرَاهُ
ابى الحسن عليه السلام اذا خفت امرًا فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت ثم قل اللهم
ادفع عني البلاء ثلث مرات التاسع حدث ابو عمران موسى بن عمران الكسروي قال حدثنا
عبد الله بن كلب قال حدثني منصور بن العباس عن سعد بن جناح عن سليمان بن جعفر الجعفي
عن الرضا عليه السلام عن ابيه قال دخل ابو المنذر هشام بن سالم الكلبى على ابي عبد الله عليه
فقال انت الذي تفسر القرآن قال قلت نعم قال اخبرني عن قول الله عز وجل النبي صلى الله عليه
وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا اما ذلك
القرآن الذي كان اذا قرأه رسول الله حجب عنهم قلت لا ادرى قال فكيف قلت انك تفسر
القرآن قلت يا بن رسول الله ان رايت ان تنعم على وتعلمينهن قال آية في الكهف وآية في النحل

١٣٩
في صلاة الجمعة

لما اراد الله عز وجل ان ينزل فاتحة الكتاب واية الكرسي وسند الله وقل اللهم مالك الملك الى
غير حساب تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب فقلن يا رب تهبطن الى دار الله
والى من يعصيك ونحن متعلقات بالطهور والقدس فقال سبحانه وعزقي وجلالي ما من عبد
قراكن في دبر كل صلاة مكتوبة الا اسكنته خطيرة القدس على ما كان فيه ولا نظرت اليه بعيني المكي
في كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له في كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعدته
من كل عدو ونصرة عليه ولا يمنع دخول الجنة الا الموت ^{الاستطارة الموت} الثاني رايته في بعض الروايات
ان الدعاء بعد قراءات الحمد عشر مرات عند طلوع الفجر من يوم الجمعة مستجاب الثالث
عن امير المؤمنين عليه السلام من قرأ مائة آية من اي القرآن شاء ثم قال يا الله سبع مرات
فلودع على صحرة لفلقها الله **فصل** في خواص متفرقة الاول درست عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قرأ الهيك التكاثر عند النوم وفي فتيته
القبر الثاني عن الصادق عليه السلام وقع مصحف في البحر فوجدوه قد ذهب ما فيه الا هذه
الاية الا الى الله نصير الامور الثالث سئل الصادق عليه السلام عن الفرقان والفرقان
هما شيان ام شيء واحد فقال الفرقان جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العلية الرابع
اول ما نزل بسم الله الرحمن الرحيم اقر باسم ربك واخره اذا جاء نصر الله الخامس قال النبي
عليه السلام من قرأ قل هو الله احد حين ياخذ مضجعه وكل الله به خمسين الف ملك يحرسونه
ليلته وروى الصدوق في كتاب التوحيد انها كثارة خمسين سنة السادس ابو بكر
الحضري عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع ان يقول
في دبر الفريضة بقل هو الله احد فانه من قراها جمع الله له خير الدنيا والاخرة وغفر له
ولو اذ به وما تولد السابع حماد بن عيسى رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اعلمك دعاء لا تشي القرآن قل اللهم ارحمني برأيتك
ابدا ما ابقيتني وارحميني من تكلف ما لا يعينني وارزقني حسن الطير فيما ارضيك

خطيرة القدس

ابو جابر

الاعادة باربعين

الحق

الشمس

ولما

والزم

في الحديث من قرأ السلام

الرِّمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ عَلَيَّ وَأَنْزِقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي رَضَيْكَ عَنِّي اللَّهُمَّ
قَدْ نِكَائِكَ بِصَرِيحٍ وَأُشْرَحَ بِصَدِيدٍ وَأُطْلِقَ بِلسَانِي وَأَسْتَعْلِمُ بِبَيْتِي وَقَوْنِي بِهِ
عَلَى ذَلِكَ وَأَعْيَى عَلَيْهِ أَنَّهُ لَا يُعِينُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قال ودواه بعض أصحابنا على
 بن صبيح عن حفص الأعور عن أبي عبد الله عليه السلام الثامن عن الصادق عليه السلام من مضى
 له يوم واحد لم يصلي فيه بقل هو الله أحد قيل له يوم القيمة لست من المصلين التاسع عنه عليه السلام
 من مرتب له جمعة لم يقرأ فيها بقل هو الله أحد ثم مات مات على دين أبي حبيب العاشر عنه عليه السلام
 من أصابه مرض أو شدة ولم يقرأ في مرضه أو شدة قل هو الله أحد ثم مات في مرضه أو شدة فهو من
 أهل النار الحادي عشر القاسم بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبي ماضرب رجل
 القرآن بعضه ببعض الأقر الثاني عشر عاصم بن عبد الله بن خذاعة عن أبي عبد الله عليه السلام
 قال ما من عبد يقرأ آخر الكهف لا يتقظ في الساعة التي يريدها الثالث عشر الزهري قال قلت لأبي
 بن الحسين عليهما السلام في الأعمال الفضل قال الحال المرتحل قلت وما الحال المرتحل قال
 فتح القرآن وختمه كلما حل بأوله ارتحل في آخره الرابع عشر عن أبي جعفر عليه السلام من قرأ نبي الله
 في كل ليلة لم يمت حتى يدرك القاييم عليه السلام ويكون معه من قرأ سورة الكهف كل ليلة جمعة
 لم يمت لأشهاد الله مع الشهداء الخامس عشر عنه عليه السلام من قرأ بالمعوذتين
 وقل هو الله أحد قبله بعبادة الله أبشر فقد قبل وترك السادس عشر عن أبي زيد قال قال أبو عبد الله
 عليه السلام من قرأ قل هو الله أحد حين يخرج من منزله عشر مرات لم يزل من الله في حفظه وكلامه
 حتى يرجع إلى منزله السابع عشر بقية الدود الذي يأكل الباطح والزرع يكتب على أربع قصبات
 أو أربع رقاع ويجعل على أربع قصبات في أربع جوانب البطن والزرع أيها الدواب والحواد
 والحيوانات أخرجوا من هذه الأرض والزرع إلى الخراب كما خرج ابن متى من بطون الجحش
 فإن لم يخرجوا أرسلت عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنصران الثامن إلى الذين خرجوا
 من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا فقالوا أخرج من هنا فأكثرتهم فخرج

انما انما اذ اجزب العراة بعض بعض النظر في روضه على خلاف ما نقلت الشارح على غير هذا وانما انما اذ اجزب العراة

في انما انما اذ اجزب العراة بعض بعض النظر في روضه على خلاف ما نقلت الشارح على غير هذا وانما انما اذ اجزب العراة

فاسد وخان لا يفسد في ص
 السواظ الكواكب لا يفسد في ص
 ٦٩٩

خَائِفًا يَتَرَقَّبُ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي كَانَتْ
يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَو صُحْرًا فَآخَرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُدُّوعًا
كَرِيمٍ وَنِعْمَ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْتَظِرِينَ أَخْرَجَ مِنْهَا
فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْمُومًا وَمَحْمُودًا ^{ثُمَّ} قَالُوا
يَحْتَدِلْ زُلْزَلَةٌ لَّهُمْ فِيهَا وَلَنْ نُخْرِجَهُمْ مِنْهَا أَذْكَرَ صَاعِرُونَ الثامن عشر عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا مِنْ تَوْضِئَةٍ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِ نَبِيِّ اللَّهِ
خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ هَدَاهُ اللَّهُ إِلَى الصَّوَابِ لِلْإِيمَانِ إِذَا قَالَ وَاللَّهِ هُوَ يَطْعُمُنِي وَيَسْقِيُنِي
أَطْعَمَهُ اللَّهُ غُرْجُلًا مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ وَسَقَاهُ مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ وَإِذَا قَالَ وَإِذَا مَرَّ بِنِسْتٍ فَهُوَ يَسْقِيُنِي
جَعَلَهُ اللَّهُ غُرْجُلًا لَكَاهِرَةً لِذُنُوبِهِ وَإِذَا قَالَ وَالَّذِي عَمِلْتَنِي ثُمَّ يَحْيِينِي أَمَانَةٌ اللَّهُ غُرْجُلٌ مِثْلَةُ
الشَّهْدَاءِ وَاحْيَاةُ حَيَاةِ السَّعْدَاءِ وَإِذَا قَالَ وَالَّذِي عَمِلْتَنِي ثُمَّ يَحْيِينِي أَمَانَةٌ اللَّهُ غُرْجُلٌ
مِثْلَةُ الشَّهْدَاءِ وَاحْيَاةُ حَيَاةِ السَّعْدَاءِ وَإِذَا قَالَ وَالَّذِي اطْمَعْتُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ
غَفَرَ اللَّهُ غُرْجُلًا خَطَايَاهُ كُلَّهَا وَإِنْ كَانَ أَكْثَرُ مِنْ زَيْدِ الْبَحْرِ وَإِذَا قَالَ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَارْحَمْنِي
بِالصَّالِحِينَ وَهَبْ لِي حُكْمًا وَعِلْمًا وَالْحَقُّ بَصَالِحٍ مِنْ مَضْيِ وَصَالِحٍ مِنْ بَقِي وَإِذَا قَالَ
لِي لِسَانٌ صَدَقَ فِي الْآخِرِينَ كَتَبَ اللَّهُ غُرْجُلًا لَهُ وَرَقَةٌ بَيْضَاءُ إِنْ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ مِنَ الصَّادِقِينَ
وَإِذَا قَالَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ اعْطَاهُ اللَّهُ غُرْجُلًا مَنَازِلًا فِي الْجَنَّةِ وَإِذَا قَالَ
لَا يَغْفِرُ اللَّهُ غُرْجُلًا لِابْنِ أَبِي التَّاسِعِ عَشَرَ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ قَوَائِمِهِ أَلَا
عِنْدَ مَا مَقَلَ نَمَانَا بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ سَطَعَ لَهُ نُورٌ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حُسُودًا لِلنُّبُوَّةِ
مَلَأَتْكُمْ لَيْسْتَ تَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يَصْبِحَ **خَيْرُ قَائِمٍ شَادٍ** وَإِذَا مَدَّ عَفَتْ فَضْلُ الدُّعَاءِ وَالذِّكْرِ
وَعَرَفْتَ أَنَّ الْفَضْلَ مِنْ كُلِّ مَنَامَا كَانَ سِتْرًا وَآتَةً يُعَدِّلُ سَبْعِينَ ضِعْفًا مِنَ الْجَهْرِ فَا عِلْمُ
أَنْ قَوْلَ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِيمَا رَوَاهُ زُرَّارَةُ فَلَا يَعْلَمُ ثَوَابَ ذَلِكَ الذِّكْرِ فِي نَفْسِ الرَّجُلِ
غَيْرَ اللَّهِ لِعَظَمَتِهِ أَيْمَاءُ إِلَى قِسْمِ ثَالِثٍ مِنْ أَقْسَامِ الذِّكْرِ أَعْلَمُ مِنَ الْأَوَّلِينَ أَعْنَى الْجَهْرِ وَالسِّرِّ وَهُوَ الَّذِي

طبع الغبار والرائحة يصح
شأنه يمنع سطوعه والارتفاع
ص

يكون في نفس الرجل لا يعلم غير الله ثم اعلم ان وراء هذه الاقسام قسم رابع من اقسام
وهو افضل منها باجمعها وهو ذكر الله سبحانه عند اوامره ونواهيه في فعل الاوامر ونهي
النواهي خوفا منه وراقبة له روى ابو عبيدة الخداع عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل
يا شاذل ما فرض الله على خلقك قال ثم قال من اشدهما فرض الله انصافك للناس من نفسك ومن
اخاك المسلم في ما لك وذكر الله كثيرا اما في الاعنى سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
أكبر وان كان منه ولكن ذكر الله عندما احل وحرمان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها
ومثل هذا قول جده سيد المرسلين صلى الله عليه واله من اطاع الله فقد ذكر الله كثيرا وان قلت
صلوته وصيامه وتلاوته للقران فقد جعل طاعته الله هي الذكر الكثير مع قلعة الصلوة والصيا
والتلاوة ومثله قوله صلى الله عليه واله ان الله جل ثناؤه يقول لست كل كلام الحكيم اتقبل
ولكن هواه وهمة فان كان هواه وهمة فيما احب وارضى جعلت صمته حمدا لي ووقارا وان
لم يتكلم فانظر كيف جعل مدار القبول والثواب على ما في نفس من ذكر الله والطمانينة اليه
والمراقبة وانما لا يقبل كل كلام بل انما يقبل منه ما كان مطابقا لما في القلب من الميل الى الله
سجانه بالقيام باوامره واجتناب مساخطه وانما اذا كان موصوفا بهذه الصفات جعل
صمته حمدا وهذه مثل قوله وان قلت صلوته ويقرب من هذا قوله عليه السلام يكفي من الدعاء
مع البر ما يكفي الطعام من الملح فقد اكتفى باليسير من الدعاء مع افعال الخير اخيرا وان الكثير
من الدعاء والذكر مع عدم اجتناب النواهي غير محمدي في قوله عليه السلام مثل الذي يدعو
بغير عمل كمثل الذي يربي بغير رية وفي قوله الدعاء مع اكل الحرام كالبناء على الماء وفي الوضوء
القديم والعمل مع اكل الحرام كاكل الماء في المتحل وقال عليه السلام واعلم انكم لو صليتم حتى
تكونوا كالحنايا وصمتكم حتى يكونوا كالانوار ما نفعكم ذلك الا بورع حاجز وقال عليه السلام
اضل الذين الورع كن وديعاً تكن اعبد الناس كن بالعمل بالتقوى اشدهما ما منك
بالعمل غيره فانه لا يقبل عمل بالتقوى وكيف يقبل عمل يتقبل القول الله عز وجل انما يتقبل الله

انصافك للناس من نفسك ومن
اخاك المسلم في ما لك

انما الحكم والزمان قدوة في العمل والتقوى

الحكمة تقضي القوس والجمع حنة

من المتقين فكان التقوى مدار قبول العلم واعلم ان الصادق عليه السلام سئل عن تفسير التقوى
فقال ان لا يفقدك الله حيث امرك ولا يراك حيث نهاك وهذا هو بعينه قوله عليه السلام في
الباب ولكن ذكر الله عندما احل وحرّم فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها وهذا
هو حد التقوى وهي الغتة الكافية في قطع الطريق الى الجنة بل هي الجنة الواقعة من متاليف الدنيا
والاخيرة وهي المدوحة بكل لسان والمشرقة لكل لسان وقد شح بمدها القرآن وكهاها شفا
قوله تعالى وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَلَوْ كَانَ فِي الْعَالَمِ
خَصْلَةٌ هِيَ صِلح للعبد واجمع للخير واعظم في القدر واولى بالايحال وانجح للامال فلهذا
الخصلة التي هي التقوى كان الله جل جلاله اوصى بها عباده لما كان حكمته ورحمته فلما اوصى
بمنه الخصلة الواحدة جميع الاولين والآخرين واقتصر عليها علم انها الغاية التي لا يتجاوز
عنها ولا مقتصد منها والقرآن مشحون بمدها وعد في مدها خلاصا لا الاول المدح والثناء
وَأَنْ تَصْبِرُوا وَاتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ غَرَمِ الْأُمُورِ الثاني الحفظ والتحصيل من الاعداء وان
تَصْبِرُوا وَاتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُ مَنْ شَاءَ الثالث التأييد والنصران الله مع المتقين الرابع
اصلاح العباديات الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم الخامس
غفران الذنوب السادس ويغفر لكم ذنوبكم السابع محبة الله ان الله يحب المتقين الثامن
القبول انما يتقبل الله من المتقين التاسع الاكرام ان اكرمكم عند الله اتقاكم العاشر البشارة
عند الموت الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا والاخرة الحادي عشر
النجاه من النار ثم يحيى الذين اتقوا الثاني عشر الخلود في الجنة اعدت للمتقين الثالث عشر
تيسير الحساب وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء الرابع عشر النجاه من السدايد والرزق
الحلال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره فانظر ما جمعت هذه الخصلة الشريفة من السعادات فلا تثنى نصيبك منها
ثم انظر الى الالة الاخيرة وما اشتملت عليه وقد دلت على امور الاول ان التقوى حصلا

الحق
المتقين
الذين آمنوا
وكانوا يتقون
لهم البشري
في الحياة الدنيا
والاخرة
الحادي عشر
النجاه من النار
ثم يحيى الذين اتقوا
الثاني عشر
الخلود في الجنة
اعدت للمتقين
الثالث عشر
تيسير الحساب
وما على الذين يتقون
من حسابهم من شيء
الرابع عشر
النجاه من السدايد
والرزق الحلال
ومن يتق الله
يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث
لا يحتسب
ومن يتوكل على الله
فهو حسبه
ان الله بالغ امره
فانظر ما جمعت
هذه الخصلة الشريفة
من السعادات
فلا تثنى نصيبك منها

من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب

وكهف آخر القول تعالى يجعل له مخرجا ومثله قوله عليه السلام لو ان السموات والارض كانا
 يتقاعا على عبد الله اتقى الله لجعل الله له منهما مخرجا ومخرجا الثاني كونها كثر اكا في القول تعالى
 ويرزق من حيث لا يحتسب الثالث دللت ايضا على فضيلة التوكل وان الله تعالى تضمن
 للتوكل بكفايته بقوله فهو حسبه ومن اصدق من الله قيلا ومن هذا قال النبي صلى الله عليه واله
 لو ان الناس اخذوا بهذه الآية لكفتم الرابع تعريفه تعالى لعبيده بانه قادر على ما يريد لا يعجزه
 شيء ولا يمتنع من ارادته مطلوب يقول الله تعالى ان الله بالغ امره ليقيموا بما وعدهم على تقواه
 من الاستكفاء والاعطاء وعلى توكله بالكفاية والارعاء وسئل الصادق عليه السلام عن حد
 التوكل فقال ان لا يخاف مع الله شيئا وان في هذه الآية ليلغة للعباد وكفاية لطلب الاستزاد
 وروى احمد بن حسين الميثمي عن رجل من اصحابه قال قرأت جوابا من ابي عبد الله عليه السلام
 الى رجل من اصحابه اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله عز وجل فان الله قد ضمن لمن اتقاه عز وجل
 عما يكره الى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب ان الله عز وجل لا يخذع من جنبه ولا يبال ما
 عنده الا بطاعته ان شاء الله تعالى وعن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
 يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني
 لا يؤثر عبدهواه على هواي الا شئت عليه امره وابست عليه دنياه وشغلت قلبه بها
 ولم اوتر منها الا ما قدرت له وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع
 مكاني لا يؤثر عبدهواه على هواي الا استخفظة ملائكتي وكلفت السموات والارض
 رزقه وكنت له من وراة تجارة كل تاجر واثية الدنيا وهي راعمة وروى ابو سعد الخدري
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول عند منصرفه من احد والناس محذرون
 وقد سدد ظميره الى الحج هناك ايها الناس اقبلوا على ما كلفتموه من اصلاح اخوتكم
 واعرضوا عما ضمن لكم من دنياكم ولا تستعملوا جوارح اغذيت بنعمته في التعرض لخطه
 بمعصيته واجعلوا شغلكم في التماس مغفرته واصرفوا همكم بالتقرب الى طاعته من بدا

15
 15

بغير لام لتفصيل قوله فقد تكبروا

رغبنا

بسبب عدم الترتيب في خلق الاله

وكلفته المال فمشتت اياه وكفا
 والتكفيل شدة من صدقوا
 حد قد ابدعوا اطا فاما حد قد
 براس الشئ

الطرح بحفظهم من الغشاة

طاعة

بنصيبه من الدنيا فانه نصيبه من الآخرة ولم يدرك منها ما يريد ومن بدأ بنصيبه من الآخرة
وصل اليه نصيبه من الدنيا وادرك من الآخرة ما يريد وروى عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ايمان مؤمن اقبل قبل ما يحب الله اقبل الله عليه قبل كل ما يحب ومن
اعتصم بالله بتقواه عصمه الله ومن اقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض
وانزلت نازلة على اهل فشملة لم يلبثه كان في حرز الله بالتقوى من كل بلية ليس الله تعالى
يقول ان المتقين في مقام امين **فصل** محمد بن يعقوب ينفذ الى اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان طلك في بني اسرائيل وكان له قاض وللقاض اخ وكان رجلا صدوقا
للمرأة قد ولدتها الانبياء فاراد الملك ان يعث رجلا في حاجة فقال للقاضي ابغني رجلا
ثقة فقال ما اعلم احدا اوثق من اخي فدعا له ليغثه فذكره ذلك الرجل وقال لاخيه اني اكره
ان اضيع امراتي فغرم عليه فلم يجد بدا من الخروج فقال لاخيه يا اخي اني لست اخلد
شيئا اهر الى من امراتي فاخلفني فيها وتول قضا حاجتها قال نعم فخرج الرجل وقد كان
المرأة كارهة لخروجه وكان القاضي ياتيا ويسئلهما عن حوائجها ويقوم بها فاجتمعت
الى نفسه فابت عليه فخلف عليها لم تفعل الخبز الملك انها قد فحرت قال اصنع ما بدا
لك لست احيبك الى شيء مما طلبت فاتي الملك فقال ان امرأة اخي فحرت وقد حق ذلك
عندي فقال له الملك طهرها فجاه اليها فقال ان الملك قد امرني بجمعك فما تقولين تخينيني
والارجمتك فقال لست احيبك فاصنع ما بدا لك فاخرجها فحرقها فزجها ومعه الناس
فلما ظن انها قد ماتت تركها وانصرف وجنبا الليل وكان بهارموق فحركت وخرجت من
الحفرة ثم مسكت على وجهها حتى خرجت من المدينة فانهت الى دير فمده ديرا في فنامت على باب
الدير فلما اصبح الدير انفتح الباب فزاهها فسالها عن قضيتها فخبته فزجها وادخلها الدير
وكان له ابن صغير لم يكن له غيره وكان حسن الحال فذاواها حتى برئت من علتها واندمت ثم
دفع اليها ابنه فكانت تربيته وكان للدير في قهرمان يقوم باوامره فاعجبه فدعاها الى نفسه

عن ابي عبد الله عليه السلام

عن ابي عبد الله عليه السلام

عن ابي عبد الله عليه السلام

التم من هو كان في داره
والعالم به هو الرجل الخ

فأبت وجهها فأبى فقال لها لم تفعلين لأجبتك في قتلك فقال تصنع ما بدا لك فعمدا إلى
الضبي فدق عنقه واتى الديراني فقال له عدت إلى فاجرة قد خرجت فدفعت إليها ابنك فقتلته
فجاء الديراني فلما رآه قال لها ما هذا فقد تعلين صنيعة بك فاجرة بالقصة فقال لها ليس
تطيب نفسي إن تكوفي عندي فأخرجني فأخرجها ليلا ودفع إليها عشرين درهما وقال لها انك
هذه الله خشبك فخرجت ليلا فأصبحت في قرية فاذا فيها مصلوب على خشبة وهو حي فلما
عن قصته فقالوا عليه دين عشرين درهما وقالوا لها عليه دين عشرين درهما ومن كان عليه
دين عندنا لصاحبه صلبة حتى تؤدى دينه فأخرجت العشرين درهما ودفعتها إلى غريمها وقالت
لا تقتلوه فارتلوه عن الخشبة فقال لها ما هذا عظم على منته منك بحيثني من الصلب ومن الموت
فانا معك حيث ما ذهبت فخرج معها ومضت حتى انتهت إلى ساحل البحر فرأى جماعة وسفنا
فقال لها اجلسي حتى اذهب أنا اعمل لهم واستطعموا اتيك به فاتاهم فقال لهم ما في سفنكم
هذه قالوا في هذه تجارات وجواهر وعين واشياء من التجارة واما هذه فخن فيها قال
وكم يبلغ ما في سفنكم هذه قالوا كثيرا لا نحصى قال فان معي شيئا خطيرا هو خير مما في
سفنكم قالوا وما معك قال جارية لم تروا مثلها قط قالوا فبعناها قال نعم على شرط ان يذهب
بعضكم فينظر اليها ثم يجيئني فيشتريها ولا يعلمها ويدفع إلى الثمن ولا يعلمها حتى امضي أنا فقالوا
ذلك لك فبعوها من نظر اليها فقال ما رايت مثلها قط فاشتروها منه بعشرة الاف درهم
ودفعوا اليه الدراهم فمضى بها فاما معن اتوها فقالوا لها قومي وادخلي السفينة قالت لم
قالوا قد اشتريناك من مولاي قالت ما هو مولاي قالوا قومين او لنملكك فقامت ومضت
معهم فلما انتهوا إلى الساحل لم يأت من بعضهم بعضا عليها فجعلوها في السفينة التي فيها الجواهر
والتجارة وركبوا في السفينة التي فيها الجواهر والتجارة وركبوا في السفينة الاخرى فدفعوها
فبعث عز وجل عليهم يا حافرقتم وسفنتهم ونجت السفينة التي كانت فيها حتى انتهت
إلى جزيرة من جزائر البحر وربطت السفينة ثم دارت في الجزيرة فاذا فيها ماء وشجر فيه ثمقات

الامطار من السفينة

هذاماء اشرب منه وعراكل منه اعبد الله في هذا الموضع فاحي الله عز وجل الى بنى اسرائيل
بنى اسرائيل ان ياتي ذلك الملك فيقول له ان في جزيرة من جزائر البحر خلقا من خلقي فاخرج
انت ومن في مملكتك حتى تاتوا خلقي هذا وتقرأ اليه نوبكم ثم تسئلوا ذلك الخلق ان يغفر
لكم فان غفر لكم غفرت لكم فخرج الملك باهل مملكته الى تلك الجزيرة فراوا امرأة فقدم
اليها الملك فقال لها ان قاضي هذا اتاني فخبني ان امرأة اخيه فخرت فامرته برجمها ولم
يقيم عندي البيت فاخاف ان اكون قد تقدمت على ما لا يحل لي فاحب ان تستغفر
لي فقالت غفر الله لك اجلس ثم اتى زوجها ولا يعرفها فقال انه كان لي امرأة وكانت
من فضلها وصلاحها واتى خرجت عنها وهي كارهة لذلك فاخبرني اخي انها فخرت
فرجمها وانا اخاف ان اكون قد ضيعتها فاستغفري له غفر الله لك فقالت غفر الله
اجلس فاجلسته الى جنب الملك ثم اتى القاضي فقال انه كان لاهي امرأة واتما اعجبني
فدعوتها الى الفجور فابت فاعلمت الملك انها قد فخرت وامر برجمها فرجمتها وانا كان
عليها فاستغفري فقالت غفر الله لك ثم اقبلت على زوجها فقالت اسمع ثم تقدم الي
فقص قصته وقال اخرجتها بالليل وانا اخاف ان يكون قد لقيها سبع فقتلها فقالت
غفر الله لك اجلس ثم تقدم القمرمان فقص قصته فقالت للديراني اسمع غفر الله ثم تقدم
المصلوب فقص قصته فقالت لا غفر الله لك قال ثم اقبلت على زوجها فقالت انا امر
وكما سمعت فانما هو قضيتي وليست لي حاجة في الرجال فانا احب ان ناخذ هذه
السفينة وما فيها وتخلي سبيلي فاعبد الله عز وجل في هذه الجزيرة فقد ترى ما القيت من
الرجال ففعل واخذ السفينة وما فيها وتخلي سبيلي وانصرف الملك واهل مملكته
فانظر رحمك الله الى تقوى هذه المرأة كيف عصمتها من ثلثة احوال شدا دخلتها
من الرجة ومن تهمة القمرمان ومن رقا التجار ثم انظر ما بلغ من كرامتها على الله بان جعل
رضاه مقرونا برضاها ومغفرتة مقرونة بمغفرتها وكيف جعل من نصب لها مكرها

المرأة

الحق

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

لها مكرها خاضعها وطالبها منها المغفرة والرضا وكيف رفع من قدرها وتوابعها
حيث امر بنيتان يحشر اليها الملوك والقضاة والعباد ويجعلوها بابا الى السماء
وذريعة الى رضوانه وفي هذا المعنى ما ورد في حديث القدسي يا ابن آدم انا غني لا افقر
اطعني في ما امرتك اجعلك غنيا لا تقترب يا ابن آدم انا حتى لا اموت اطعني فيما امرتك اجعلك
حيلا يموت يا ابن آدم انا اقول للسني كمن فيكون اطعني فيما امرتك اجعلك تقول للسني كمن فيكون وعن
ابي حمزة قال ان الله تعالى اوحى الى داود ع انه ليس عبد من عبادي امر بطاعتي فطيعني فيما امره الا
اعطيت قبل ان يسئلني واستجبت له قبل ان يدعوني وعن عني عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى
اوحى الى داود ع ان يبلغ قومك ان ليس من عبد منكم امر بطاعتي فطيعني الا كان حقا على ان طبعه
واعينه الا طاعتي وان سألني اعطيت وان دعاني اجبت وان اعتصم بي عصمته وان استكفاني
كفيت وان توكل على حفظته من وراء عورتك وان كاده جميع خلقي كنت دونه وعن زرعة بن محمد قال
كان رجل بالمدينة وكان له جارية نفيسة فوقع في قلب رجل واعجب بها فشكى ذلك الى ابي
عبد الله عليه السلام قال تعرض لرؤيتها فكلما رايتها فقل اسئل الله من فضله ففعل فما لبث الا
يسيرا حتى عرض لوليها سفر فجاها الى الرجل فقال يا فلان انت جاري واوثق الناس عندي وقد
عرض لي سفر وانا احب ان اودعك فلا تـ جاري تكون عندك الرجل ليس امرأ ولا معني
من لي امرأ فكيف تكون جاريك عندي فقال اقوم بها عليك بالثمن وتضمنني وتكون عندك
فاذا انا قدمت فبغيرها وانزلت منها ما نلت تحل لك ففعل وغلظ عليه في الثمن وخرج الرجل
فكثرت عنده ومعه اشياء الله حتى قضا وطره منها ثم قدم رسول لبعض خلفاء بني امية
له جوارى وكانت هي فيمن سمي ابي شري فبعث الوالي اليه فقال له جارية فلان فان فلان غا
فقهره على بيعها واعطاه من الثمن ما كان فيه ربح فلما اخذت الجارية واخرج بها من المدينة
قدم مولاها فاول شيء سأل سأل عن الجارية كيف هي فاجبه بخبرها واخرج اليها المال كله
الذي قومه عليه والذي ربح فقال هذا ثمنها فخذها فابا الرجل وقال لا اخذ الا ما قومت عليك

الكثير المكر والخبيل المكيه والكثير المكيه

وما كان من فضل فخذ لك هنيئاً فضع الله له بحسن نيته واعلم ان التقوى شرط ان شرط الاجتناب
والاكتساب فعل الطاعات والاجتناب ترك المنهيات وشرط الاجتناب اسلم واصبح
للعبد واهتم عليه من شرط الاكتساب لان الاجتناب يفيد مع حصوله ويترك ما بعد ما يحصل من شرط
الاكتساب وان قل وقد عرفت ذلك فيما لو اعلينا عليك من قوله عليه السلام يكفي من الدعاء مع البر
ما يكفي الطعام من الملح ونظايره فلا تطول بتكريره وشرط الاكتساب لا ينفع مع تضيق شرط
الاكتساب وقد عرفت ذلك ايضا من كتابنا هذا وفيما رايت من خبر معاذ كناية وفي قول القري
ان شجرنا في الجنة لكثير قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتهرقوها وعنه عليه السلام
ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب عنهم عجزوا واجتهدوا وان لم تعملوا فلا تسوا كما
من بني ولا يهدمير تقع بناؤه وان كان يسيرا وان من بني ويهدمير يوشك الا يرتفع له بناؤه فلك
بالاجتهاد في تحصيل الطرفين لتستكمل حقيقةها وتكون قد سلمت وغنمت وان لم تبلغ الا
الى احدهما فليكن ذلك شرط الاجتناب فتسلم ان لم تقم والاحضرت الشطين جميعا فلا
ينفعك قيام الليل وقبض مع تضيضك باعراض الناس وقد روى عن النبي صلى الله عليه واله
انه قال اياكم وفضول المطعم فانه يسم القلب بالقسوة وسيطى بالجوارح عن الطاعة وتوهم الهمة عن
سماع الموعظة واياكم وفضول النظر فانه يذر الهوى ويولد الغفلة واياكم واستشعار ^{الطعم}
فانه يشوب القلب شدة الحرص ويحتم على القلب بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل معصية
وراس كل خطيئة وسبب احباط كل حسنة وهذا مثل قوله عليه السلام فيما تقدم اياكم ان
ترسلوا عليها نيرانا فتهرقوها وروى محمد بن يعقوب يرفعه الى ابي حمزة قال كنت عند علي بن
الحسين عليه السلام فجاء رجل فقال له يا ابا محمد اني مبتلى بالنساء فان في يوم ما واصو
يوما فيكون ذاكفارة لنا فقال له علي الحسين عليه السلام انه ليس شيء احب الي الله
عز وجل من ان يطاع فلا يعصى فلا ترفى ولا تصوم فاجتذبه ابو جعفر عليه السلام اليه بيده
فقال له تعال على اهل النار ورجوا ان تدخل الجنة وعن النبي صلى الله عليه واله الحسين اقوم

الاجتناب

المحقق

ووجه الامور
الاجتناب عن الشهوات

الاجتهاد في البر

والنفار واما الخوف وانما يجب الثواب لامين ^{الاول} المتجربة عن المعاصي فانها القارة
بالسوء ميتة الى الشر ولا تقوى عن ذلك الا تخوف عظيم وتهديد شديد الثاني لا تقوى
بالطاعات والعجب من المملكات بل تقوى بالذم والعيب والتقص وما اكتسبت من
الاوزار والخطايا التي توجب الحرى والنار اما الرجاء فانما يلزم لامر الاول المتبعث
على الطاعات لان الخير قليل والشيطان عنز اجرو النفس ميتة الى الكسل والبطالة
الثاني ليقوى عليك احتمال المشقات والشدايد لان من عرف ما يطلب هان عليه ما يتبدل
الاتى مستيار العسل لا يفكر بلسع النحل لما يتذكر من حلاوة العسل والفاعل يعلم طول نهائ
بالحمد الشديد ويجد لذ الكثرة من اجل اخذ الاجرة والفلاح لا يفكر بمقاساة الحر
والبرد ومباشرة الشقاء والكطول السنة لما يتذكر من البسند فاجدها الرأى
على الغاية القصوى واصبر على الاله والبلوى ثمة ما ضرت من كانت من الفردوس مسكنة
ما اذا تحمل من يؤس واقتار ثمة تراه عيشي كيبا خائفا وطلا الى المساجد عيشي بين اطار
ثمة اذا كان اثر العبودية هو القيام بالطاعة والانهاء عن المعصية وذلك لا يتم مع هذه النفس
الامارة بالسوء الا بترغيب وترهيب وتخويف وترجيح فان الدابة الحرون تحتاج
الى قائد يقودها والى سائق يسوقها واذا وقعت في مهواة فربما تضرب بالسوط من
جانب ويلوح لها بالشعير من جانب اخر حتى تنصل وتخلص مما وقعت فيه وان الضبي
الغز لا يمر الى المكتب الا بترجيح من الابوين وتخويف من المعلم وكذلك هذه النفس
دابة حرون وقعت في مهواة الدنيا فالحوف سوطها وسايقها والرجاء شعيرها وقايد
وانما يغدو الضبي الغز الى المكتب رغبة في الرجاء ورهبة في الخوف فذكر الجنة وثوابها
ترجيح النفس وترغيبها والنار وعقابه تخويف النفس وترهيبها فصل وقد اجبت
ان اختم هذه الرسالة بذكر اسم الله الحسنى اما اول فلان المقصود من وضع هذا
الكتاب التنبيه على ما يكون سببا لاجل الدعاء وقال الله تعالى والله الاسماء الحسنى

الاسماء الحسنى

المحق

هذا الكتاب من كتب
الشيخ الفاضل
سيد محمد بن
سيد محمد بن
سيد محمد بن

الكتاب المسمى بالجمع الطاهر

يتربى اذا قال المرء جاد

مواه على سقوط الفركان اذ دور

جبه كسر البكار انكذره

لا تفر بالكران
الفر بالكران
الفر بالكران

هو اسقط الاسفل
او تسمى بالكران
او تسمى بالكران

فادعوه



